

رواية عشقت طفلا كاملة



بقلم الكاتبة آية فتحي

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايحي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

لطالما تمنينا الحب حتي و ان تعثرنا به
نبحث عنه في طيات عثراتنا عسي ان نهتدي
اليه

و لكن مالا يمكن توقعه هو ان يأتينا الحب
كطفل بهيئة ملاك صغير يستعمر القلب و
يعيده لطفولته حيث يجد الامان

الفصل الأول

ابطالنا ..+

تقي تلك الفتاه الجميله في السادسه و
العشرين صاحبة الاعين العسلية بها من
الضيق ما يرسمها باحترافيه رموشها
المنسابه ترفرف كفراشه علي وجنتيها
الحمراء و شفاهها الدقيقه توحى برقتها
المذهله... لها اخت واحده تصغرها عامان+

زين شاب في الحادي و الثلاثين من عمره ذو
بشره قمحيه و اعين زيتونيه مظلمه و
ملامح شرقيه حاده شعره الاسود الكثيف
المتبعثر علي جبينه يضيفه وسامة لا مثيل
لها... له صديق طفوله وحيد دون
المنافيقن+

نبدأ.. بسم الله

+*****+

في هذا الوقت المتأخر من الليل تحديدا انه
منتصف الليل هنا امام المشفى الخاص
تتعالى الاصوات نعم انها الاسعاف
يدوي صداها ارجاء المكان ليفزع النائم و
يرعب المستيقظ يهز سحب السماء ذلك
الصوت الصارخ

: يعني مفيش دكتور جراحه...

دي مستشفى دي ولا لعبه.. فورا احسن
دكتور في مصر حالا يكون عندي فورا
ارتعد الجميع من صراخه كيف لا و هو ياسر
المنشاوي صاحب أكبر شركات الهندسه
بمصر+

أحد الدكاتره : حافظ علي هدوءك يا استاذ
ياسر الوضع مش مستحمل انا اتصلت فعلا
بالدكتور و هو في الطريق

ياسر بغضب : يعني نسيه كده لما يتصفي
مش شايف قد ايه نرف دم

الدكتور : احنا هندخله دلوقتي اوده العمليات
و نحاول نوقف النزيف...

ياسر : زين لو إتأذي انا مش هرجم حد منكم
و انت عارف كده كويس اوي

الدكتور : عارف كويس حضرتك و اوعدك اننا
هنبذل اقصي ما بوسعنا عشان ننفذ الاستاذ
زين

ياسر : يبقي احسنلكم+

يقف محطم القلب يخشي فقدان أعز ما
يملك يراقب ذلك الباب البعيد ينغلق في
وجهه لتضئ هذه الإشارة الحمراء معلنه
مرحلة الخطر..+

يد حانيه تفتح تلك النافذه لتسمح لخيوط
الشمس الذهبيه بالتسلل إلي وجه تلك
الفتاه الناعسه تداعب وجنتها الرقيقه لتضع
يدها علي عينيها مبعده تلك الاشعه
المزعجه عن وجهها قائله
تقي : ماما خمسه والله خمس ساعات بس

أسماء ضاحكه : خمس ساعات خمس
ساعات و بتقولي بس فعلا ما هما يدوب
علي قد سنك بطلي كسل بقي يلا قومي
تقي : ليه يا ماما كده بس دا حتي النهارده
أجازه

أسماء : يعني عشان النهارده أجازه تضييعي
عليكي صلاة الظهر يلا قومي العصر هياذن
تقي و قد انتفضت : فعلا.. هي الساعه كام

أسماء : الساعه ٣ العصر

تقي : عااااا ايه يا ماما الظهر هيروح عليا * و
قامت كالعادة تخبط في الحيطان حواليتها *
أسماء بضحكه واسعه : انتي يا هبله راичه
فين

تقي : نعم يا ماما أنا مش شايفه قدامي

حتي

أسماء : اهدي كده و إستهدي بالله

تقي : حاضر يا ماما حاضر جهزي الأكل

عشان واقعه من الجوع

أسماء : طول عمرك مفوجعه ماتخافيش

مستنينك ع الغدا اخلصي

تقى : حاضر يا سوسو دا انتي تؤمري

أسماء : طيب يا قلب سوسو خلصي و تعالي

علي ما احط الغدا...+

* أدت تقي فرضا و جلست تقرأ بعض آيات

القرآن حتي أذن العصر و قامت تصلي *+

تقي : ياااا ريحة الأكل تجنن

أسماء : طبعا مش من إيدي

تقي : أيوا بقي يا جامد انت

منه : أيوا بقي الهزار ما إحلاش غير لما تقي
صحت لكن من أول اليوم و الوش الخشب
متركب

تقى : عيب يا بت ما ينفعش تقولي علي
امك كده

أسماء : شوفتي يا تقي اختك دي عاوزه حد
يلمها

تقي بمزاح : شوفت يا سوسو يا حبيبتى و
انا هستك بردو

منه : هو انا هخلص هتتفقوا عليا انتوا
اللاتنين أنا رايحه لبابا... يا بابا

كريم : إيه يا منوش مالك مين مزعلك

منه : ما انتا عارف يا بابا ماما و تقي اتفقوا

عليا

كريم : تاني!!

منه : أه يا بابا تاني و ثالث و عاشر

كريم : ما انتي عارفه يا منوش يا حبيبتي

حزب المطلقات و إجتماعاته

منه : وقعت م الضحك

تقي بزمجره : إي ده إيه حزب المطلقات ده

يا استاذ بابا

أسماء بضحك : طلقنتي خلاص هانت عليك

العشره تقي : شايفه يا سوسو يا حبيبتي

هما كدا الرجاله كلهم مالهمش أمان

منه : بس يا هبلا انتي تعرفي حاجه دا بابا

حبيبي

كريم بضحك : منووش

أسماء : طيب بقي يا حج خلي منوش
تعملك الغدا يلا يا تقي نحضر الاجتماع

تقي بضحك : يلا يا سوسو

كريم : لا يا سوسو يا حبيبتي دا انا ماليش
غيرك

منه : اي يا سوسو انتي عارفه انك امي امي
لحد آخر يوم في عمري صح

تقي : ضحك متواصل

أسماء : ايوا كدا ارجعوا لأصلكم

تقي : انت الاصل يا كبير

أسماء : طيب يلا هونا علي ما الأكل يخلص

كريم : تسلميلي يا غاليه

منه : امي حبيبتي يا ناس

تقي : ربنا رزقك بعيله تدخلك الجنة من
اوسع ابوابها

أسماء : ربنا يخليكوا ليا يا حبيبتي

تقي : و ما يحرمناش منك يا قمر حياتي+

* علي طاولة الأكل *

تقي : بابا

كريم : نعم يا تقي

تقي : انا كنت عاوزه أرجع للشغل ولا اي يا
ماما

أسماء : خدي موافقة ابوكي يا بنتي الاول

كريم : بدري كدا يا بنتي

منه : اي يا توتا متالحقناش نشبع منك

حتي

تقي : يا قلبي عادي هو انا شغلي يعني

بيسفرني برا ما انا معاكم

كريم : صح يا بنتي بس بتيجي هلكانه و

عاوزه تنامي

أسماء : دا حتي النهارده لسه ثاني يوم إجازة

تقي : انا مش بلاقي نفسي ف الإجازة دي انا

شغلي هو حياتي و شغفي

كريم : خلاص يا بنتي انا مش همنعك من

شغفك و حياتك أبدا بس ع الاقل تممي

اليوم التالت اجازه

تقي : خلاص اتفقنا يا بابا

كريم : ربنا يوفقك يا بنتي

منه و تقى و أسماء : امين+

+ _____

بقلمي ^^ آية فتحي ^^+

واصل قراءة الجزء التالي

فقدان ذاكره... الفصل الثاني

تسللت أشعة الشمس الذهبية إلى تلك
الغرفة البيضاء التي لا توحى بالطمأنينة رغم
هدوؤها

يجلس علي كرسية منذ الأمس لم يلبس
بينت شفه او يغمض له جفن بقي
مستيقظا يصب جل تركيزه علي قلبه
الممدد امامه علي السرير لا يعرف إلى أين
سيأخذه هذا الكابوس المرعب يتذكر تلك
الليلة المرعبه و ما بها من صدمات

Flash Back

اخيرا فتح الباب و خرج الطبيب معلنا
انطفاء شارة الرعب الحمراء ليحل محلها
الضوء الأخضر

ياسر : زين !!

ماله !!؟

أخبار العمليه !!؟

الدكتور : استاذ ياسر من الافضل إنك
تتماسك إحنا عملنا اللي علينا و كل اللي
قدرنا عليه و وصله الطب لكن حاليا هو
تعدى مرحلة الخطر

ياسر : الحمد لله

الدكتور : لكن...

ياسر : لكن إيه كمل كلامك

الدكتور : احنا حاليا ما نعرفش حالته ايه

بالظبط

ياسر : ازاي ازاي و انت لسه طالع من عنه

ازاي ما تعرفش

الدكتور : يا استاذ ياسر قدر الوضع هو حاليا

لسه قيد التخدير قدامنا للصبح إن حصل و

استاذ زين فاق فدا مبشر جدا و نقدر وقتها

نحدد حالته لكن لا قظر الله إن ما فاقش و

عدي عليه اربعه و عشرين ساعه في حالة

إغماء يبقي للأسف دخل في غيبوبه ما

نعرفش ليها نهايه ممكن تستمر يوم يومين

شهر شهرين سنه سنتين و ممكن للأبد....

ياسر بإنفعال : ازاي!!

لا مش ممكن انت اكيد بنكذب مش ممكن

زين لازم يفوق لا ازم

الدكتور : يا استاذ ياسر قدر موقفنا احنا
عملنا اللي علينا و الباقي علي ربنا انت
ادعيه بس

ياسر : يارب ياارب

طيب امتي اقدر ازوره

الدكتور : وقت ما ننقله حضرتك تقدر تزوره

ياسر : كويس شكرا يا دكتور

الدكتور : دا واجبنا يا استاذ ياسر+

يراها تركض نحوه باكيه فتاه طويلة القامه
تبدو في مقتبل العمر ذات حجاب وردي
يزين وجهها الباكي و عيون رماديه دامعه و
شفاه كرزيه+

ياسر بحده : جني اي اللي جابك هنا
الوقتي؟!

اي يا جاد مش قولتلك تخليك معاها و ما

تجيبهاش هنا

جني : ازاي يا ياسر ازاي مش عاوز تجيبني

هنا و تخلي جاسر يمنعني كمان دا اخويا و

ابويا و امي و كل حاجه ليا انتي اكيد بتهزر

جاد : خلاص اهدي يا جني يا حبيبتي خلاص

اهدي

جني : اهدي ازاي يا جاد بس و انا اخويا لسه

ما اعرفش عنه حاجه

ياسر : اهدي يا جني زين حاليا اتعدي مرحلة

الخطر و ياذن الله يكون بخير علي الصبح

جني : طيب عاوزه اشوفه

ياسر : هما نقلوه يلا نشوف الدوك لو

هيسمح لنا ندخل ولا ايه

جني : اڪيد هي سمح لنا اڪيد دا اخويا

جاد : يلا نسأل +

ياسر : اظن حاليا نقدر نشوفه يا دكتور

الدكتور : طبعا يا استاذ ياسر بس لازم

تحافظوا ع هدوئكم

جني : حاضر بس خلينا نشوفه

جاد : يلا يا جني ادخلي +

* عند زين *

.....

جني بدموع : زين!

زين حبيبي!!

زين فوق انا اختك جني

انا جني

انا جمبك هنا قوووم

جاد : مش قولنا مش هنعمل صوت او

دوشه

ياسر : يلا يا جني كفايه كدا هو لازم يرتاح و

الصبح تعالي

جني : لا انا مش هسيب اخويا كدا

ياسر : جني انا هفضل معاه و انتي روحي و

الصبح تعالي

جني : لا انت روح

جاد : جني من غير عناد يلا ع البيت بكرا

وعد هجيبك

جني : ياسر خلي بالك من زين هو هيبقي

كويس دا اخويا و انا عارفاه

ياسر : ياذن الله يلا عشان الوقت متأخر

خلي بالك منها يا جاد

جاد : دي عيوني يا بني انت بس اهتم بزوين

ياسر : طبعا يلا سلام

جني و جاد : سلام+

+End Flash Back

ياسر : زين!!

قوم يا زين جني لسه محتاجك جمبها و انا

محتاجك كلنا محتاجينك يا زين

* لمح ياسر تلك الزيتونتين التي تمني ان

يراهما مره اخري لمحها تفتح ببطء شديد

تقاوم اثار الحادث و الام الزمن *

زين بتعب : اي... اي دا

ياسر : نعم.. نعم يا زين انا هنا

زين : مين... انت مين

ياسر بصدمه : ايه انت بتقول اي استني انا
هجييب الدكتور حالا * اسرع يطلب الدكتور *

الدكتور : استاذ زين

زين : استاذ اي... انا راسي بتوجعني جامد و
انتوا مين!! و انا فين

فين ماما و بابا فين هما كويسين صح

ياسر : اي يا زين اللي انت بتقوله دا

زين : ماما كوييه ماما بخير هما ما عملوش

حادثه ولا حاجه دا كذب * بيزعق *

الدكتور : اهدي يا استاذ زين اهدي

زين : ليه بتقول يا استاذ انا زين مش

شايفني فين ماما و بابا و جني هما فين

ياسر : اهدي بس يا زين

الدكتور : لازم نديله حقنه مهدئه لازم يهدي

ياسر : اللازم اعمله يا دكتور

زين بصراخ : انتوا بتعملوا اي انا عاوز اهلي

هما فين

ياسر : اهدي يا زين و احنا هنجيبهم اهدي+

* اعطي اكتور المهدئ لزين و خرج هو و

ياسر لبرا *+

ياسر : انا عاوز افهم حالا زين ماله

الدكتور : استاذ زين فقد جزء من ذاكرته و

رجع كطفل تاني فيما يعرف بفقدان الذاكره

الجزئي و الحاله دي المريض بيبيقي مش

قادر يتذكر غير جزء معين بس من حياته و

بيختلف من شخص لشخص حسب

الماضي و رغبة العقل في النسيان

ياسر : و الحل زين لازم يخف في اقرب وقت
انت عارف كويس مين زين الهواري

الدكتور : عارف يا استاذ ياسر لكن حاليا احنا
مش بايدنا حاجه غير اننا نحطه تحت علاج
دكتور للأمراض العقلية و النفسية

و المقصود هنا مش ان الاستاذ زين اتجنن لا
دا دكتور ليه اساليبه الخاصه في التعامل مع
الحالات اللي زي دي استاذ زين وصل لكدا
بسبب خلل عقلي و رغبه نفسيه ف
النسيان فدا الحل الوحيد

ياسر : اذا كان كدا فا انا هاخده يتعالج برا

مصر

الدكتور : غلط يا استاذ ياسر لأن حالة استاذ
زين العقلية لحد الوقتي غير مستقره و ما
تسمحش ليه بالسفر برا مصر

ياسر : زين لازم يتحسن و في اقرب وقت انا

عاوز افضل دكتور في مصر يكون عندي حالا

الدكتور : فورا يا استاذ ياسر هيكون عندك

احسن دكتور في مصر و بإذن الله استاذ

زين هيتحسن علي إيده

ياسر : يبقي احسن لينا و ليكم يا دكتور

الدكتور : عن اذنك يا استاذ ياسر هكلم

الدكتور و تيجي قبل ما الاستاذ زين يفوق

بإذن الله

ياسر : و انا في انتظارها+

.....

+

بقلمي ^^ آية فتحي ^^

+

واصل قراءة الجزء التالي

عمل... الفصل الثالث

* استيقظت تقي باكرا علي عكس غرارها
ربما شوقها لبدأ العمل لم يدعها تنام..

نهضت تقي و أعدت الفطار الذي جعل
جميع من في الأسره يستيقظون شغفا لتلك
الرائحة... *+

منه : عووووو

تقي بتمثيل : يامي يامي يامي

منه بضحك : لسه بتخافي مني

تقي بسخريه : جدا... لدرجه مش قادره اقف

علي رجلي

منه : طبعا انا اي حد و لا ايه

تقي : اي اللي مصحيك بدري يا بت انتي

منه : ريحة اكل اختي حبيبتي اللي

هتسيني اتسلي براحتي صح

تقي بيسمه : لا.. مش صح بابا و ماما كمان

صحوا يبقي يلا كلنا ناكل سوا

منه : يووو شريره

تقي : برعي طفله و الله برعي طفله و في

اللفه كمان

منه بضحك : مش اختي لازم تستحملي

تقي : طيب يلا يا اختي+

* حول مائدة الافطار *

.....

اسماء : غريب تقي قايمه من بدري و

مجهزه الفطار

كريم : انتي كويسه يا بنتي

تقي ببسمه : ايوا يا بابا انا كويسه يا حبيبي
انا بس ما عرفتش انام فقومت بدري مش
اكثر

أسماء : بتفكري في شغل

تقي : فاهماني دايمًا يا سوسو

أسماء : هو انتي بنتي من قليل

كريم : طيب في اخبار جديده يا بنتي

تقي : لسه انا قاعده النهارده معاكم و بكرا

ابقي المستشفيات الخاصه اللي باعتالي

طلبات او لو في شغل برا مصر المتاحه

أسماء : ازاي تسافري برا مصر بس يا بنتي

تقي : ماما دا حلمي و انتي عارفه كدا كويس

اوي

كريم : بارب تحققي حلمك يا بنتي و

يوفقك

منه : ربنا يوفقك يا اختي يا حبيبتي و يبقي

معاكي فلوس و تشبرقيني

تقي بضحك : دا انا هذلك اصبري بس

منه : هه هتقوليلي+

.....

@ في الهاتف @

.....

..... : أنسه تقي

تقي : مين حضرتك

..... : انا دكتور ايمن المنشاوي مشرف

مستشفى الهواري الخاص

تقي : اتشرفت بحضرتك

ايمن : حصلي الشرف.. انا كنت عاوزك في
حاله خاصه و مهمه جدا لو أمكن تيجي
النهارده المستشفى اشرحلك الحاله و
ياريت توافقي تتولي مسؤولية علاجها

تقي و قد تهلتت اساريرها : اكيد.. دا شيء
يفرحني امتي المعاد حضرتك

ايمن : في اسرع وقت لو امكن خلال ساعه
تقي : بإذن الله خلال ساعه هكون موجوده
قدام حضرتك

ايمن : شكرا لتفهمك انسه تقي

تقي : لا شكر علي واجب حضرتك دا واجبي

ايمن : في انتظارك

تقي : ربنا يسهل +

* نهضت تقي و اخذت ترقص علي السرير
بفرحه و طاقه عارمه ها هي ذا ستعمل في
احد اشهر مشافي مصر و تم طلبها بالاسم كم
هذا رائع ...

دخلت منه الغرفه علي غفلة من تقي لتبدأ
نوبة الضحك علي هيئتها *+

منن بضحك : اي يا مجنونه بترقصي كدا ليه
جايلك عريس

تقي بفرع : خضيتيني يا مجنونه ابقي
خبطي

منه : دي اوضتي يا حلوه

تقي : طيب.. فكرك لو جايلي عريس هرقص
كدا.. دا انا بقعد معاه بس عشان الجاتو و
البسبوسه * تضحك *

منه بضحك : عارفاكي طفسه

تقي : شكرا

منه : طيب ليه بترقصي زي الهبله كدا

تقي : اتعرض عليا شغل في مستشفى
الهوري الخاص و طلبوني بالإسم * شبكت
يظاها و مدتها للأعلي بفخر *

منه : و دا امتي دا

تقي : حاالا و عاوزني خلال ساعه لان الحاله
خطره

منه : فكرك ماما هتوافق

تقي : ياريت يلا هقوم اقولها مش عاوزه
اتأخر+

* * *

تقي : سوسو حبيبيتي

أسماء : استر يارب... مافيش فكه

تقي : بقي كدا يا سوسو دا ظنك فيا

أسماء : ظلمتك يا حبيبتي في اي

تقي : برواق كدا و هعمل اشاي حاضر بس

انا جالي عرض شغل

أسماء : في مصر

تقي : ايوا

أسماء : كويس

تقي : النهارده كمان ساعه

أسماء بغضب : نعم يا تقي... مش قولتي يا

بنتي النهارده هتقضيه معانا

تقي : مش بايدي يا ماما الشغل جالي

الوقتي في مستشفى الهواري الخاص و

طالبني بالاسم

كريم : خلاص توكلي علي الله يا بنتي

أسماء : ازاي بس يا كريم

كريم : بنتنا اما تطلب بالاسم دي حاجه
كبيره يا حبيبتى و لازم نساعدھا تكبر اكر و
اكر

أسماء : خلاص اللي تشوفيه

تقى بفرحه : تسلمولي يا حبايبي +

* في مستفي الهواري الخاص

في مكتب ايمن المنشاوي * +

تقى : اسفه ع التأخير حضرتك

ايمن : لا عادي و لا يهملك دكتورھ تقى..

الحاله اللي عندنا النهارده خاصه جدا و اظن

الشخصيه ظي انتي عارفھا كويس...

" الاستاذ زين الهواري "

تقى بدهشه : زين الهواري بس ايه حالته

ايمن : حصلتله حادثه اول امبارح و اثرت ع
عقله و اتعرض لفقدان زاكره جزئي و توقفت
زاكرته عند حادثه والده و والدته و هو عنده
عشر سنين زي ما قالي الاستاذ ياسر صديق
طفولته

تقي : اها بس التعامل معاه محتاج حذر
جامد و جلسات كتير لان زاكرته متوقفه
علي حادثه صادمه مش طبيعیه...+

ايمن : فعلا.. انا مدرك لحالته و عشان كدا
كنت محتاحك انتي دكتوره تقي ثقتي
الكبيره فيكي و انك قد المهمه هي اللي
خلتني استدعيكي في اقرب وقت...

تقي : بإذن الله أكون قد ثقة حضرتك بس
انا عاوزه اشوف الاستاذ زين

ايمن : طبعا اتفضلي...+

ياسر : هي دي الدكتوراه اللي هتشرف علي

علاج زين

ايمن : ايوا يا استاذ ياسر دي دكتوراه تقي

اشهر دكتوراه امراض نفسيه و عقليه في

مصر

ياسر : و اصغرهم... كويس اسم في سن

صغيره بس دا كله ما يهمنيش انا كل اللي

يهمني زين و زين بس

تقي : و مين الحضرة

ياسر : ياسر الالفى... اقرب صديق لزين

الهوراري و اظن تسمعي عن عيلة الالفى في

مجال الاستثمار

تقي : طبعا و مين ما يعرفش حضرتك... انا

هدخل اشوف استاذ زين...+

* دخلت تقي للغرفة ببطية لتجد ملاك
تجسد بهيئة البشر قد ألقى جسده بألم علي
فراشه الأبيض تحيط به الاجهزة كثيرة
الأسلاك انه اقرب لملاك صغير تائه علي هذا
الكوكب *+

ايمن : دا الاستاذ زين دكتور تقي من
النهارده انتي للمسؤله عنه و عن علاجه و
لحد ما يرجع تاني طبيعي
ياسر : و كل ما كان أسرع كل ما كان دا
لمصلحتك

تقي بهدوء : كله بإذن الله احنا هنعمل اللي
علينا و الباقي علي ربنا يا استاذ ياسر
ياسر : و نعم بالله

تقي : انا هفضل هنا أدرس الحاله لحد ما
استاذ زين يفوق و يبدأ علاجنا

ياسر : تمام

ايمن : بالتوفيق دكتوراه تقي

تقي : شكرا..+

* أمضت تقي بعض الدقائق تدرس حالة
زين الهواري لا تعلم ردة فعله و لا ما سيقدم
عليه فور استيقاظه فقط تنتظر... حتي
حانت اللحظة المنتظره و استيقظ زين
ليكون.....* +

+.....

انتهي البارت ياريت دعم عشان اكمل و

رايكم ف الكومنت ☺☺+

واصل قراءة الجزء التالي

حل.. الفصل الرابع

* بينما تقي منهمكه في فهم هذه الحالة
الغريبه و كيفية التعامل معها.. إذا بزین قد
أفاق و بدأ بالصراخ من جدید لا یرید سوي
معرفة أين هم والداه *+

زین : انا فیین.. انتوا مین اصلا انا عاوز
عیلتی راحوا

تقی بهدوء : زین لو سمحت اهدی... اهدی

زین : انتی مین و ازای عاوزانی اهدی و انا
ماعرفش حد فیکم

تقی : بص یا زین هعرفک.. انا الدوک
المختص بعلاجک

زین : و علاجی من ایه

تقی : انت عملت حادثه بسیطه و ترتب
علیها انک هنا و انا الدوک اللی هیعالجک و
یهتم بیک

زين : و ماما.. بابا كمان فين

تقي بثبات : و لا تقلق بابا و ماما اسرة
صاحبك ياسر سافروا معاهم برا عشان
يتعالجوا حالتهم صعبه شويتين

زين بقلق : شويتين و يسافروا بره

تقي : صح ما انت عارف انا عيلة الهواري
لازم يتلقوا احسن علاج

زين : و انا مش منهم يعني

تقي : لا طبعا منهم بس انت حالتك كانت
احسن شويه فقالوا ليه البهدله و السفر
جايز تتعب اكثر فهنا افضل ليك في
مستشفى العيله و جايبين لك احسن دوك
ف مصر و لا بتشكك ف قدراتي * تبتسم *

زين : قولتي اسمك اي..؟!

تقي : أنا دوک تقي الأدهم تقدر تقولي تقي

بس كفايه

زين : تعرفي..

تقي : لا الصراحه ما اعرفش

زين : شكلك بتحبي الهزار..

تقي : ماחדش بيحب النكد صح

زين : صح.. بس انتي الوحيده من وقت ما

صحيت اللي وافقت اكلها شكلك دوک

كويسه

تقي : دا شيء يفرحني

زين : طيب هي دماغي بتوجعني ليه

تقي : دا من اثر الحادثه يا زين كلها مده

بسيطه و ترجع كويس تاني

زين : اهاا.. طيب انا عاوز اروح

تقي : بكره بإذن الله نطمئن علي حالتك بس
دا الأهم

زين : تمام... بس مش عاوز ممامطله.. بكرة
بعني بكرة

تقي بمزاح : تمام يا فندم

لترد في سرها " طفل دا ولا ضابط
مخابرات "

و الوقتي لازم تنام و ترتاح عشان تتحسن و
تقدر ترجع بيتك بكرة

زين بفرحه : ماشي

تقي : كويس+

* خرجت تقي تصاحبها بسمة الانتصار التي
تزين وجنتيها وسط ذهول ياسر و الدكتور
أيمن كيف لهذا أن يحدث لقد استطاعت في

خمس دقائق ان تقلب مسار الأحداث إنها

حقا من يجب أن تعالجه لا غير *+

ياسر : هايل ما كنتش متخيل النتيجة دي

الصراحه

أيمن : كنت عارف انك هتكوني محل الثقة و

مش هتخذليني

تقي : دا شيء يدعوا للفخر بإذن الله افضل

عند حسن ظنكم ..

ياسر : بحيث كدا لو سمحتي دكتوراه تقي

عاوزك ف كلمتين علي انفراد

تقي : تمام اصلا لازم نقعد و نتكلم شويه

عن زين و زكرياته

ياسر : تمام في كافي قريب يفضل نازل نتكلم

فيه

تقي : كلامنا في مجال العمل يبقي يفضل

انه يكون في مكان العمل

أيمن : تقدروا تتكلموا في مكتبي مافيش

مشكله اتفضلوا

تقي : تمام

ياسر هامسا : شكل طريقها مش سهل...+

* في المكتب *

ياسر : الحقيقه لازم اشيد بتفوقك في مهنتك

تقي : دا شيء يشرفني... انا عندي كام

سؤال عن حالة زين..

انت صديقه من صغركم صح!؟

ياسر : صح احنا شبه توأم تقدري تسألني ع

أي شيء

تقي : كويس اوي

انا من كلام الأستاذ زين فهمت انه حصل ليه
و لعائلته حادثه مشابهه.. ممكن تحكي لي
اللي حصل بالتفصيل لو سمحت
ياسر : ياااه دي زكري قديمه جدا و صعبه
علينا كلنا و بالأخص علي زين..+

"Flash Back"

.....

* اصوات الإسعاف ترج أنحاء المكان...
يتسارع الأطباء ركضا لإنقاذ عائلة الهواري...
ها هم ذا ثلاثة أفراد .. الوالدان و ابنهما
الصغير ذو العشرة أعوام * +

* غرفة العمليات *

.....

الطبيب : جهاز الصعق الكهربائي!!

بسرعه لازم ننقذهم

الممرضه : بس حالتهم مستحيله

الطبيب : احنا لازم نحاول بكل طاقتنا

الممرضه : تمام+

* يقطع انهماك الأطباء تلك الصافره

المرعبه لتعلن توقف قلب الأب يصاحبه

قلب زوجته تري أي حب كان بينهما لفارقا

هذه الحياه معاً و يجتمعاً في حياه اخري

أفضل منها بكثير *

الطبيب ببكاء : الله يرحمك يا صاحب عمري

الطبيب : اسف يا استاذ محمود.. احنا عملنا

اللي عملنا اللي نقدر عليه لكن لا مرد لقضاء

الله

محمود والد ياسر : ازااي يعني أحمد.. أحمد

مستحيل يسيبنا.. طيب زينه

الطيب : للأسف فقدناهم الإثنين

ياسر بكاء : اي يا بابا يعني عمو أحمد مات

و طنط زينه كمان... بابا فين زين يا بابا

محمود و هو يضم ابنه : ما تقلقش يا حبيبي

زين بخير انا مش هسيبه

ياسر : احنا مش هنسيبه يا بابا

محمود بكاء : ايوا مش هنسيبه... ربنا

يرحمك يا أحمد+

"End Of Flash Back"

+.....

تقي : طيب الحادثه عمد و لا...

ياسر : ماحدث يعرف الحقيقه ملف الحادثه
أغلق علي أساس إنها مجرد حادثه غير
متعدده

تقي : مش عارفه ليه حاسه العكس... المهم
حالة الأستاذ زين وقتها كانت اي

ياسر : زين ما كانش متقبل الموضوع و لا
بأي طريقه من صغره عصبي و دمه حامي
وصل الموضوع بيه ان جاله انهيار عصبي و
فضل حوالي سنه علي ما وقف علي رجله و
بعدها زين رفض انه يعيش معانا

و أصر انه لازم يبقي في بيته فنقلنا و عيلتي
بقت عيلته لحد الوقتي...+

تقي : فهمت الأستاذ زين طبعه صعب جدا
بس بإذن الله اقدر اتعامل معاه و ربنا يستر
و اعرف اخرج من الكذبه دي

ياسر بإستنكار : كذبة اي...

تقي : كان مستعجل اوي انه يطلع فقولت

له انه هيطلع بكرا و دا مستحيل هو

هيفضل هنا لحد ما يتعالج

ياسر : انتي بتهزري صح!!

تقي : لا دا اللي حصل

ياسر : زين لازم يطلع بكرا انتي ما تعرفيش

اي اللي هيحصل لو عرف ان دي كذبه او انه

مش هيخرج بكرا اتقي شيطانه هو فقد جزء

من زاكرته بس مش جزء من شخصيته

تقي بتردد : ه.. هحاول اتعامل معاه

ياسر : يبقي بتضحكي ع نفسك و علينا زين

هيطلع بكرا يعني هيطلع بكرا

تقي : طيب و العلاج

ياسر : في الفيلا عندنا !

تقي : نعم! حضرتك فاهم الوضع غلط

أنا ما ينفعش افضل في البيت مع الأستاذ
زين دا انا كدا هعيش معاه دا ما ينفعش

ياسر : ازاي بس يا دكتوراه تقي احنا مش
هنسلم حالة زين لحد غيرك

تقي : للأسف هتضطر لأن ما فيش حل !!

ياسر بغموض : لا في حل

تقي : و اللي هو... ؟

ياسر : تتجوزوا+

+.....

فوت ☐ كومنت للباقي+

واصل قراءة الجزء التالي

صفقه... الفصل الخامس

تقي بذهول : اكيد بتهزر الفكره مستحيله

ياسر : مافيش حاجه مستحيله و مافيش
قدام حل غير اتنين... يا تيجي القصر بهدوء و
من غير ينفع و ما ينفعش.. او تتجوزوا

تقي: انت ازاي عاوزني اعمل حاجه زي دي و
بدون موافقة زين حتي

ياسر: انا ما قولتش جواز ابدى.. الموضوع
لمجرد ما فترة العلاج ما تخلص و بعدها
طلاق!

تقي بدهشه من هذا المعنوه : لا انت كدا
شكلك الي عاوز تتعالج مش زين... انت
بتتكلم كأن الجواز و الطلاق دا مجرد ورقتين
و خلاص انت بتفكر ازاي

ياسر : بفكر بعقلي يا دوك

تقي : عقلك دا عاوز ضبط مصنع

ياسر بغضب : دوك تقي.. انا ما اسمحلكيش

دا مش طلب دا قرار

تقي : و انا مش شغاله عند حضرتك عشان

لمجرد انك اخدت قرار انا انفذه.. اعذرنى انا

مضطره اتخلي عن حالة الاستاذ زين و

اعتقد المعالجين النفسيين في مصر كتير و

اكتر خبره و تجربه و ان غلبتوا برا مصر

هتلاقوا كتير لكن تقي الادهم دي اتشالت

من قائمة الاطباء المرشحين.. بعد اذنك+

* غادرت تقي الغرفه وسط ذهول ياسر

بتصرفها هذا.. اي فتاه مكانها كان لتتمسك

بهذه الفرصه الذهبيه و لكن لا يبدو انه

سيستسلم بسهولة فملف زين الطبي لا

يمكن ان يتوالاه سواها تقي الادهم و بالطبع

سيربح هذه الصفقه مهما كان الثمن..*+

+_____

* في منزل تقي *

+.....

اسماء: ها يا تقي طمئيني يا بنتي.. عملاي

اي

منه : شوفي مدايقه ازاي يا ماما اكيد

الموضوع ما يبشرش

تقي بتعب : مافبش حاجه يا سوسو ما

تقلقيش شوية تعب بس من اول يوم شغل

شكل بهدلتهما مش بتخلص الشغلانه دي

* بالطبع لم تخبرهم كيف و ذلك كان اسوأ

يوم في حياتها و تجربه بشعه تريد فقط

نسيانها و البدء من جديد... فجميعنا

معرضون لهذه التجارب و ربما تكون اول ما

يواجهنا علي درجات سلم الحياه فإن جلسنا

نبكي علي هذه الدرجة الأولي فمن

المستحيل أن نكمل الصعود...*+

قطع حديثهم صوت والدها الذي صدع في

ارجاء المنزل: ازاااااي... انت بتقول اي؟!

انت عارف حجم المصيبه دي

اقفل الوقتي اقفل

أغلق كريم الهاتف و القاه علي الأرض

بغضب شديد مما تسبب بتحطمه...

أسماء بفزع : كريم.. اي اللي حصل لدا كله

بس اهدي

كريم : ايمن كلمني الوقتي و قال ان اسهم

شركتي بالكامل وقعت و ان احتمال كبير

نلعب افلاسنا و المستثمرين اللي عندنا

كلهم اتصلوا و طلبوا تعويضات بفلوسهم و

الا هيقاضونا

تقي : ازاي في دقيقه كدا كل دا حصل

كريم : مش عارف يا بنتي اي المصيبه دي

منه : طيب و العمل

كريم : مافيش قدامنا حل لازم اقعد افكر

بهدوء

روحي يا اسماء مع البنات و ناموا انتوا و انا

هحاول اتصرف

اسماء : انا يستحيل اسيبك ف وقت زي دا

كريم : معلش انا لازم اقعد لوحدي شويه+

تقي : طيب و الحل يا ماما

اسماء : مش عارفه يا بنتي في ايه و لا حل دا

كله فين ربنا يستر...+

* بعد فتره وجيزه *

+.....

* جرس الباب یرن معلنا عن قدوم احدهم
لتتقدم منه و تفتح لتجد في مقابلتها شاب
ضخم ذو عضلات بارزه من قميصه الازرق
القاتم و شعره البني و تلك العينان التي
تشعان شرا و استدمتا لونهما من زيه *+

منه بخجل : مين حضرتك؟!

ياسر : هو دا كرم الضيف عندكم

منه : افندم

ياسر : عديني كدا انا عاوز كريم الأدهم

منه بغضب شديد و حده : انت يا استاذ هي
وكاله من غير بواب و لا تكون شاري البيت و
ما اعرفش اي عديني دي اطلع برا اما اسأل
بابا الأول و بعدين اسمها الأستاذ كريم
الأدهم اتعلم الاحترام شويه

ياسر و هو يشد علي قبضته نتيجه لغضبه
الجامح : اقسام بالله لو ما كنتيش بنت
لكنت كسرت دماغك مليون حته الوقتي و
ما خليت لك اثر لكن عشان انتي بنت
محترمك غير كدا هتطولي لسانك فانا عارف
كويس اوي ازاي اقصه+

قاطعتهم تقي بدهشه : استاذ ياسر!!
انت بتعمل اي هنا.. اظن انا قولتلك قراري و
الموضوع انتهى

ياسر بابتسامه ثقه : ما تستعجليش يا
دكتوره تقي انا جاي اكلم والدك بس ممكن
كلمتين الأول

تقي : اتفضل

ياسر : مش هينفع هنا.. دي صفقه

تقي : اتفضل

ياسر : اسمعيني كويس اوي يا دكتوراه و ما
تستعجلىش ع الصدمه ماشي...

كل اللي والدك وقع فيع دا انا سببه او
بالاحري انتي انا بس وسيله تنفيذ... والدك
الوقاي هيعلن افلاسه خلاص اسهمه ف
السوق كلها وقعت و ضغط المستثمرين...
ازاي يا تري هيعدي الازمه دي...

تقي بصدمه : انت!!! ازاي عملت كذا و ليه

ياسر : سبق و قولت ما تستعجلىش... بصي
يا دكتوراه الوقتي في حلين مالهمش تالت...

تقي : هما!?!

ياسر : الأول ان والدك.العزیز يبيع بيتكم في
المزاد العلني... و ساعتها تتشردوا و ما
اعتقدش هيكفي ممكن تشحتوا كمان...

الاختيار الثاني اسهل اكيد يعني و هو
انك.توافقي تتحوزي زين و تمسكي ملف
علاجه و تشرفي عليه بنفسك يا دوک...+
تقي بصدمه و دموع : انت ازاي تعمل كدا
انت مش انسان لا يمكن...

ياسر : ما تشغليش بالك بيا الوقتي قرري
لأني داخل اتكلم مع والدك الوقتي يا اقوله ع
فكرة المذاق و كاني فاعل خير... او اطلب
ايدك.للجواز من اعز اصدقائي زين... و الورق
جاهز!+

تقي بدموع : انا موافقه.. هتحوز زين بس ما
تجيبش سيرة المزاد خالص و تبعد اي اذي
عن عيلتي تماما

ياسر : من هنا و رايح عيلتك تحت حمايتي
يا دكتوره... بس اوعي تغيري رأيك مش

هسمحلك تعالي ورايا يلا اقنع والدك و نوقع

الورق...

تقي بيكاء : حاضر+

* خرج ياسر من الغرغه ليجد منه في نقابله

تنظر له بدموع غاضبه ليردف..*

ياسر بتسلط : ابعدى يا كتكوته عن طريقي

سيبي الكبار يتصرفوا...

منه بغضب لتقي : مين زين دا يا تقي انتي

هتعملي اي... ما تضحيش بحياتك.عشاننا

احنا هنبقي كويسين و مش هتبيع البيت و

لا حاجه

عنقتها تقي بقلة حيله و هي تبكي : منه

عشاني ما تعرفيش حد انا لازم اعمل كدا و

بعدين دا جواز ع الورق يا حبيبتى بس انقذ

بيتنا دا الاهم

منه ببكاء : بس...

تقي مقاطعه : من غير بس عشان خاطري

اسكتي كله هيبقي تمام اوعدك....

هزت منه رأسها في صمت باكي..+

+_____

واصل قراءة الجزء التالي

صدمه.. الفصل السادس

* في المكتب حيث يجلس كريم *

.....

ياسر : استاذ كريم الأدهم

كريم بجديه : نعم انت تبقي مين

ياسر بابتسامة نصر : تقدر تقول عني اني

طوق نجاه ليك و لعيلتك

كريم بتعجب : ازاي!؟

ياسر : يعني حضرتك الوقتي في أزمة ماليه
لا تحسد عليها و علي وشك انك تبيع بيتك
الوحيد و ملاذك الآمن

كريم بصدمة : انت تعرف دا كله منين و انت
نين في الأصل..

ياسر : يا استاذ كريم انا فاعل خير سمعت
عن مشكلتك بعد ما كنت من اكبر رجال
الأعمال في مصر و تقع الوقعه دي..

ف انا ياسر الشافعي.. مدير اكبر شركات
الاعلام في مصر.. حضرتك كدا تقدر تقول اني
جايلك بعرض يطلعك سابع سما و ينقذك.
من اللي انت فيه حاليا..

كريم : ازاي!؟

انا عندي عرض احضرتك.. هندمج شركتك
بشركتي و عندي صفقة ليك بملايين
الدولارات و اظن كدا تخرج من الأزمه دي و
تحافظ علي بيتك و عيلتك

كريم : و ايه اللي يخليني اثق فيك من
الأساس

ياسر : اولاً ما فيش قدامك وقت كتير تفكر و
الا المستثمرين هيرفعوا القواضي عليك و
دا مش لمصلحتك

ثانياً.. حضرتك تقدر تبحث عني و عن
شركاتي و اظن انك سبق و سمعت الاسم دا
فمش غريب عليك يعني...

كريم : كلامك صح.. انا سمعت اسمك قبل
كدا بس ما سبقش و اتعاملت معاك..

ياسر : جات الفرصه اهي اللي تتعامل فيها
معايا و اوعدك. تعاملي هيعجبك اوي..
كريم بحيره : انا مش عارف اعمل اي..

ياسر : مافيش وقت للتفكير يا استاذ كريم..
العرض قدامك و كمان تجاتك و اعتبرني
فاعل خير زي ما قولت..

كريم باستسلام للواقع : امضي فين؟!

ياسر : اتفضل دا ورق الصفقه و دمج
الشركتين تقدر تقرأه كمان لو عاوز تتأكد...

* قرأ كريم الورق بإمعان ثم وقع.. ابتسم
ياسر ابتسامه نصر عريضه و اردف.. *

ياسر : خمس دقائق و المشكله دي
هتتمحي من علي وش الأرض و أحاولك
هترجع زي الأول و أحسن اتشرفت بشراكتنا

كريم : حصلي الشرف.. متشكر يا ابني..

ياسر : استاذ ياسر.. عن اذنك+

* خرج ياسر ليجد تقي تنتظره بغضب.. *

ياسر : المفروض تبقي فرحانه النهاردة كمان
ازمتكم الماليه اتحلت و مش هتتشدوا...

و الوقتي الباقي عليكي تفكري ازاي هتعرفي
عيلتك ازاي يا دوك.. عشان بكرة تكوني في
المستشفي و تروحي مع زين البيت أصله
مش حابب جو المستشفى خالص...

تقي بدموع : امشي و بس و بكرة هكون في
المستشفي الساعة ٩ الصبح...

ياسر : يكون احسن..

...

..

+

* حول مائدة العشاء *

.....

أسماء : الحمد لله يا كريم كانت غمه و
انكشفت

كريم : ايوا الحمد لله بفضله ثم فضل ابن
الحلال اللي جالي ف الوقت المناسب

أسماء : ربنا يرزقه و يوسع عليه

منه بامتعاض : مش خلاص يا سوسو

أسماء : يا بنتي دا فرج عننا كربه

منه : و راح لحال سبيله خلاص بقي

أسماء : اللي تشوفيه..+

تقي لتقطع صمت دام ثوان : بابا انا اتجوزت

!

كريم بعدم استيعاب : نعم... هزارع الأكل

بلاش يا تقي

وضعت تقي ملعقتها لتردف : بس انا مش

بهزر... انا اتجوزت زين الهواري...

كريم بعدم تصديق : تقي!! انتي في وعيك..

مدركه للي بتقوليه دا

تقي : اتفضل نسخه من عقد الزواج انا

اتجوزت زين الهواري... * لم تكمل فقد

قاطعها تلك الصفعه المدويه علي وجهها

لتسقط ارضا و الدم ينزف من شفتها *

كريم بغضب هادر و هو يجذبها إليه من

شعرها : انتي ازااي عملي كدااا... و طيتيبي

راسي

انتي مستحيل تكوني بنتي تقي ثم صفعها

مره اخري+

تدخلت كلا من اسماء و منه مدافعتين

فخلصتها منه من يده و اخذت أسماء

تهدئه...+

ارتمت تقي بين احضان منه و هي تبكي

بحرقه..*+

أسماء باكيه : اهدي يا كريم مش كدا...

نحاول نفهمها

كريم بغضب : نفهم اي بس... انتي مش

سامعاها بتقولك اتحوزت... انتي مش

هتقعدي في البيت برااااا يلا امشي روعي ع

بيت اللي اتجوزتیه برااااا+

أسماء : اهدي بس يا كريم ازاي تمشي في

نص الليل كدا

كريم بغضب : ما تبريش ليها يا
اسماء...اللي تعمل كدا مالهاض مكان في
بيتي

تقي ببكاء : با...

كريم مقاطع اياها : ما تنطقيش بالكلمه دي
من النهارده انتي مش بنتي و لا انا ابوكي
أسماء : اهدي يا كريم مش كدا...

كريم بإصرار : خدي هدومك و ما اشوفش
وشك هنا تاني

* جرت تقي لغرفتها اغلقت الباب ورائها و
جلست مستندة له تبكي بحرقه... اربعه و
عشرون ساعه.. فقط اربعه و عشرونساعه
كانت كفيله أن تقلب حياتها رأساً علي
عقب... والدها مرهها.. كُسر قلب والدتها... و
ها هي ذا بلا ملجأ..*+

__ بعد فتره وجيزه __

.....

* خرجت تقي تبكي و تجر خلفها حقيبة
ثيابها و معها زكرياتها المؤلمه و جميع آمالها
و صورتها لعرس تضحج به الفرحه.. و لكن لا
شئ من هذا سيحدث..*+

* نظرت لها أسماء بحسره فقد تحطم
فؤادها للتو بينما نظرت لها منه بأسى فهي
الوحيدة التي تعلم كم ضحت اختها لأجلهم
جميعا... اما كريم فلم يرفع نظره لها قط
اكتفي بإدارة وجهه عنها تاركا إيها ترحل دون
وداع *+

* سارت تقي بخطي بطيئه تاركة لشلالات
عينها العنان لتبكي كما تشائن فما عاد ألم
يضاهي ماوهي به الآن...*+

* بدون خطي و لا وجهه لا تعلم الي اين
تذهب فقط تمشي متهالكة و الآن تجد
نفسها امام مشفي الهواري الخاص...
احتدت عيناها بغضب و اتجهت للدخل +*

احد رجال الأمن : علي فين يا أنسه

بغضب حاد أخرجت تقي بطاقتها مردفه : انا
الدوك تقي الأهدم المشرفه علي حالة
الاستاذ زين الهواري

رجل الأمن بارتباك : اسف.. اتفضلي

* اتجهت تقي بغضب نحو غرفة زين لتجده
نائم في سلام تام.. تقدمت منه و جلست إلي
جواره كم كان هادئاً كالطفل حقاً... فهذا
الوجه البريء لا يستحق كل هذا الألم... +*

تقي بدموع : أنا بكرهك!!

جايز اللي حصل دا مالکش دخل فيه.. بس
انا فعلا من ساعة ماوشوفتك و المشاكل ما
سابتنيش

انت السبب... كان مالي و مال مشاكلك و
حالتك دي

انا مش انانيه و لا مش برحم بس انا بجد
حياتي ادمرت بدخولك ليها انت دمرتني...+
* بكت تقي بشده حتي غفت مكانها بجوار
زين..*+

* حل الصباح و قد كان صباح معتما مظلم
كقلب تقي بالكاد يوجد به ضوء ينير
للسائرين طريقهم....

حل الصباح و قد ترك شمسه تبكي ألما
لحال هذه الفتاه...*

..

+. .

فوت □ كومت+

واصل قراءة الجزء التالي

العوده... الفاصل السابع

* استيقظ زين ليجد تقي نائمه علي
كرسيها بجوار سريره.. نظر لها و تذكر انها
من ستشرف علي علاجه حتي يشفي
سريعا و يعود له والديه... اعتدل في جلسته
و أخذ يحاول ايقاظها... *

زين : دكتوراه!! دكتوراه تقي قومي يلاا

يلا اصحي عاوز ارواح البيت و اخف

تقي بنعاس : خمس دقائق بس يا ماما

زين بضحك طفولي : انا مش ماما انا زين

انتي متأكده انك دكتورة مش طفله عاوزه

تنام و مش راضيه تصحي للمدرسة

تقي بفزع و قد تزكرت ما حدث امس :

زين !!

ترقرقت عيناها بالدمع و اردفت: اسفه مش

بقصدي.. يلا عشان هنمشي

زين : انتي تعبانة!

تقي بتعجب : لا ليه بتسأل

زين ببرأة طفل تناسب ملامحه الهادئه

: اصل شكلك معيطه كتير اوي و ماما

كانت دايمًا تقولي البنات حساسين جدا.. و

اقل كلمه بتجرحهم بس مش بيبان علي

شكلهم كذا زيك غير لما يكونوا تعبانين اوي

فانتي اكيد تعبانة

بكت تقي و حاولت الصمود بتلك البسمه
الجميله : مامتك اكيد صح و صح جدا
كمان.. انا كنت تعبانه امبارح بس الوقتي
احسن

زين بابتسامه : كويس خليك ميسوطه كدا
شكلك مش حلو و اتني بتعيطي

جلست تقي علي كرسيها و قالت : اممم و
ليه ما قولتش بقي ان شكلي وحش ما هو
نفس المعني يا ذكي و لا الكلام ببلاش

زين بضحك : اصل ماما قالتلي بردو ما
ينفعش اقول لأي بنت ان شكلها وحش
حتي لو كان كدا و انا كنت بتصرف و اقول
مش حلو بدل وحش

تقي يضحكه : شكلك طفل مشاغب و
هتغلبني معاك

زين : لا خالص مش هغلبك معايا انا
هبعي شطور عشان اخف بسرعه و اروح
لماما و بابا

تقي ببسمه باهته : صح يا زين+

زين: هروح النهارده صح

تقي: صح هجهزلك الإجراءات و اوراق
الخروج علي ما الممرضه تساعدك في تغيير
هدومك

زين بحده : لا

انا مش عاوز و لا واحده منهم تساعدني... انا
مش بحبهم خالص

تقي بتفكير: بس لازم حد يساعدك يا زين
عشان ما تجهدش نفسك

زين : خلاص ساعديني انتي !!

تقي باحراج : اهااا... تمام+

* فترة لم تتعدي البضع دقائق و كان زين
ع اتم الاستعداد لمواجهة عالم لا يعلم عنه
سوي معرفة طفل بعمر العاشره.. و الآن
انتقلت سيارة ياسر ناقلة لهم الثلاثة الي
وجهتهم المنشوده الي عالمهم
المجهول. " قصر الهواري "+

+.....

* فور أن وصل زين حتي شعر بدوار و هذا
ما توقعته تقي تماما.. فتلك اول صوره
تستعيدها زاكرته بعدما تعطلت... ببطيء
خطي خطواته الاولي نحو القصر ببراءة طفل
يسأل جدرانہ الضخمة عن والديه يبحث
بطفوليہ عن ما افقده الزمن و لكن نحن لا
نملك القدره علي العوده بالزمن و ان حدث
فلعل معظمنا تراجع عن اكثر قراراته

نحن لا نختار من يدخل حياتنا و لكننا نختار
من نخرج منها...*+

زبن بدموع : هما هيرجعوا امتي+

تقي و قد اشفقت علي حاله : قريب.. قريب
اوي يا زين

ياسر : يلا يا زين اطلع ارتاح شوپه..

زين : اهو انت بقي يا عمو اللي انا مش
عارفه نت مين

ياسر بضحك : انا صديق والدك بعطني
عشان افصل معاك الفتره دي علي ما
يرجعوا..

زين : اسمك ايه

ياسر : اسمي ياسر..

زين بدهشه : و انا كمان عظدي صاحب

اسمه ياسر بس مش عارف هو فين

ياسر بابتسامه : ارناح انت الوقتي و انا

هسألك عليه

زين بسعاده : شكرا يا عمو ياسر

تقي:.. يلا يا زين اسمع كلام عمو ياسر و روح

ارتاح

زين : حاضر.. بس تعالي معايا الاول افرجك

علي أودتي هتتعجبك اوي

تقي بتردد : ماشي يلا+

نظرت تقي لياسر نظره أدرك معناها

ليتدخل قائلا:زين!

زين : نعم يا عمو ياسر

ياسر: انت رايح الاتجاه الغلط.. أودتك في
الاتجاه دا

زين: لا انا أودتي من هنا

ياسر : لا يا حبيب انت الظاهر الخبطه مأثره
عليك أودتك دي.. حتي شوف

زين : اه فعلا هي دي أودتي أنا الظاهر
اتلخبطت

ياسر : عادي بتحصل يا بطل

زين : تعالي يا تقي شوفي

دي كلها العابي بابا جابهالي كلها و دي ورداتي
اللي بحبهم اوووي ماما اللي كانت
بتساعدني اهتم بيه شوفي دا سرير عليه
ظابط لأني عاوز اكون ظابط كبيير و انصف
المظلوم زي ما بابا قالي..+

* ادمعت عيناها و كيف لا و هي تنظر
لبراءة طفل في حجم رجل من يراه يجزم بأنه
هارب من أحد أفلام هوليوود.. ذلك الشاب
الذي يلاحقه الاف رجال اعمال و ملايين
نساء المال.. كيف له ان يتحول هكذا تقسم
بداخله انه لو رأى أحدهم لاستغله ايما
استغلال لجعله اضحوكه له و خاتما
بإصبعه...*+

تقي ببسمه هادئه : جميل جدا يا زين
مبسوطه انك رجعت لألعابك الحلوه و
أودتك المدهشه دي

زين : و انا كمان مبسوط جدا و الوقتب عاوز
انام

ياسر : طيب انسحب انا بقي...

تقي بتعجب : خير..

ياسر بضحك : هتعرفي لوحداك.. سلام

تقي غريب اوي دا فيها ايه يعني انه هينام

تصبح علي خير يا زين

زين. : ايه دا انتي هتمشي كدا

تقي. : هو المفروض امشي ازاي طيب

زين : لا مش هتمشي يلا تعالي غنيلي

تقي بصدمة : نعم !!!

زين : ماما كانت بتعمل كدا انا مش بنام

غير كدا ممكن تغنيلي

تقي بدهشه : اه طبعا يلا

زين : و تلعبيلي في شعري

تقي : لا انت كدا بتدلع

زين بغضب : انا مش بدلع ماما كانت
بتعمل كدا و اتتي مستحيل تبقي زيها و
مستحيل تهتمي بيا زيها

تقي وقد تداركت الموقف : خلاص انا
أسفه ما كانش قصدي..

انا هغنيلك و العبلك في شعرك كمان يلا يا
بطل

في نفسها : امال كان بينام ازاي في
المستشفى.. ايوا يا هبله البنج * تضرب
رأسها بخفه *

زين. : مالك؟

تقي : مافيش افكرت حاجه كدا.. يلا نام+

* القى زين بحانبه و استسلم لصوت تقي
الحنون و العذب و يدها الرقيقه تداعب
خصلات شعره فكأنه روح والدته عادت

تطمئنه و تبعث في نفسه شيئا من الهدوء و

الآمان..*+

واصل قراءة الجزء التالي

عائله جديده... الفصل الثامن

* ببطء تسللت خارج غرفته و منها الي

الدرج تخشي إيقاظه فهو سريع الغضب

حتي و هو طفل كيف إذا حاله و هو كبير...

+*

تقي بغضب : ياسر!

انت ازاي تسيبني في الموقف دا و من غير

ما تديني فكره عن العاده الغريبه دي

ياسر : اهدي يا دكتوره مش كدا انا عارف ان

الموضوع غريب بس زين كان متعود علي

كدا من صغره و كل صحابنا كانوا بيتريقوا

عليه..

تقي : ما هو غريب الصراحه

المهم انت ازاي اتصرفت في حوار الأوده

ياسر: زين من بعد الحادثة الي حصلت مع

اهله و هو اتغير تماما و حتي أوضته غيرها

١٨٠ درجه

فعشان كدا اضطررت احول أوضة الضيوف

الرئيسيه لأوضة زين الصغير...

تقي : انا عاوزه اشوف أوضته الأصليه

ياسر: تمام بس ما تتخضيش

تقي: لا ما تقلقش+

* يكفيها ذلك الظلام لتعلم تماما كيف يبدو

داخل زين.. هذه الغرفه لا تري بها سوي

الأسود أساسها.. جدرانها و كل ما تقع عليه

عينك قد تكحل بالأسود

+ي

بدو أن أعماقه لا يختلف كثيرا عن هذا الكون

+المعتم*

تقي : يظهر ان الحادثه أثرت عليه بشده

ياسر : اكيد دا طفل عشر سنين شاف أهله

بيموتوا قدام عينيه..

تقي : و ليه ما اخدتهوش لدكتور نفسي..

ياسر : فكرك اننا ما حاولناش زين بعد

الحادثه دي اتحول شايفه الطفل اللي

بتعامله و الأوضه اللي كلها بهجه و براهه دا

النقيض بتاع زين الحقيقي و اللي أوضته

كلها بالأسود

تقي : ربنا يسهل. نقدر نرجعه بس أنا عاوزه

مساعدتك في الموضوع دا..

ياسر. : انا مستعد أعمل أي حاجة بس زين
يرجع تاني..

تقي.: ياذن الله.. محتاجك تعرفني علي
ماضي زين بكل تفاصيله الحلوه و الوحشه
و انا تدريجي هخليه يعيشها و بكدا بيدأ
يسترجع الصورة المخزنه في ذاكرته للأحداث
دي كتنشيط..

ياسر. : تمام من بكرة ياذن الله..

و أه شويه و هتلاقي ست كبيره داخله القصر
دي الداده أمينه أنا كلمتها ترجع دي الوحيده
اللي زين بيأمنلها و بيحبها و هي تعتبر
الوحيده اللي شغاله في القصر بتهتم بيه و
تطبخله

تقي. : تمام

ياسر. : ما تنسيش تصحي بدري بكرا لأن في
ناس مهمين جدا في حياة زين هيجوا بكرا..

تقي. : ياذن الله

ياسر : السلام عليكم

تقي. : و عليكم السلام+

+* * *

أمينه : السلام عليكم ازيك يا بنتي

انا الداده أمينه

تقي : ازيك يا داده انا بخير..

أمينه : الحمد لله يا بنتي.. انتي مرات زين

صح

تقي بغصه. : أيوا مؤقتنا علي ما يتعالج..

أمينه : يارب..

يلا تعالي أوريكي أوضتك هي جمب أوضة

+زين+

* بمجرد أن رأّت سريرها حتي ألقّت بجانبها

لا ترغب بأي شيء سوي القليل من النوم

+* الهاديء

+_____

& في اليوم التالي &

...

أمينه : تقي!!

اصحي يا بنتي يلا

تقي : شويه صغنين بس

أمينه : هو مين الطفل فيكم

اصحي يا بنتي استاذ ياسر تحت و معاه

ناس كثير..

تقي بفرع: ياسر وصل!!

حاضر ثواني و هكون جاهزه

+....

ياسر: احب اعرفكم بالدكتوره تقي.. معالجة

زين الشخصيهو مراته...

قليل من التجهم مختلط بالضيق و لكن

الغلبه كانت للصدمه+

ياسر: دا العم الكبير استاذ أحمد الهواري.. و

زوجته مدام سعاد الهواري

أحمد: ازيك يا بنتي

تقي ببسمه: بخير يا عمي الحمدلله

سعاده بحنو: اخبارك يا حبيبتي * تعانقها *

تقي.: بخير يا طنط

ياسر: و دول أولاده وليد و لين

وليد بلا مبالاه : اهلا

تقي بتعجب.: و سهلا

لين : شكلك قمرايه كدا و طيوبه

تقي : انتي اللي قمر تسلميلي +

ياسر: و هنا الاستاذ أمير الهواري العم

الصغير لزين و زوجته مدام لمياء الهواري

أمير: ازيك يا دكتورتنا..

تقي: الحمدلله

لمياء بضيق : اخبارك يا حلوه

تقي : تمام الحمدلله

ياسر : و دول اولادهم

شهد و يارا و حسام

حسام بخفه و هو يمد يديه ليصافحها : ازيك

تقي بحرج: بخير أسفه مش بسلم

حسام : ايه الاحراج دا لا و لا يهكم هه

يارا بحقد : امم شكلك من البنات الملتزمين

الممليين دول

تقي مختفضه ببسمتها : اهو بحاول التزم

شكلك من البنات اللي بيحكموا علي الناس

من مظاهرهم دول ان كان الالتزام ملل فانا

مش عاوزه ابقى مهرج لغيري

شهد : ازيك يا عسل

تقي : بخير يا حبيبتي..+

ياسر: طبعا و بناءً علي حالة زين اللي

فهمتها لكم انتوا هتبقوا اصدقاء تقي و

هتعيشوا معاها في القصر عشان ما تحسش

بالممل و تبقي لوحدها

في حين ان العمام هيفضلوا بنفس الدور

يارا بتمرد: أصدقائها!!!

مافيش غير الدور دا

ياسر ببرود: انا ما رضيتش ادليك دور الخدم

بس هو موجود لو حابه..

يارا: نعم!!

لا انا مش هشارك في المسرحيه دي..

ياسر: خلاص حيث كدا تقدري تتفضلي

تشوفيلك مكان تاني تعيشي فيه علي ما

زين يرجع تاني

لمياء بحذر: لا و علي ايه كلنا مستعدين

نعمل المطلوب بس زين يرجعلنا تاني

ياسر: كويس

لين : طيب ما كدا زين هيسأل علينا

ياسر : هنقوله انكم في مدارس برا البلد

وليد : خلصتم عندي شغل بعد ازنكم

ياسر : تقدر تتفضل بس اما زين يصحي و
يتعرف عليكم..

تقي أنا موجود في أي وقت تحتاجيني انا
بس مستني زين يفوق و همشي..

زين : انا صحيت

عمو ازيك وحشتني اوي

أحمد بحنان أب : ازيك يا حبيبي حمدلله
علي السلامه

زين: شعرك بقي ابيض

أحمد بضحك: ايه رأيك كدا أحلي

زين : اه هه

أمير: مش هتسلم علي عمك أمير

زين: ازيك ياعمو

أمير بابتسام : بخير يا حبيبي مبسوطين

برجعتك

زين : و انا كمان

تقي مين دول؟

تقي: صباح الخير يا بطل..

دول اصحابي جم يقعدوا معايا عشان ما

احسش بالملل لوحدني متأكده هتحبهم

زين: طالما اصحابك أكيد هحبهم و كدا

هيبيقي عندي صحاب كتير يلعبوا معايا

بس عاوزه اقولك علي سر

* يهمس بأذنها *

ما تقوليش لحد انك بتغنيلي عشان انام

تقي بضحك : لا ما تقلقش سرڪ في بير

زين : انا زين و انتم

* عرفوا انفسهم *

زين.: غريب حاسس اني عارف الاسماء دي

نقي بضحك مصطنع و هي تنظر لياسر

بغضب : هتعرفها منين يا زين يمكن

متهيا لك

زين.: ممكن

تقي: يلا اطلع اهتم بورداتك علي ما احضر

القطار

زين : حاضر ما تتأخريش لأني جعان

تقي: اتفقنا...+

تنظر لياسر ما عرفتش تختار اسماء غير دي

ياسر: ما عملتش حسابي الصراحه

تقي: الحمدلله عدت علي خير..

+_____

استووووب

وليد // شاب ابيض و عيونه رمادي طويل
و شعره اسود في نفس عمر زين فرق شهور

لين // بنت جميله جدا بلامح هاديه و
عيون عسلي ملتزمه اخت وليد الصغيره

شهد // هاديه و طيبه لابتعد حد عيونه
بندقيه و نفسها توصل للحجاب الشرعي

أصغر أفراد العيله

حسام // اصغر عقل بيحب الهزار و
الضحك مهتم بنفسه جدا و بجسمه
الرياضي شعره اسود و دقنه كذلك عيونه
بني اصغر من زين بخمس سنين

يارا // مش ظريفه خالص بتجري ورا زين
بدافع من مامتها للفلوس بس هي بتحبه
عيونه خضراء اصغر من حسام بسنتين

+__

عارفه الأسماء كتير و تلخبط بس معلش
ركزوا كذا و الموضوع هيبقي سهل بعدين ما
تستخسروش فوت بقي □□□□+

واصل قراءة الجزء التالي

مجهوله.. الفصل التاسع

وليد : أنا همشي مش فاضي سلام

تقي: هو ماله واخده الدنيا علي اعصابه كدا

ليه

ياسر: سيبيه لحاله هو دا وليد.. بكرا

تتعودي عليهم واحد واحد

انا همشي بقي بعد اذنكم

تقي : اتفضل..

أحمد: بصي يا بنتي مافيش فرق هنا بينك

و بين لين انتي بنتي و انا والدك اي حاجه

تحتاجيها و لو في نص الليل تكلميني

تقي : تسلملي يا عمي

لين بضحك : يلا بقي يا حلوه تعالي معايا

عشان استايلك داخل دماغي اوي و عاوزه

اخذ هدومك دي

تقي : دا انت تأمري

حسام : بابا انا هنزل الجيم و احتمال اتأخر
السلام عليكم

لمياء: براحتك يا حبيبي

يارا : انا هروح لزین

لمياء : ايوا كدا.. ما تسببیهوش

يارا : و دي محتاجه توصیه+

+.....

يارا بتمثيل : ازیک يا زین

زین: کویس

يارا : انت عارفني

زین : لا الصراحه نسیت اسمک يا طنط

يارا بصدمه: ایه!! طنط!!

أنت بتقولي طنط.. بقي انا شكلي طنط

زين : ما.. مش عارفه انتي مش طنط

يارا بغیظ : لا يا زين مش طنط خالص

زين : امال انت ايه بقي

يارا : انا يارا.. يارا و بس

زين : حاضر يا يارا و بس

يارا بنفاد صبر : لا دا انت هتشلني انا ماشيه

زين: تقى فين

يارا بعصبيه : ما اعرفش و مش عاوزه اعرف

زين بحده : و انتي بتتعصبي عليا ليه انت

مش حلوه خالص

يارا : لا يا زين يا حبيبي أنا مش بتعصب

عليك و لا حاجه بس اضايقت شويه ايه

عمرک ما اضايقت قبل کدا

زين : اه اضايقت عشان مانا و بابا مش هنا

يارا : بکرا يرجعوا اصبر

زين : حاضر

كنتي عاوزه ايه يا.. يارا

يارا: مافيش بظمن عليك

قاعد لوحذك هنا ليه ؟

زين : انا بحب الحديقه دي هاديه..

يارا : اها طيب يلا عشان الفطار

زين : يلا..+

+.....

* في غرفة تقي *

+...

شهد : ممكن ادخل

تقي يا بتسامه: اه طبعا اتفضلي

لين : تعالي يا شوشو

شهد : الصراحه يا تقي.. انا عاجبني اوي
استايل لبسك انتي و لين و من زمان و انا
نفسي اوصل للالتزام بس كنت متخوفه من
نظرة الناس و كلامهم و خصوصا ان اختي
يارا اول واحده هتكرهني في نفسي مش بس
في اللبس.. بس بعد ما سمعت ردك عليها
حسيت انك مفتاحي للباب دا+

تقي بسعاده : دا شيء يسعدني جدا يا شهد
بصي يا حبيبتي الموضوع اسهل من كذا
بكتير

اهم حاجه انك ترمي كلام الناس ورا ظهرك و
تحطي كلام ربنا قدام عينك..

بمعني ان الالتزام دا فرض علينا مش قابل
للجدال بس احنا و طبقا للمجتمع اللي
حوالينا بنبقي شيفينه حريه شخصيه
مافيش كدا في الفروض و كله طبعا بهدايه
من ربنا..

و ما تنسيش طريق ربنا طويل مش مهم
نوصل لأخره المهم نموت عليه...

لين : انتي فرحتيني اوي يا شوشو.. بصي يا
حبيبتي الموضوع مش بيحي خبط لثق كدا..
لا لازم تدريجي مش كل حاجه مره واحده

تقي : بمعني ان اول حاجه هي الطرحه لان
سعرك الجميل دا لازم يتغطي و هناخدها
تدريجي زي ما لين قالت بالظبط

شهد : بجد انتوا شجعتوني اوي يلا نجرب...+

+.....

وليد بدهاء : الوقتي زين رجع بدماغ طفل

عشر سنين...

..... : بمعني!

وليد: نفسي مره تشغل دماغك..

يعني يا حلو المجال فضي... و مين اللي

هيمسك شركات الهواري..

..... : اكيد انت ااه يا لعيب

وليد بضحك : طبعا.. بس لازم بردو آمن

نفسي من تقي دي

شكلها واعيه دي ردت علي البت يارا رد

خرسها

..... : نعم!!

ردت علي يارا الهواري دي راحت عليها

وليد: لا شكلها مش سهل تتغلب... و ما

اعتقدش بتحب زين

اصلا مافيش واحده هتحب عيل عشر سنين

..... : طيب ايه السبب لجوازهـم

وليد : ما هو دا اللي لازم اعرفه

بس الـاهم في ثانيه يكون عندي كامل اخبار

تقي و عيتلها و اصلها و فصلها تفصيله

واحده ما تغيبش عني..

..... : تمام اخر اليوم يكون عندك

وليد : كويس..+

* * *

أسماء : مش هينفع كدا يا كريم لا انت و لا

بنتك بتاكلوا حرام توجعوا قلبي عليكم كفاهه

اللي برا

كريم بحدہ: اوعك تغلطي يا أسماء.. ماليش
حد برا انا عندي بنت واحده بس و هي منه
اسماء : طيب و غلاوة منه عندك قوم كل
كفايه لحد كدا

كريم : طيب بس اسبقيني جاي وراكي

أسماء : حاضر+

منه : ها اقنعتيه

أسماء : ايوا يلا نفذي اتفاقنا و تعالي كلي
معانا

منه حاضر يا ماما جايه اهو..+

+.....

تقي و قد أنهكت من الركض : حرام عليك
يا زين قطعت نفسي

زين : معلش هصلحه بعدين بس بردو مش

هاخذ الدوا

تقي : ليه بسدا طعمه حلو

زين: مافيش دوا طعمه حلو بتضحكي عليا

تقي: الصراحه اه.. بس تعالي عشان خاطري

زين : ل.. ااااه سيبيني ابعدى

يارا و هي تحاوط جذعه من الخلف : هو انا

مسكتك عشان اسيبك يا حلو

شعر زين بدوار حد إثر تكون بعض اللقطات

المبهمه في عقله و صرخ : ابعدى عني

"ارتعد داخل يارا فهمي تعلم هذه الصرخه

جيذا"

تقي بحده و هي تبعد يارا عنه : ما ينفعش

كدا يا استاذه يارا انا ما طلبتش منك

تمسكيه و ما ينفعش تحضنيه ك... * القى
زين برأسه على كتفها شاعرا بدوار حاد.*

تقى و هي تحاول ان تجلسه : زين!

انت كويس زين

زين : اه بس دوخت جامد

يارا بتوتر : عادى تلاقيه من الجري فى

القصر كله

تقى بنفاد صبر : زين خد دواك و يلا عشان

تطلع ترتاح شويه

زين : حاضر هاخده

تقى : يلا تعالى نطلع * تضع زراعته على

كتفها و تمسك به فى محاوله يائسه منها

لتساند هذا الجسد الضخم بينما تنظر ليارا

بغضب *+

زين : داىخ اوي!

تقي : نام بس كدا قولي انت افكرت حاجه

زين : مش عارف في حاجات مش واضحه

في دماغي

تقي و هي تداعب خصلاته : خلاص ما

تجهدش نفسك.. نام شويه

زين : شطوره اتعودتي بسرعه

تقي بضحك : شوفت مافيش اسرع من كدا

زين : فعلا...+

+----

ياسر : ايوا يا ليلي اعميل قهوه ساده لو

سمحتي

ليلي : حالا تكون عندك

ياسر : متشكر+

ليلي : حيلك حيلك.. رايحه فين يا انسه

..... : داخله للأستاذ ياسر

ليلي : حضرتك معاكي موعد مسبق

..... : لا و مش محتاجاه * دفعتها و دخلت

مسرعه مكتب ياسر.*

ليلي بصراخ و قد خلت خلفها: انتي ازاي

تزقيني كدا

ياسر بذهول : انتي!!

ليلي: اتفضلي برا اسفه والاه زقتني جامد و

ما قدرتش امنعها

ياسر : مافيش داعي اتفضلي يا ليلي

سيبيننا شويه

ليلي بغيط : حاضر...

ياسر : ايه اللي جابك

..... : حلو انت لسه فاكرني و ياذن الله مش

هتنساني...+

+//* *//

فوت ♥ كومنت

في توقعاتكم مين المجهوله دي؟؟؟+

واصل قراءة الجزء التالي

مفاجأه

ياسر : ايه الثقه دي كلها يا قطه

منه : طيب حاسب لتخربشك بقي

ياسر ببرود : خير ايه الصدفه الجميله اللي

رمت بيكي في مكتبي

منه : هي مش جميله اوي.. خد اقرأ
الملف دا و ركز علي كل حرف
ياسر : اما نشوف اخرتها ايه...

* تعالين عيناه كل كلمه بدقة صقر بينما
تستمتع منه بتلك الصدمه التي تسلت
لوجهه شيئا فشيئاً... *

ياسر بغضب : ايه العته اللي مكتوب دا و
ازاي تقديمي ادعاء زي دا...
منه : اعصابك يا ياسر صح...

ياس : دا كذب مستحيل +

منه بهدوء : مش كذب يا باشمهندس ارجع
بالزمن وراء خمس سنين شركة حضرتك
كانت اسهمها واقعه بشكل يدمر احسن
رجل اعمال و خصوصا لو في مجال المعمار...

طبعاً أزمة زي دي كانت كغيله تعجزك و
فجأة و اذ بإيدك اليمين ظهرلك بحل رهيب
و لسبب ما حله دا نجح اللي هو انا ما
قدرتش احدد السبب دا بس قريبا هوصل
ازاي الشرطه تتغافل عن اكبر عملية
اختلاس وقعت شركه زميله و أدت
لإختفائها... او يمكن الشركه ما بلغتش بس
الغريب ان الشركه دا واحده من شركات
رجل الاعمال الكبير عز النجار و اللي فيه
حواليه كتير شبهات انه احد تجار الممنوعات
ممکن ان الشركه دي ما أثرتش في اقتصاده
بس ما اعتقدش الموضوع غريب مش كذا+

ياسر في نفسه : يخربيتك انتي طلعتيلي
منين البننت دي لو وصلت للسر المستخبي

هنضيع كلنا

منه : ايه رأيك يا باشمهندس

ياسر بحدہ : انتي عاوزه ايه

منه : تعجبني و انت سريع اللحم كدا

كل اللي عاوزه منك تيجي علي نفسك

شويه و تستحملني الفتره دي...

ياسر. : بمعني!

منه : بمعني اني هكون سكرتيرتك و ايدك

اليمين و كل دابة نمله في الشركه دي

بعلمي صفقاتك و اجتماعاتك بتنظمي و

تحت ادارتي و ليلي الحلوه دي بقي ممكن

تبقي اقهوجي عادي

ياسر بغضب : انتي شكلك اتجننتي

منه: لا لا اهدي العصبية دي غلط علي

صحتك و علي شركتك بردو يا باشمهندس...

ياسر : طيب بس بشرط

منه : مش منطقي انك انت اللي تتشرط
بس عشان معزتك عندي غاليه حبتين
هسيبك شرط اتفضل

ياسر : تحركاتك كلها الرايحه و الجايه
الصحاب و الاهل و العيله فونك و اللاب و
اي ايميل ليكي هيتربط بالايمل بتاعي و
كل المعلومات دي هتبقي عندي بالثانيه...

منه : لا ذكي فعلا

خلاص موافقه يا باشمهندي من الوقتي
هستلم الشغل و اعتقد موافق...

ياسر : طبعا و من الوقتي هنفذ شرطي

منه : تمام اوي اتفقنا

ياسر : بس عرفتي منين

منه بثقه : ليا طريقي و مصادري الخاصه ما
تقلقش مش شغاله في المخبرات انا...

ياسر بشك : طيب يلا ورايا

منه : علي فين

ياسر : هنمشي في اجراءات توظيفك و لازم
نعلن دا لكل اللي شغاليين في الشركه
هنا...+

* خارج المكتب في ساحة الشركه *

ياسر : السلام عليكم عندي ليكم اعلان هام
جدا ...

دي الأنسه منه الأدهم.. سكرتيرتي الجديده و
إيدي اليمين

* الجميع يحدق بصدمه لا يعقل من هذه و
من اين اتت لتصبح بهذه المكانه التي

لطالما سعي اليها الجميع و بائت محاولاتهم

بالفشل *

ليلي بغضب : ازاي يا استاذ ياسر هو انا

قصرت في حابه مع حضرتك

ياسر. : معلش يا ليلي و ما تقلقيش انا

هنقلك الفرع اللي في السويس ع الاقل

اقرب لعيلتك

ليلي و هي تنظر لمنه بحقد : اللي تشوفه

حضرتك

ياسر. : متشكر ليكم تقدرنا تكملوا شغلكم

و انتي يا أنسه منه دا مكتبك و تقديري

تستلمي الشغل الوقتي... انفضلي

منه : تمام شكرا

+

تقي بهدوء : يارا

يارا : ايه دا انتي بتكلميني أنا

تقي : بالظبط

يارا بملل: خير و ما تتعوديش يكون لينا

كلام مع بعض كتير

تقي : كلامك دا شيء ما يهمني..

لكن اللي يهمني و يهمني اوي ايه اللي

حصل لزين دا

يارا : هایل انتي الدكتوره و بتسأليني انا ايه

اللي حصله المفروض انتي اللي تعرفي

تقي : طيب هقولك انا اللي حصل.. زين

اتعرض للموقف دا قبل كذا صح

يارا: انتي بتخرفي الكلام دا مش صح

تقي: انكري قد ما تحبي بس الواضح
قدامي اللي قولته و دا اللي حصل و الا
ماكانش زين اتأذي كدا و الظاهر كمان انه
مش حابب قربك فلو سمحتي ترجعي
بزاكرتك كدا و اي موقف ضايق زين او إذاه
تتجنبه تماما و يفضل لو تبعدني عن زين
هيكون احسن يا... يارا * ابتعدت عنها *

يارا بغيط: ان ما عرفتكيش مكاتك فين يا
خدامه انتي ما يبقاش اسمي يارا الهواري+

+* * *

تقي : اتفضل يا طنط عملتلك قهوه

سعاد بنحو : تسلم ايدك يا بنتي اقعدني

تقي : كنت عاوزه اسأل حضرتك عن حاجه

كدا

سعاد : ائفضلي يا بنتي

تقي : هو زين كان بينه و لين يارا حاجه
اقصد مخطوبين او بيحبوا بعض

سعاد بتريث : لا أبدا زين اصلا ما بيرتاحش
ليارا و عارف انها بتاعت مشاكل كان دايم
ياخذها علي قد عقلها لانه...

تقي : لانه ايه من فضلك كملي كل تفصيله
هتفرق في علاجه

سعاد : لأنه عارف انها بتجري وراه عشان
فلوسه و دا بدافع من مامتها طبعا

و دا لحد ما حصل بينهم خناقه كبيره قبل
الحادثه بحوالي شهر

تقي : ممكن اعرف ايه السبب من فضلك

سعاد : انا هقولك اللي شوفته يارا راحت
لزين و اعترفته بحبها المشكله انها كانت
سكرانه ما اعرف سهرتها كانتوفين بس لما
زين شافها كدا اتعصب و ضربها كف علي
امل يفوقها بس فضلت تخرف في الكلام لف
وشه و سابها بس هي جرت عليه و حضنته
من ظهره زين قالها ابعدني بصراخ لم
الكل عليه و سمعها كلام ما حدش يحب
يسمعه و ساب القصر و مشي

تقي : و رجع بعدها

سعاد: اه طبعا زين مش اللي يمشي و
يسيب بيته زين راجل هو يطردها هي و لا
انه يهرب من عمايلها

تقي : فهمت... شكرا يا طنط ساعدتيني
بشكل كبير

سعاد : طالما لصالح زين انا مستعده
اعمل اي حاجه دا ابني قبل ما وليد يكون..
زين عاني كتير في حياته و عاني اكثر علي ما
حافظ علي شركات الهواري و القصر دا زي
ما انتي شايفه كدا

تقي : اه ربنا يشفيه و ياذن الله يرجع احسن
من الاول..+

+-----

* في مكتب ياسر المنشاوي *

ياسر : منه الادهم... خريجة تجاره يعني
طفله

ازاي البت دي جابت الامعلومات دي كلها و
ازاي دي ملفات اتحرقت طيب عز النجار و
الشبهات اللي حواليه معروفه لكن حكاية

الاختلاس دي مايعرفهاش غير 0 بس و
يستحيل تكون علي معرفه بحد منهم
بسيطه يا قطه بكرا اعرف قرارك مش صعبه
عليها هتاخدي فترتك و في داهيه+

+.....

واصل قراءة الجزء التالي

الم

..... : تقى موجوده

الحارس : ايوا مين حضرتك

منه : قولها اختك

الحارس : بس استاذ ياسر قالي ما ادخلش

اي حد كدا ايه اللي يثبت

منه بهدوء : حاضر اصبر عليا... * تخرج

هاتفها و تتصل بتقى *

منه : ماشي يا تقي لما بقالك قصر كبيى

كدا تخليهم ما يدخلوش اختك

تقي بفرحه : لا والله ما قولتلهم حاجه انا

طالعالك اهو

منه : دا انت هتشوف انت و ياسر بيه دا

* خرجت تقي مسرعه تركض نحو اختها

التي تفتقدها منذ مده عانقتها عناقاً طويلاً

تخلصت فيه من حمل اثقل كاهلها لايام...

افتقدت من يساندها يؤنس وحدتها يطمئن

قلبها المرتجف يشدد علي يديها و يمسح

عبراتها...*

منه ببيكاء : ما هو انتي لو فضلتني تعيطي

كدا انا بردو هعيط و مش هنبطل النهارده

تقي ببسمه : وحشتيني يا قرده

منه : والله و انتي.. بس ايه هتسييني

واقفه برا كذا كتير

تقي : لا ابدا تعالي يلا

منه بهمس للحارس : ابقني خلي ياسر

ينفعك

تقي اتفضلي يا حبي.. دا قصر زين الهواري

منه بدهشه : يا بنت الايه يا تقي.. لا

وقعتي واقفه

تقي و هي تضربها بخفه : بس يا بت قال

يعني مطوله..

منه : بس هو مافيش غيرك فيه

تقي : لا دي العيله كبيره ما شاء الله بس كل

واحد في مكان و في اللي في شغله و حبه في

الجامعه كذا يعني

منه : اهاا.. هو فين بقي المدعو زين و

اللي سرقتك مننا

تقي : اكيد في الحديقته الخلفيه تعالى

نشوفه

منه : يلا

+.....

زين : هيبه اخيرا يا تقي جيتي دا انا قاعد

لوحدي بقالي كتير

تقي بحنو : معلش يا سيدي كنت مشغوله

مع حد مهم بالنسبه ليا

زين : و يطلع مين الحد دا

تقي : دي.. منه اختي

زين : هاي ازيك يا منه

منه بصدمة و قد تقطعت سبل الكلام : ااا.

كويسه انا كويسه و انت يا زين

زين : كويس اهو يوم ممل من اوله

تقي : ما خلاص اتفقنا انك هتروح النادي

من اول بكرة

زين : اه طبعا... هاخذ الدوا و مش هعمل

مشاكل بس زهقت من البيت

تقي بهدوء : خلاص هانت جبتلك الكنب

دي حلوه اوي اقرأ شويه و انا قاعده مع

منه قدامك اهو

زين : موافق...+

....

تقي : اتصدمتي صح

مش قادره اوصفك الحاله دي من اصعب

الحالات اللي ممكن حد يقابلها..

منه بذهول : ازاي يا تقي بتتعامل معاه دا

حرفيا دماغ طفل في جسم راجل

تقي : اهو نصيبي هعمل ايه بحاول علي

قدر الامكان اذكره او اعيد بعض احداث

حياته بس للأسف مش لاقيه فيها غير

حاجات بسيطه مبهجته و الباقي معاناه بس

كله تدريجي و بإذن الله يخف و ارجع بقي

طميني البيت اخباره ايه... بابا لسه

متعصب مني

منه بحزن : للأسف هو حاسس بكسر كبير

بس والله بابا بيحبك اوي و عشان كدا

مضايق لكن اول ما يعرف السبب كله زعله

دا هيتبخر اصبري بس يا حبيبتني

تقي : ياارب... طيب و ماما

منه : ماما هاديه كعادتها مسلمه للقدر و

بتحاول تطيب خاطر بابا يوم بعد يوم

تقي : وحشتوني اوي... قريب هرجع بإذن الله

منه : اكيد.. تقي انا عاوزه اقولك علي

حاجه

تقي : قولي..

منه : انااا... انا لازم امشي بقي عشان ما

اتأخرش

تقي: ماشي يا حبيبي خلي بالك من

نفسك و منهم

منه : حاضر مع السلامه+

منه في نفسها و هي متجهه خارج القصر انا

ازاي كنت هقولها دي كانت هتبوظلي كل

اللي عملته كويس ان هي ما عرفتش انا
مش هقولها غير لما اوصل للي انا عاو...*
اصطدامت بجسد صلب قطع حديثها
الهام !!*

اااه ما تفتح يا اعمي

ياسر بغضب : هو انا اللي اعملي و لا انتي
اللي عقلك طار منك خلاص ماشيه بتكلمي
نفسك ما كنتش اعرف ان الشغل معايا
بيلبخ كدا

منه : لا و انت عم الظريف انا ماكنتش بفكر
فيك و لا في شغلك شريير و كمان اعمي

باسر : افندم بتقولي حاجه

منه : بقول سلام

ياسر : لحظه واحده يا قطه..

منه و هي تظفر : ما تقوليش يا قطه

احسنلك

ياسر : بصي انا مش من عادتي اصبر علي

حد كتير كدا انتي اخدتي اكثر من اللازم

فخليكي هاديه كدا و ما تعصبينيش

منه : ما حدش قالك اصبر و انا مش ههدي

و هفضل اعصبك تأمر بحاجه تانيه سلام..

ياسر : ايه البت دي.. انا عمري حرفيا ما

صبرت علي حد كدا بس حلو مش انتي اللي

عايزه تعصبيني و هيكون...+

* * *

- في مكتب وليد -+

السكرتيره : استاذ وليد الانسه شهد بره و

عاوزه تشوف حضرتك

وليد بملل : دخلها اما نشوف اخرتها+

شهد بهدوء : السلام عليكم

وليد بصدمة : و عليكم السلام... ايه دا يا

شهد انتي لبستي الحجاب

شهد : هو مش حجاب ازي بس دي اول

خطواته

وليد بشيء من السعادة : الف مبروك ربنا

يثبتك

* اشعلت كلماته في قلبها النبض فكأنما

أعاده للحياه انفرجت اساريرها معلنة عن

سعاده لم تعهدهما من قبل..*+

وليد : خير

شهد : انت نسيت الاكل فجيت اجيبهولك

وليد : شهد انتي عارفه ان المفروض تكوني
في الجامعه الوقتي مش من اول سنه
هناخذها هزار

شهد : ايوا... بس

وليد : بس ايه

شهد : انا ما عنديش محاضرات الوقتي

وليد : طيب.. متشكر جدا يا شهد يلا عشان
ما تتأخريش

شهد : سلام

* لا تعلم من اين باغتتها هذه الدمعات لا
تعلم لما يقسو عليها هذا الحد هي من
تعينه علي حياته كان هدفها من المجيء الا
يجوع و هو...*

* عادت شهد للقصر تكاد تختنق تحتاج
للتنفس بسرعه اخرجت ذلك الصندوق
الصغير و منه ذلك البخاخ الاصغر وضعته
في فمها و استنشقت منه حتي كادت رثاها
تنفجران *+

شهد : بجد تعبت و مافيش اي نتيجة هو
حتي مش شايفني... انا محتاجه نصيحه
حرفيا تايهه بس يارا.. يارا مشتحيل تفيدني
هتبهدلني و بس.. لين اخته و اخاف تقوله
مافيش قدامي غير تقي...+

ياسر : هي منه كانت هنا ليه

تقي بهدوء : جايه تزور اختها و لا حتي دا في
العقد ممنوع

ياسر : لا مش ممنوع و ممكن ما
تحسسيميش بالذنب كدا انتي عارفه اتي
عملت دا عشان زين و دا الحل الوحيد

تقي : ايوا تدمرلي عائلتي

ياسر : تقي انتي عارفه زين عندي ايه زين
كل ما ليا و انتي عائلتك اول ما يفهموا
السبب هيسامحوكي بالعكس هيقدروكي
جدا

و اكبر دليل علي كدا اختك اهي بمجرد ما
عرفت ما اتخلتش عنك و كانت هتمنعك
تضحى التضحيه دي

تقي : خير..

ياسر : و بعدين هي مالهاش شغل تخلصه
بدل اللف دا

تقي : لا منه ما بتشتغلش

ياسر : اااه قولتيلي

تقي : المهم الوقتي انا عاوزه ارتقي
بالاحداث شويه

ياسر : ازاي

تقي : هسيبه الاسبوع دا يروح و يجي من
النادي و كدا و بعدها ياذن الله نوديه الشركه

ياسر : الشركه !!

بس دا كل اللي هناك هيسخروا منه لا فكره
مش كويسه خالص

تقي : اسمع مني دا الحل الامثل كدا
هنتأخر في العلاج ياذن الله مش هيحصل
غير كل خير

ياسر بتفكير : طيب...+

+

واصل قراءة الجزء التالي

ستندمين

شهد : تقي لو سمحتي ممكن نتكلم

شويه...

تقي : اتفضلي يا حبيبتني

شهد : بصي مش عارفه اجيبهالك

ازاي.. بس انا بحب وليد

تقي بابتسامه : طيب دا شيء جميل

شهد : المشكله مش في كدا.. المشكله انه

مش حاسس بكدا خالص و انا الصراحه

حاساه مش بيحبني و شايفني اخته

الصغيره

تقي : بحكم طبيعة عملي غانا اقدر اقولك
ان وليد شخصيه صعب و صعب انه يرضي
و شكله حياته مش عاجباه اوي والله اعلم
بس اللي متأكده منه انه كتوم لابعده الحدود
انا ما اتعاملتش معاه عشان اتأكد اسلوبه
ناشف و لا فيه من اللين

لكن اول يوم شوفته كان كفيل يديني فكره
عن طباعه و دا هيساعدك انك ما تحكماش
عليه من تصرفاته امشي ورا قلبك +

شهد : قلبي... مش شايف خالص انه
بيحبني

تقي : يبقي في الحاله دي تحكمي
عقلك.. كرامتك اولي يا حبيبتي ان كان دا
حب من طرف واحد فما ينفعش
تكملي.. هتتعبي فاتي حاليا المفروض
تقفلني علي قلبك و تحافظي عليه للوقت

اللي ربنا يزرع حبك في قلب وليد.. دا إذا كان
فيه الخير ليكي طبعا.. لكن ان ماكانش
نصيبك فاعرفي ان مافيش فيه خير
ليكي.. لان و بكل بساطه

الخير فيما اختاره الله يعلم سريرة قلبك و
جهره+

شهد : كلامك جميل اوي و مريح.. بس
صعب اوي و انا معاه في نفس البيت و لو
نسي أكله بتقتلني فكرة انه هيجوع
صعب ادفن حب اتزرع فيا من سنين

تقي بحزم : صعب بس مش
مستحيل... انتي تقدري قاومي نفسك و
حكمي قلبك و ادعي ربنا يقويكي و يرزقك
بالخير

و بعدين طول ما انتي مهتمه بوليد كدا حتي
لو بيحبك هيفضل ساكت لانه ضامن
وجودك لكن لما يلاقي انه ممكن يفقدك في
اي لحظه و ان الدوام لله تعالى... هيقدر
نشاعره و يجي يطلبك

شهد : حاضر هحاول بس ممكن تدعميني
و توجهيني للصح لو غلطت

تقي : اكيد انا دايم اهدعمك

شهد و هي تعانقها : شكرا يا احلي تقي

تقي : الشكر لله..+

+* * *

ياسر : أنسه منه تعالى علي مكتبي حالا

منه : مش علي الصبح كدا...

ياسر : الظاهر ان الحلوه مخبئه علي اختها

سر ظريف

منه : و انت ايه اللي عرفك

ياسر : العصفوره قالتلي

منه : و بعدين

ياسر : بصي يا منه انا عارف كويس اوي

انتي هنا ليه و حابب اقولك انك مش

هتنجحي+

منه : مش انتي اللي هتحدد يا

باشمهندي.. حق اختي هاخده دمار عيلتي و

الخرابه اللي سبتها لنا هندمك عليها انت

يمكن مفكره مجرد انتقام بس انا حرفيا

بكرهك و عمري في حياتي ما كرهت حد

زيك... و ان كنت مفكر فلوسك او

واسطاتك هتمنعك هبتحلم و يمكن تكون

دماغك راعت لاني عرضت عليك كل
معلوماتي.. هه لا يا حلو دي تقريبا نصه انا
معايا كامل سيرتك و سيرة كل اللي يقربلك
او يمد لك بصله..

انا مش ضعيفه زي ما انت مفكر و حق
اختي هاخده

* تركته و خرجت من المكتب *

ياسر و قد تملكه الغضب : ماشي يا بنت
الادهم والله لاوريكي مقامك بقي حته عيله
زيك تكلمني كدا انا هعرفك...+

+_____

* خرج حسام ليوصل لين و شهد الي

الجامعه *

حسام : مش هتشوفيلي حل يا ست لين

لين : ما انت عارف الحل

شهد : مبسوطه و انا شايفاك متبهدل كدا يا

اخويا العزيز

حسام بس يا بت انتي اسكتي

شهد : ماشي اما نشوف من غير رضايا

هتوصل ازاي

حسام : عارف بس حاوي تطري قلبها من

ناحيتي شويه حتي

لين : حاضر هحاول.. بس الاهم تعمل اللي

عليك عشان توصلها

حسام : ما انا بعمل والله يا لين دا انا قريب

اوي ياذن الله همسك فرع شركتنا اللي في

اسكندريه و هقدر احل المشكله دي

لين : كويس اوي هانت اتجدعن

حسام : حاضر يلا عشان ما تتأخروش

سلام+

* في كلية الصيدله جامعة القايره *

.....

لين : ها يا هبه ما خلصتيش

هبه ببسمه : لا خلصت اهو ثواني

لين : هموت و افهم هو في حد ينقل

المحاضره بالحرف كدا

هبه : ما انتي عارفاني و كمان دا مهمه اوي

عشان الملخصات اللي كل الدفعه بتحتاجها

لين : ايوا نسيت هبه ملخصات

هبه : لا ظريفه... خلصت+

لين : الا قوليلي بقي يا ستي الواد حسام دا

لسه مش في دماغك

هبه : مش هنخلص من حسام بيه قولتلك
يا ستي حسام مش هيبقي في بالي غير في
حاله واحده لما يدخل البيت من بابيه و دا
الصح مش كدا و لا ايه

لين : لا دا الصح بس الواد بيتعذب و انا
نفسى افرح بيكم

هبه : هو اللي بيعذب نفسه يا لين كل
حاجه يايده

لين : ربنا يسهل

+

...

..

.

+

تقي : ها يا زين اخبار النادي ايه

زين : كان حلو اوي بس دوخت شوپه

فجيت بدري

تقي : اممم طيب تعالي يلا كل و خد

ادويتك عشان تنام

زين : اكلت برا انا عاوز اناام

تقي : طيب يلا شكلك داخ اوي

* ساندته تقي لتوصله لغرفته بينما

بخاطرها كم هو عجيب هذا القدر جسد بهذه

العضلات و الحجم كبير حتي انا لا تقوي

علي اسناده كيف له ان يضيع اقدر من

نصف عمره في ثوانٍ..*+

زين : تقي

تقي : نعم

زين : انتي كويسه اوي.. و طيبه جدا دايمًا

بتفكريني بمامتي انا بحبك

تقي بمزاح : و انا كمان يا بطل يلا نام

زين : حاضر

تقي في نفسها : اكيد مش هتفضل تحبني

لما كل حاجه ترجع لأصولها يمكن ما

تفتكرينيش حتي+

+_____

ياسر : القهوه

منه : طيب

* بعد فتره *

منه : اتفضل.. القهوه

* تعثرت قدمها و اسقط القهوه علي

* ملايسه *

ياسر بغضب : اه يا غبيه انتي ما بتشوفيه و

لا مش عارفه تمشي...

منه بخوف : والله ما اقصد اتفضل مناديل..

طيب اساعدك

ياسر بصراخ و هو يجفف ملابسه : ابعدي

عن وشي انتي اكيد قصده تحرقيني بالقرف

اللي انتي جايباه دا.. عمرك ما تعرفي عملي

حاجه صح

منه بحده : ما اسمحلکش تتهمني بحاجه

ما حصلتش.. قولت ما اقصدش انا

مستحيل آذي حد بالطريقه دي +

ياسر و هو يمسكها من كتفاها بشده : بس

اقفلي بؤك و لا كلمه انتي كدابه عملي كدا

بقصد مجرد بنت غبيه و اسلوب الكلام دا

مش هسمحك تتبعيه اكر من كدا بكفايه

دلح انا عارف اشكالك كويس اوي+

منه بيبكاه و هي تنفض زراعها و تصفحه :

انت ازاي تسمح لنفسك تلمسني ها... انت

انسان وقح و عمري في حياتي ما شوفت كدا

من مش من النوع اللي بتقابله و تمشي

معاه انت شكلك نسيت حدودك و دا بس

كان تذكره ايام ثم اياك يا استاذ ياسر

المنشاوي تفكر مجرد تفكير انك تلمسني او

تقربلي حتي و كرامتي اللي جرحت فيها

الوقتي هتندم عليها+

* غادرت المكتب *

ياسر بغضب : الكف دا انتي مش قده و انا

هعرفك مكانتك كويس اوي والله لأندمك

علي اليوم اللي اتولدت فيهِ..

يتجه نحو مكتبه و يجري اتصلا +

.....

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

اختطاف

* في طريق عودتها الي منزلها وحيده معتمه
تمام كظلام الكون من حولنا اذ تخلت نجماته
عن لمعانها.. تحمل شتات قلبها و عقلها
كيف له ان يهز كبريائها كيف امكنه ان
يتعدي حدوده معها...

قطع حبل كلماتها يد غليظه تلتف حول
خصرها و الاخري تكتم انفاسها و في لمح

البصر كانت داخل احدي السيارات

الضخمه... *+

* حاولت منه جاهده ان تفلت منهم و لكنها

لم تقدر وجدت ذلك الرذاذ المخدر يرتطم

بوجهها راقبت الصورة امامها تختفي لترحل

الي عالم اخر... *+

* استعادت وعيها و اكن ما زال الظلام

يملاء الاجواء يبدو انها معصوبة العينان يداها

مكبلتان كم تؤلماها و بشده لا تسمع سوي

قطرات الماء التي تتساقط ببطيء محدثه

صدي يؤلم اذناها و رأسها

صرخت عدة مرات نبحت عن مجيب و لا

تجد اجهشت بالبكاء خوفا و لكن ما من

مجيب *+

+.....

* امضت ليلتها باكيه.. لم يغمض لها جفن..
فزعت اثر ذلك الصوت الحاد وقع اقدام
يقترب منها و هي تلك اليدان تحملها الي
تلك السيارة و نفس الرذاذ يبدو ان زاكرتها
تعيد الاحداث و لكن... هاقد افاقت و احدهم
ينزلها من السيارة و يسحب عصابة عينها
بعد حرر يداها مسبقا... و الان تفتح عينها
بيطيء لتجدها تمام مقابل شركة ياسر
المنشأوي...*+

* الآن ادركت ماهية الامر.. انه ياسر من
أمر باختطافها.. و تركها تمضي ليلتها في ذلك
المكان المرعب... اندفعت الي داخل الشركه
تحركها نيران الغضب... فتحت الباب بقوه و
دلفت الي مكتب ياسر و الان لن ترحم *+

ياسر : متأخرهليه يا أنسه و ايه الشكل

المبهدل دا

منه : انت عامل نفسك من بنها بقي و كدا
ياسر بضحك : اه الصراحه... عجبك الاقامه
عندنا دا جراج 0 نجوم هو عيبه الوحيد الميه
اللي بتنقط بس تلاقيها ونستك

منه بغضب : ليه تعمل كدا انت لا يمكن
تكون انسان.. انا كنت بموت حرفيا و لوحدي
طيب و اهلي ما سألوش حتي عليا انت
عملتلهم ايه

ياسر : والله بسيطه اي بنت من الشارع مع
ماسك ظريف تقدر تعمل دورك لليله
واحد و اكثر كمان و لا ايه رأيك يا قطه+

منه : حرفيا انت مجرد وحش انا عملتك ايه
لكل دا انت عندك فكره عن الرعب و الجو
الي انا عشته عندك فكره ليه شكلي كدا

ياسر : انتي نسيتي كف امبارح و لا ايه انا
كان من المستحيل اني اعديه كذا يا قطه و
دا اقل القليل يلا علي شغلك

منه : اه قولتلي... ماشي يا باشمهندس
ياسر كله بحسابه...+

* بعد مرور اسبوعين *

+...

تقي : اصحي يا زين يلا

كفايه نوم بقي

زين : لا انا عاوز انا

تقي و هي تمد يدها لتهد كتفه : لا كفايه كذا

* امسك زين يدها و جذبها نحو سريره و هو

يحاطها بيده لتسقط علي السرير و هي

مقيده بزراعته و جسده *

تقي في نفسها : يخربيت كدا ايه اللي
بيعمبه دا بس لحظه هو حلو كدا من قريب
دا ملاك ايه يا تقي الهبل دا.. عادي ما هو
جوزك

جوز مين يا ماما فوقي دا مؤقت

تقي بتوتر : زين.. شيل ايدك لو سمحت
اتأخرنا

زين بنوم : ما اتأخرناش علي حاجه مافيش
مدرسه

تقي : والله لو فضل يتكلم كدا لهنام و
ارمي الشغل من بالي... ايه الهبل دا قومي
تقي و هي ترفع صوتها : اتأخرنا علي الشركه
و لو فضلت نايم كدا مش هنروح براحتك *
تدفع يده بقوه عنها و تنهض مسرعه *

زين بفرع : ايوا الشركه لا خلاص يا تقي في

ثانيه هجهز

تقي بتوتر : يبقي احسن هستناك تحت...

* نزلت الدرج مسرعه لتجد يارا في انتظارها

*

يارا : ايه الدكتوره وشها احمر ليه كدا انتي

زيننا ليكي في الحاجات دي

تقي ببسمه مصطنعه : لا يا حبيبتي ماليش

و اعتقد انك كمان مالكيش تسأليني...

يارا و هي تمسكها من معصمها : استني

هنا ايه دا انتي كنتي مع زين

تقي ببسمه تقصد اغاظتها : ايوا طبيعي

هكون فين ما هو جوزي سيبي ايدي بقي

عشان اعمله اكل

يارا بغیظ : ماشي يا حلوه عيشيلك يومين...

+....

* في شركة زين الهواري *

+....

وليد : ما انا اول ما عرفت كلمتك

ياسر : و يفيد بایه الوقتي ما المصيبه

وقعت

وليد : انا حرفيا دماغي وقفت و مش قادر

افكر في اي حال فمش ناقص حضرتك

تيجي تديني محاضره لو عندك حل

اتفضل...

ياسر : ما هو لو زين كان هنا كان حلها

وليد : بقولك ايه يا ياسر ما تعصبنيش

عليك

ياسر : ما هو الصراحه مافيش...+

* في ناحية اخري *

تقي : اتفضل الشركه نورت بيك

زين : واو دي كبيره اوي و حلوه جدا...

تقي : و لسه هتعجبك اكثر يلا ندخل

زين و هو يمسك يدها : يلا...+

* دلف زين برفقة تقي الي الشركه لتبدأ

لقطات متفرقه بالقفز الي زاكرته اعوام عده

تتلخص في صور فوتوغرافيه محترقه لا يكاد

يجزم انها واقع... و وسط دهشة الجميه و

همزهم و لمزهم نظراتهم و دهشتهم لم

يعيق وصل تلك الكلمات المتراميه الي

اسماع زين سوي الدوار الذي اصابه...*+

تقي و هي تشد علي يده : زين!

انت كويس

زين ببسمه : اه كويس.. بس دوخت و

مصدع

تقي طيب تعالي المكتب دا و ارتاح شويه

زين : حاضر

تقي و هي تمد له الدواء : اتفضل

هيساعدك

زين : ماشي بس هو انا ليه بصدع عالقول

كدا و بدوخ لما بشوف صور غريبه كأني

عارف المكان دا هو انا جيت هنا قبل كدا...

انا مستغرب جدا يا تقي في ناس كتير هنا

كأني عارفهم و عيشت معاهم عمر...

تقي : ممكن من الارهاق و التعب ارتاح بس

شويه

زين بنعاس : حاضر...+

تقي و هي تغلق عليه الباب : والله لولا
الدوا دا ما كنت اعرف هخلص من الاسئله
دي ازاي.. كويس اوي ان ياسر جهز المكتب
دا لزين و الا كان تعبني علي ما وصلنا
لياسر.. اما اروح اشوفه بس الاول لازم اعمل
حاجه...+

تقي : انتباه لو سمحتم انا مدام زين
الهوري احب اعرفكم ان باقي اليوم اجازه و
تقدروا تفضلوا علي بيوتكم...+

* تصل تقي الي مكتب وليد التي اعلمتها
عنه احدي العائلات بالشركه لیتزامن
وصولها مع احتداد الشحار بين ياسر و وليد
+*

تقي : خير ليه صوتكم عالي كدا

وليد بحده : انتي ايه اللي جابك الوقتي

ياسر : انا نسيت خالص يا تقي انك جايه

النهارده زين عامل ايه و هو فين

تقي : كما هو متوقع نايم في المكتب تحت

ياسر : الحمدلله

وليد : ممكن افهم ايه اللي بيحصل هنا و

زين ايه اللي جابه و الدكتور ده دي

ياسر : النهارده تقي جابت زين الشركه

عشان تنشط زاكرته اكثر و بحيث تسرع

العلاج

وليد : مش المفروض انكم تعرفوني

ياسر : اما كنت ناوي اعرفك النهارده بس

المصيبه اللي حصلت دي نستني علي الاخر

حتي نسيت انها جايه و سبتها لوحدها مع
الموظفين زمانهم اتكلموا كثير..

تقي : ما تقلقش انا ادبتهم باقي اليوم اجازه
و مشيتهم من الشركه و الوقتي مافيش
غيرنا الاربعه و حارس علي المكتب اللي
زين فيه

وليد بغضب : و بتتصرفي و تمشي بمزاجك
كمان دا حلو اوي....

تقي : ما كانش قدامي حل غير ده
ياسر : اهدوا يا جماعه مش وقته..

تقي بحزم : مصيبة ايه اللي حصلت ؟!!+

+_____

توقعاتكم ايه المشكله؟!!!



+

واصل قراءة الجزء التالي

سفر

تقي: ممكن اعرف مصيبة ايه

وليد : مافيش

تقي : علي فكره انا عندي خبره سابقه في

مجالكم و اعرف اتصرف كويس اوي

فحضرتك هتخسر فرصه كويسه اوي اني

اعديكم من مصيبتكم دي

ياسر : طان في ثقفه لمطار في كندا و

الشركه المنافسه اشترت المستثمرين اللي

كنا هنتعاقد معاهم و بنسب خياليه

تقي : اها فهمت طيب انا عندي الحل

وليد : و اللي هو

تقي : انا لي معارف كتير في كندا انا اصلا
متخرجه من هناك و طبعا طول الفتره دي
كونت معارف كتير و اعرف مستثمرين
ممکن يتفقوا معاكم و بأقل نسب و المبلغ
اللي هيقدموه هيبيقي اضعاف المستثمرين
اللي كنتم هتتعاقدوا معاهم
اديني ثواني هتصل بيهم و احل المشكله
دي...

ياسر : واو.. نجده حرفيا

وليد : عادي دا لولا معارفها برا بس +
تقي و قد انتهت من مكالماتها : مش
عارفه ليه ما فكرتوش في اي مستثمرين
اجانب دا انتوا شركه كبيره اي حد يتمني
يتعامل معاها حتي لو برا كندا المهم ياذن

الله بکرا يكون عندکم اجتماع في کندا
الساعة ١٢ الظهر... اکيد يعني مش
هيجولکم و کمان لازم تروحوا تتأكدوا من
جودة المنتجات و التصميمات و کل حاجه
بنفسکم... بعد اذنکم انا هاخذ زين و
امشي...+

وليد : عادي يا ياسر ما فکرناش عشان
التوتر مش حکايه و علي کل لازم احجز لبکرا
بقي...

ياسر بضحک : ايوا عادي جدا.. سلام
وليد : مش عارف انا البنت دي من ايه و
ازاي بتتعامل بالهدوء و الکبرياء دا...+
" * "+

شهد : تقي علي فکره انا مبسوطه اوي
تقي : يارب دايموايا قلبي خير

شهد عشان بدأت التزم فعلا و تاني حاجه لان
وليد لاحظ فعلا اني مأهملاه و سمعته و هو
بيسأل حسام ان كانت احوالي كويسه انا و
لين بحجة انه هو اللي بيوصلنا

تقي : طيب ا كويس شوفتي
بقي ... اعلمي لكرامتك يا قلبي

شهد : اكيد

+.....

علي طاولة العشاء.. "

وليد : انا عندي رحله بكره لكندا و

هقععد.هناك حوالي يومين كدا

* دقائق الصدمه و الالم تعتصر قلبها

ترعبها فكرة ابتعاده عنها كأنه وحش في

ابشع كوايبسها... كيف لها لتبقي بدونه و ان

كانا مجرد يومان.. ستقضيهما كأنهما سنتان

ستعد الثوان حتي عودته ستمزق اربنا و
هي تنتظر رؤية عيناه مجددا ستفقد طيف
سعادتها هي فقط تتألم *

أحمد : خير يا ابني

وليد : شغل و ضروري اسافرله

أحمد : خلاص اللي تشوفه يا ابني اهم
حاجه تاخذ بالك من نفسك

سعاد : هتروح لوحد يا ابني ؟

وليد : انا مش صغير يا ماما

سعاد : مش قصدي يا ابني بس السخر
محتاج رفيق

وليد : ما تقلقيش.. أيمن هيجي معايا..

سعاد : كويس

لمياء بخبث : و شغل ايه دا اللي تسافرله

كندا اوعي تكون شايفلك شوفه

أمير : ايه اللي بتقوليه دا

لمياء : ايه انا ما غلطتش دا و لا مره سافر

دي حتي مره واحده علي كندا كدا

وليد بعدم قبول لها : ايوا ما اللي حضرتك

ما تعرفيهوش اني بكبر شغلنا بسرعه اهو دا

النجاح ان كنتي تسمعي عنه عن ازنكم لازم

اجهز شنطي

حسام و هو يلحقه : اهدي مش كدا يا ليدو..

عاجبك كدا يا ماما

تقي و هي تميل علي لين : هو دايمًا

الوضع متوتر كدا

لين : من فتره قريبه بعد الاكل هبقي

افهمك كل حاجه....

تقي : تمام

+

* * *

+

ياسر : يلا يا أنسه منه عشان تروحي كدا

هتتأخري

منه ببرود : لا عادي و لا يهملك ما البديل

موجود

ياسر بتنهيده : اسمغي انا مش عارف
عملت كدا ازاي... انا بس كنت معمي من
اللي اتني عملتيه انا فعلا حاسس بتأنيب
الضمير

منه و هي تنظر له بعتاب : و هو اللي زيك
عنده ضمير يأنبه..

* للمره الاولي يلاحظ ذلك الحزن في عينيها..
للمره الاولي يراها منطفئه هكذا و كان غيمه
من الكآبه تحيط بها.. يري تلك البهجه التي
كانت تنشرها رغم غصبها الطفولي قد
اختفت... و بهت لونها.. للمره الاولي تحرقه
نظراتها هكذا.. للمره يتمني لو انه لم يقدم
علي ما فعله بها.. *

ياسر : انا مش وحش مفترس زي ما اتني
شايفاني.. انا انسان بردو

منه : الانسان ما يخليش بنت تبات ليلتها في
مكان زي اللي حبستني فيه.. ما يعرضهاش
للخطر بالشكل دا لمجرد الانتقام... انت بشر
و في فرق كبير بين الانسان و البشر.. مش
كل بشري انسان يا استاذ ياسر بعد اذنك...

+

* تركته حائرا اهي طفله ام فتاه واعيه
مثقفه بلغت من الوعي و الادراك ما لم
يبلغه اعني الرجال...

كيف لخوا ان تخرج بكلمات موزونه ذات
معاني كبيره هكذا فكأنها مزيج من الطفوله
و العلم... او لربمت هي الحياه... نعم انها
اعظم و اقسي مدرسه علي وجه الارض...
و لما لا فكلماها حقيقه مائه بالمائه..
فليس كل بشري انسان.. نعم كلنا بشر و

لكن منا من نُزعت منهم الانسانيه و باتوا
كالوحوش... بلا قلوب بلا رحمه هي محقه
فأسوء المخلوقات هم البشر... *

+

ياسر بأسي علي حالها : انا ايه اللي عملته
بس مش كدا يا ياسر دي لسه طفله مهما
كان..

انا لازم اصلح اللي كسرته...

+

+.....

* في غرفتها وحيدته كعادتها.. تمسك احدي
الاطارات بداخلها صورته تبيها بكاء حارا تبث
لها ألامها و اشتياقها ليس لها سواها كم
ترغب في ان تعطيه له كذكري أبديه و لكنها

خائفه من رد فعله و لكن الأمر يستحق

المحاولة...*

+

شهد و هي تطرق الباب : ادخل !?

وليد : ايوا يا شهد تعالي.. خير

شهد بمزاح عكس داخلها : لا ما تقلقش كدا

يا عم اكيد خير

وليد ببسمه : اتفضلي

شهد : قولى اكيد بتحضر شنطتك للسفر و

كان في حاجه حابه اديها لك تكون ذكرى

معاك اتفضل * تمديدها بالصوره *

وليد : ياااه ايه دا يا شهد.هي لسه معاكي..

شهد : تقريبا دي اخر صوره لينا متجمعين

مع بعض

وليد : فعلا.. بس جميله شكرا يا شهد
تسلميلي

شهد : علي ايه و لا يهكم ترجع بالسلامه
خلي بالك من نفسك سلام

وليد : سلام..

+

+__

تقي : قوليلي بقي انتوا دايمه كدا

لين : ابداء والله يا تقي احنا كنا احلي عيله
بجد بس من وقت ما اهل زين اتوفوا و احنا
الحزن ملي البيت و طنط لمياء بتستغل كل
الفرص عشان تستحوذ علي زين و املاكه و
خصوصا انه وريث كل العز دا و هتموت و
تجوز بنتها يارا ليه..

و ليد متغير من فتره ما اعرفش ليه كدا و
حسام اتلهي في جامعته و رياضته و انا و
شهد في دراستنا و يارا بقي في صحابها و
خروجاتها و انها تعيش بالطول و العرض... و
الاخوات اتفرقوا...+

تقي : ما تزعليش يا قلبي كل حاجه
هتصلح في يوم من الايام كله هيتحل ربك
كريم...

لين : فعلا يا تقي... انا واثقه ان الفرحة
هترجع تنور بيتنا تاني و اول دليل علي كدا
وجودك... زين هيرجع و فرحتنا هترجع ياذن
الله

تقي بحيره : ياذن الله يا روعي...

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

غضب

* صباح اليوم التالي *

....

* حان موعد رحلته و ها هو ذا يودع عائلته و لكن هناك ما ينقصه.. هناك من هو مفقود اين هي لما لم تأتي لتودعه الم يعد ذا اهميه... هل تمكنت حقا من تجاوزه بسبب بروده و جفاف اسلوبه * +

* تقف أعلي الدرج مختبأه لا تكاد تُري... تخفي عبراتها لا تقوي علي الاقتراب فهي ليست علي هذا القدر من التماسك لكنها ستصبر حين عودته... تراه يلتفت حوله كمن اضاع شيئا يحدثها قلبها انها هي ضالته... و

لكن عقلها يأبي الا الرفض و الان ها قد رحل
و أخذ معه قلبها و سعادتها الي حين
عوده *+

+.....

" في غرفة زين "

+....

تقي و هي تعطي زين دوائه : انت مضايق
ان وليد مسافر

زين بملل : لا هو مش ظريف اصلا

تقي : اهااا... طيب هات الريموت اما
لشوف ايه الجديد علي التلفزيون

زين : تمام+

* اخذت تقي تبحث عن ما هو مهم حتي
تعثرت بإحدي القنوات الاخباريه و التي

تعلن عن الافراج عن " عز النجار " احد
اشهر تجار الممنوعات في مصر و تعرض
صوره له.. تكاد تجزم انه مجرم عظيم من احد
الاساطير الخياليه شرار النار يتطاير من
عينيه... ترتعد اوصالها عندما يقذف زين
المزهريه بالقرب من التلفاز صارخا بكلمه
واحد " قاتل " أخذ يكررها عدة مرات و
قد وقف و هو يحطم كل ما تقع عيناه
عليالقصر امسك رأسه و هو يضغط
عليه *

* هلعت تقي فور رؤيته بهذه الحاله فهذه
اول مره تراه بهذا الغضب وجهه استحال
للون الاحمر عيناه اظلمت تكاد تخرج من
مقلتيها.. عروقه تكاد تنفجر صراخه هز ارجاء
القصر.. اسرعت تغلق التلفاز و تحاول
تهدئته *

تقي بخوفي : زين !

زين.. اهدي ارجوك زين غلط علي صحتك
هتتعيب...

زين اسمعني خلاص خلاص...

* توقف عن تحطيم الأشياء من حولهما و
ترك عيناه مركزتان علي الارض و شفتاه لا
تقفان عن الارتجاف و هو يكرر " قاتل " ..
امسكت تقي بوجهه بين يداها تمسده
بهدوء و هي تقول... * +

تقي : اهدي... خلاص اهدي

مافيش حاجه الوقتي تعصبك كدا

* عانقها زين و هو يبكي بشده.. توترت
حد الجنون و لكنها سرعان ما تماكنت
نفسها و اخذت تربت علي ظهره محاولة
تهدئة روعه حتي شعرت بانتظام انفاسه *

تقي بهدوء : شششش خلاص كل حاجه
هتبقي كويسه انا هنا جمبك و مش
هسيبك ارتاح...+

* ساندته حتي وصل لسريره و وضعته عليه
غطته بغطائه الدافئ و هي تنظر له بخوف
من ان يكون قد تضرر مما حدث له توا لا
تأمل سوي كونه بأفضل حال...

شرعت في ترتيب الغرفه حتي أعادتها الي
سابق عهدها..

أطفأت الأنوار و اقتربت منه تمسد شعره
الناعم و تمسح عرقه و جاءت لتخرج اكن
يبدو ان له رؤيه اخري امسك بيدها بشده
يأبي تركها

جلست بجانبه علي طرف فراشه و غابت
ملاكها النائم....*+

+* * *

" في شركة ياسر المنشاوي "

..

+

* تقدمت منه بهدوء نحو مكتبها لم تعد
تهتم لشيء فقط محطمه قليلا مما حدث
لها فهو لن يمر مرور الكرام في نفسها كيف و
هي ذكراها الاسولء علي الاطلاق... وجدت
منه باقة ورد جورى جميله و كأنه تخص
أميره ما.. و معها بطاقة كتب عليها...+

" عرفت انك بتحب الجورى فجبتهولك
كعربون اعتذار.. أنا أسف ما اعرف ازاي
عملت كدا دا ماكانش انا اتمني تعذريني اه
و ما تسألش عرفت ازاي ما تخافيش انا
مش مخابرات.. "+

نعم ها هي قد سمحت للبسمه باحتلال
وجهها بعد ايام حزن و مقاومه... حقا اذهلها
ما فعله لم تكن تتوقع منه هذا كله.. فكيف
لهذا المسخ ان يخرج هذا اللطف و التقدير..
حسنا لن نستطع مقاومة سعادته هي فقط
ستتناسي بهدوء *+

~ في مكتب ياسر ~

+...

منه : اتفضل قهوتك

ياسر : شكرا.. انك ما حرقتينيش المره دي

منه : لو كنت عاوز قولي بس مش هتوصي

ياسر : لا كفايه كدا الحرق الاول ماخفش

لسه

منه ببسمه : خلاص تمام.. اه شڪرا علي

الورد

ياسر بيلاهه : نعم !! ورد ايه انا ماجبتش ورد

لحد

منه : اه قولتلي.. طيب و انا كمان ما

سامحتش حد

ياسر و قد انتفض واقفا امامها : لا لا ازاي

بس دا انا تغبت علي ما لقيته ما ينفعش

كدا

منه بضحك : مش انت ما جبتش حاجه

ياسر مبتسما : لا جيت اتمني يكون عجبك

منه بحرج : اها عجبني شڪرا..

ياسر : لا شڪر علي واجب حرفيا ما اعرفش

عملت كدا ازاي انا اسف...

منه بمزاح : يوووه يا اخي نستني ان ورايا
انتقام لازم اخلصه يلا هروح افكر و انت كمان
استعد كويس

ياسر ببسمة نصر : انا دايمًا مستعد

منه : كويس.. بعد اذنك

ياسر : اتفضلي... ما هي ما طلعتش وحشه
اهي+

منه بضحك : ما هو ما طلعتش مسخ اهو

احدي العاملات بالشركه : ايه يا منه انتي
اتجننتي بتكلمي نفسك و بتضحكي والله
انا من اول ما شزفتك و انا بقول مجنونه

منه بغضب : امشي من وشي بوظتي
اللحظه+

+_____

* صباحا... استيقظ زين و وجد تقي غافيه
بجواره يبدو عليها التعب لم يشأ ارهاقها
فنزل بمفرده رغم ألم رأسه اللذي يشبه النار
في الهشيم لا تنطفأ *+

* لتمر فتره وجيزه و تستيقظ تقي و لا تجد
زين بجاورها فزعت لغيابه و اخذت تبحث
عنه لم تجده بالغرفه... عدلت ملابسها و
نزلت الدرج مسرعه لتجده يتناول
فطوره *+

زين : انتي صحيتي امتي.. كان شطلك
تعبان اوي

تقي : انت كويس

زين : اه بس صداع بسيط...

تقي : كويس هجيبلك الدوا علي ما تاكل

لمياء بحنق : و دي مالها دي ملهوفه كدا

ليه

زين : بتتكلمي عليها كدا ليه تقي دكتورتي و

صاحبتي و خايفه عليا... عادي يا طنط

لمياء : ايوا يا حبيبي عادي استغربت بس...

امال لو كنت كويس بقي كنت عملت فيا

ايه+

تقي : افضل الدواء

زين : شكرا.. يلا تعالي افطري

تقي ببسمه مرهقه : حاضر

يارا : انا ماشيه

أمير : علي فين كدا يا بنتي

يارا : مافيش مشوار بسيط كدا

حسام : استني اوصلك

يارا : لا انا هروجب عريتي لان معايا صحابي

سلام

أمير : زي ما تحبي...* مال نحو حسام و
اردف * بقولك يا حسام انت اللي هتدير
الشركه هنا لحد ما وليد يرجع تمام و بإذن
الله الاسبوع الجاي تمسك فرع اسكندريه

حسام : تمام.. عن اذنكم

يلا يا لين هوصلك

لين : طيب و شهد

حسام : قالت تعبانه شويه و مش هتنزل

النهارده

لين : طيب يلا

تقي بقلق : اما هطلع اشوفها

لمياء : و انتي مالك و مال بنتي

تقي بلوم : لو كنتي من الاول احتويتها
ماكانتش هتبقي في حاجتي بعد اذنك...

لمياء بغضب : ايه الوقاحه دي

سعاد : اهدي يا لمياء هي ما تقصدش

حاجه

أحمد : حاولي تحتوي بنتك يا لمياء و تشوفي

عقلها رايح لفين هي محتاجالك اكثر من

يارا

لمياء و قد هبت واقفه لتغادر : والله عال

كله بيقي يعيب عليا و علي تربيتي... ما هو

دا اللي ناقص

* و غادرتهم غاضبه *

+~ _____ ~

واصل قراءة الجزء التالي

خطأ

تقي : شهد

شهد و هي تجفف عبراتها : افضلي يا

تقي

تقي : خيرا حبيبي مالك

شهد : مافيش شوية تعب بسيط

تقي : امممم.. يعني تعب بسيط يخليكي

تعيطي

شهد : أحيانا التعب البسيط بيكون اقوي

مننا يا تقي

تقي : علي فكره مش هتعرفي نضحكي

علي دكتوراه نفسيه

شهد بيسمه مرهقه : هه صح.. كنت

مبسوطه اوي لما خطتك نجحت بس لما

مشي... كل حاجه بهتت و الوانها اختفت
صحيح ماكانش بيننا كلام او علاقه غير
قرابتنا بس علي الاقل كان قدامي مطمئنه
بوجوده

تقي بتفهم : صح.. بس لازم تجري البعاد
لازم تتعودي انك تفضلي راحتك علي راحتك
سعادته علي سعادتك هو الوقتي سافر
لشغله و اللي اكيد هيكون مبسوط لو نجح
فيه عملي ايه بيه جمبك و هو مضايق و
متعصب...

شهد : صح كلامك مطبوط

تقي : شوفتي يا قلبي... يبقني انتي
المفروض تكوني مبسوطه انه انسان ناجح
في شغله يا روعي

شهد : بالظبط.. شكرا انك بتنوري بصيرتي

تقي : و انا موجوده عالطول.. يلا يا غسل
قومي خدي شاور و انزلي ملي و دوري علي
حاجه مفيده تعميلها

شهد : حاضر تسلميلي...+

+_____

يارا : علي فكره البننت دي بقت خطر اوي

صديقتها ولاء : اللي هو ازاي

يارا : زين.. اوووف زين مش عارفه يمكن

اللي هقوله دا هبل بس انا حاسه ان زين

بيحبها

ولاء : نعم دا مستحيل زين و هو طفل

حاجه غير زين الراجل الكبير العصبي دا

يارا بغضب : اوغي تتكلمي عن زين بسوء...

انا لو قدرت اخذ مكان في قلبه و هو صغير..

هيبقي اسمي محفور في قلبه و اكيد كل
اللي بيننا هيتصلح لكن العكس هو اللي
حصل الغبيه دي هي اللي بدأت تدخل قلبه

ولاء : طيب و بعدين !

يارا : انا هكلم صبحي و هو عارف كويس
اوي هيعمل ايه هو و رجالاته

ولاء بخوف : ما بلاش صبحي يا يارا انتي
عارفه اخر مره كنا هنروح في داهيه

يارا : ما تبقيش خوافه كذا اكيد مافيش
مجال للخطأ المره دي

ولاء : اوك انا معامي

يارا : كويس...+

+* * *

منه : ألو

تقي : ألو يا روعي.. أخبارك

منه : الحمد لله بخير و انتي

تقي : كويسه.. بابا و ماما طمئيني عليهم

منه : كلنا بخير يا روعي.. كنت عاوزة اعرفك

حاجه

تقي : خير اتفضلي..

منه بتوتر : هو.. انا..

تقي : هو و لا انتي

منه : لا انا.. أنا اتوظفت في شركة ياسر

المنشاوي

تقي بصدمه : نعم !!

منه ليه عملي كذا انتي عارفه ان الشغل

معاه خطر

و هو مش مأمون

منه : يا حبيبتى الوظيفة كانت هايله و كمان

يعني هو مش وحش اوي

تقي ببسمه : انتي اللي بتقولي مش وحش..

ايه دا انا شكلي نايمه في العسل

منه : لا يا عسل انتي.. انا قعدت و فكرت

قولت يمكن هو عمل كدا بطيب خاطر و انه

عشان صاحبه

و انتي اكيد لما ترجعي بابا و ماما هيتفهموا

اللي عملتيه+

تقي : اها.. لما ارجع هيتفهموا طيب عاوزه

اقابلك

ماما عندك عاوزه اكلها

منه : اه طبعا خديها اهي

تقي برجفه : الو.. ماما

أسماء بدموع : ازيك يا تقي ازيك يا حبيبتي

بتاكلي كويس طيب و نومك صحتك انا

عارفاكي مهمله

تقي ببيكاء حاد : انا كويسه طول ما انتي

بخير يا قلبي... و.. وحشتيني اوي يا ماما

وحشني حزنك

اسماء : حشني موجود عالطول يا روحي

بس فاضي من غيرك...

تقي : بابا عامل ايه يا ماما

اسماء : كويس يا روحي اهو بيعاند بس

انتي عارفاه قلبه تقي

تقي : ربنا يخليكم ليا ما تزعليش مني يا

نور عيني

أسماء : انتي روحي حد يزعل من روحه يا
تقي... انا عارفه ان اكيد في سبب و
مستنياكي تقوليه و مش هضغط عليكي
ابدا.. افتكري اني معاكي عالطول

تقي : بحبك

أسماء : و انا ما بحبش قدك

منه مقاطعه : ايوا بقي لحقتي تاكلي الجور

تقي : بس يا هبله بقولك..

ايه رأيك في المول اللي جمب شركة ياسر..

منه : تمام هحاول اخلص بدري و نتقابل

سلام ...

تقي : كويس.. سلام+

+.....

منه : لو سمحت يا استاذ ياسر كنت عاوزه

اروح بدري النهارده

ياسر : خير يا أنسه منه

منه : لا هو هير.. انا بس كنت هقابل تقي في

المول اللي جمبنا نجيب شوية حاجات و اهو

اشوفها واحشاني اوي

ياسر : تمام.. بس بشرط تخلصي

شغلك.عشان محتاجه جاهز

منه بحماس : تمام وعد هخلصه كله

ياسر : اتفقنا.. و اه ما تنسيش تعرفي تقي

بخصوص شغلك هنا ما ينفعش تفضلي

مخبيه عنها كتير

منه : ايوا ما انا قولتلها بعد اذنك

ياسر : اتفضلي+

+.....

* التقت الاختان في ميعادهما.. انتهتا من
تسوق دام طويلا و حديث كان أطول فقد
سرق وقتهم و تأخرتا..*+

تقي : يلا يا قرده.. روعي عشان ماما ما
تقلقش عليكي اتأخرتي

منه : حاضر.. خلي بالك من نفسك

تقي : تمام مع السلامه

منه : سلام

* من بعيد في سيارته كان يراقبهما منتظر

اقترب من منه بسيارته و اردف *+

ياسر : اتأخرتي يا قطه ..

منه بفزع : حرام عليك خضتني

ياسر بضحك : لا ما تبقيش خفيفه كدا يلا

تعالى اوصلك

منه : لا لا.. ما ينفعش حرام.. انا هروح

لوحدي بيتي قريب شكرا * اسرعت خطاها

*

ياسر : والله هبله.. اما نشوف البيت

الفاضي دا ناقصه ايه من المول +

* كان ياسر يراقبها ثم لاحظ شيء مريب

فقد توقفت في منتصف الطريق لبضع

دقائق و من ثم اكملت مسيرتها و لكن في

اتجاه مضاد.. تجاهل لربما ينقصها شيء...*

* و بعد مرور ما يقرب النصف ساعه.. لم

يستطع ياسر الصمود طويلا.. بحث عن ما

يوجد من متاجر بتلك المنطقه و لكنها

مهجوره تمام... بدأ القلق يتسرب الي نفسه..

استقل سيارته و أخذ يتتبع جهاز ال Gps

الذي زرعه مسبقا بخاتمها...+*

* حاولت تقي الاطمئنان عليها و لكن هاتفها

مغلق هاتفتم امها لعلها تطمئننها و لكنها

عادت الطين بله عندما اخبرتها بأن منه لم

تصل بعد.... لم يعد أمامها سوي ياسر +*

تقي : الو

ياسر : ايوا يا دكتور خير

تقي : منه لسه ما وصلتش لحد الوقتي

فكنت بسأل لو تعرف حاجه عنها..

ياسر : انا كنت هكلمك بس ممكن تسمعي

للآخر..

أنا شاكك ان منه اتخطفت..

تفقي : ايه!!

ياسر : ايوا.. * اوضح لها ياسر ما رآه من

تتبعها *

و انا الوقتي قربت اوصلها.. بس اللي عليكي

تتصلي بالشرطه و تجيبهم علي العنوان دا

تقي : انا هاجي معاهم

ياسر : مالوش لزوم يا دكتوراه الوقت اتأخر..

انا موجود

تقي : ازاي يعني دي اختي

ياسر : خلاص ما تتأخروش

تقي : حاضر+

+_____

يارا : مش دي يا غبي... مش دي يا متخلف

انت ازاي تغلط الغلطه دي انا قولتلك مش

مسموح بأخطأ هنا

صبحي : و انا اعملك ايه البنت دي شبهها

جدا و الدنيا ليل و نفس المكان

يارا : بس مش دي المطلوبه... دي اختها

ياربي امتي هتعقل...

صبحي : يعني ايه هعمل ايه بيها

يارا : خلاص انا همشي و هحاول افكر في

حل و الحلوه دي بقي حلال عليك..

صبحي بشر : اهو دا الكلام.....+

+-----

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع عشر

منه بخوف : ايه دا انتوا مين و عاوزين مني

ايه

صبحي : شكلك بتحبي الكلام و هتتعبيني
معاكي.. مش عاوز دوشه

منه : لا مش هسكت مين البنت دي و انا

فين

صبحي بشر : من كل عقلك مفكره هقولك..

انا هاخذ اللي انا عاوزه و ارميك في الشارع و

خلاص

منه : مستحيل اسمح لشخص حقير زيك

انه يقربلي حتي ضلي مش هتطوله

صبحي بغصب و هو يهاجمها : هنشوف

لسانك دا هقطعاه

منه بصراخ : ابعدي يا حي.....+

* قطع صراخها صوت البندقية التي هوت

علي رأس صبحي مما أخل باتزانة.. استدار

غاضبا ليجد ياسر خلفه ألقى البندقية ارضا

و انهال عليه يشبعه لكلمات جعلت أسنانه

تتساقط فكأنها حجاره هرمة *

ياسر بغضب و قد قارب عروقه علي الانفجار

: انا هوريك يا كلب ازاي تفكر انك تقربلها يا

حقير انا هعرفك... ازاااي تتجراً

منه بخوف و هي تبعد ياسر: خلاص يا ياسر

هتموته ما توسخش ايدك بدمه... ياسر

عشان خاطري كفايه+

* ارتعدت اوصاله اثر كلماتها فألقاه بعيدا و

نظر لها بعينين تشتعلان بنار الغضب..

لتقابل نظيرتاه التي تلونت بلون الدم من

بكائها... ترتجف خوفا من المؤكد ان ما فعله

بها يتكرر أمامها الآن... *

ياسر بقلق : انت كويسه.. الحيوان دا قربلك

منه ببكاء : لا انت جيت في الوقت المناسب
شكرا...+

* فحأة و من دون سابق انذار هجم صبحي
علي ياسر يرد له لكماته و ركلاته و لكن ياسر
تمكن من الوصول الي بندقيته و صوبه نحوه
فإذا بصبحي قد حاوط منه بزراعه واضعا
اياها أمامه و يهددها بسكين علي رقبتها...
+*

* وصلت الشرطه و معهم تقي التي صرخت
فور رؤية اختها في هذا الوضع... *
صبحي بخوف : ابعدوا عني و ارموا
مسدساتكم مش عاوز ذكاء
ياسر بغضب : سيبتها يا حيوان اياط تفكر
تأذيها

صبحي بغضب و قد جرح عنقها بسكينه:
والله اقتلها حالا و لا في دماغي ارموا
مسدساتكم

ياسر بهدوء : طيب طيب * انحني ليلقي
مسدسه ارضا و نظر لمنه نظره ذات مغذي
فهمت ما يرمي اليه و سرعان ما ركلت
صبحي جعلته ينحني من اثرها فتزامن
انحناؤه مع اطلاق ياسر احدي رصاصاته
فسقط صبحي و بجواره منه علي الأرض..
+*

ركض كلا من ياسر و تقي نحو منه بفزع+
تقي يبكاء : منه.. منه حبيبتي قومي منه
انت عملت لها ايه

ياسر : اهدي دا اكيد من الخضه الرصاصه
هناك في رجله اهي و الشرطه هتاخده خلاص

* حمل منه الى سيارته و انطلق الى المشفى

+*

~ في المشفى

تقي : شكرا مش عارفه من غيرك كنا

هنعمل ايه

ياسر ما فيش داعي للشكر يا دكتور

دا اجبي.. اقصد ان منه سكرتيرتي و بالتالي

لازم احميها و لا ايه

تقي بتفهم : اه طبعا..+

الدكتور : الانسه منه كويسن و بخير اغماء

بس من الصدمه تقدرنا تشوفوها+

تقي : بقي ينفج كدا يا قرده مش تاخدي

بالك من نفسك..

منه : ما تخافيشعليا صحتي حديد

ياسر بضحك : اه بأمارة ان صوت الرصاصه
خلاكي اغمي عليكي

منه : لا ظريف

تقي بضحك : مش وقته خناق يلا عشان
ندروح

ياسر : ما تقلقيش انا هوصلكم كدا كدا
القصر في طريقنا..

تقي : تمام+

* اوصل ياسر منه الي بيته و تحدث مع
عائلتها و أعلمهم بما حدث و طمأنهم ان
المجرم سينال عقابه *+

كريم : بجد يا ابني مش عارف اقولك ايه..
جمايك كتدت علينا

ياسر : لا يا عمي ما تقولش كدا المهم
سلامة الانسه منه.. بعد اذنكم... و اه انسه
منه معاكي اجازه اسبوع تكوني ارتاحتي..

منه : بس ان..

ياسر : مافيش اعتراض.. انا بس بعرفك
بقراري سلام

منه : مغرور و عنيد

أسماء : بس يا بت دا غسل

منه : والله انتي اللي غسل يا ماما انا هنام

+

في قسم الشرطه.."

صبحي : انا من حقي اكلم محامي قبل اي
اجراء تتخذه

الضابط بغضب : طيب خد ليك مكالمه

واحد

صبحي : ألو

يارا : ألو مين..

صبحي : دا انا صبحي يا ست هانم...

يارا بملل : و انت عاوز ايه

صبحي : انا في قسم الشرطه

يارا بفزع : ايه!! ازاااي

صبحي : ما اعرفش مين ابن ال.. اللي جه و

طلع اابت من تحت ايدي و الشرطه جات و

مسكتني

يارا بتوتر : طيب هقولك اوعي تجيب

سييتي و لا بحرف انت قاطع طريق عادي

و انا هبعثلك بكرا بالكثير احسن محامي في

مصر يخرجك

صباحي : طيب ما تتأخرش عليا

يارا : طيب بس افكر اسمي لو جه علي

لسانك مش هتعيش يوم واحد كمان

صباحي : معلش الرقم غلط انا ما

اعرفكيش

يارا : كويس...+

+.....

* في قصر زين الهواري.. كان الجميع في

انتظار وليد الذي لم يخيب مواعده و عاد و

قد تخلص من ورطة المستثمرين... كانت

شهد في انتظاره كما البقيه و لكن علي ثغرها

بسمه هادئه... لم يعرها اهتمامه ربما مازال

غاضبا لكونها لم تودعه... لا تعلم *

يارا و هي تدق باب غرفته : وليد

وليد : اتدخلي يا يارا

يارا : بيقولوا عدو عدوك صديقك..

وليد بعدم فهم : يعني ايه

يارا : فكرتك أذكي

وليد بغضب : اخلصي يا يارا ما تعصبينيش

يارا : اهدي بس مش من اولها.. اقصد تقي

وليد : و دي مالها دي

يارا : مش هنحور علي بعض انا عارفه انك

مش بطيقها.. هي هتعالج زين و ا مش

شيء يفرحك و لا ايه يا ابن عمي...

ثم ان زين حبها و شكلها كدا ناويه تاخده و

تاخذ فلوسه و ا شيء ما يفرحنيش اكيد زي

ما الكل عارف و بالتالي

وليد بمكر : نتفق

يارا : شاطر بالظبط كدا

+

تقي : ايه رأيك يا لين نقرب العيله دي تاني

لين : ما عادش هينفع يا تقي

تقي : بشروا و لا تنفروا و لا ايه

لين : صح بس ازاي

تقي : سيبيلي أنا المفاجأه دي+

تقي : ممكن أدخل يا عمي

أحمد : اتفضلي يا بنتي.. نورتي المكتب

تقي ببسمه : دا نورك يا عمي

أحمد : خير يا بنتي

تقي : كله خير.. انا كنت عاوزه اطلب من
حضرتك طلب بسيط و اتمني ما تكسفنيش

أحمد : اتفضلي

تقي : انا كنت عاوزه نطلع في رحلة تخييم
عائلي

انا سمعت ان عائلة الهواري مشهوره
بالرحلات دي فلو ممكن ننظم رحله هتساعد
زين اوي في العلاج فيخف اسرع...+

أحمد : فكره جميله جدا و يمكن تحنن
قلوبهم احنا بقالنا سنين ما طلعتناش تخييم
و بتذن الله علي عشاء النهارده اعرفهم

تقي : تمام اوي متشكره جدا يا عمي..+

أحمد : ابه رأيكم يا جماعه نطلع رحلة
تخييم كمان يومين ها

شهد و لين : ياالريت

سعاد بضحك : انا مع البنات

يارا : انا ما عنديش مانع

وليد و هو ينظر لشهد : و انا ان ماكانش في

سغل خلاص معاكم

أمير : أكيد انا و حسام معاكم

حسام : و هعملكم مفاجاه كمان

لمياء و هي تنهض : من غيري بقي انا مش

جايه

تقي و قد عبست : لا ما انا خطتي مس

هتفشل عشانك انا لازم اشوف حل....+

+_____

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن عشر

تقي : بعد اذنكم انا هقوم اقنعها

سعاد : طيب يا بنتي ربنا يعينك+

تقي : بعد اذنك يا مدام لمياء.. ممكن اعرف

حضرتك مش موافقه علي موضوع الرحله

ليه مع انه مهم جدا لعلاج زين و خطوه

كبيره هتساعده يخف

لمياء بكبر : مش عاوزه اجتمع في مكان واحد

مع البنت اللي عيبت علي تربيتي

تقي بتفهم : و المطلوب

لمياء : تعتزري يا دكتور

تقي في نفسها : المتكبره انا ما غلكتش..

بس يلا كله يهون عشان زين و عشان العيله

دي تتجمع تاني

تقي : انا اسفه يا مدام لمياء+

لمياء : كويس ياريت ما تتكررش.. حيث كدا

هاجي+

تقي : متشكره.. بعد اذنك

لمياء بلؤم : بس لحظه انتي مالك ملهوفه

علي

زين كدا ليه و بتجري هنا و هناك عشان

تعالجيه

تقي بتوتر : و ليه لاء دا جوزي ان ما

جريتش عشانه هجري لمين

لمياء و هي تضحك بشر : جوزك مين يا

حلوه انتي نسيتي و لا ايه ان كل دا ع الورق

و اول ما زين يخف بالسلامه هتطلعي من

حياتنا و من حياة زين اولنا..

تقي بغصه : ربنا يسهل+

* تماسكت تقي أنفاسها حتي اعلمتهم ان
لمياء وافقت علي المجيء معهم و سعدت
الي غرفتها.. اغلقت بابها و ياليت بإمكانها
اغلاق عقله و كتم ذلك الصدي الذي يتردد
في رأسها جاعلا منه حقلا للألم...

و لما تبكي فكل ما قالته لمياء صحيح انها
مسألة وقت و ستجد نفسها خارج هذا
القصر و خارج حياة زين.. اذا لما الحزن لما
البكاء... طرقات خفيفه علي بابها قطعت
بكاءها *

تقي : مين

زين : انا زين افتحي يا تقي

انتفضت تقي تجفف غبراتها و فتحت لها :
اتفضل خير

زين و قد عبس : انتي بتعيطي

تقي و قد خفضت بصرها : لا.. خالص

زين : طيب بصيلي كدا مش هتعرفي تكذبي

عليها

تقي بضحك : طيب شوفت خالص اهو

مافيش دموع

زين : ايوا كويس ما ينفعش تعيكي انا اللي

يخليكي تعيطي هقتله

تقي بمزح : ياااه يا بطل هتقتل مره واحده

زين : ايوا ما انا مسدسي في الاوضه

تقي ضاحكه : اه شوفته بيضرب خرز صعب

اوي

زين : لا دا رصاص صغير

تقي : اللي تشوفه.. ها كنت جاي ليه

زين : اه لين كانت عاوزاكي تروحي معاها

تجيبوا لبس للرحله

تقي : اها تمام هروحلها بقي

زين : تمام.. ما تتأخريش

تقي بضحك : حاضر تأمر+

+* * *

أيمن : بتهزر.. يارا اتفقت معاك علي تقي.

وليد : زي ما بقولك كدا

أيمن : انا قولت يارا مش هتجيبها لبر

وليد : سيبك منها دي هبله و طايشه جدا

أيمن : اها طيب ناويين علي ايه

وليد : لسه ما حددناش حاجه بس انا كل

همي ان زين ما يخفش...

أيمن : خلاص يا وليد انسي بقي

وليد بغضب : انسي !

انسي حقي.. و لا انسي الحادته اللي دبرتلها

و فشلت بسبب غبائك

كان الغرض يموت و اخلص منه.. لكن ايه

راجعلي طفل يا فرحتي بيك

أيمن بتوتر. : ما خلاص يا وليد كان مجرد

غلط

وليد : غلط.. دا اكبر غلط انا ممكن كل

مخططاتي تفشل

أيمن : لا ما تقولش كدا هتشوف هتنجح و

ترجع حقك

وليد : ما دا الاكيد حقي هيرجع

+

+ _____

* قصر الهواري...

هاديء و كانما ساكننه الوحيد هو الهواء...
كل في غرفته يعد حقيبته التي كانت قد
دثرتها الاتربه لباقائها مخبأه لأعوام.. و لكن
لقد تغير الامر الآن بسمه صغيره تزين
وجوهم و شرارة امل تضيء امام لين بأن
عائلتها ستعود حتما ستعود... *

تقي : خلاص.. كدا كل شيء جاهز.. اما
اروح اعرف زين.. كويس ماحدث قاله
هتكون مفاجأه حلوه

تقي : زين

زين : اتفضلي...

تقي : عندي ليك خبر حلو اوي

زين : بجد ماما و بابا رجعوا

تقي : مش اوي.. بس احنا هروح بكرة في

رحلة تخيم...

ترك زين جهاز الايباد الخاص به و قفز امامها

: هيبويه بجد مش مصدق اخيبييرا * عانقها

*

تقي بسعاده : ايوا و هنتبسط اوووي

زين : اكيد هيبويه يلا يلا نجهز شنطتي

تقي : يلا

+

* بات الجميع ليلتهم أملين برحله هادئه

تجمع شملهم و لكن هل يتحقق ما أرادوا..

ليت ما نتمني كان واقعا.. لكانت حياتنا

افضل او لربما اسواء فنحن لا ندري أين

الخير... *

+

" في الصباح امام قصر الهواري "

+...

يوسف و هو يخفض الكاميرا عن عينه :
ينهار مش فاؤت ايه القمر اللي نسي يروح

ده

لين : افندم

يوسف : اقصد ان قمر كدا و بالنهار لا..

يعني حلوه اوي ل..

لين بغضب : انت يا استاذ ايه اللي بتقوله دا

يوسف : سامحيني ما اقصدش والله هاي
انا يوسف الدمياطي * يمد يده ليصافحها *

لين بيروود : ما بسلمش

حسام : حبيبي يا جو كنت متأكد انك مش
هتخيب املي و هتيجي اتمني تكون عجبك
المفاجأه جايبلكم احست فوتوغرافر في مصر
يوثق الرحله دي

لين بضيق : هي دي مفاجأتك لا شاطر
اوي..* انصرفت*+

حسام : مالها دي ايه اللي حصل

يوسف : مافيش.. بس مين القمر دي

حسام : عيب يلا لم نفسكدي لين بنت

عمي

يوسف : حتي اسمها حلو.. بس اسلوبها

ناشف

حسام : انت لسه شوفت حاجه يلا اما

اعرفك علي العيله+

حسام : هاي يا جماعه دي مفاجأتي الجميله

ليكم يوسف الدمياطي احسن فوتوغرافر

للرحله

يارا : اول مره اسمع عنه و لا عمري عملت

فوتو سيشن عنده

يوسف : اه اصلي فوتوغرافر للمجلات

العالميه و المشاهير و الفنانين بس مش

للناس العاديه

يارا بغيط : اه طيب

أمير : اهلا يا يوسف واحشني والله

يوسف : و انت كمان يا عمي اتمني تكونوا

بخير

أحمد : يلا بينا

زين : استنونا احنا جايين اهو

* كان من السهل علي الجميع ملاحظة

نيران الشر المتطايره من اعين لمياء و ابنتها

يارا فور رؤيتهم لزين و تقي ممسكين بيد

بعضهم و الضحكه علي وجههم تزينه * +

لين : لا ازاي ما ينفعش نمشي من غيركم..

شكلهم حلو اوي

شهد : ايوا فعلا لايقين علي بعض

+

.....

+

* كانت رحلتهم بالباص ممتعته تاره يغنون
و تاره يلقون النكات لاحظت تقي بهجة زين
التي لم تعهدتها من قبل و كأنه يعي جيدا
كل شخص منهم و كل وضع و حركة لهم
رأت في عيونهم سعادة العائلة فتمنت دوامها

*

+

" بعد وصولهم "

وليد : ما قولتليش ناويه علي ايه

يارا : ناويه اوقعها

زليد : بمعني

يارا : هوقعها.. و هتشوف انا هوريها مقامها

الصح فين.. في الطين

وليد : المهم مالناش دعوع بجرایم مش

ناقص هبل

يارا : شكلك بتتفرج علي افلام هندي جرائم

ايه هنا

وليد : كويس...+

شهد : لو سمحت يا يوسف ممكن تصورنا

انا و لين عاوزين سيشن حلو

يوسف بسعاده : بس كدا يا قمر دا انتي

تأمري اسمك ايه بقي

وليد : ليه هتصور الاسم..

يوسف : لا يا باشا من باب العلم

وليد : دا علم مش مفيد و العلم اللي مش

مفيد مش ضروري تعرفه * وقف يراقب من

بعيد *

يوسف : زي ما تحب...

لين : شوفتي يا هبله

بس انا مش عاوزه اتصور

شهد : لا عشان خاطري بجد هزعل

لين : يووووه دايمه كدا يلا يا قدرتي

يوسف : دا انتي اللي قدرتي

.....

+

يوسف // شاب في اواخر العشرينات طويل

ابيض و عيونه سوداء بدقن خفيفه و

فوتوغرافر موهوب

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع عشر

يوسف : انسه لين.. حضرتك لو ابتسمتي

شويه مش هتخسي

لين : عاوزه اخس مالکش دعوه

يوسف : حضرتك مش بهزر دا شغلي و لازم

يطلع مظبوط

شهد : معلش يا لين ابتسمي عشاني حتي

لين : حاضر كدا

يوسف بهمس : يخربيت كدا.. لا ما

تبتسميش قدامي تاني

لين : نعم

يوسف : اقصد كدا فل اوي

+.....

* في دائره حول بعض الالواح الخشبيه
المتقدمه نيرانا اجتمعت العائله تتجاذب
اطراف الحديث يقصون بعض ذكرياتهم و
التي لاحظت تقي تفاعل زين معهم بعض
الشيء مما جعل الامل يتراقص امام
ناظرها..*+

زين : و انا و انا.. انا عاوز احكيلكم حدوته
مش عارف كأني قرأتها او سمعتها
تقي : يلا سمعني+

زين : " من زما ان اوي كان موجود في
المنطقه دي فندق بسيط دورين و كل دور
ع أوض تمام.. و كان في واحد جديد جه
يستكشف هنا و اخذ أوضه في

الفندق دا و في ليله كان مشغل اغاني بصوت
عالي فجات ست عجوزه و خبط علي بابه و

قالتله يا ابني انا في الاوضه اللي جمبك و
الاجاني مش مخلياني اعرف انام فلو سمحت
تطفيتها و بالفعل قفل الاجاني و دخل ينام+

و ثاني يوم قال للحارس علي الست دي
قاله.. بس الاوضه اللي جمبك مقفوله من
سنين من وقت ما الست اللي كانت فيها
ماتت مقتوله و ما حدش مستأجرها طبعاً
اترعب بس قال يمكن كنت بخرف

فقضي جولته و رجع قابل جاره و حكاه ع
الست و الحارس قاله بس الفندق مافيهوش
حراس الحارس نمر هجم عليه و قتله السنه
دي+

طبعاً صاحبنا طلع يجري جهاز شنته و لما
طلع من المنطقه دي كلم صاحبه اللي
رشحله الفندق دا و حكاه قاله.. يا ابني

الفندق دا مهجور من سنين و ماكانش فيه

غيرك و قرار ازالته هيتنفذ النهارده...!" +

* انهى زين قصته و هو يضحك و لكنه

وجد الجميع قد احتلت الصدمه وجوههم

تجهم الجميع من هول ما سمع ليس من

رعبهم و لكن هناك ما هو اعظم... الجميع

عدا تقي التي كان رعب سيد تعبيراتها * +

تقي : انتوا خايفين صح

لين : ل.. لا

زين حكالنا القصة دي في اخر رحلة تخييم

لينا

سعاد : زين حبيبي انت فاكر القصة دي

انت فاكرنا

زين : مش عارف كآني سامعها قبل كدا بس

انتواخفتوا صح مرعبه اوي

تقي : اه طبعا خفنا

تهمس : اكيد في حاجه زين كان زاكرته
اشنغلت تاني قربنا اوي+

* في صباح اليوم التالي...*+

" استيقظت تقي مبكرا بحثت عن زين و
لكنها لم تجده في خيمته استمرت
بالبحثتي وجدته يجلس قبالة احدي
البحيرات الهادئه "+

تقي : قفشتك.. ايه اللي مصحيك بدري كدا

امسك زين بيدها و جذبها الي جواره : مش
عارف.. بس حبيت المكان هنا اوي حاسس
اني جيته قبل كدا و عيطتت فيه كتير *
اسند رأسه الي كتفها *

احيانا بحس اني عيشت كل حاجه بتحصلي
قبل كدا... مش عارف حاسي اني في فيلم و
احدائه بتتكرر مش اكثر

مررت تقى يدها علي وجهه بهدوء : هي دي
الحياه يا زين فيلم طويل مالوش اول من
اخر.. ماشيين و مش عارفين طريقنا اخره
ايه.. مش عارفين اذا كان نهايته بدايه جديده
و هو من الاصل طريق مسدود

زين و قد نظر لعينيها بتمعن : انتي ليه
كلامك كبير كتير و ما يتفهمس ايه الدراما
دي * يضحك *

تقى بغضب : بقي انا دراما ماشي هوريك

زين و هو يركض : مش هتمسكيني

تقى : لا همسكك هتشوف

* ظلا يركضان حتي تمكنت منه تقي و لكن
انقلبت اللعبه ليطارده زين بعد ان اسقطته
ارضا بدون قصد *

تقي بضحك : خلاص سماح بقي المره دي

زين : لا مش هسيبك..... مسكتك

* حاوطها زين بزراعيه من الخلف و قيد
حركتها تماما ليضحك كلاهما من فرط
سعادتهما *

شهد : يلا الفكار يا عصافير مش وقت

لعبكم الكل صحي علي صوتكم

تقي بخجل : احم.. زين ابعده

اسفه هو صوتنا كان عالي

شهد : بقولك كلنا صحينا يلا يا هبله والله

انتي اللي طفله+

جلس الجميع يتناولون افطارهم و بينما هم

يتحدثون...+

يارا : معلش يا تقي ممكن شنطتي من

علي الشجره اللي هناك دي كنت قاعده

هناك الصبح و نسيته

تقي ببسمه : اكيد..

يارا بمكر : تسلمي

* و بينما تقي في طريقها حتي سقطت في

عفره عميقه كانت مغطاه باوراق الشجر و

التراب لتصرخ عاليا اثر سقوطها... انتفضع

الجميع علي صراخها و اولهم زين *

نظرت يارا لوليد بمكر : مش قولتلك

هوقعها

وليد : يخربيت عقلك لتكون ماتت

يارا : ما تخافش مش عميقه اوي اطول

منها بنص متر بس

وليد : حقيقي ان كيدهن عظيم+

زين بصراخ و هو ينظر في الحفره : تقي..

تقي انتي كويسه جاوبيني

تقي ببيكاء : رجلي بتوجعني اوي اه زين..

زين طلعتني ارجوك

حسام : اهدي يا تقي حاولي تمدي ايدك

تقي : مش طايله خالص

زين بتوتر : طيب اهدي هنشوف حل

تقي بصراخ باكي : لالا زين زين.. في تعبنا

هنا.. زين طلعتني بسرعه

زين بفزع و غضب جامح : بسرعه حد
يناولني حبل انتوا مش بتتحركوا ليه بسرعه
حد يتحرك

تعجب الجميع فكأنه زين الراشد كانه عاد
انه هو

وليد : بغضب : تعبان انتي متخلفه

يارا : ما تبقاش جبان كدا دا مش سام..
مجرد يخوفها بس

وليد : انتي شكلك مش هتجيبها لبر+

* احضر يوسف الحبل و اعطاه لزين الذي
لفه جيدا حول قبضته و القي طرفه الاخر
لتقي التي سرعان ما تمسكت به... جذبها
زيم لأعلي بكل طاقته اخذ يقرب الحبل
شيئا فشيئا و هو يتراجع للوراء.. حتي قاربت

تقي علي الخروج و لكنه تعثر و وقع علي

صخره حاده و فوقه تقي *+

تقي بخوف : زين.. زين انت كويس

زين : انقذتك المهم انتي * فقد وعيه *

تقي بصراخ : يلا بسرعه لازم نروح

المستشفى دا بينزف...+

* علي سريره الابيض النقال ممد فاقد

للحول و القوه تاره يغلق عينيه و تاره

يفتحهما ليدي تقي و افراد حوله بهم من

البكاء ما بهم من الحزن و القلق... بسرعه

ادخله الاطباء الي غرفة العمليات و الان انه

الوقت ما يحكمهم يلتهم اعصابهم و امالهم..

يلتهم قلوبهم.*

+

تقي ببكاء : انا السبب.. لو ماكانش حاول

ينقذني..

يارا : ايوا انتي السبب من يوم ما جيتي و

كل حاجه بايظه ما تحلي عننا بقي

أمير: يارا.. اسكتي

يارا : بس

أمير : اسكتي خالص

سعاد بحنو ام : لا يا حبيبتي انتي مش

السبب ربنا وحده يعلم فين الخير اهدي+

* بعد فتره ليست بوجيزه *

+....

الدكتور : الحمدلله ما نرفش كثير بس

الخبكه صعبه ممكن تكون وصلت للمخ

لسه هنشوف لما يصحي

تقي : ممكن اشوفه انا مراته

الدكتور : طيب و ما تتأخريش

تقي : حاضر..

يارا : و انا

الدكتور : لا يا انسه شخص واحد بس+

* جلست تقي بجوار فراشه باكيه لا تدري

ماذا تقول شعور الذنب يثقل كاهله يعجز

عقلها و يمزق قلبها *

تقي ببكاء و هي تمسك يده : ايه يا بكل..

مش هتقوم انت كويس و في احسن حال يلا

بقي.. قوم

اما أسفه.. دا كله بسببي+

حرك زين يده و همس : ا.. انا فين

اندفعت تقي نحوه بسعاده تعانقه دقائق
من الصمت حل بينهم ما يشقه سوي بكاء
تقي و همماته الغير مفهومه

زين بغضب : ابعدني عني ايه اللي انتي
بتعمليه دا... و انتي مين اصلا عشان
تحضنيني كدا...+

+_____

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العشرون

تقي بصدمه : ز.. زين!!

زين غاضبا : ايوا زين انتي مين..

تقي بدموع : ا.. انت م..

زين : انتي ما بتعرفيش تتكلمي صح
اخلصي ايه اللي عملتیه دا و ميت سمحك
تقربي مني كدا

تقي : زين اهدي العصبیه دي غلط علي
صحتك

زين و قد امسك يدها بقوه : مش انتي اللي
تعرفيني ايه الصح و ايه الغلط فاهمه... فين
الدكتور اللي هنا ايه القرف دا

* خلع زين جميع الاسلاك الموصله بجسده
بغضب كبير و تحرك ليقف و لكنه شعر
بدوار حاد و كاد يسقط الا ان تقي اسندته *

تقي بخوف : زين!

انت ما نفعش تقف كدا.. لازم ترتاح+

دخل الدكتور مسرعا و معه الجميع اثر
صراخ زين : استاذ زين.. ايه اللي عملته دا
اهدي بس

تقي : ه.. هو فاق و رجعتله الزاكره
زين : لا والله و هي كانت صايعه مني.. مين
البت دي

ياسر : اهدي بس يا زين.. هنفهمك كل
حاجه

الدكتور : دي حقنة مهديء لو سمحتم
سيبوه و اخر اليوم يقدر يخرج
ياسر: تمام+

ياسر : ايه اللي حصل جوا دا

تقي : زين رجعتله الزاكره

ياسر : بجد انتي متأكده طيب ازاي

تقي : نا تنساش اني دكتورته و متابعه حالته

من زمان انا واثقه زين رجعتله الزاكره

ياسر : طيب ليه الصوت العالي دا

تقي بآلم : عشان زين مش فاكربي.. حتي ما

يعرفش

انا مين

ياسر : بس ازاي

تقي : في الحاله دي بيبقي في احتماليات

اولهم ان العقل يفضل محتفظ بالذكريات

اللي عاشه طول فتره تعبته و دي بتبقي زي

ذاكره جديده

و ثانيهم.. ان العقل يكون متوقف عن

التخزين و دا اللي حصل لزين و عشان كدا

انا مجهوله بالنسبه ليه

ياسر : ط.. طيب اهدي كله خير

تقي بدموع : جهز ورق طلاقي

ياسر : نعم !

تقي ما تحكّميش علي زين من غضبه

تقي : مش دا كان زواج لمدّه مؤقتّه علي ما

زين يخف و اهو خف... و حتي مش فاكّرني

هفضل معاه بصفتي ايه

ياسر : مراته

تقي : هه ما عادش خلاص دا حتي مش

طايقني و مفكرني غريبه عنه

ياسر : ما تسيببهبوش في وقت مرضه هو

لسه محتاجلك

تقي : لو سمحت يا استاذ ياسر.. ما

تضغطش عليا اكثر من كده ارجوك

ياسر بقلة حيله : حاضر يا دكتوره بعد

اذنك...+

ياسر : الو

منه : الو.. خير يا استاذ ياسر

ياسر : كل خير.. انا عاوزك تيجي علي

مستشفى الهواري الخاص و بسرعه

منه : خير.. و بعدين ايه نبرة الأمر دي

ياسر : اهو دا اللي موجود.. يلا بسرعه قولت

منه : و انا مش هاجي غير لما تقول في ايه

غير كدا مع السلامه

ياسر : مش وقت عنادك.. تقي محتاجاكي

احنا في المستشفى و زين رجعتله الزاكره

خلاص عرفتي يلا

منه بموف : حاضرثواني و هكون وصلت..

ما كنت تقول من الاول

ياسر بغضب : منننه

منه : خلاص خلاص جايه+

+.....

تقي باكيه : طنط لمياء كان معاها حق زيت

مش فاكرني و هيطلقني اول ما نرجع

البيت... مش هقرب من قصرهم تاني زي ما

قالت..

كل حاجه حلوه عشتها فيه هتتسي.. انا

ازاي علقت نفسي بيه كدا كان لازم اكرهه

كان لازم+

منه : تقي

* التفت تقي فزعه و ما لبثت ان القت
بنفسها بين زراعي احتها تاوي اليها من ظلم
الايام...*

منه : ايه يا حبيبي مالک

تقي بدموع : زين رجعتله الذاكره

منه : طيب دا كويس اوي يا تقي و انتي
کمان هترجعيلنا تاني هنتجمع من جديد

تقي : ايوا.. بس دا مش فاکرني حتي

نسي کل حاجه يا منه

منه : انتي حبيته يا تقي

تقي : ل.. لا انا بس اتعلقت بيه

منه : طيب يا روعي خلاص مسيرك تنسيه
و كل شيء ينتهي كأنه كابوس و راح لحاله و
اخيرا هنفوق منه

تقي : دا مش كابوس دا كان أحسن

أحلامي...+

ياسر : دكتورہ تقي

جففت تقي دمعاتها و اردفت : نعم

خير زين محتاج حاجه

ياسر : لا هو فاق و هدي شويه و هنروح

القصر

تقي : اه فهمت

ياسر : بس انتي كمان هتيجي معانا

منه : و دا ليه بقي ان شاء الله اختي هتروح

معايا

ياسر : اولاً انا ما كلمتكيش حلو كذا ثانيا

مش انتي اللي بتحكمني يا قطه

تقي : اهدوا بس.. و انا هاجي معاكم ليه يا

استاذ ياسر

ياسر : علي ما نحضر الورق لانه هيحتاج

وقت.. و كمان زين لسه تعبان و محتاجك

جمبه

منه : والله جيبوله ممرضهو هي ممكن

تستني ورقتها عندنا

ياسر : يا بنتياسكتي انت كل ما بتتكلمي

بتعصب

منه : والله دي مشكلتك يا حضرت

تقي : خلاص يا منه.. خير انا هروح معاكم

يا ياسر

منه : بس

تقي : خلاص يا حبيبتي مافيهاش حاجه و
ياذن الله ارجع عالطول

منه : حاضر..

تقي : و يلا عشان ما تتأخريش

منه : طيب خلي بالك من نفسك

ثم وجهت حديثه لياسر : بكرهك

ياسر ببسمة برود : والله شعور متبادل ما

تقلقيش

منه : بالارد+

لين : يلا يا تقي يا حبيبتي هتروحي معنا انا

و شهد و وليد

تقي : و زين

ياسر : انا هجييه معايا

تقي : ماشي يلا..+

* في قصر زين الهواري *

+...

وقف الجميع منتظرين عودة زين و معهم
تقي توجههم بخصوص حالته

تقي : لو سمحتم محطش يءكر قدام زين
انه كات فاقد للذاكرة هو الوقتي هيفكر انه
راجع من الحادثه الاصليه و هو حاليا كأنه ما
شافش الفتره اللي فاتت دي كلها

أحمد : سمعتم الكلام.. و دا اللي هيحصل+

زين : ازيك يا عمي

* كان الترحاب حارا فقد عاد لهم ابنهم منذ
فتره غياب كأنها اعوام.. كانت الفرحة تمليء

صدورهم و الشماته تغطي بعض القلعة
الاخري و الغضب العارم عند احدهم *+
زين بغضب موجه حديثه لتقي : انتي!!

انتي بتعملي ايه هنا

تقي بتوتر : ا.. انا

زين : مين يا ياسر اللي ما بتعرفش تتكلم
دي و ايه اللي مقعدها عندنا.. هي دي
خدامه جديده

حد يفهمني

ياسر : د.. دي مراتك

زين بصدمه : نعم.. ازاي يعني مراتي..
مش وقت هزارك البايخ يا ياسر..

أحمد : ياسر مش بيهزر.. دي مراتك يا ابني

زين بحدہ : واللہ عال اعمل حادثه و افوق
الاقيني متجوز انتوا اتجننتوا ازاي مراتي
يعني

تقي بخوف : ز. زين اهدي مش كده

زين بغضب : اتني بالزات تقفلي بؤك
خاالص مش عاوز اسمعلك صوت فاهمه

ياسر : انا هفهمك كل حاجه

تقي : لا.. ما ينفعش تقوله

زين و قد امسكها من زراعاها بقوه : انا مش

قولت صوتك ما اسمعوش باي صفة

بتحكمي هنا

ياسر : مش كدا يا زين سييها انا هفهمك

* وضح ياسر لزين ماحظت خلال فترة
مرصه و انه تزوج تقي فقط لتبقي بجواره
تعالجه *

زين بغضب : ايوا بقي انتي استغليتي
مرضي عشان تتجوزيني.. لا زكيه كل بنات
مصر بتحلم انها تقرب مني بس و انتي
الفرصه جاتلك علي الجاهز.. ازاي تضيعيها
كونك مرات زين الهواري بس دا مش
هيكول يا حلوه و اول ما الورق يجي هتكوني
مرميه برا القصر دا+

* حلت الصدمه علي وجوههم جميعا و لم
تصدق تقي ما سمعته اذناها و لا ما رات
غيناها من وحش كاسر لا يعرف معني
الرحمه ميف له ان ينكرها لهذا الحد كيف له
ان يهينها بهذه الكريقه البشعه انهالت

دموعها التي حاولت مطولها حجزها و لكن
لم يعد بمقدورها +*

أحمد بغضب : زين.. ايه اللي بتقوله دا يا
ابني حرام عليك البنت غلبانه ليه تقول
عليها كدا

زين : عشان طيبتك دي مش فاهم اللي
زيها يا عمي... و انت يا ياسر فين ورق
الطلاق

ياسر : المحامي قال ان ما ينفعش و لازم ع
الاقل فترة صلح لمدة ثلاث شهور تقصوها
سوا و بعدها يجهز الورق

نظر له الجميع بصدمه و اولهم تقي... كيف
لها ان تتحمل ما يحدث طول هذه المده..
كيف لها ان تتحمل كونها لاشيء.. بعد ان
كانت كل شيء له +*

زين بغضب : الله يعني هتفضل هنا ثلاث
شهور كمان مش متخيل انت ازاي سبت
واحد زي دي تصحك عليك... * سعد
غاضبا لغرفته كاد يسقط و لكن تقي
اسرعت نحوه و قبل ان تمسكه ايتند علي
حائط مجاور *

زين : اياكي تقربي حتي.. انا عارف اشكالك

كويس اوي ا

+_____

فوت و كومننت

رأيكم + فولو بليبيز ☐☐+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي و عشرون

* وقفت تقي تبكي انهملت دموعها لا
تدري لما.. و لكن كلماتك كانت اثقل من
الصخر علي قلبها لم تصدق انها منذ
سويغات فبط كانت تجري و تلعب معه..
انها كانت سعيدة *+

سعاد بهدوء : تقي يا حبيبتي اهدي

تقي : مين دا.. دا مش زين اللي اعرفه

سعاد : و لا اللي احنا نعرفه للاسف دا زين

اللي موت اهله ولده

تقي : انا مش كده.. هو ازاي مفكرني

بالشكل دا

سعاد : هو لسه مش مستوعب اللي حصل

له.. روجي نامي و بكره تتحل

تقي : حاضر...+

* صعدت تقي الي الغرفه المعده لزين حيث
كان ينام مسبقاً... أوصدت بابها و جلست
علي سريرهصمت وسادته و تركت العنان
لآلامها بكت حتي غفت دون وعي منها *+

صباحا...+

* خرجت تقي من الغرفه باكرا اتجهت صوب
غرفة زين و طرقت الباب مطولا فلم تجد رد
فتحت الباب ببطيء و دلفت بهدوء لتجد
زين نائماً بدون قميصه غضت بصرها و
اقتربت من سريره و بجوار كوب الماء و
وضعت له الدواء و كادت ان تخرج الا ان زين
امسكها و الصقها للحائط *+

زين بغضب : انتي ازاي تدخلي اوضتي.. و
من غير استئذان كمان انتي ما تعرفيس
القواعد و لا بتلعبني بالنار

تقي بتوتر : ا.. الأول ابعده كذا و روح البس

حاجه

زين بغضب : انتي هتقوليلي اعمل ايه

كمان.. اخلصي انطقي بتعملي ايه هنا

تقي : ا.. انا خبطت كتير و انت مش بترد

فدخلت و كنت جايبالك الدواء

زين : و الدواء بخصوص ايه انت هتمارسي

طقوس الزوجيه و لا ايه.. انا قولتلك انتي و

لا حاجه+

تقي بدموع تحبسها : علي فمره انا

دكتورتك قبل ما اكون مراتك و من واجبي

تجاهك و تجاه وظيفتي اني اديك الدواء و

افصل مراقبه حالتك احد ما تتحسن

زين : لا حلوه الحجه دي.. بصي بقي يا حلوه

من هنا و رايح اوصتي ما حدش يدخلها و دا

اول و اهم شرط عشان تقعدى الشهرين

دول بسلام ماشي يلا اطلعي برا

تقى بحزن : انت اتغيرت اوى

زين : افندم... بتقولى حاجه

تقى : الدوا دا قبل الاكل بربع ساعه

ضرورى تاخده

* خرجت من الغرفه *+

* نزلت تقى الدرج و لكن اعترضت طريقها

يارا *+

يارا بانتصار : نساكى.. هه

ايوا دا نساكى و كارهك كمان

لا لا.. صعبتى عليا بجد

تقى : ابعدى عن طريقى انا مش فايقه

لكى

يارا : اه اكيد من الزعل زعل ايه بس دا
كسرك و هانك.. الصراحه كويس اوي ان
زين فاهم البنات اللي زيك

* نظرت لها تقي باستحقار و اكملت طريقها
الي المطبخ... وقفت تبكي و كلمات يارا
تتردد في اذانها و هي تؤكد بأن كل حرف
نطقته كان صحيحا... لا تعلم كم من الالهانه
ستتحمل بعد و لكنها تعلم ان فرج الله
قريب *

في غرفته..+

* استعداد زين للذهاب للشركه فقد اخذ
حماما دافئا انساه مر الامس و ارتدي افضل
ثيابه و تعطر بعطره الرجولي الجذاب و قف
ينظر في المرآه الي ذلك الرباط حول رأسه كم
افسد طلته و لكنه سيعمل علي ازالته اليوم

لا محاله خرج من غرفته متوجها الي الأسفل
الي المطبخ تحديدا *+

زين : داده أمينه!

التفتت له تقي بفرع و لكن ما لبثت ان
تناست فزعها امامه كم يبدو مذهلا لم تتوقع
ابدا ان تكون هذه حقيقته... هو بالفعل كأحد
ابطال هوليوود *

زين بغضب : مالك تنحتي كدا ليه

تقي : ايه.. اا داده أمينه لسه ما جاتش
كانت عند قرايبها في القرية من يومين
لظروف مرضيه

زين : طيب

تقي : خير.. كنت عاوز حاجه

زين بأمر : اعملي قهوه و تكون ساده

تقي : بس دي غلط علي الصبح

زين : قولتلك قبل كدا مش انتي اللي
هتعرفيني الغلط من الصبح و لا انتي اللي
هتغيري من طبيعة زين الهواري فاهمه

تقي و قد استجمعت قواها : و انا مش
مهتمه ان اغير زين الهواري او لاء و لا في بالي
اصلا كل اللي يهمني شغلي و انه يتم
بصوره صحيحهو دا اللي خلاني احذرك بس و
اوعي تفكر في يوم اني مهتمه بيك او حتي
بتغيرك ماشي و ان كنت انت مجبر علي
الجوازه دي فأنا مجبره عليها من قبلك

زين بغضب و هو يمسك زراعا : انتي ازاي
تكلميني كدا ها... انتي مفكره نفسك مين انا
لحد الوقتي كل البنات بتترمي تحت رجلي و
كلكم صنف واحد فدور المختلفه دا مش

عليا الزمي حدودك و الكلام معايا بإحترام
حاضر و بس

تقي بغیظ و هي تنفض زراعها : ابقی
هاتلك خدامه تنفذ أوامرك دي او شوفلك
واحدہ من اللي بتترمي تحت رجلك لكن أنا
لاء و مش هيحصل

زين بحدہ : هنشوف يا بنت الأدهم ان ما
كسرتش عندك دا ما ابقاش زين الهواري *
خرج غاضبا *

* وقفت تقي مصدومه لا تعي كيف خرجت
تلك الكلمات منها.. لا تعي كيف واجهته و
هو اكرر نقاط ضعفها... حدثت نفسها بقوه :
حتي و ان كان في قلبك شبه حب ليه فما
تسمحيش للحب دا يكون ضعف الحب
مصدر قوه مصدر آمان الحب عمره ما كان
ضعف و انا مش هضف قدامك يا زين.. انا

حببت زين الحنين زين الطيب زين الاصلي
مش الصخر اللي انتي بانيه حوالين نفسك..
حتي الصخر بينشق و يخرج منه مايه و انا
قادره اشق الصخر اللي حواليك دا و قادره
ارجع ينابيع الحنان لمجاريه بس مش
هسمحلك تكسرني مستحيل تشوف
دموعي تاني يا زين *

أحمد : انت رايح فين يا ابني كدا

زين : الشغل..

أحمد : انت لسه تعبان يا ابني ارتاح

سعاد بخوف : يا ابني ما توجعش قلبي
عليك استني لما تخف انا ما صدقت ابني
رجعلي

زين بهدوء : انا كويس يا امي و اقدر اروح

الشغل ما تقلقيش نفسك

يارا : يا زيني انت لسه تعبان ما ينفعش

تنزل مش هسمحلك

زين بغضب : و انتي بأى حق تسمحي او

ما تسمحيش.. ما تعصبينيش عليكي يا يارا

و انتي في مقام اختي فياريت تسكتي

خالص

أحمد : خلاص اللي تشوفه يا زين+

+* * *

سعاد : تقى يا بنتي ممكن كلمتين

تقى : اتفضلي يا طنط

سعاد : تعالي معايا

تقى : حاضر

* في غرفة زين *

+....

تقي : بس دا قالي ان ما ادخلهاش ابدًا

سعاد : و انا بقولك ادخليها تعالي

* جلستا علي سرير زين و اردفت سعاد *

سعاد : بصي يا بنتي انا مس عاوزاكي

تزعلي من زين هو دا طبعه قاسي شويه

تقي بدموع : انا عمري ما توقعت منه دا

كله

سعاد : انا بالصدفه سمعت خناقتم في

المطبخ الصبح و عاوزه اقولك ما تسيبيش

زين

تقي : ليه انا هخلص مدة الصلح و ارجع

من حيث جيت و مش هيشوفني تاني

يعاد : لا يا بنتي اوعي... انتي ما تعرفيش

زين

زين الحقيقي هو الطفل اللي عيشتي معاه
الشهرين اللي فاتوا دول.. الطيبه و الحنيه و
الحب دا زين

زين شاف كتير في حياته.. زين خسر اهله من
هو طفل ١٠ سنين

شاف اهله و هما بيموتوا قدام عينيه.. عارفه
يعني ايه طفل يشوف اهله بيموتوا بأبشع
موته اهله العربيه انفجرت بيهم قدام
عينيه+

* وضعت تقي يدها علي فمها و بكت
بحرقه *

سعاد : ايوا و لولا أحمد ماكانش زين نجا
للأسف جينا في الوقت المتأخر انقذنا زين و
العربيه انفجرت بعدها زين قعد ٣ سنين في

غيبوبه اثر الصدمه اللي اتعرضلها كان جته و

مافيش بايدنا غير الدعاء

و الحمد لله زين رجع.. بس اللي رجع دا

وحش رجع اسود من برا و من جوا زي

اوضته كدا.. كسر اوضته القديمه كامله و

خلانا عملنا واحده جديده و هي دي... و بقت

مكان محرم علي البيت كله ما عدايا انا و

عمه أحمد لأن زين بيعتبرنا اهله

احنا تقريبا اللي ربيناه و انا و الداده أمينه

أقرب اتنين لقلبه غير كدا قاسي قاسي جدا

تقي : معقول دا كله+

سعاد : شوفتي... زين كان دافن قلبه بس

انا شوفت كدا كويس اوي انتي قدرتي

تستخرجي قلبه و تغسله من السواد اللي

سيطر عليه و انتي قادره تنقذيه تاني انا
شوفت حب زين ليكي في عينه يا بنتي

تقي : ما تقلقيش يا طنط انا هحاول قد ما
اقدر بس مش ضامنه النتيجة..

سعاد : انا ضامناتها+

لين مقاطعه : ماما.. جني و جاد وصلوا
تحت

سعاد بفرح : بجد تعالي يا تقي بسرعه...+

+ _

+ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

فولو بلييز ادعموني اكمل □□□+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني و عشرون

سعاد بفرح : ازيك يا بنتي واحشاني كل دي

غيبه

جني : اسفه يا ماما بس غصب عني انا ما

اقدرش اشوف اخويا و هو متضرر كدا... و

اول ما رجع بالسلامه ياسر عرفني و نزلت

مصر عالطول

أحمد : خير يا بنتي

جني : امال فين زين

جاد : ايوا دي داوشاني زين يا جاد اخيرا

هشوف زين اخويا... كأني مش عارف

جني بمزاح : ما خلاص بقي اللي ستره ربه

ما نفضحوش

تقي : اه زين انا مش شايفاه

سعاد : أ... أصله راح الشغل عش..

تقي بصدمه : ايه... شغل!

هو مصمم انه ينفرزني عليه.. أنا هروح
أجيبه

جني : ارجوكي رجعيه

تقي : ما تقلقيش * ذهبت اليه غاضبه *

جني : اه صح مين دي اصلا

سعاد : دي حكاية طويله اوي تعالي معايا
احكيهالك

+

* في شركة زين الهواري *

+.....

* دخل زين الي شركته بهيبته المعروفه
تحت انظار الجميع المندهشه و التي
تجاهلها تماما كعادته... دلف الي مكتبه حيث
وجد وليد و ياسر *

ياسر بصدمه : زين !

انت بتعمل ايه هنا

زين : بشتغل

وليد : انا هنا مافيش داعي لنزولك غير اما
تتحسن

زين : لا انا متشكر جدا لوجودك خلال فتر
مرضتي... و حاليا تقدر ترجع لشغلك الأصلي

وليد بغيظ : اللي تشوفه * غادر مغاضبا *

ياسر : زين ما ينفعش انت لسه بجرحك

زين و قد خلع چاڪيت بدلته و وضعه علي
كرسيه و جلس بكبرياءه

زين : انت عارفتي مش مجرد جرح اللي
يقعدني في البيت

ياسر : ما المشكله اني عارفك فمافيش
فايده

زين : المهم... اوعي تكون عرفت تقى بالسر

ياسر : عيب عليك سرڪ في بير و مستحيل
حد يتخيله انا ارواح افضحه بقي

زين : كويس

دخلت تقى غاضبه و اردفت : لا مش كويس

خالص و لا في حاجه كويسه اصلا

وقف زين مصدوما ايمن ان تكون سمعته

تقي : هيحي منين الكويس و انت نازله

بالحاله دي الشغل

تقدم زين واقفا امامها و قد عاد الي هدوءه :

سبق و قولتلك مش هتحكمي عليا انزل او

ما انزلش

تقي : و سبق و قولتلك ان دا شغلي و ما

ينفعش اسيبك تنزل بالحاله دي غير لما

يتم شفاءك

زين : حجتك فارغه و متكرره

تقي بغیظ : طيب انت اللي طلبت.. *

امسكت يده و سحبته بقوه خلفها و لكن...

لا حراك لمن تنادي

لم تستطع حتي ازاحته عدة سنتيمترات...

بينما زين ينظر لها ببرود و علي وجهه بسمة

المستمع *+

تقي بغضب : انت!!

انت مذ بتتحرك ليه

زين : يلا يا حلوه وريني قوتك

ياسر بضحك : طيب.. همشي انا بقي

تقي : استني رايح فين.. طيب علي الاقل

شده معايا

ياسر : اسف.. دا زين

تقي : هوووو ف ياربي يلا اتحرك

*بين رسمه و اختها وجدت نفسها ملتصقه

بزين اثر سحبه لها نحوه في غمضة عين

كانت مكبله بين أصفاد يده التي اطبقت

علي يدها خلف ظهرها و جدار صدره الصلب

*

زين ببسمه : ابقني اتشطري علي حد قدك

تقي بتوتر : ااا..

زين و قد اقترب من شفتها و باعد بينهما :

وريني كدا!! ما سنانك كامله اهي مش
بتسنني يعني و لا حاجه امال ما بتعرفيش
تتكلمي ليه

تقي بغیظ و قد تلون خذاها بالأحمر : علي
فكره انت مستفز جدا ابعد عني سبني..

زين بضحك : انت بتتكسفي اهو زي البنات

* غابت تقي في عالم ضحكته و كيف عاد لها

زين *

زين مقاطعا : ايه.. شايفك روحتي بعيد

دفعته تقي بغضب فأفلتها و اردفت : علي

فكره انتي لازم تروح البيت اختك وصلت و

بتسأل عليك

زين بلهفه : جنى!! تركها و خرج مسرعا

تقى نفاذ صبىرى : يارب صبىرى * خرجت

خلفه *

+

* وقفت تقى امام الشركه تبحت عن سياره

اجره و لكنها لمحت زين فى سيارته يشير لها

ان تأتى فمالت بوجهها عنه.. اقبل زين اليها

غاضبا *

زين : عاميه انتى.. مش شوفتيني شاورتلك

تقى : و دى،ت وشى يبقى هشوف تاكسى

زين بحده : مرات زين الهوارى ما تركبش

تاكسى امشى يلا

تقى بعناد : لا مش هركب معاك

زين : طيب انتي اللي طلبتي كدا * حملها
زين و وضعها بجواره في السيارة وسط
لكماتها التي لا تشكل اي لمس علي صدره
و سعد هو الآخر و انطلق الي قصره غير
معيده اي انتباه * +

تقي : انت وزاي تشيلني كدا

زين :.....

تقي : انا بكلمك.. يبقي ترد مش بكلم
نفسي انا

زين :.....

تقي بصوت مرتفع : انت شايف نفسك
علي ايه دا انت....

* قاطعها صوت الفرامل العنيف و وجه زيز
الغاضب الذي اصبح علي بعد سنتيمترات
منها و يده فوق فمها تسكتها *

زين : ايه هتنسي نفسك و تعلي صوتك
عليا و لا ايه مش عاوز نفس اسكتي شويه
افصلي

* هامت تقي في عينيه كم هي ساحره تجزم
بأنها لم اسمع حرف واحد... و كءلك زين
انهي حديثه منذ مده و لكنها أسرته بعيناها
و رموشها المضطربه و لطن سرعان ما
تدارك الامر و عاد يقود مسرعا *

.....

+

* في القصر....

* عناق حار تتخلله دموع جني برؤية أخيها
مجددا عافيا و بصحته لا تصدق كم اشتاقت

له *

زين : خلاص يا بنتي هي حنفيه اقلها

مينن طيب

جني بيسمه : اسكت دي دموع فرح

وحشتني

زين بحنو : و انتي واحشاني اكرتيا جوهرتي

جاد بغيره : طيب يا سيدي خلاص شكرا..

كفايه كدا دي مراتي بردو

زين : هنهزر دي اختي قبل ما تبقي مراتك

جني بمزاح : خلاص خلاص ما تتخانقوش

عليا يا جماعه

* ضحك الجميع و منهم تقي التي كانت

تراقب زين الحنون تتمني لو يعود لها.. يبدو

انه يعرف كيف يضم و يحتوي و لكنه لا

يعرف معها سوي القسوه *

" مساءً "

+...

* سعد زين اخيرا الي غرفته بعد يوم طويل
ليدرك ان احدهم كان بها.. انها هي تيقن انها
تقي فهذه رآحتها تملئ الأجوأ رائحه يآلفها
عقله جيدا

نزل الدرج غاضبا و نيران السعرا تتطاير من
عينيه حتي ان الجميع قد فزع... اخذ تقي
من يدها بقوه خلفه الي الأعلى حيث
غرفتها *+

زين بغضب و هو يشير الي سريره حيث
كانت تجلس : ايه دا

تقي بتوتر : ايه

زين بغضب : سبق و عرفتك القوانين و ان
اهمها رجلم ما تخطيش الاوضه دي و بردو

بتدخليها بردو مصممه اني آذيكي.. عاوزه
تشوفي الوش الثاني أنصحك لاء

تقي بخوف : ااا.. انا دخلت بس..

زين بصراخ : من غير بس اياكي المح
طيفك معدي هنا حتي و الا وربي لتكوني
مرميه في الشارع و لا يفرق معايا يلا بره

* دفعها بعيدا نحو الباب تقدمت تقي نحو
الباب بيطيء و سرعان ما قتلت تلك الدمعه
التي باغتها و انهالت فوق خدها و لكنها
توقفت فجأه و التفتت له *+

تقي : جرح راسك.. لازم اغيرلك عليه

زين : مش عاوز و هшил القرف ا مضايقني
اوي

تقي بحزم : لا مش هتشيلاه و هغيرلك عليه
عشان دا شغلي و انما عملتوش صح

حضرتك هتفضل تعبان كدا كتير و ممكن
يحصل مضاعفاتو افضل انا هنا عشان خاطر
عيونك و دا لا يسرني و لا يسرك فلو سمحت
سيبني اشوف شغلي...

زين بقلة حيله : عندك علية الاسعافات
الاوليه في الدرج دا

تقي : طيب...+

* اقتربت منه تقي و هو جالس علي احد
الكراسي و بدأت تفك ضماد رأسه ببطء و
هو ينظر لها عن كذب يتمعق تفاصيلها و
يحتغظ باكبر قدر من رائحتها في رثيته.. لا
يدري لماذا و لكنها يشعر بالآمان و الراحة
بقربها *

* بينما تقي تبدل ضماد جرحه كانت تشعر
بأن أصوات قلبها عاليه لدرجة ان جميع من

بالقصر يسمعها... حاولت ان تنهي عملها
بأقصى سرعه و لكن نظرات زين لها توترها

+*

تقي : خلاص.. كدا تمام بإذن الله يومين و
نفكها خالص

زين : مش هستني يومين

تقي بهدوء : لا هستني اليومين عشان
اختك.. و لا ايه

زين بغیظ : خدي الباب في ايدك

تقي بصيق : من غير ما تقول+

* بهدوء القي بجسده علي سريره يشعر
بصميره يؤنبه علي ما اجرم فؤ حقها كيف له
ان يقسو عليها لهذا الحد.. و لكنها تخرق
قوانينه لذا تستحق..

اغمص عينيه و ترك النوم يحتلها.. ربمت
هذا هو الامر الوحيد الذي يستسلم امامه *

+

+_____

فولو □ فوت+

رأيكم في الكومنت □□□

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث و عشرون

* خارج غرفته بخطوات تنفست تقي
الصعداء لقد. انتهت ملحمة قلبها علي خير.

و لكنها امتلكت من الضيق ما كان كافيا

ليعكر صفو ليلتها *+

سعاد : تقي يا حبيبتني

تقي بهدوء عكس داخلها : نعم يا طنط

سعاد : انتي هتنامي فين يا بنتي احنا قنا
مضبطين اوضة جني ليكي بس هي و جوزها
رجعوا

تقي : اه فهمت... خلاص انا ممكن انام في
اوضة الضيوف كان ياسر مجهزها لحالة زين
قبل كدا

سعاد: طيب يا بنتي ما اوضة زين موجوده
و هو جوزك بردو

تقي بضحك : جوزي ايه بس يا طنط. دا
لسه طردني طاردهوا حلف بيها عمري كله

سعاد بضحك : والله انتي عسل

جني : ايه دا في ضحك من غيري لا انا
زعلانه

تقي بمرح : لا ازاى بس الا زعلك يا ست
البنات

جني بحب : طب والله حبيتك اووي

تقي : و انا كمان والله يلا بعد اذنكم هروح
انام تصبحوا ي خير

جني و سعاد : و انتي من اهله ..+

* غادرت تقي الي غرفة الضيوف توسدت
احدي قمصان زين و نامت باكيه و هي
تشتم رائحته حتي هدهء الم قلبها قليلا و
خضعت لأمر عقلها بالنوم *+

* في سكون الليل قلوب اغلقت علي الامها
و رفعت رايتها البيضاء في وجه النوم.. و
قلوب نامت هانئه لا يشغل بالها الغد و
قلوب ملئها الحقد و الشر سهرت تعد
المكائد و المصائد *+

" في غرفة يارا "

يارا : لقيتها !

بس اكيد وليد مش هيساعدني مبادئ و
مش عاوز جرايم.. ماكانش لازم اعتمد علي
جبان زيه

بس هنفذ ازاي لوحدي لازم حد بدالي

بس خلاص كدا عرفت+

يارا بهدوء : رؤي!!

يا رؤي اصحي!!

رؤي بفرع :خير يا ست يارا

يارا عاوزاكي في مهمه بس سر اوي

رؤي : انا تحت امرك

* شرحت لها يارا ما عليه فعله و من
الصدمة استحاله وجهه الي حالة هلع *

رؤي : بس يا ست يارا دي خطرہ اوي اني ما
اقدرش عليها

* اخرجت يارا رزمتين من النقود و لوحت بها
قائله: و الوقتي مش خطر..

ابتلعت رؤي ريقها بصعوبه و نهضت مع بارا
حيث شاءت *+

* في منتصف الليل عبث العطش بحلق زين
فأزعج نومه استيقظ زين مزمجرا يبحث
حوله عن كوب ماء فلم يجد فخرج يبحث
عن ما يروي به ظمأه *+

زين بسخريه : قال ايه انا كتورتك و دا
شغلي و هي مش عارفه تسيب كوباية مايه

جمبي حتي.. حلو اهو سبب لخرافة بكرة

+...و

* قطع حديثه رائحة الدخان فالتفت الي
جانبه فوجد دخان اسود كثيف يخرج من
غرفة الضيوف بسرعه فتح الباب ليتأكد من
صوت النيران التي تتأجج *

* فتح زين الباب بسرعه و ما لبث ان
تمكنت الصدمه من تلايبب عقله و عصف
الخوف بجوانب قلبه فصرخ عاليا :
تقي!!!*

* لم تجب تقي فكأنها في عالم اخر هلع زين
الي الداخبا صارخا.. تقي! .. تقي!!!
حضر الجميع اثر صراخه و كان نصيبهم من
الصدمه ما لا يقل عنه سيئا *

وليد : ايه دا من ايه النار دي

لين : ايه دا زين دخل جوه

حسام بفعز : زين!! لا

زين غاضبا و النيران تعيقه : ماحدث يقرب

حسام هات طفاية حريق بسرعه

وليد اتصل بالمطافي و جيب الدكتور فورا

وليد و حسام : حاضر+

زين صارخا يأمل ان يوقظها : تقي.. تقي

ردي عليا فوقتي

* صرخت الفتيات ببكاء اثر سقوط احد

الستائر المشتعله امام زين مباشرة و لكنه

تخطاها و وصل الي السرير حيث تقي أخذ

يضرب وجهها بخفه و يصرخ بها *+

* فتحت تقي عيناها ببطية و هي تسعل
بشده غير قادره علي التنفس نظرت لزین
بهده و قالت و عي تضع يدها علي وجهه *

تقي : زي.. زين

زين بحنو و هو يضمها : لا.. ما تقوليش حاجه
خليكي معايا بس هطلعك اصبري

* انزلت تقي يداها بهده و اغمضت عيناها
فعلم زين انا فقدت الوعي صرخ باسمها و
حملها و تخطي النيران للخارج بصعوبه و
لكن خوفه عليه كان دافعا لامام و ليس
عائقا في طريقه *+

* خرج زين مسرعا الي غرفته وسط فرحة
البعض و غضب يارا الثائر وضعها زين علي
سريره و حاول ايقاظها و هي لا تستجيب *

زين بورع : تقي..تقي قومي بقي فوووي

خلاص مش هطردك كدا تاني بس اصحي

صرخ : حد يجيب مايه و هو فين الدكتور دا
جايبينه من اخر العالم+

أمير : اهدي يا بني وليد وصل بالدكتور اهو

الدكتور : لو سمحتم اتفضلوا و سيبوني
افحصها

زين بتوتر : كان في دخان كتير و نار

الدكتور : اهدي يا استاذ زين ياذن الله تكون
بخير سيبوني افحصها بس+

* بعد قليل خرج الطبيب لهم *

+.....

زين : ها خير

الدكتور : خير.. دي حالة اختناق بسيط
بسبب الدخان الكثير اللي وصل لرتها

حطيتها علي جعاز التنفس الصناعي كلها
ساعه و تشيله من علي وشها و علي الصبح
تكون بخير

زين : متشكر اوي * اندفع اليها *

* دخل زين لتقي وجدها نائمه.. كم تبدو
هادئه بعيدا عن ثرثرتها النزعه الجميله..
تشبه الاطفال لا بل الملائكة ربما مزيج كوني
منهما اطمئن زين ان تنفسها طبيعي و خرج
ليحاسب الفاعل *

خرج زين غاضبا كالاسد المدافع عن عرينه :
حسام.. الاطفائيين قالوا ايه

حسام : احم..

زين بغضب : اخلص ايه

حسام : قالوا ان الحريق مش من
ماسكهربيو لا حاجه دول لقوا اثر لبنزين..
يعني الحريق من فعل فاعل

زين : اكيد حد دخل من برا فين الامن
المغفلين دول

* افرغ زين جم غضبه علي حراس القصر
بعد ان استجوبهم جميعا و اقساموا باغلظ
الايمان انه لم تمر ذبابه حتي الي دخل القصر
و لكنه لم يغير من رأيه شيء و أمر
باستبدالهم في الحال *

وليد : بس دا جهاز امني علي مستوي عالي
و صعب جدا حد يخترقه

زين : يعني قصدك حد من جوا القصر..
مين ممكن يكون له يد

وليد : ما اعرفش مش قصدي يمكن

الاطفائين غلطوا

زين : علي كل سولء كان برا القصر او
حتي من جواه.. فانا هعرفه اكيد * نظر لهم
بغضب و سعد الي غرفته *+

* دخل زين غرفته بهدوء وازال جهاز التنفس
عن وجهها بحرص و جلس علي سريره
الكبير بجوارها تمعن في تفاصيل وجهها
الهاديء و التي لا تنجح ابدأ في استبدالها
باخري غاضبه منها .. دائما تفشل في اخفاء
طيبتها و خوفها عليه.... بقي ينظر اليها و
بداخله صوت عتاب قاسي غليظ يأتي
السكوت حتي استسلم للنوم *+

* صباحا في شركة ياسر *

....

* وضعت منه قهوته امامه بغضب كأنها
ستحطم مكتبه علي رأسه حتي تتخلص
منه نهائيا *

ياسر ببرود و هو يضع احدي رجله علي
الاخري : براحه علي اعصابك شويه
محتاجينك

منه بغیظ و هي تتظاهر ببسمه مزيفه :
اعصابي و انا حره فيها حلو اتفضل قهوتك

ياسر بابتسامه عريضه : كل دا عشان
كلمتي مشت و اختك بردو في بيت زين

منه بضيق : اختي عشان طيبه ما رضتش
تسيب صاحبك في تعب و عشان شغلها و دا
واجبها فاهم يا استاذ ياسر و كلمتك مشت
بقي فدا مش عليا

ياسر بضحك : حد قالك انك تضحكي اوي

و انتي متعصبه و بتتكلمي بسرعه كدا

منه بغضب : لا يا ابو دم خفيف و ضحكه

جنان

ياسر : ما كذبتيش انا ضحكتي جنان

منه و هي تخرج غاضبه : دا انتي اللي

هتجنني

ياسر : والله مجنونه جاهزه مش ناقصك

حاجه...+

+_____

فوت و رايكم في الكومنت ☐

ما تنسوش فولو صغيور كدا بيشجعني

جامد ☐☐☐+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع و عشرون

* خرجت منه غاضبه من سخريته كيف له

ان يكون بهذا البرود و السيطره في نفس
الوقت كلامه نافذ و امره مطاع و مع ذلك
يضحك و يمزخ و ترك لها العصبية * +

الاء صديقه منه : ايه يا بنتي وشك احمر
شكلك هتتفجري

منه بغيط : الله يخليكي يا الاء سيبيني في
حالي انا مش طايقه نفسي

الاء : ليه بس مستر ياسر زعقلك

منه : و هو يقدر دا بس بيضحك و خباص

الاء : والله دمه خفيف و عسل

منه بضيق : الاء دا شغل مش هتهزر قال

عسل قال * غادرتها *

الاء : طب والله شكلك بتغيري +

+....

" صباحا في قصر زين الهواري "

+.....

* استيقظت تقي بألم في رأسها.. اتضحت
الرؤية شيئا فشيء و تفاجأت بنفسها بين
زراعي زين تجمدت غروقتها و انتفضت
مبتعدة و امسكت احدي الوسائد و ضربت
زين بها علي وجهه و هي اصرخ به *

تقي بفرع : اااااااااااا... انتي بتعمل ليه هنا

* فزع زين علي صراخها و لم يفهم ما
يحدث حوله هو فقط يتعرض للضرب من
مجنونه اصرخ بصوت مزعج *

تقي و ما زالت تضربه : قول ازلي تنقلني كدا

زين : طيب يا اخاي انتي كنتي هتموتي
والعه امبارح حلو * اوضح لها ما حدث *

تقي : شكرا.. بس بردو ما تنامش جمبي

زين : لا والله امال انام فين بقي

تقي : ارض الله واسعة

زين : لا دا اتتي اتجننتي بقي عاوزاتي انام
علي الارض... و بعدين لما انتي مش عاوزاني
انام جمبك ليه قميص كان في حضنك
امبارح

تقي بتوار و خجل : د.. دا كان واقع فحطيته
جمبي علي ما اقوم اعينه

زين يسخره : اه اه صدقتك و لسمي اللي
طول الليل بتخرفي بيه دا

تقي : لا ما حصلش انت مين يعني عشان

اخرف باسمك

زين و هو ينهض باتجاه حمامه : والله

تصديقي ما تصدقيش براحتك

تقي : بااارد

* وقفت تقي و ما هي الا عدة خطوات حتي

وجدت رأسها يؤلمها و لا تري...

كادت تسقط الا ان زين امسك بها بين

زراعيه *

زين بفزع : تقي...!! مالك

تقي : ا.. انا كويسه

زين : اه ما هو واضح اهو * حملها و وضعها

علي سريريه و اردف *

زين : انتي ما تخرجيش من الاوضه دي لحد
ما تتحسني و هخلي الداده امينه تجيبلك
الاكل و العصاير و دواكي في معاده

تقي: بس

زين و هو بيتعد : مافيش بس هتسمعي
الكلمه

*برمت تقي شفتها في ضيق من اسلوبه
الفظ هذا *+

* خرج زين من حمامه في ابهي صوره
اختفت تقي في عالمها الخالص حيث لا
شيء سواه تأملته بعين المحب الهادئه
سحره كل شيء فيه حتي يظه الضاغطه
علي جرحه *+

تقي : ايه الجرح ماله

زين : اخيرا فوقتي ظا انتي بقالك ساعه

سرحانه

تقي بحرج : ممكن تبطل

قولي الجرح ماله

زين : مش عارف من امبارح بعد ما كلعت

من النار و حاسس بألم جامد فيه

تقي : ممكن لشوفه تعالي كدا.. يمكن من

الحراره

زين : لا مالوش لزوم انا هنزل

تقي و عي تبعد الغطاء عنعا : يعني هو

لازم اعاند قدامك و اجي بنفسي

زين : قولت تفضلي مكانك طول اليوم و لا

ما بتسمعيش

تقي : و انا قولتلك تيحي اشوفه

زين و هو يقترب : اللهم طولك يا روح

تقي بتمتمه : كفايه طولك

زين : سمعتك علي فكره.. خدي * اعكاها

علبة الاسعافات الاولييه و جلس امامها *+

* ازالتي تقي الضماد و وجد ان الجرح به

مضاعفات اثر تعرضه للحراره المرتفعه *+

تقي : زي ما توقعتي.. بس بسيطه انا

هحطلك مطهر و نداويه ممكن يوجعك

شويه

زين : عادي خلصي بسرعه بس

تقي : طيب

* ببطيء وضعت المطهر علي الجرح و ما

ان لمسها حتي امسك زين بيدها و هو يتألم

*

تقي بدموع : انا اسفه.. دا كله بسببي انت

بتتوجع بسببي

زين : مش بسببك.. ما تلوميش نفسك

بعدين وجع ايه دا مجرد جرح+

* ابتسمت تقي و تركت زين يهيم ببسمتها

الساحره ريثما ضمدت جرحه و لكن قاطعها

صوت الباب يطرق *+

تقي : ثواتي.. خلصت مين هيحي الوقتي

زين : انتي مفكره الساعه كام.. احنا الضهر

تقي : بجد.. ما تخيلتش اصل الاوضه ضلمه

* فتح زين الباب و اذا بها جني عانقها

و تركها تدخل *

جني : صباح الخير

تقي : صباح النور

جني : ها عامله ايه الوقتي

تقي : الحمدلله احسن

جني : الحمدلله ايه مش هتنزلي بقي

زين : لا.. دليخه و تعبانه مش هتنزل
النهارده و الاكل يجيلها هنا و ياريت من غير
دوشه حواليتها

جني ببسمه لتقي : يا بختك يا عم

زين : انا هنزل انا بقي

تقي : ما تروحش الشغل انت لسه ما
خفتش

زين : انا اللي احدد خفيت و لا لاء+

تقي : معلش يعني.. هو اخوكي عنده
انفصام في الشخصيه

جني بضحك : لا بس ليه

تقي : دا قدامك اهو بيتحول والله هيجنني

جني : معلش استحمليه زين عنيد و
صعب الفهم بس والله طيب بطريقه ما
تتخيلهاش و هو بيحبك

تقي بسخرية : اه ما هو باين دا بيعاملني
كأني مرات ابوه

جني يضحك : ما اناي ما شوفيهوش انبارح
كان بيجري ازاي زي الاعبل عشان ينقذك و
لا لما ما فوقتيش معاه كان هيعيط اخذك
في حضنه و كان بيظمنك كان عاوزك ما
تسيبيهوش

تقي و قد تدمرت انعل رأته الانس بقربها و
لكن ظنته حلم : انا فاكهه حاجه شبه كدا
بس فكرت بحلم

جني : لا دا كان الحقيقه مهما زين حاول

يخبئها فانتى هتوصليلها

يلا هنزل و ابعثلك داده امينه بالأكل

تقى ببهجه : ماشي

* زهرات الامل تفتحت في قلبها و اينعت

فطرحت ثمارها علي وجهها بسمة من الندي

تزين ثغرها المتهلل *+

في شركة زين الهواري...+

زين : ها يا اكرم حققت مع الخدم و الامن

اللي اطردوا امبارح

اكرم : ايوا حققت معاهن واحد واحد و

شوفت كاميرات النراقبه و فعلا الأمن

صدقوا مافيش و لا دبانه دخلت طول يومين

فاتوا يعني حتي مش هنقول كان مستخبي

في مكان في القصر

زين : يعني....

اكرم : ايوا.. يعني حد من القصر هو

المسؤل

زين : طيب و الخدم ايه اقوالهم

اكرم : حققت معاهم كلهم و كلامهم واحد

الكل كانوا نايمين و كانوا مرعوبين بس في

واحد زائد عليها التوار

زين : هي مين

اكرم : ما عرفتش اسمها بس اكيد شكلها

في دماغي زين بتفكير : طيب و كاميرات

النراقبه اللي في اوض الخدم شوفتها

اكرم : لا ما لحقتش جيت عالطول لما

كلمتني

زين : طيب حالا تروح القصر و تتفقد
كاميرات المراقبه و تعرفني بالجديد كله

اكرم : تمام+

+....

-- في قصر زين الهواري

+...

أمينه : ازيك يا بنتي.. ها اخبارك

تقي : الحمدلله يا دادة.. احسن بكتير بس

زهقت اوي هو لازم اسمع كلام زين

أمينه بضحك : دا اسلم للقصر كله اعلمي

معروف.. دا جايب ضباط شرطه يحققوا مع

الخدم و رجالة الامن اللي اطردها و القصر

مقلوب.. الموضوع شكله كبير اوي او

صاحبته هي اللي مكانتها كبيره اوي

تقي ببسمه مرهقه : لا لا اكيد بس همه ان
ازاي قصره حد يقتحم و يولع في اوضه و
جمب اوضته كمان هو كان في خطر و عيلته
لكن انا اخر اهتماماته ان كنت منها اصلا

أمينه بحكمه : لا انتي و لا هو شايفين
الحقيقه بس مسير شمسها تطلع و قلوبكم
تحن.. يلا الاكل و دواكي

تقي ببسمه : حاضر.+

+.....

اكرم بتوتر : الو... زين!

زين : ايوا يا اكرم خير

اكرم : تعالي القصر بسرعه انا عرفت مين

سبب الحريق

هب زين هاتفا : حالا هكون عندك+

+_____

فوت و كومت برأكم

و يا تري مين سبب الحريق+

و زين هيعرف و لا هينخدع+

هل هيحن قلبه شويه و لا القسوه لسه

عامياه توقعاتكم تهمني

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس و عشرون

* في قصر الهواري *

زين : ايوا يا اكرم ايه الجديد

اكرم : البنت اللي كنت قولتلك انها كانت

متوتره زياده عن اللزوم و شكيت فيها..

الشك طلع في محله البنت دي مشت و

سابت الشغل هنا و كمان لما جيت اشوف

الكاميرا في اوضتها كانت متعطله

زين بحده : مستني دعوه عشان تقولي

اسمها

اكرم : رؤي

زين بغضب : هتكون راحت فين

احدي الخدم : هي اصلها من الاسكندريه

اكيد هترجع علي بلدها

زين : اكرم !!

حالا تبعثلي جنودك يدوروا عليها في محطات

القطر و الباصات و يسألوا عنها هناك و اما

تلاقوها تجيبهالي هنا من غير اي ضرب او

اهانه فاهم

اكرم : تمام...+

يارا : وليد!!

وليد بإنشغال : نعم يا يارا اتفضلي

يارا : عاوزاك تساعدني

وليد : خير عملتي ايه

يارا بتوتر : انا اللي ولعت في اوضة تقي

وليد بصدمه : انتي!!

انتي ازاي تعملي كدا مش قولتلك تبعدني

عن طريق الاذي دا

يارا : عشان كدا ما عرفتكش ما كنتش

هتوافق تساعدني

وليد بممل : بقولك ايه اعتبري اتفقنا انتهي..

انتي تصرفاتك طايشه و هتودينا في داهيه..

زي ما ورطي نفسك طلعيها

يارا بغيط : ماشي يا وليد+

* خرجت يارا غاضبه و حاولت الاتصال برؤي
لتحذريها من ذكر اسمها و لكنها وجدت رجل
يجيب بدلا عنها فعرفت انها تأخرت و ان
اكرم قد وصل اليها *+

اكرم : الو!

زين انا وصلتها و جاين اهو

زين : كويس هقابلك في حديقة القصر

اكرم : تمام... بس في رقم مش متسجل رن
عليها و اما رديت ماكانش في صوت

زين : ابعثلي الرقم دا حالا

اكرم : ماشي+

* في حديقة القصر *

+.....

زين بهدوء : اكيد انتي عارفه مصلحتك فين

رؤي ببياء : يا بيه انا ما اعرفش هما جابوني

ليه هنا

زين : و انتي ليه تسيبي القصر اصلا

رؤي : امي كانت تعبانه و لازم نزوروها

زين : يعني مش هرب من اللي عملتيه

امبارح

رؤي : انا ما اعرفش حاجه

زين : حلو... كدا مامتك هتتعب بجد و

هتضطري تزوريها بس في المقابر

رؤي بخوف : لا يا بيه والنبي انا هقولك كل

حاجه

زين : يبقي احسن+

* بعد قليل دخل زين القصر يدفعه الغضب
وسط نظرات الجميع الخائفه و صعد الي
غرفة يارا و خلفه الجميع *

زين : بقي انتي.. انتي اللي من لحمي و دني
تعملي كدا

يارا بخوف : اا.. انا عنلت ايه يا زين

زين بغضب و هو يشد علي شعرها :
الحتين دول مش عليا يا يارا.. ازاي يجيلك
قلب تعملي كذا فيها اذا ااي انتي عنك
استعداد تقتلي بدم بارد

يارا بغضب : ايوا.. عندي استعداد كله
علشانك و انت عارف كدا كويس اوي عارف
اني بحبك و مستحيل اسمح لحتة واحده زي
دي تاخذك مني

زين بغضب : دي بميه من عينتك فاهمه
انتي مجرد عيله طايشه بتجري ورا الفلوس
و بعدين تتكلمي باحترام دي مراتي

يارا بسخريه : مراتك!

مراتك اللي انت مش فاكرها و لا معترف
بيها حتي دي مجرد واحده جنبها من
الشارع تهتم بيك يومين و هنرميها تاني مش
ناقصين زباله

زين بعضب و هو يصفعها : يارا!!!

تاني مره اسمع كلمه غلك بس في حق تقي
هقطعلك لسانك

تدخل اكرم بسرعه : زين !! اهدي مش كده
دي بنت عمك بردو

زين : و عشان كدا مش هحبسك هسيبك
النره دي و ياريت تفهمي الدرس بقي

لمياء بغضب : انت ازاي تمد ايدك علي
بنتي كدا أمير و هو يضغط علي يدها : بنتك
كنتي ربيها زين عمل الصح+

* خرج زين و وجد تقي مقبله عليه في خوف

*

زين بغضب : هو انا مش قولتلك ما
تطلعيش من اوضتك

تقي : انا سمعتك بتزعق جامد و الكل هنا
فخفت و جيت

زين : حتي لو القصر دا وقع علي دماغنا..
تنفذي كلمتي * امسك يدها و سحبها خلفه
الي غرفته *

* وقفت يارا لا تحرك ساكنا تسرمت مكانها
اثر الصدمه فهي لم تتوقع ان تؤول الامور
لعذا الحد *

ساعد اكرم يارا علي الجلوس و اردف : انسه

يارا خدي مايه

يارا بهدوء : اطلعوا برا كلکم

اکرم : طيب..يلا يا جماعه سييوها لوحدها

شويه+

تقي : ازاي يعني هو امر مطاع

زين : ايوا امر مطاع

تقي بعناد : لا.. انا حره فاهمني

زين بغضب : انا مش عرد عليكى الوقتي

علشان نا اغلطش فامشي من وشي

تقي : و..

زين بغضب : برااا

* خرجت تقي بغضب و اسرعت الي غرفة

يارا فقابلت لمياء *+

لمياء بحده : مبسوطه نبسوطه من اللي
عملتيه من ساعة ما دخلتي البيت و
مافيش يوم حلو عيشناه و بتلفي و تدوري
حوالين زين عشان فلوسه لتكوني مفكره اتي
مش فاهماكي و لا حاجه

سعاد : بس يا لنياء غيب.. البننت محترمه و
نافيش منها غير كل خير

لمياء : ما هو واضح خلته في ايدها زي
الخاتم ازاي

أمير بغضب : لمياء!! بس امشي معايا
لمياء : و لي...

أمير : انا قولت كلمه تتنفذ ورايا+

تقي بدموع : انا.. والله ما اعرف قصدها ايه
انا مش بجري ورا حد

جني : اهدي يا تقي ما تحطيش في دماغك
و يلا روعي اوضتك ارتاحي

سعاد : يلا يا بنتي سيبك منها انتي عارفه
لمياء و كلامها

تقي : حاضر+

+__

* في غرفة زين *

تقي : ايه دا.. انت هتنام علي السرير

زين ببرود : انال هنام فين.. علي الارض مثلا

تقي : مثلا..

زين : لا والله زين الهواري ينام علي الارض
مجنونه انتي

تقي بسخريه : زين الهواري ينام علي

الارض!!

ايه الغرور دا و علي ايه يعني

زين و هو يعتدل في نومته : مش فاضيلك

انا دماغي مصدعه يلا يا حلوه يا تنامي علي

السريير من سكات يا الارض حلوه اهي

تقي بغيظ : لا خليلك السريير كله بارد..+

* اخرجت احدي الاغكيه السميكه و بسطتها

علي الارضو القت بجانبها تاركه المجال للنوم

يغزو عينها *+

بعد قليل...+

زين : يوووه مش عارف انام و هي مرميه

تحت كدا.. ما جايز تتغب تاني ابقني انا

السبب لا+

* نهض زين من فراشه و حنل تقى و
وضعها على طرف السرير و صنع حاجزا
بالوسائد بينهم و استلقى على الطرف الاخر

*

+

في الصباح *..+

لين : هي يارا ما طلعتش

شهد : لاء.. و حتي حاولت ادخلها ما

سمعتنيش و زعقتلي جامد

لين : سيبها يومين مع نفسها و هي

هتفوق

شهد : يارب

لين : بصي.. صور الرحله جات ما رضيتش
افتحهم من غيرك

شهد : بجد وريني كدا+

* فتحت لين الظرف و وجدت انها لا تظهر في
اي من الصور العائليه بما فيها تلك التي
كانت مع شهد*+

لين : ايه دا

شهد بخوف : لين!!

ما ظهرتيش في الصور ليه معقول انتي شبح
و انا ما اعرفش

لين بضيق : شبح ايه يا هبله دا اكيد
المتخلف هو اللي لعب في الصور

شهد : طيب و بعدين

لين انا هروحله الاستوديو

شهد : استني بس رني عليه الاول

لين : اه ممكن نا يكونش موجد+

لين : الو.. يوسف الدمياطي موجود

..... : لا هو حاليا في شغله في موقع ****

لين : تمام ممكن العنوان

..... : حاضر هبعته لحضرتك

لين : متشكره+

شهد : ايه..

لين : بيقولي في موقع و بعثلي العنوان اهو

انا هرولحه

شهد : هاجي معاكي

لين : لا مش ضروري

شهد : نعم بتقولي حاجه

لين بضحك : يا عنادك يلا

+

* في موقع البناء حيث يوسف *

+

لين : ادخلي انتي الاول عشان انا لو شوفته
هنفجر فيه فمهدي الجو شويه و انا هاجي
وراكي

شهد : حاضر...+

يوسف : كويس يا شباب شغلکم عاجبني

احد العمال : دا كله بفضلك يا باشا

يوسف : لا انتوا الاساس.. انسه شهد

شهد : اسفه لو هعطلك

يوسف : بالعكس.. بعد اذنكم+

يوسف : خير

شهد : كنت عاوزه اسأ...+

* قاطعها صراخ يوسف باسم لين و ركضه

نحوها*+

* كانت لين تسير ببطيء و هي مركزه نظرها

علي يوسف.. بينما احد العمال يلقي الالواح

الخشبيه الثقيله الخاصه بالبناء.. كادت

احداها تسقط علي رأسها لولا ان يوسف

تدخل و سحبها نحوه بعيدا عنها و وضع يده

الاخري فوق رأسها*+

لين بصدمه و حرج و هي تبعد يوسف

عنها : انت ازاي تحضني كدا

يوسف بغضب : و انتي ازاي تمشي

بالاستهتار دا في مكان خطر انتي مش عارفه

انك كنتي هتموتي و لا ايه.. لوح واحد من دا

كافي يفنيكي روحك مش مهمه عندك مهمه
عند غيرك

لين بغضب : بردو شدي من بعيد مش كدا
و دي ووحى و انا حره فيها

يوسف بغضب : انتي شكلك غبيه و مش
هضيع وقتي معاكي...

يوسف بصوت مرتفع : الحيوان اللي رمى
اللوح من غير ما يبص دا مرفوض ارواح
الناس مش لعبه

لين : علي فكره انا اللي مش هضيع وقتي
معاك

يلا يا شهد....

شهد : لين احنا اللي محتاجينه

يوسف : انسه شهد مش عينفع نتكلم في
الموقع خطر.. تعالوا برا

لين بضيق : اللهم طولك يا روح+

* * *

+

فوت □ كومنت

.....

رأيكم بالبارت

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس و عشرون

يوسف : خير بقي

لين : المفروض حضرتك فوتوغرافر عظيم و
مبجل و الصور تطلع كدا..

يوسف بيروود : مالها

لين : بجد.. انا مش ظاهره في و لا واحده
منهم دا عادي

يوسف : هو مش عادي بس دي خصائص
كونيه ماليش دعوه بيهها يمكن حضرتك
عفريته ما بتظهريش في الكاميرا بس
المفروض رجلك تبقي رجل معزه ولا ايه

شهد بضحك : انا قولت كدا بردو بس رجليها
عاديه

لين و هي تضربها بخفه : بس بقي.. انتوا
مجانيين

ازاي الصور كدا انت لاعب فيهم صح

يوسف : ما اعرفش اما اروح الاستوديو
هشوف الكاميرا و اصلح العطل و
اجيبهملك لحد عندك مبسوطه كدا... يلا
بقي عشان دا شغلي و انتي اخدي منه كتير

لين : لا تصدق انا اللي فاضيه و جايه
ادردش معاك

يوسف و هو يضع يده في جيب بنطاله :
اعتراف محتاج شجاعه..

لين بغيط : يلا يا شهد انسان مستفز

شهد : حاضر حاضر...+

+***"***"

* في قصر زين الهواري *

+.....

تقي بفرع : عاااااا انت جبتني هنا ليه تاني
اعترف انت عاوز ايه

زين بضيق : يووووه انتي مافيش فايدة
منك عندك صرع و لا حاجة لازم تصحي
علي دوشه بعدين يا مجنونه انتي هعوز
منك ايه.. ما انا لو عاوز حاجة هاخدها
هتمنعيني

تقي بغضب : اا.. انت مش محترم علي
فكره

قول ايه اللي جابني هنا

زين ببرود : ما تخلينيش ابقني كذا فعلا ثم
انا اللي جبتك هنا

تقي : المفروض اسحب الكلام منك... قول
ليه+

زين : حضرتك لو ماما سعاد جات و
شافتك علي الارض كدا مش هاخذ محاضره
و هتضايق اني بعمل كدا في بنت بريئه و
غلبانه زي ما بتقول

فاهدي كدا و خلي الشهرين دول يعدوا علي
خير..

تصحي من النوم تشيلي المخدرات دي و
نيجي ننام ترصيههم مش عاوز حد ينظر عليا
هنا مش

ناقص * اتجه الي حمامه *

تقي : بارد مغرور و متكبر

زين : سمعتك علي فكره

تقي : بقول صباح الخير * يخربيت سمعك
ايه دا *

زين بضحك : و سمعت دي كمان

تقي :.....* تعبير صدمه *+

+_____

* ببطيء مدت يدها الي هاتفها الذي لم
يتوقف عن استقبال الرسائل منذ نصف
ساعه... لا تريد سماع شيء و لا ان تقابل
احد يكفيها وحدثها.. و لكنها رسائل مبهمه
ففتحتها بدافع الفضول *

..... : انسه يارا..

ازيك اتمني تكوني احسن شويه

انا الضابط اكرم

مش جاي اقولك ان اللي عملتيه غلط لاني
عارف انك مش طايقه كلمه من حد و
خصوصا انا

عاوز اقولك انك لازم تقضي علي الشيطان
اللي بيتحكم بأفكارك و بيوديكي لطريق غير
طريقك.. عاوز اقولك ما تضعفيس نفسك
باسم الحب

و ما تهينيهاش باسم الانتقام

و انا مش مستني منك رد انا حابب اعرفك
اني موجود في اي وقت تحبي تتكلمي.. علي
الاقبل كصديق عاوز مصلحتك

مع السلامه+

يارا بدموع : بس انا تايله اوي... و مش لاقيه
حد جمبي * اطفأت هاتفها و القت بجانبها
علي السدير تحاول الوصول الي طريقها و
لكن الظلام حالك لابد من وجود من يضيئه و
لكن.. من؟! *+

+_____

* بعد مرور يومان *

....

يارا : ألو..

اكرم : اهلا.. ازيك يا انسه يارا

يارا : بخير.. هو حضرتك فاضي النهارده

اكرم : حضرتك ايه بس انتي مش متهمه

بنحقق معاها

يارا : سوري.. ما جاوبتش

اكرم : ايوا فاضي.. خير

يارا : ممكن تتقابل.. في كافييه بعد القسم

بشويه هيبيقي قريب ليك.

اكرم : مافيش مانع بس ليه

يارا : كنت عاوزاك في موضوع مهم

اكرم : تمام الساعه 0 مناسب

يارا : اتفقنا.. باي

اكرم : سلام..+

+

شهد : حبيبتي يارا تعالي كلي

يارا : شكرا مش جعانه

أمير : علي فين كدا

يارا : رايحه مشوار مهم

أمير : ساعتين بالكثير تكوني هنا

يارا بهدوء فهي لا اريد المزيدي من المشاكل :

حاضر

لمياء : اهدي عليها شويه

أمیر : شوفتینی ضربتها... سیبینی اتصرف

انا

+

.....

+

اکرم : السلام علیکم

یارا بسمه : و علیکم السلام..

اکرم : تشری ایه

یارا : شکرا مش جایه اشرب

اکرم : و لو مش هتخسری حاجه ها

یارا : قهوه مطبوطه

اکرم للنادل : اتنین قهوه مطبوطه لو

سمحت

ها.. افضلي

يارا : انا كنت تايهه و بعد المسدجات اللي

بعتهالي

تهت اكر

اكرم بمزاح : يعني جيت اكلها عميتها

يارا ببسمه : لا ما اقصدش.. كل اللي عاوزاه

انك تدلني علي الطريق الصح مكن

اكرم : اكيد.. بس مش تعرفيني الطريق

اللي كنتي فيه و وقفتي فين عشان اقدر

اوصلك و انقلك لطريق تاني

يارا : انا... * روت له قصته كامله *

اكرم : اممم..

بسيطه انتي لازم تنسي

يارا بحزن : الكلام سهل اوي.. بس النسيان

لا

اكرم : انتي تقدرى.. عقلنا بياخد كل حاجه
بتقولها علي محمل الجد و بيبدأ يخلق عالم

من كلماتنا دي

يارا : و الحل

اكرم : لازم تقوي نفسك.. تفضلي تقولي
انك هتنسي.. زين في حياه و انتي في حياه

تاني

ابدأى امشي في طريقك بقربك من ربنا
حاولي تمسحي الحياه اللي كنتي عايشاها
لحد الوقتي

يارا : هتساعدني

اكرم : اكيد و هيبقي لكل تغير مكافأه

يارا : خلاص اتفقنا

اكرم ببسمه : اتفقنا

+

+* * *

احد الحراس : الاستاذ يوسف الدمياطي برا
و بيقول انه عاوز يكلم خضرتك

أحمد : خليه يتفضل

يوسف : السلام عليكم.. ازيك يا عمي

أحمد : و عليكم السلام اتفضل يا ابني

قومي يا لين اعمليلنا قهوه

لين : ما الخدم موجودين

أحمد : قومي يا بنتي دا ضيف هنخلي

الخدم يضيفوه

يوسف : خلاص يا عمي مش مهم انا كنت
جاي اوصل الصور بتاعت الرحله و عملتلكم
فيديو كمان اتمني يعجبكم

أحمد : تسلم يا ابني تعبنك معانا

يوسف : لا و لا تعب و لا حاجه... انا بس كان
ليا طلب عند حضرتك

أحمد : اتفضل

يوسف : انا طالب ايد بنتك لين

هبت لين واقفه و قالت بصدمه : نعم

أحمد : اقعدني يا لين في ايه

بص يا ابني انا ما اعرفش حاجه عنك و
الموضوع مش بسيط

يوسف : انا يا عمي مهندس معماري عندي
شركه في الامارات و كوني فوتوغرافر دا مجرد
عمل جانبي هوايه و موهبه بتسليني

والدي و والدي متوفين و ماليش اخوات..
يعني بسهولة وحيد و لين هتبقني هانم في
بيتها و خدمها زي هنا زي هناك و لو
حضرتك عايز تسأل عني فدا حقك طبعاً

شهد بمزاح : ثري عربي يعني

يوسف بضحك : لا مش للدرجه دي

أحمد : ما شاء الله ربنا يزيدك من عنده يا
ابني بس الرأي رأي لين و باقي العيله

لين : مش موافقه

يوسف : خلاص يا عمي فكروا براحتكم و
رقمي مع حسام بعد اذنك

أحمد : نورتنا والله يا ابني.. استني نشرب

قهوه

يوسف : دا نورك يا عمي.. معلش مره

تانيه+

أحمد : ايه يا لين الاسلوب دا

لين بحرج : يا بابا دا مستفز و بارد مستحيل

اعيش معاه

أحمد : علي العموم يا حبيبتي انا مش

هجبرك بس تفكري بهدوء و تصلي استخاره

و تبقي تردي عليا

لين : حاضر يا بابا.. بعد اذنك+

* سعدت لين الي غرفتها و بها من السعاده

ما لم تستطع تفسيره *

لين : ايه دا مبسوطه ليه.. دا حتي بارد و

مستفز

بس قمر و يضحك و بيهتم بيكي و انقذك

اهتمام ايه دا عشان ما يلبس في جته

لا بس اكيد بيحبك طالما اتقدملك

و ايه يأكد يمكن عشان فلوس بابا

لا دا مرضي و مش محتاج فلوس حد هو

بيحبك

لا لا.. انا هفكر بعقلي.. هنام...

+

.....

+

أحمد : انا عاوز اخذ رأيكم في حاجه

وليد : اتفضل يا بابا

أحمد : يوسف اتقدم ل لين النهارده

حسام : بجد.. الف مبروك

زين : بيقولك اتقدم مش حددوا الفرحة و

بيعزموك

حسام : ماشي ما اكيد هيوافقوا دا أحسن

منه مافيش

أحمد : كويس انا الراجل عاجبني الصراحه

مبسوط و هيقدر يعيشها مرتاحه

شهد : و ثري عربي كمان

تقي بضحك : ايه يا شهد الكلام دا

* نظر لها زين و كأنما شمسها اشرفت اسر

البسمه في قلبه و نقل بصره الي وليد الذي

ينظر لشهد بغضب *

وليد : شهد..

شهد : احم.. بهزر

وليد : انا هسأل عليه الأول دي اختي بردو

مش هنفرط فيها بالساهل

أمير : صح انا مع وليد

سعاد : طيب ما انا عاوزه اقعد معاه و

اشوف فكره و لين بردو

زين : خلاص نسأل عليه الأول و بعدين

نشوف لو كدا نعزمه و تقعدوا معاه براحتكم

أحمد : خلاص علي خيرة الله

+

+

رأيكم

تشجيعكم عشان اقدر انزل الجديد بليل

+00

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع و عشرون

أحمد : ها يا ابني سألت علي يوسف

وليد : ايوا.. و تقدر تقول كدا انه بيرفكت

حسام : قولتلكم

سعاد : خلاص نعزمه بكرا و يجي و يقعدوا

سوا

أحمد : طيب كلمه يا حسام يا ابني و عرفه

يجي بكرا الساعة ٨ لو مافيش مانع

حسام : حاضر يا عمي+

+.....

* مساء اليوم التالي *+

لين : يا ماما مش عاوزه اطلع

سعاد : يا بنتي دا محترم و شكل و دمه
خفيف انا قعدت معاه و كلامه حلو و بعدين
دا وحيد يعني لا حماه تنظر و لا حاجه

لين : دا اهيل

سعاد : و انتي اللي عاقله اوي... انا شايفه
في عنيه فرحه كبيره ما تكسريش بخاطره كدا
و اطلعي اقعدى معاه... و بعدين ما انتي
صليتي استخاره و جاتلك بشري حلوه و
قولنا خلاص نعزمه و جه اهو

لين : حاضر يا ماما..+

* اقبلت لين علي حياء مرتديه ثوبها
البنفسجي و خمارها. الوردى مستمد لونه
من وجنتيها جلست قبالتة و تركوهم
ليتحاوروا +*

يوسف بمزاح : ايه دا بتتكسفي!

لين بحرج : دا انت رزل اوي

يوسف : عارف قولي معلومه جديده

لين : عاوز ايه

يوسف : كنت معدي و قولت اجي اشرب

قهوه ابل ريئي انت بتستعبطي

لين : عجبك القهوه

يوسف : اوي..

لين بغيط : بس بقي الله

يوسف : بحبك.. حبيتك من اول يوم
لمحتك فيه كأنك حور و نازله من السما
علشاني.. بالظبط لقيت فيكي احلامي لقيت
سكني و لقيت مكاني.. حتي معاكي طلع
جناني

ما كانش بايدي ضمي ليكي.. بس فكرة
بعدك كانت كابوس.. كانت ظلمه كانت
نفس محبوس

بحبك و عاوزك ليا و معايا.. و تكوني ليا
هدايه

من رب الكون

لين بدموع : الله دا حلو اوي... انت بتكتب
شعر

يوسف ببلاهه : لا.. دا بس طلع ليكي

لين : شكرا

وليد : ها ايه رأيك

لين : احم.. انت هتعيش فين.. هنا في

مصر و لا الامارات

يوسف : لا الامارات هناك شغلي و بيتي و

كل حاجه انا كنت نازل اجازه

لين : لا خلاص مش موافقه.. انا عاوزه اقعد

قريب من عيلتي و بلدي

يوسف : حيلك حيلك.. خلاص دا انا

اشتريلك بيت مخصوص هنا في مصر و

مكان ما تحبي

لين بضحك : ايه يا باشمهندس انت خفيف

كدا ليه.. دا انا ما صدقت لقيت حد يحقق

حلمي و يسفرني برا

يوسف : يعني موافقه

لين بحرج : اا.. هعرف بابا و هو يبلغك *

اسرعت الي غرفتها *+

أحمد : هي بتجري ليه كدا

حسام : اكيد مكسوفه

يوسف : انا همشي بقي يا عمي... و ابقني

بلغني قرار لين

أحمد : طيب يا ابني+

+.....

تقي : ايه يا بنتي احمرיתי كدا ليه

لين : تقي.. دا بيقول شعر

شهد : الله ثري عربي و شاعر كمان

تقي بضحك : يا عم يا عم ما بنحسدش

علي فكره

سعاد : بس شكلك مبسوطه

لين : اكيد... ااا اقصد لا عادي

تقي : يعني نطفي ناره و نقوله موافقه

لين : طبعا.. يووووه قوليله اه

سعاد بضحك : والله هبله+

* ابلغت سعاد أحمد بموافقة لين الذي
اوصلها بدوره الي يوسف و تم تحديد موعد
الزفاف آخر الشهر الجاري *+

+_____

تقي : نمت!

زين : اه

تقي : ما كنتش اعرف انك بتتكلم و انت

نايم

زين : موهبه جديده.. ها قولي

تقي : اقول ايه

زين : بتسألني نمت او لاء اكيد عاوزه حاجه

تقي : لين شكلها مبسوط اوي ما شاء الله

زين : فعلا لاحظت دا..

تقي : لانهم بيحبوا بعض و دا نعمه كبيره

ربنا يباركلهم

زين : حب!!

الحب دا مالوش مكان في الحياه علي الاقل

قاموسي

الحياه صفاقه تكسبيه تعيشي مرتاحه

تخسريها تتنكد حياتك و ممكن تنهار..

الصفقات بالعقل مافيش مكان فيها للحب

تقي : انت جبتہ منين القاموس المتخلف

دا

الحب حياه.. لما بنلاقي الحب الحقيقي حياتنا

بتنور و كأن الشمس طلعت اخيرا بعد ليل

برد و ضلمه

زين : كلام بنات

تقي : في رجاله كتير بتعرف تحب.. بس ما

اعتقدش حضرتك منهم

زين : و لا هكون.. نامي بقي

تقي :.....+

* كالعاده مازال ضميره ينغص عليه نومته..

يلومه علي جرحها بكلماته القاسيه.. هي لا

تستحق منه هذا كله.. تيقن من حبها له

عندما رآه يشع في عينها و لكن ما زال عقله

يرفض الاقتناع صفعه قلبه عندما سمع

آناتها بجواره لابد انها تبكي... *

تقي لنفسها و هي تمسح دمعتها : يارب

حنن قلبه تجاهي انت قادر.. انا تعبت من

حبه تعبت !+

+_____

* في جامعة لين *

+....

هبه : اه.. مش تحاسب يا اخ

حسام : لا انا مش اخ والله

هبه : افندم

حسام : امال فين الكتب اللي هنوقعها و

نيجي نلمها نلاقي الورد بيقع علينا و

العصافير بتغني

هبه بدهشه : انت اهيل!

حسام بضحك : لا بس الافلام ماثره عليا

شويه

هبه : دا مكان تعليم مش سينما... ابقى

خلي بالك و انت ماشي مش كدا

حسام : اهدي بس

هبه : ابعد من طريقي اهدي ما اهداش ما

يخصكش.. مجنون

حسام بهمس : بيكي...+

لين : ايه دا.. هبه مشت ليه

حسام : ما اعرفش يلا...+

* في القصر *

+...

حسام : بابا.. انا عاوز اتجوز

وليد : ههههه نكته حلو برفاوا عليك

لين : انت هتعانديني و لا ايه انا اللي هتجوز

هنا

شهد : حسام يا جماعه انتوا عارفينه

حسام : ما بهزرش..

لمياء : و مين المحروسه

حسام : هبه.. صاحبة لين

لين : اخيرا.. اقصد بجد

حسام : البنت كويسه و محترمه جدا.. انا

كنت منتظر لما ابقى مستعد و جاهز اني

افتح بيت و الحمدلله بعد ما مسكت فرع

اسكندريه و حققت نجاح كويس اشتريت

شقه هناك و مناسبه ليا و ليها

أمير : خلاص... هكلم والدها و نحدد معاد

لمياء : و انا ايه مش مهم رأيي

حسام : ازاي بس دا انت البركه كلها.. و

طبعا ليقى نظره

لمياء : اما نشوف زوقك

حسام : قمر والله

لين : ولد.. عيب!!

حسام : بس يا طنط لين بس+

* في اليوم التالي *

+....

* وصل حسام و والديه الي منزل هبه و كان

متواضعا ليث بمثل ثرائهم الفاحش *

لمياء : ايه دا... دا بيت الخدم عندنا

حسام بضيق : ماما لو سمحتي مش عاوز

اي نظره طبقه خليك فاكهه اني بحبها

لمياء : تحب من مستوانا

حسام : ماما

لمياء : خلاص انت حر+

أمير : السلام عليكم

سمير والد تقي : و عليكم السلام و رحمة

الله و بركاته نورتونا والله بزيارتكم

أمير : البيت منور بأهله...+

* و بعد حديث طويل حول العمل و تقديم

الذات اقبلت عليهم لين تحمل القهوه.. و

سرعان ما استحالت ملامحها للصدمة عندما

رأت حسام.. فهي لم تكن تعرف انه نفس

الشخص فقط تعرف انه قريب لين *

هبه : السلام عليكم

لمياء : و عليكم السلام... حلوه مش بطاله
اهي تعوض

حسام : ماما...

أمير : ما شاء الله قمر يا بنتي

هبه بخجل : شكرا يا عمي

أمير : طيب ايه مش نسيبهم علي راحتهم

سمير : اكيد اتفضلوا...+

حسام : الخضه اللي اتخضيتها و انتي

داخله دي بمليون جنيه

هبه : لا اهيل و مستفز كمان

حسام : امال.. اعجبك

هبه : للأسف مش نوعي المفضل

حسام : دمك خفيف اوي

هبه : انت بجد حسام قريب لين

حسام : بشحمه و لحمه

هبه : كانت بتقول انك محترم و عاقل

غريبه

حسام : اختي حبيبتي

بصي بقي يا هبه... انا جايلك و شاريكى من

اول يوم شوفتك فى الجامعه و قولت هي

دي مراتي.. اشتغلت و تعبت و اشتريت لينا

شقه فى احسن مكان فى اسكنديه كلها مش

هعيشك فى بيت عيله و لا حاجه انا و انتي

هنبقي عيلتنا الصغيره

هبه بحرج : احم... بتحب المانجا

حسام : افندم

هبه : جاوب بس

حسام : اه

هبه : خلاص هفكر و اصلي استخاره و

اعرفك

حسام : و ايه علاقة السؤال بتفكيرك

هبه : المانجا دي اهم حاجه في حياتي فلو

سيادتك مش بتحبها فاحنا مستحيل نبقئ

علي وفاق و كنت هرفض وش حظك بقئ

حسام : و بتقولي عليا اهبل+

لمياء : مش كفايه كدا

هبه : لا كفايه اوي يا طنط بعد اذنك

سمير : معلش اكيد اتكسفت هتصلي

استخاره و نرد عليكم

أمير : حقها.. علي اتصال بقئ

سمير : اكيد...+

+.....

* بعد يومين هاتف سمير عائلة حسام و
اعلمهم بموافقة هبه و تم تحديد الزفاف
ليكون مع لين في نفس اليوم كما رغبت
كلاهما دائماً *+*

* جرت الأيام سريعاً...

اكرم مازال يساعد يارا و قد لاحظ تحسنها و
انا بدأت تتجاوز صدمتها الاولي

لين و يوسف في جدال مستمر و هبه
اعتادت علي طباع حسام المرحة و التي
تشبهها حقاً

زين و تقي كما هما.. لم يتقدما شيئ
مازالت تقي تدعو الله و زين منشغل في
عمله...

وليد لا يدري احد بما يفكر...

و الآن انه اليوم المنتظر.. زفاف كلا من لين و

يوسف و هبه و حسام و الذي طال

انتظاره *+*

* * *

رأيكم ☐☐

بقلمي ^^ آية فتحي ^^+*

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن و عشرون

شهد : اخيرا ربك لما بيحب يفرجها بيفرجها

اوي فرحين مره واحده دا هتبقي حاجه

عسل اوي

تقي : اكيد و لين القمر دي هنخبئها

شهد : ايوا يلا يا لين اطلعي نامي جهزتي و

شوفناكي و فرحنا بيكي يلا نامي

لين : انتي عبيطه يا بت دا انا ما صدقت

تقي : بتستعطفينا يعني... خلاص يا شهد

نسيبهم بقي

+

* في القاعه *

...

حسام : اه يا فقري يعني مش عارف اخلص

منك حتي في فرحي

يوسف : انا اللي مبسوط اوي

حسام : يخربيت كدا ايه دا..

يوسف : ايه...+

* دخلت الفتاتان الي القاعه فكأنهما نجمتان
من كوكب اخر مجرد زياره تسلب العقول و
ستعودان فالنجوم لا تستمر علي الأرض
ذُهل كل من في القاعه و لكن النصيب الأكبر
كان ليوسف و حسام... *+

لين بضحك : بؤك يا باشمهندس

يوسف : ايه دا... ايه القمر دا يلا نمشي

لين : اهدي بس رايح فين مش بالسرعه

دي

يوسف : لا مش عاوز حد يشوفك كدا

غيري

لين : معلش بقي عديها+

هبه : الصدمه اللي حضرتك فيها دي

بمليون جنيهه

حسام : بحبك

هبه : ايه!!

حسام : بحبك يا احلي هبه من الله

هبه بخجل : احم.. و انا كمان

حسام : و انتي كمان ايه

هبه : بحبك يا بارد

حسام : قلب البارد+

* كان ياسر واقفا بجوار زين و يحدثه و فجأه

لم يجده اسقط عقله و قلبه عندما رآها..

تقدمت تقي ببطيء نحوهم مرتديه ثوبها

الأزرق الملكي واضعه القليل من

مستحضرات التجميل لتبدو اجمل ما رأت

عيناه..

و لكن زين لم يكن بقليل فقد كان اجمل
من في الحفله تحيطه نظرات الاعجاب من
الفتيات مما ازعج تقي كثيرا...* +

تقي : السلام عليكم... ازيك يا استاذ ياسر

ياسر : الحمدلله يا دكتوره

زين : * ينظر لها باعجاب و صمت *

تقي : ايه.. فيا حاجه غلط

زين بحده : ايه اللي علي وشك دا... روعي

امسحيه

تقي : نعم هو انا اقعد بالساعات عشان

اعمله و اجي امسحه الوقتي

زين : شكله وحش

تقي : شكرا علي زوقك

منه بتوتر : اخيرا يا بنتي لقيتك

تقي و هي تعانقها : وحشتيني كويس ان

ماما وافقت تيجي

منه : هو بالساهل.. دا انا بقالي شهر بزن

عليها

ياسر : زنانه طول عمرک

منه بضيق : ياربي انت هنا بردو بطلع منين

زي عفريت العلبه كدا

ياسر : مالکيش فيه... بس ايه الحلاوه دي

بتحلوي امتي

منه بحرج : ايه يا استاذ انت

زين : ما تضايقهاش بقي

منه : شکرا.. زين صح

زين : ايوا

منه : انا منه اخت تقي

زين : اه اخدت بالي نورتي

منه : ميرسي

+

* كانت دائما بجواره.. ساندته بحبها و منحته
قلبها دون مقابل.. لم يلحظ كم عي جميله
حقا من داخلها قبل خارجها و لكن اليوم
يراها مضيئه بشده نظر وليد لشهد مطولا
كيف لم يدرك قيمتها الي الآن و لكنه
سيحاول جاهدا لتعويضها *

+

* يمر الوقت و زين يخطف نظراته لتقي او
بالاحري يراقبها حركاتها التلقائيه بسمتها
الأخذه التي دائما ما تخفيها بيدها الرقيقه

بحركه عفويه تسلب عقله و لكن هناك ما

عكر صفوه و هو...*

..... : معقول تقي الأدهم.. مش مصدق

نفسى

وحشتيني يا بنتي ايه الغيبه دي كلها * يمد

يده ليصافحها *

زين بحده و هو يصافحه : ما بتسلمش علي

رجاله... مين الاستاذ

حسن : انا حسن عبد الجليل... صديق تقي

من الجامعه بس كانت حاطه حدود قافله

اوي بس بردو قمر و النهارده منوره القاعه

كلها... والله الايام دي ليها واحشه

زين بغضب و عيناه تشتعل نيران : اه كانت

ايام و خلصت

+

* كل من العروسين يرقصان علي الحان
هادئه بسعاده لا تخفي علي من يشاهدهم...
يتهامسون كالعاده و الان حان وقت الكابلز
للرقص *

+

حسن : ايه دا بيرقصوا سلو... انسه تقي
تسمحيلي برقصه

زين بغضب : مدام تقي زين الهواري مراتي
و هترقص معايا انا... بعد اذنك

حسن : ايه تقي اتجوزت

منه : بالظبط زي ما شوفت كدا

حسن : اه طيب بعد اذنكم

ياسر : هو زين بيغير و لا ايه

منه بضحك : شوفته دا هينفجر

ياسر : بتضحكي علي ايه يا هبله

منه : انت رزل اوي

+

* سحب زين تقي بشده و لف يده حول

خصرها و وضع يداها حول رقبتة و بدأ

يتمايل بإحترافيه علي الاغاني *+

تقي بدهشه : ما اعرفش انك بترقص حلو

كدا

زين بغضب : ما اعرفش انك بتصاحبي ولاد

تقي : مش بصاحب دا زميل من الجامعه..

و زي ما قال انا حاطه حدودي و عارفها

زين و هو يقربها عليه اكثر : بس الحدود

دي مش هنا

تقي بتوتر : تقصد ايه...

زين : مافيش

تقي : اممم بتغير

زين بضحك : انا!! انا و الغيره تضاد يا حلوه

تقي : امال ليه الاسلوب دا مع حسن دا
حتي ظريف

زين و هو يضغط علي خصرها و يقربها
اليه : تقي!!

ايه ظريف دي...

تقي بخوف : خلاص... وصلت

زين : هي ايه

تقي : لا و لا حاجه

* نظر لعينيها و اختفي في عسلهما كانت
جميله بحق لا يدري لما يخفق قلبه بسرعه

صارخا بإسمها و لكنه يجد راحته في قربها

+*

ياسر و هو ياخذ زين من يده : احم.. زين

الرقصه خلصت

تقي : ااا...

منه بضحك : بس خلاص اسكتي

تقي : يا رزله

+

اكرم : ما شاء الله قمر

يارا : تسلم...

اكرم : اخبارك

يارا : بخير.. شوفت زين و تقي بيرقصوا.. قد

ايه شكلهم جميل و لايقين علي بعض بجد

انا كنت مغفله+

اكرم : فعلا... و علي فكره عندي ليكي

مكافأه بمناسبة التغير دا

يارا : و هي...

أكرم : سيببها لوقتها أحسن

+

* انتهى حفل الزفاف و ودعت الفتاتان

اهلهما ببيكاء شديد و غادرت لين مع يوسف

الي المطار لوجهتهما الامارات

و ذهبت هبه مع حسام الي الاسكندريه و

عادت العائله الي القصر *

+

* في القصر *

+.....

تقي لنفسها : الله اخيرا... الحمدلله

انا شوفت في عيونه حب بجد ما شوفتش
زيه في حياتي جني و طنط سعاد كانوا علي
حق... زين طيب بجد و قلبه نقي و بيحب
بصدق... بس السنين هي اللي ظلمته و
قتلت كل حلو جواه انا لازم اعوضه... و مع
اول فرصه مش هضيعها... انا هرجعلي زين
الطفل... زين الحنون..... نامي بقي+

زين : تقي

تقي : نعم

زين : هو انتي فعلا شايفه حسن دا ظريف...
لو كدا يبقي زوقك وحش اوي علي فكره
تقي ببسمه : ما تغلطش لو سمحت... ما
اسمخلكش تغلط فيه+

* لم تكذ تنهي كلماتها حتي وجدت نفسها
محاصره بين يديه و هو فوقها مباشرة ينظر
لعينيها بغضب *+

تقي بفرع : ايه دا.. بتعمل ايه

زين : ايه اللي قولتية دا انا هستني اذن
منك و لا ايه

تقي : ل.. لا بس ما تتكلمش كدا

رفع زين رأسها اليه و اردف : اتكلم زي ما انا
عاوز عن مين ما احب فاهمه

تقي بهدوء و هي تنظر لعينية : ا.. انا كنت

بضايقك بس.... انا حتي مش فاكراه *

لاحظت انطفاء نيران غضبه المشتعله شيئا

فشيئا *+

* تركها زين فجأه و عاد الي مكانه و لم
يحدثها بحرف واحد... و لم تجرؤ هي علي
سؤاله فخلدت للنوم *+

تقي : ايه اللي انا هببته دا... شكله هيقتلني

بس حلو اوي و هو غيران...+

+

رأيكم ☐☐+

بقلمي ^^ اية فتحي ^^+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع و عشرون

اكرم : صبح الخير

ابتسمت يارا و اردفت : صباح النور... خير

متصل بدري

اكرم : يلا عشان تاخدي مكافأتك

يارا : من بدري كدا

اكرم : لا و العرض مستمر لأخر اليوم

يارا : كمان..

و حضرتك الضابط اكرم فاضي طول اليوم

اكرم : دا انا بفضي فيه من زمان يلا بقي ما

تتأخريش نتقابل في الكافيه اللي اتقابلنا فيه

اول مره قدامك ساعه ما تتأخريش

يارا : تمام.. يا حضرة الضابط+

+.....

اكرم : اتفضلي.. شاطره ما اتأخرتيش

يارا : و انا اقدر دا الحكايه فيها شرطه

اكرم : لا الشرطه هناك في القسم..

جرسون !! اتنين قهوه مضبوطه لو سمحت

يارا : اراك حفظت

اكرم : طبعا..

يارا : قولي بقي هنروح فين

اكرم : اول حاجه هنروح اسكندريه

يارا : نعم!!

اكرم : اهدي... بس دي اسكندريه جمبنا

اهي اخذك في جولته ظريفه في بحرهما و نروح

القلعه و الملاهي اخيرا و نبحي جري

يارا : جري..

اكرم اه..

يارا : موافقه جدا دي هتبقني تحفه

اكرم : طيب يلا عشان ما تتأخرش+

* في الاسكندريه *

+...

يارا : الله البحر جميل جدا و الجو هاديء

اوي و مريح

اكرم : فعلا.. الجو هنا ينسيكي اي هموم و

يديكي راحه و سكينه ما تتوصفش

يارا : فعلا.. انا كنت غبيه اوي

اكرم : الحب بيعمي يا يارا.. قليل جدا اللي

بيقدر يتحكم في عقله و تصرفاته و ما يديش

لقلبه السلطه المطلقه...

يارا : فعلا.. الحب من طرف واحد دا بشع

اوي

اكرم : مافيش علاقه من غير تبادل و الحب
من طرف واحد دا حبل حوالين رقبتك و
الكرسي تحت رجلك بيتهز بالبطيء...

شويه ثابت و كتير بيتهز و بيهز معاه كيالك
كله... دا مش حب دا طفيل بيقتات علي
القلب و لازم نتخلص منه

يارا : صح... بس احيانا بنتأخر

اكرم : حتي لو اتأخرنا بشوية ثقه و يقين في
الله نقدر ننجو منه

يارا : فعلا+

+.....

* علي طاولة الافطار *+

تقي : اتفضل.. قهوه ساده

زين : مش كانت غلك علي الصبح

تقي : و مش انا ماليش اعرفك الصبح من

الغلط

زين : امممم... ايه دا وحشه اوي

قومي اعمليلي غيرها

تقي بضيق : خلي الداده أمينه تعملها هي

عارفه طلبك

زين : و انا قولت انتي اللي تعمليها لي

سعاد في محاوله لتلطيف الجو : خلاص يا
حببتي جوزك و عاوز قهوه من ايدك الحلوه

دي

تقي بنفاد صبر : حاضر يا طنط... * ذهبت الي

المطبخ +*

زين : هقوم اشرب

جني : خد مايه اهي

زين : ل.. لا دي مش نضيفه

جاد : ايوا.. انا شوفتها مش حلوه

جني : انت بتطبله و خلاص

جاد : ايوا و بعدين ما تسيبيه براحتة الله+

* في المطبخ *

+....

تقي : نعم.. عاوز ايه تاني

زين : اشرب ممنوع و لا ايه

تقي : لا اتفضل

زين : اممم.. القهوه ما بتتصبش كدا.. هاتي

تقي : لا سيبتها هتضيع الوش

زين : انا اللي هضيعه بردو هاتي

تقي : سيب

زين : اه

تقي بلهفه : زين!!

قولتلك سيب

اديك حرقت ايدك * نفخت فيها

بهدوء بينما زين يبتسم... يبتسم و هو يري
لهفتها عليه..

يبتسم و هي يشعر بالأمان في قربها و خوفها
عليه... لا يشعر بالألم فوجودها دواء يكابر و
لكنها الحقيقة و الي متي سيخفيها *

تقي : انت بتضحك علي ايه.. المفروض
بتوجع تعال اجيبك مرهم

زين : لا عادي ده حاجه بسيطه مش
مستاهله

تقي : ازاي يعني...

زين : خلاص اهدي في علبة اسعافات في
الخزنه دي هتلاقي فيها مرهم

تقي : والله احسن حاجه في القصر دا ان
علبة الاسعاف في كل حته

زين بضحك : عيله بتخاف علي نفسها

* ابتسمت تقي و هي تراه يضحك ضحكته
النادره و التي تعشقها *

زين : هتفضلي كدا كتير.. عندي شغل

تقي : يووووه بارد

+

+ _____

* امضت يارا برفقة اكرم لحظات سعادته لم
تعشها قط.. في الأساس لم تكن مدركه انه

هناك سعادته حقيقيه... في قلعة قايتباي
التقت كثير من السائحين و التقطت صوراً
كثيره كعادتها تحب الصور... و في الملاهي لم
تترك لعبه واحده الا جربتها كانت شجاعه
القت همومه و التفتت الي السعاده امامها و
معاها اكرم لم تفارق البسمه وجهه *+

* بعد انتهائها من الالعاب طلب منها اكرم
ان تنظر الي السماء.. فوجدت الكثير من
الالعاب الناريه التي انطلقت الي السماء و
شكلت ثلاث كلمات لم يعهد قلبها مثل
صدقها...*+

" I Love You " +

* نظرت الي اكرم و لم تستطع حبس
دموعها لمدته اطول بكت بشهده عندما اخرج
علبه صغيره بها خاتم جميل و جئي علي
ركبته طالبها للزواج...

بفرحه كبيره مدت يدها و البسها الخاتم
وسط تصفيق الجميع من حولهم *+

يارا : انا بحبك اوي علي فكره

اكرم : مش اكثر مني...

و اه يلا نروح احسن الوقت سرقنا...

يارا ببسمه : يلا+

* * *

* في القصر *

لمياء بحده : يارا!

تعالى معايا

يارا : مش الوقتي يا ماما.. مش قادره

لمياء و هي تسحبها : قولت الوقتي

* في غرفة لمياء *

لمياء : قولتيلي مش قادره ما هو من

السرمدحه طول اليوم مع الطابط دا

يارا : ايه اللي بتقوليه دا

لمياء : مفكراني نايمه علي وداني و لا ايه...

انتي شكلك هتنسي انا رببتك و كبرتك ليه

شكلك هتنسي مين اللي المفروض تجري

وراه و لا ايه

يارا بغضب : ايوا نسيت و مش عاوزه افكر

و لا عمري هنفذ مخططاتك دي...

لمياء و هي تصفعها : بنت!!

انتي نسيتي اني امك كمان و لا ايه

يارا بغضب و حزن : امي!!+

امي اه.. امي اللي عمرها ما بصت لي كاني

بنتها.. مجرد آله هتكبرها و تنميها عشان

تجمعلها فلوس و تورث العيله دي... زرعتي
في قلب حب يدمرني و عمره ما فادني
بالعكس ربيتيني علي الحقد و الغيره و
الكبرياء... وربيتيني الطريق الغلط بإحترافيه
و رميتيني فيه ناسيه ان كل جوانبه شوك و
انا في النص بتقطع بس المهم العرض
مستمر و حضرتك بتتفرجي...+

انتي عمرك ما كنتي امي..

عمرك ما احتويتيني و حسستيني بالامان و
حب الام و اول ما الدنيا ضحكتلي و نورتلي
الطريق الصح عاوزه توإدي النور دا... لا
مستحيل مش هسمحك تتدخل في حياتي
اكثر من كدا يا مدام لمياء

* غادرت باكيه الي غرفتها *+

*جلست لمياء علي سريره محاوله
استيعاب ما القت به ابنتها عليها من سيل
الكلمات الحاده لم تدرك الي الان انها كانت
سكاكين غرزتها في قلبها مذ صغرها *+

+_____

* مكبل اليدين لا يري سوي الظلمه فمه
مغلق رغما عنه ربما لو كان حرا لاوسعهم
ضربا كيف يجرؤن علي فعل هذا بوليد
الهواري *

صوت غليظ : اهدي يا وليد العصبيه مش
مفيده ليك ابدا

+

وليد : انت مين و ليه رابطني كدا
..... : انا مين هعرفك بس مش الوقتي...
طريقنا مع بعض طويل

وليد : و انا اعرفك علشان يبقي ليا طريق
معاك

..... : كل اللي انت محتاج تعرفه عني هو
حاجه واحده بس و دي كافيه تخليك تعقد
اتفاق معايا و من غير حتي ما تعرف انا مين
و ليه السريه التامه دي

وليد : احنا هنلعب فوازير ما تقولي ايه
السبب العظيم دا

..... : زين الهواري

وليد : نعم !!

..... : ايوا بالظبط تدمير زين الهواري

+

+

توقعاتكم مين صاحب الصوت دا

و هل ليه علاقه بماضي زين؟!!!

وروني اقتراحتكم في التعليقات +

بقلمي ^^ آية فتحي ^^

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثلاثون

وليد : و إيه الثقه الكبيره دي اني هوافق

..... * ضحك بشر * : اكيد

هتوافق.. كرهك لزين واضح اوي و اواي ما

تكرهوش.. يتيم و في ايده املاك عيلة

الهواري كامله.. في حين انك واخذ فرع من

افرعهم و ياريتته برا مصر

حقك اتاكل و اهلك ظلموك عشان يجبروا

اليتيم

وليد بحقد : انت مين و ازاي عارف دا كله

..... : انا مين هتتعرف بعدين ما تقلقش

كدا و عرفت ازاي فانا تاريخي طويل مع زين

الهوري و اعداء من زمان

وليد : و انا هستفاد ليه

..... : ما توقعتش يبقي عقلك صغير

كدا... انت عاوز ايه تاني غير ان زين يختفي

من طريقك و كل حقوقك ترجعلك و زياده

و لا ايه

وليد : و فرضا رفضت+

..... : بسيطه

حقيقة اللي ورا الحادته اللي حصلت لزين و

اللي كان موته فيها اكيد هتظهر

و كل تسجيلاتك و صور اتفاكك مع

المجرمين و اعترافاتهم هتوصل لعيلتك

الجميله و بعدها الشرطه و يلا يا حلو اتصرف

وليد بصدمه : ايه اللي انت بتقوله دا

..... : اهدي..

ها موافق و لا

وليد : لا موافق بس تضمنلي ان كل الادله

دي تختفي مع زين

..... : اتفقنا تعليماتي هتوصلك في مسدج

لما يجي وقتها و كل مره من رقم مختلف ..

يلا رجعوه٣

+.....

زين : ميان!!

ميان : نعم يا مستر زين

زين : فين ملف العقد بتاع شركة ياسر كان

في غلاف احمر

ميان : حضرتك اخدته اخر مره البيت

زين : اه خلاص يا ميان اتفضلي انتي

ميان : تأمرني بحاجه تانيه

زين بيرود : لا...

* اخرج هاتفه و اتصل بتقي *

تقي : الو

زين : ايوا يا تقي... في اوضتي ملف احمر

علي مكتبي هاتي هولي ضروري حالا

تقي : هو ما سنفعش ابعتته مع السواق

زين : لا دا مهم هاتيه انتي

تقي : حاضر.. سلام+

* وصلت تقي الي الشركه و تذكرت يوم اتتها
اول مره و نظرات الفتيات الوقحه الي زين
فذاذ ضيقها و سعدت الي مكتبه وجدت
الباب مفتوح دخلت و وجدت ميان منحنيه
نحو زين بطريقه غير لائقه تعطيه
القهوه *

ميان بدلع : اتفضل مستر زين قهوه ساده
زي ما بتحبها من ايدي

زين : شكرا يا ميان تسلم ايدك

ميان : شكر ايه دا انا اخدمك بعيوني

تقي بضيق و هي تديرها نحوها : شكرا يا
حبيبتي عندنا الخدامين في البيت كتير

* نهض زين و وقف بجوار تقي و علي ثغره

بسمه اعجاب *+

ميان بتعجب : ايه دا ازاي دخلتي

تقي : ابقې اقلي الباب وراكي يا حلوه

ميان : لحظه اتتي ازاي تدخلي من غير

معاد مسبق و كمان تكلميني بالاسلوب

تقي و هي تحاوط زراع زين بيدها : تقي

زين الهواري مرات مديرڪ يا حبييتي

ميان بصدمه و حقد : اه معلش يا مدام ما

كنتش اعرف

تقي : و اديكي عرفتي ياريت تسيبيني مع

جوزي شويه بقې اصله واحشني * ابتمت

لها بپرود *

* خرجت ميان و هي تلعن حظها..

نظرت تقي لزين بغضب و اردفت *

تقي : ملفك علي المكتب سلام+

امسك زين بيدها موقفا اياها : علي فين

بسرعه كدا

التفتت له و قالت : علي البيت في اي مانع

زين : بسرعه كدا مش كنت واحشك

تقي : لا...

* اتجهت نحو الباب تفتحه و لكن زين جذبها

نحوه و حاصرها بينه و بين الحائط خلفها

ممسكا يدها و وضع يده الاخري علي

الحائط *+

زين : مضايقه ليه بس

تقي : انا هه مين قالك و اضايق ليه.. القهوه

حلوه من ايظيها و بتحبها كمان.. ربنا

يخليهاك

زين : امممم.. شكلك حلو اوي و انتي

غيرانه كدا

تقي : يا عيني الظاهر القهوه اثرت علي

تركيزك بيتهيا لك يا حبيبي انا ما بغيرش

علي حد اغير عليك ليه يعني

زين : اهو بتقولي حبيبي يبقي بتغيري علي

حبيبك و لا ايه

تقي بتوتر : ل.. لا دا انا بتريق عليك

زين و هو يقترب منها و وضع يده علي

وجهها : بتتريقي .. يعني مش بتغيري

تقي بحرج من قربه : لاء

زين و هو يقترب من شفتاها : بتبقي حلوه

و انتي مكسوفه كدا

تقي بتوتر : زين!

انت بتعمل ايه ابعد

زين : انا لسه ما عملتش حاجه

تقي و هي تضع يدها علي صدره لتبعده :

زين ابعد

زين و قد رفع نظره الي عيناها : فكرك لو

عاوز اعمل حاجه مش هعمل...

* ابتعد و وضع يدها في جيب بنطاله...

طالعه تقي بدهشه حتي ادركت مقصده و

خرجت من مكتبه مسرعه *

زين لنفسه : ايه اللي عملته دا انت

هتضعف قدامعا و لا ايه... لا مش هيحصل+

* اسرعت تقي خارج الشركه تشعر بالنيران
تتقد في وجهها و بسمه عريضه لا تدري لما
طُبعَت عليه و لا كيف تخفيها... نبض قلبها
المتسارع يكاد يخرج من جوفها اسرعت
عائده الي القصر * +

+_____

يارا : الو

اكرم : ايه يا جميل

يارا : مافيش وحشتني شويه

اكرم : هو انا ممكن اروح في داهيه بس يلا

مش مهم كله يهون اخبارك

يارا : تمام اوي و رايحه المول اهو ثواني كدا

ايه دا انتوا عاوزين ايه ااه اكرم!!!+

* صوت اصطدام شيء مع صراخ يارا كان
كفيله ليفزعه ظل يصرخ عدة مرات لكنها لم
تجيبه ثم انقطع الخط... حاول ان يهاتفها
عدة مرات لكن هاتفه اغلق... *+

يارا : انتوا يا حيوانات ازاي تعملوا كذا
سيبوني

صبحي : ايه يا ست هانم... المكان مش
عاجبك و لا ايه

يارا بصدمه : انت

صبحي بحقد : ايوا انا.. المجرم اللي سبتيه
مرمي في السجن و لا سألتني عليه وعدتي
تطلعيني و طنشتي بس انا ما رضيتش
اوصلهم ليكي لأني هعرف اخذ حقي و
كويس اوي كمان

يارا : لا... انا والله نسيت انا اسفه بص

هعوضك

صبيحي : لا يا حلوه العوض قدامي اهو

اسيبه

يارا : لا لا ارجوك

صبيحي : ايه يا ست هانم.. لا مكانتك ازاي

تترجيني+

يارا : يعني هتسيبيني

صبيحي بضحك : عقلك فين يا هانم... حد

يسيب الفرصه بعد تعب قد كدا في السجن

و البهدله

مش صبيحي اللي يتغدر بيه و اللي ما

اعرفتش اخده من بنت المره اللي

فاتت... هاخده منك بقي و اهو حاجه بدل

حاجه

يارا ببكاء : لا لا مستحيل.. مش هسمحلك

صبحي و هو يربت علي شعرها : انتي هنا
تحت رحمتي.. مش منتظر منك اذن انا..

يارا : ابعد عني يا حيو...+

* ما هي الا لحظات و وجدت صبحي ممدا
علي الارض و اكرم يوجه له اللكمات بغضب
شديد و هو يصرخ به *+

اكرم : بقي انت يا كلب.. تتجراً و تقرب منها

انا هعرفك دا انا هموتك

صبحي و هو يضربه : لا دا انت اللي اخرتك

علي ايدي يا حصرة الضابط

اكرم بغضب : دا انت هتتمني الموت و ما
تلاقيهوش يا حيوان * صفعه و اسقطه ارضا
اقترب ليضربه و لكن يارا اوقفته *

يارا : اكرم.. خلاص دا مات

اكرم : اللي زيه ما يموتش بسهولة

* نظر الي يارا التي تبكي بجانبه و عانقها في
محاولة لتهدئتها... و لكن باغته صبحي و
اطلق رصاصته لتستقر في كتفها... صرخ اكرم
بغضب و اطلق رصاصته في قلب صبحي و
حمل يارا بخوف خارجا بها و اعطي اشارته
لقواته ان تتدخل و تأخذه الي السجن بينما
اسرع بيارا الي المشفى *

* في المشفى *

+....

لمياء باكيه : بنتي!!

بنتي ماله قول

أمير : يارا فين يا اكرم

اكرم : في العمليات اخدت رصاصه قي كتفها

زين : امتي و ليه

اكرم : كانت مخطوفه و المجرم اطلق عليها

شهد : اختي.. انا عاوزه اشوفها

اكرم : اهدوا الوقتي الدكتور يطلع يطمنا

* لاحظ زين الالم في عين اكرم فادرك ان

الامر تخطي مجرد انقاذ *+

الطبيب : الحمدلله قدرنا نطلع الرصاصه

اصابتها كانت بسيطه و هي كويسه تقدرنا

تشوفوها

* اندفع اكرم الي الداخل و جلس الي جوارها

و هو يبكي بصمت *

لمياء : بنتي حبيبتني.. فوق ارجعيلنا و انا

اوعدك كل حاجه هتبقي كويسه+

* بعد قليل استيقظت يارا فوجدت اكرم
بجانبه و القلق يكاد يفتك به و والدتها من
الحهه الاخري تراقب في صمت... دخلت
العائله تطمئن عليها..*+

شهد : انتي كويسه يا قلبي

حسام : ينفع كذا خضيتينا عليكي

هبه : ياذن الله تقومي بخير يا حبيبتي

* وقف اكرم و قد اتخذ قراره و اردف *

اكرم : عمي.. انا عاوز اتجوز يارا !

انا عارف انه وقت مش مناسب بس انا مش

مستعد اخاطر بلحظه تانيه و هي بعينه

عني

* نظر امير الي يارا فوجدها تبتسم بسعاده
هو يعلم ما بينهم من البدايه فيارا اخبرته
بكامل قصتها نقل بصره الي اكرم و اردف *
أمير : و انا موافق يا ابني انت عارف مش
هلاقي احسن منك

* فجأة اصبح القلق سعاده و انقلبت الغرفه
مباركات و ضحك علي هذا الموقف
المتهور *+

* عادت يارا الي القصر بعد ان استعادت
صحتها و تم تحديد الزفاف بعد يومين نتيجة
اصرار اكرم *+

* * *

منه : ورق الطلاق لسه ما خلصش

ياسر : افندم

منه : بتكلم علي اختي

ياسر : اعتقد ما يخصكيش

منه : ازاي دي اختي

ياسر : ما اعرفش

منه : طيب ما تعرفش هترجع امتي

ياسر : لا.. اسألتك كتيره

منه بدموع : اصلها وحشتني اوي.. و بابا
مدمر من اللي عملته ماما دموعه كل يوم
في عنيتها

و تقي واحشانا اوي

* اهتز ياسر لرؤية دموعه و نهض و وقف

امامها و اردف *

ياسر : منه... اهدي بس ما تعيطيش

منه : اسفه

ياسر و هو يجلسها : ما تعتذريش انا اللي
غلطان انا كنت اناني اوي معاكم... و اذيتكم
كتير و حقه تكرهيني بس صدقيني كل
حاجه هترجع لاصلها و احسن كمان

منه : وعد

ياسر : اوعدك بس ما اشوفش دموعك دي
تاني انا عاوز منه العصبية و اللي ما
بتسكتش دي

منه بيسمه : حاضر بس افكر انت اللي
طلبت +

+ _____

* مساءً *

+...

ياسر : الو..

زين : ايه يا ياسر

ياسر : تعالي يا زين محتاجينك ضروري

زين : في ايه

ياسر : ""

زين : فهمت هكون عندك حالآ+

* استيقظت تقي في اليوم التالي و لم تجد
زين بالغرفه اعتقدت انه في عمله و لكنه لم
يعد الي المنزل حتي المساء... بدأ القلق
يتسلل الي قلبها خاصة انه لا احد رآه حين
غادر او يعلم اين هو *+

تقي بتوتر : طنط سعاد...

زين لسه ما رجعش و هو مش في الشركه

و تلفون ياسر مقفول

جني : اهدي يا حبيبتي زمانه في مشوار بعد
شغله او حاجه

سعاد : ايوا يا بنتي ما تقلقيش نفسك و
اطلعي نامي

تقي : حاضر+

* سعدت تقي الي غرفتها محاولة ابعاد تلك
الافكار عن رأسها.. نامت و هي تدعو الله ان
يعود سريعا *+

* مر يومان و تقي يزداد بها القلق و لكنها
وجدت الجميع يطمئننها بأن زين عادة ما
يختفي لعدة ايام و لا احد يدري أين هو...

حان موعد زفاف يارا و لكن تم تأجيله حتي
يعود زين... *+

* ها هي الايام تتمم الاسبوع و هو عن عينها
غائب

لم يغمض لها جفن بات الخوف يقتات علي
قلبها و ليس بيدها الا الدعاء...+

امسكت قلمها و كتبت ".... يوما ما ستلقي
بك الحياه في دربي عندها سنلتقي و حينها
سأخباك في جوفي حتي تفشل كل مساعي
الحياه لسلبك مني "+

اختتمتها بدمعتها و اغلقت مفكرتها

اتجهت صوب خزانة ملابسه و احضرت
قميصه المفضل و التي طالما احبت ان
يرتديه جلست علي سريره و احتضنت
القميص و هي تبكي *+

* ببطيء رفعت رأسها عندما سمعت صوت
الباب يفتح و وجدت زين يقف عند الباب و
ينظر لها بهدوء*+

* نظرت له مطولا و بشوق ركضت نحوه و
لفت يداها حول رقبته و هي تبكي.. عانقها
زين بعمق رفعها عن الارض قليلا مقربها له
و دفن رأسه في عنقها يشتم رأتها و يملأ
رثاه بها و هو يضمها اليه كأنه سيدخلها بين
ضلوعه *+

زين : وحشتيني

تقي بدموع : ليه تغيب كدا.. انا كنت هموت
من القلق عليك كل لحظه كانت بتغرز في
قلبي سكين

زين و هو يضمها اليه اكثر : اسف..

بعد عناق دام طويلا ابتعدت تقي بهدوء و
امسكت وجهه بين يداها نظرت الي عينيه و
قالت : زين.

انت كويس... شكلك مرهق اوي...

زين : مجرد تعب بسيط انا عاوز انام+

* اخذ بيدها الي سريره و استلقي الي جوارها

واضعاً رأسه علي صدرها و لف يدها

حولها كأنه طفل يأوي الي أمه خائفا ان

تتركه..*

تقي بتوتر و خجل : زين

زين بهدوء : ما تقلقيش مش هعمل حاجه

سيبيني بس كدا... خليكي جمبي

تقي : انا جمبك علطول نام..

* اخذت تربت علي شعره و ظهره حتي

شعرت بانتظام انفاسه و اسندت رأسها الي

رأسه و هي تحتويه براحه و آمان فقدتهما

طول غيابه *+

+_____

رأىكم تعبت بجد فيه اتمني يعجبكم

اسفه علي التأخير بس كان عندي ظرف ما

قدرتش انزل اكثر من واحد فحاولت اطوله

علي قد ما اقدر

اتمني يعجبكم و ياريت تعذروني

منظره رأىكم 3

بقلمي ^^ آية فتحي ^^+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي و ثلاثون

* داعبت الشمس وجهه برفق فهي تعلم ما

مر به طول اسبوع مضي...

استيقظ زين علي مضد نظر الي تقي وجدها

لا تزال نائمه و هي تحتويه بين زراعتها... نظر

لها بإمعان تذكر كل لحظه لم تكذ تختفي

عن عينه رغم بعدها و لكن صورتها لم تغب
عنه

أدرك أن حياته دونها جحيم لا محاله افتقد
ايقاع صوتها الساحر.. حركاتها التلقائية التي
تأسره قريبا اليه ابعده احدي خصلاتها
المتمرده و طبع قبله هادئه علي وجنتها و
اتجه الي حمامه*+

* ببطيء فتحت عينهاها تأكدت انه اختفي و
جلست تأخذ نفسها بصعوبه و هي تتذكر
قربه منها و قبلته الهادئه تشعر انه زين
الطفل.. تشعر انه عاد اليها او انه لم يختفي
من الأصل... لا تدري ما تفعله بكم المشاعر
المضطربه بداخلها..

اقتراب موعد طلاقهم فكره موحشه تؤلم
قلبها و يأي عقلها ان يفكر بها.. و لكن الاله
هو ان تعلم أين كان طول هذه المده... *

* خرج زين بوسامته المعتاده و لكن يشوبها
بعد الارهاق نظر لها و حاول تجاهل ما تسأله
عينها و لكنها لن تدعه أمسكت بيده و
اردفت *

تقي : كنت فين..

زين : مش مهم

تقي : ازاي يعني تختفي اسبوع كامل لا
تعرفنا انك هتمشي و لا اتصال يطمنا و
تقولي مش مهم لا دا اهم حاجه بالنسبه لي..

زين : ماحدث قلق.. كلهم هنا عارفين اني
بختفي كدا و مالهمش يعرفوا السبب

تقي و في عينها دمع لم تسمح له بتسلق
حاجز اجفانها : بس انا قلق.. خوفت
عليك ليلي زي نهاري كانوا قلق و رعب

يكون حصلك حاجه و انت يتقول ماليش

اعرف السبب.. لا انا ليا اعرف يا زين +

زين : اما مش طفل تقلقي عليه انا عارف انا

بعمل ايه و ارواح فين و اجي منين و امتي

خلاص

تقي : لا مش خلاص و هتعرفني كنت فين

زين بغضب : قولت ما يخصكيش

تقي : لا يخصني

زين : ليه بقي

تقي : عشان انا مراتك

زين بحده : مراتي!! * ضحك عالي *

اه مراتي انتي هتصدقي نفسك و لا ايه يا

حلوه.. دا كلها اسبوعين بالكثير و نطلق و

اخلى من الشغلانه دي..

* غادر الغرفه و تركها تبكي اغلقت تقي
الباب و جلست خلفه تبكي بصمت جرحها
منه هذه المره اكبر ما يكون... رأت الحب في
عينيه في ألمه و الان حطم فؤادها و تركها
ذرات لا تستطع تجميعها +*

* خرج زين من القصر غاضبا لا يري امامه
احد.. لا يري سوي عبراتها التي كان السبب
في زرفها اياها..

ركب سيارته و ضرب علي مقودها عدة
مرات بقوه غاضبه يريد ان يخرج ما بداخله و
لا يجد ما ينفع... اسند رأسه عليه و هو
يهمس +*

زين : غبي!

غبي انا السبب في دموعها انا جرحتها..

ان اسف يا تقي بس كان لازم ابعذك.. كان
لازم احميكي كدا مستحيل تدوري ورايا تاني
و لا تسأليني و دا أسلملك..+

+ _____

* فتح وليد هاتفه وجد رساله نصيه بها *+

..... : يلا يا باشا شغلك يبدأ من النهارده

في ملف مكتوب عليه spanish plan

في غلاف اسود ملف صغير بسيط اوعي

تشغل عقلك دا اسم تمويهه و ما

تفتحوش ابدا افكر عيوننا مراقباك

الملف دا في اوضة زين لأنه المكان الوحيد
اللي آمن و ما حدش بيقربله... قدامك لبيل
الساعه ١٠ الملف يكون عندي

هبعتك رساله بالعنوان وقت تاني

بالتوفيق....+

وليد : عشان كدا اوضته محرمه... طيب انا

هلاقيه فين و لا هدخل ازاي اصلا لو حد

شافني و الكاميرات اللي في الاوضه.. فكري يا

وليد فكر

اه بس لقيتها نستني لبليل و كل حاجه

هتمشي صح محتاج آخر زين في شغله

زياده النهارده و دي مافيش اسهل منها...+

+* * *

* نزلت تقي باهته و اتجهت الي الحديق دون

محادثه احد منهم.. لم تكن تريد سوي

الابتعاد عن الجميع بالأخص تلك الغرفه

التي كرهتها...

جلست علي ارجوحه صغيره وسط ازهار
الحديقه و علي عكس طبيعتها كانت زابله
بينهم... اقبلت سعاد و جلست بقربها و
اردفت *+

سعاد بحنو : ايه يا تقي مالك

تقي ببسمه مزيفه : مافيش

سعاد : لا دبلانه و الزعل في عينك مع ان
المفروض تكوني مبسوطه زين رجع

تقي : لا مافيش زعل و لا حاجه... عادي بقي

سعاد : اتخانقوا

تقي بخنق : لو سمحتي يا طنط مش
عاوزه اتكلم في الموضوع دا... انا كويسه
سعاد : فهمت.. هسيبك لوحك شويه

تقي : شكرا...+

* وضعت يدها علي وجهها و بكت بشده
تذكرت كلماته و ما عادت فكرة الطلاق
تزعجها بل وجدت بها راحة له.. اذا هي الحل
الأمثل * +

+.....

* ذهب وليد الي شركة زين و شغله بأكبر
كم ممكن و تركه و في المساء عاد مسبقا الي
القصر وجد تقي جالس في الحديقة فاطمأن
أن غرفة زين فارغه ... تسبب في انقطاع التيار
الكهربائي عن القصر أكمله و تسلل الي غرفة
زين حرص علي تخريب الكاميرات تحسبا
لعودة الكهرباء و بمصباح صغير بدأ يبحث+

بسرعه نوعا ما و لكن بانتظام فهو ليس
مغفل لن يدع ورائه اي دليل و في النهاية
وجده في صندوق صغير موضوع في مكان
خفي في خزانة ملابسه..

أخذه و خرج مسرعا و انطلق الي غرفته
تنفس الصعداء و استعد لملاقة
المجهول...+

القي نظره علي هاتفه وجد رساله بها
العنوان المطلوب منه الذهاب اليه فذهب
مسرعا قبل انتهاء وقته... سلمه و عاد
مسرعا *+

* بعد عناء يوم طويل.. و صراع بين عقله و
قلبه حاول ان يشغل نفسه عنها بأي شيء
و كل شيء يظهر امام ناظريه و لكنها دائما
ما تنجح في اختراق تفكيره لتقف امامه
باكيه..

قاد سيارته مسرعا و وصل الي القصر و
فوجيء بها جالسه في الحديقه و ذابله فاقد
للحياه نظر لها فبادلته بنظرة عتاب و

اشاحت بنظرها بعيدا عنه في محاوله لاخفاء
دمعاتها...

تمكن الغضب منه و سعد الي عرفته
كالوحش الثائر لم يهدئه سوي دخول سعاد
المفاجئ *

+

سعاد : ايه يا زين النار اللي في عينك دي

زين : لا و لا حاجه ضغط شغل

سعاد : من امتي و زين الهواري بيدي بال

لضغط الشغل.. دا ضغط قلب

زين : لا يا امي مافيش كدا اتني بتتوهمي

مش اكثر

سعاد : يمكن من العمر بس اللي شوفته

النهارده غلط تقي ما حكتليش اي حاجه

لانها عارفه ان اسرار الزوجين ما تطلعش
لثالث و دا الصح...

بس غصب عنها ما تقدرش تخفي زعلها و
وجعها

انت عملتها ايه بس دي البنت انطفت بعد
ما كانت منوره القصر كله

زين : انا ما عملتش حاجه

سعاد : طيب انزل دخل مراتك من الصبح
و هي برا

زين : ما اكلتش

سعاد : و لا لقمه

زين : طيب معلش يا امي حاولي معاها
تدخل و ابعتيلي اكل هنا

سعاد : ما تحاول انت دي مراتك

زين : ان ما رضتش معاكي هنزل انا...

سعاد : طيب...

+

+_____

سعاد : ايه يا بنتي مش هتدخلي بقي

تقي : شويه كدا يا طنط

سعاد : ما عا دس حد صاحي غيري و انا

عمك أحمد ما ينفعش تفضلي كدا و في

البرد

تقي : حاضر هدخل اهو بس شويه مش

هتأخر

سعاد : ماشي يا بنتي+

+.....

زين : ما رضتش بر دو

سعاد : لا و بعدين انا تعبت هتفضل

ممشورني كذا روح بقي ليها

زين : انا هتصرف معاها...+

.....

+

* جالسه تفكر فيما ستفعله لا تدري فقط

تشعر بالفراغ داخلها يذداد فجأه أحسن

بشيء وضع فوق كتفاها و اشتهمت رائحته

نظرت وجدت زين وضع جاكيت بدلته فوق

كتفاها و جلس جوارها و اردف *

زين : الجو برد... ايه اللي مقعدك كذا

نزعت الجاكيت بغضب و وضعته بين يداه و
قالت مرتاحه هنا... و شكرا مش عاوزه منك
حاجه مش بردانه

زين : قومي ادخلي يا تقي و كفايه عناد

تقي : مش عاوزه ادخل

زين : يعني مش هتسمعي الكلام

تقي : لا..+

زين و هو يقف : طيب انتي اللي طلبتي كدا

* حملها زين بين يديه و دخل بها الي القصر

و سط نظراتهم المتعجبه و ضرباتها علي

صدره و حركتها المستمر و لكنه يأبي ان

يعيرها انتباه... وصل غرفته و وضعها علي

سريره و اغلق الباب *+

تقي : انت ازاي تجيبي كدا و غصب عني

زين : انا اعمل اللي انا عاوزه ماشي

تقي : مش معايا

زين و هو يقترب منها : لا معاكي يا حلوه و

يلا عشان تاكلي

تقي : مش واكله

زين : لا هتاكلي و غصب عنك كمان

تقي : وريني ازاي * اتجهت نحو الباب *

* امسك زين يدها و اجلسها علي سريره و

قرب يده الي فمها يطعمها *

تقي و هي تبعد يده : مش عاوزه اكل

قولت

زين : و انا قولت انك هتاكلي

تقي بدموع و هي تقف : مش عاوزه.. مش

عاوزه اكل و لا عاوزه اي حاجه سيبيني في

حالي و ما تخافش مش من قلة اكلي هموت
و تلبس في تهمة

زين : يعني انتي مفكره اني بعمل كدا
عشان خايف البس في تهمة...

* نظر لها بغضب و اعطي الطعام لاحد
الخدم و عاد الي غرفته اغلق الباب بقوه و
التجأ الي سريره دون اي كلمه *

* اتجهت تقي الي الخزانة و اعضرت ما
تضعه علي الارض و نامت عليها نظر زين
اليها و لم يعرها اي اهتمام و اغلق عينيه في
غضب *

+



+

رأيكم...

قربنا للنهايه محتاجه دعمكم ☐+

بقلمي ^^ آية فتحي ^^

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني و ثلاثون

* صباحاً *

..

* استيقظت تقي باكرا و وجدت زين لا يزال

نائماً.. اتخذت قرارها انها لن تبدو منكسره

امامه ثانية

ستدع الايام الباقيه تمر نورور الكرام لتنهى
هذه المسرحيه و تخرج منها بقلب منمطر و
لكنها حافظت علي كبريائه لن تتذلل له
حتي يكون بجانبها.. لن يجدها وقتما يشاء و
يتركها عندما يفرغ من حاجته.. هي ليست
لعبه بيده و لن تكون *+

* نزلت درجات السلم بوجه مضيء عكس
البارحه.. جلست علي طاولة الافطار و بدأت
تتناول طعامها بهدوء تام عكس داخلها..
وجدت زين لحق بها و جلس مقابلها
متعجب مما تفعله... أتحوّلت بهذه السرعة..
يكفيها الليل لتغير حالتها المزاجيه بالطبع
فهكذا هن الفتيات.. بين الحين و الآخر تجد
رغباتهن و مزاجهن تغير للنقيض *+

أمير : أكرم كلمني و بما انك رجعت يا زين
فاحنا نعمل الفرحة بكرا كل حاجة جاهزة و
احنا اجلناه لغيابك

زين : تمام مافيش اي مانع مبروك يا يارا

يارا ببسمه : الله يبارك فيك يا زين+

* مر اليوم هادئا لا يشوبه سوي تعجب زين
مما تفعله تقي فهي تتجاهله تماما و هذا ما
لا يطيق... في اليوم التالي كان الجميع علي
أهبة الاستعداد..

فقد وصلت لين و معها يوسف الي مصر
لحضور الزفاف و كذلك حسام و هبه و
اجتمعت العائلة في القصر قبل الذهاب
للقاعة..*

تقي : بجد وحشتيني اوي يا لين

لين : و انتي اكثر يا روعي.. و البت شهد دي

شهد : ها الثري العربي زعلك في حاجه

تقي بضحك : انتي مصممه

شهد : اه جدا..

لين : بالعكس انا عايشه معاه احلي ايام

عمري بيحبني جدا و بيتقي ربنا فيه و

بيضحكني كثير بردو

تقي ببسمه : ربنا يديم الموده و السعاده

بينكم يا قلبي+

زين مقاطعا : ايه مش يلا هنتأخر

شهد : انا هروح مع يارا باي

لين : طيب همشي بقي زمان يوسف

مستنيني برا

تقي : ماشي و انا هروح مع...

زين : معايا

تقي : لا

زين : مش عاوز عند مش هنبوظ الفرخ
عشان تمشي اللي في دماغك... انتي مراتي و
هتيجي معايا

تقي بسخريه : مراتك!!

زين : اه و مل الناس بتقول كدا مش
شايفين رأينا الخاص فمضطرين نمثل
افرديلي وشك دا بقي

تقي بغصه : يلا نمشي+

* برجوليه كامله و رقي في التعامل فتح لها
باب السيارة و ساعدها علي الجلوس اغلق
الباب و اتخذ مقعده و تحرك الي وجهتهم...
بين الحين و الاخر يسرق منها نظره كيف لا و
البدر في تمامه بجاوره ساكن... مانت جميله
كعادتها ببساطتها تسحره...

بينما تقى تحاول قدر الامكان رفض ما
يمليه عليها قلبها.. تحاول ابعاد نظرها عنه و
لكنها تفشل فلديه كاريزما مذهله تجعل كل
من ينظر لها لا يقدر علي الابتعاد...*+

* وصلا الي القاعه.. امسك زين بيدها قبلها
ببطيء و وضعها حول زراعه و دخلا الي
القاعه بهيئتهما المكتمله وسط حسد
الفتيات لتقى...*+

* كان دخول العروس ساحرا كأنها أميره من
كوكب آخر كيف لا و هي يارا الهواري.. اقيم
لها عرس ضخم كان حديث الجميع...*+

لمياء : بنتي.. انا عارفه اني قصرت معاكي..
حرمت من اقل حقوقك بدافع الطمع..
كبرتك علي مبادئ غلط كنت معميه بالجاه
انا اسفه

يارا بدموع : انا سامحتك يا ماما لاني شوفت شعورك بالذنب في عيونك.. انا مسمحاكي و مش عاوزه نفكر تاني في اي حاجه حصلت

لمياء : انا بحبكم والله و اوعدكم هتغير و هعوضكم عن كل اللي عملته معاكم +

* جميع أمير عائلته الصغيره في عناق كبير لم يحدث انا شعروا بصدقه من قبل.. * +

* التقت لين بصديقتها هبه بعد مده طويله من الاشتياق و أخذت كل منهما تشكو للأخري من متاعب الزوجيه الباكره و هما تتمزاحان بينما حسام و يوسف يتبادلان اطراف الحديث * +

* بينما شهد تتحدث الي احدي صديقاتها.. وجدت احدهم يعطيها باقة ورد حمراء منسقه بعنايه شديده و بطريقه راقيه وضع

عليها بطاقه كتب عليها " تبدين كالبدر في
تمامه و كالشهد في حلاوته "

بتعجب كبير و صدمه اكبر سألت من بعثها
اليها+

فأشار لها علي وليد الذي كان يقف واضعا
يده في جيب بنطاله مبتسما بهدوء و هو
يتابعها...

كادت تسقط مغشيا عليها من الصدمه لم
تصدق... انها بادرة حب صادقه و نظرتة هذه
لم تري أجمل منها قط كانت سعادتها بالغه
حتي ادمعت عيناها و بادلتها ببسمة سعادته
طاغيه.*+

* انقضت الفقره الاولي من الحفل و حان
الوقت للرقص *+

زين بنبره رجوليه جذابه و هو يمد يده

امامها : تسمحيلى برقصه

تقى برقى كامل و هي تضع يدها فى يده :

طبعاً..+

* جذبها زين الى ساحة الرقص و بدا يتمايل

بسعاده و هي بين يديه..*

زين : فاكهه اول مره رقصنا مع بعض

تقى : ايوا... يوم ما كنت غيران من حسن

زين : غيران.. ايوا زي ما كنتي غيرانه من

ميان كدا

تقى محافظه على ابتسامتها : قولتلك مش

بغير عليك

زين و هو يهمس لها : بس انا بغير.. بغير
علي اي حاجه ملكي و تخصني... و انتي يا
تقي ملكي

ليا انا و بس عشان كدا حتي نظرة الناس
ليكي محرمه+

* قربها اليه و عبأ انفه بعبق عنقها الذي
خبأه طويلا في رتتيه و ذفرها اخيرا و هو ينظر
لها...

نظرت تقي بدهشه و لكن سرعان ما تذكرت
قرارها و انها لن تسمح بإنهيار حصونها مرة
اخري امامها مهما كانت الحيل التي
سيستخدمها للإيقاع بها... *

* عند وداع العروس لأهلها *

+.....

يارا : تقي!

تقي : نعم

يارا : أنا اسفه.. اسفه بجد و من كل قلبي

انا غلطت معاكي كتير هنتك و جرحتك و
حتي حاولت اقتلك و اكثر من مره و بأبشع
الطرق...

أنا مش عارفه ازاي عملت دا بس كنت

عاميه...+

انا غروري و كبريائي منعوني اني اجي

اعتذرلك من قبل كدا.. اكرم غيرني حرفيا
بس كوني اعتذر دا شيء عمري ما عملته و
كان صعب عليا اوي...

بس في نفس الوقت كان لازم انا اسفه و

اتمني تسامحيني و نبدأ صفحه جديده

نكون فيها اصحاب+

تقي بيسمه مسامحه : حبيبتي انا
مسامحاكي والله لأني واثقه ان جواكي خير
كبير و اهو جه اكرم و طلعه...+

كل انسان مهما عمل من حاجات وحشه او
تصرفات غلط.. فهو في الاخر لسه جواه بذرة
خير لسه جواه الماسه بس مدفونه جوا
شويه محتاجه بس اللي يوصلها و يشيل
عنها تعب السنين و الايام+

يارا و هي تعانقها : شكرا.. شكرا اوي... و
علي فكره زين بيحبك انا شوفت دا في عينه
اصبري عليه شويه

* ابتسمت لها تقي و في داخلها تتمني ان
يصدق ما قالته يارا و لكن هل فات
الوان *+

* في القصر مرت الليله بهدوء تام.. عدا عقل
تقي التي كانت تتلاطم به عواصف الافكار
تتمني لو ان ما قالته يارا حقيقيا.. يدعم
فكرها كلمات زين و لكن يذبحها بالسكين
ما كسر به قلبها منذ عاد

حاولت ان تنام و هي تاركة امرها لربها هو
اعلم بالخير و لا يأتي الا به..*+

-- بعد يومين ..+

تلقي وليد رساله بما عليه فعله للمره الثانيه
و لكن.. هذه المره عليه احضار شيء اصغر
فلاشه زرقاء اللون مبهمه المكان اما في
الشركه او في غرفه زين.. لم يستطع أحد أن
يحدد موقعها+

كانت مهمته أصعب و لكنها تستحق فهذه
الفلانشه بها اسرار الحاضر و الماضي و مصير
المستقبل...

لذا استغل وليد الموقف و أصر أن يعلم من
هو هذا المجهول..

و جاء هذا علي رغبة ذلك الرجل خفي
الهويه

فهذا ما كان ينوي فعله من البدايه

فهو يمتلك من الدهاء ما يمكنه من تحريك
وليد كالعبه الخشبيه كيفما يشاء...+

بالطبع.. فهذا الشيب الذي يتخلل رأسه لم
يأت من الفراغ و انما دفع ثمنه غاليا..

علي كرسية الضخم يجلس رجل خمسيني
بهيبته التي تنحني لها اعظم عصابات
الماфия يضحك بشر بصوته الغليظ الذي

تهتز له الارض من تحتهم و يصدر أمره بأن
يعلم وليد هويته الحقيقيه نعم فهذا هو+

عز النجار+

+.....

رأيكم و توقعاتكم للبارت الجاي

+ هيكون نهاية روايتنا

اتمني يعجبكم و منظره اراكم ☺☺+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث و ثلاثون و الأخير

* ثلاث ايام من البحث المكثف..حتي انه
راجع ملفات العائله لعشرة اعوام و لم يجد
ضالته بعد...

في الشركه في المنزل في اي مكان تطأه قدم

زين و لم يجدها...+

بدأ الفضول يتلاعب به تري علي ما تحتوي
تلك الفلاشه و ليهتم بها رجل عصابات مثل
عز النجار كل هذا الاهتمام.. و الأدهي من
ذلك هو حرص زين علي تخبأتها في مكان لا
يخطر علي بال احدهم...+

أيعقل أنه يحتفظ بها عند احدهم... لا فزين
لا يمكنه تعريض حياة أحد للخطر.. قرر أنه لا
بد من وجودها في غرفة زين فهي المكان
المحرم و المآوي الآمن لأسراره...*

* بهدوء تفتح خزانة ملابسه تعيد ترتيبها..
تحفظها جميعا فنا عاد من زمن الرحيل الا
قليل

كم تمن ان يتوقف الزمن و لا تأتي عذه
اللحظه و لكنه القدر.. دخل زين فجأة و هو
ينادي بإسمها

ارتبكت تقي و اسقطت احدي الصور دون

قصد+

رفعتها لتجدها صورته قديمه لزين مع والديه

و لكنها كسرت صرخ زين بها... *+

زين بغضب : ايه اللي عملتية دا

تقي بتوتر : ا.. اسفه والله من غير قصد

زين بصراخ : و انتي ليه تفتحي دولابي من

الاساس مين سمحك

تقي : كنت برتب هدومك

زين بصوت جهوري : بترتبي الهدوم!!

هو دا ترتيبك انتي غيبه ما تعرفيش انتي

كسرتي ايه

اطلعي برا حالا برا!!!

تقي : والله من غير قصد

زين : قولت برااا بقى ابعدى عن وشى

* تراجعت تقي عدة خطوات للهلف و هي

تري نيران الغضب تتطاير من عينيه و

هرجت مسرعه تبكي *

تقي ببكاء : انا غبيه فعلا دي صورة اهله و

عزيزه عليه... انا ازاي كسرتها اكيد جرحته

انا هعمل ايه الوقتي+

+.....

* في صباح اليوم التالي *

+.....

كان وليد في طريقه الي غرفة زين عندما

استوقفته شهد و بيدها ألبوم لهم

شهد : وليد بص

وليد : معلش يا شهد مش فاضي

شهد : مش هاخذ من وقتك كتير هوريك

حاجه

وليد : ماشي

شهد : شوف الألبوم دا جميل اوووي

من وقت ما كنا أطفال فيه كل زكرياتنا سوا

فاكر دي.. يوم ما انت و زين اتفقتوا و وقعتوا

حسام في البسين و هو مش بيعرف يعوم و

نزلت تجيبه بس رجلك اتلوت ساعتها زين

ساعدكم الاتنين و جبس رجله ههههه+

و دي اول رحلة تخييم لينا... كنا كلنا في خيمه

واحد و زين حكي لينا قصه مرعبه بس

نسي و انت كملتله+

* عاد وليد الي تلك الذكريا صدق السعاده
في أعينهم ظاهر... براءة الطفوله و حسن
الصداقه...

كانا هو و زين افضل اصدقاء و اقرب من
الاخوه.. ان فعل احدهم مشكله يتشاركها
و ان تعرض احدهم لأذي يدفعه عنه الاخر
بكل ما يملك من قوه... *+

شهد : زين كان نفسه نرجع الذكريات دي...

كان نفسه الصداقه الحلوه دي ترجع تاتي..

وليد : اها فعلا..

شهد : اسفه عطلتك بقي بس لقيت

الالبوم دا كان ضايع و جيتلك عالطول

وليد ببسمه : لا ولا يهمك+

* مضي وليد في طريقه يتذكر طفولته هو و

زين

سعادتهما التي اختفت نتيجة لظلم تعرض
له من وجهة نظره... بينما كان يعدل العدل
فزين اخق بذكائه و مهارته في ادارة الاعمال
بتولي زمام الأمور+

و لكنهما الحقد و الغيره اقرب طرق
الشیطان لقلب الانسان.. يضمير نيران الكره
في قلوب الاخوه و يجلس يشاهد من بعيد
انسانيتنا تتحطم تنهار كل قواعدھا.. نإد
أفكارنا الا الشر منها فنحن نحتاجها للإنتقام...

متناسي ان ما نحتاجه حقا هو التسامح
عندها ستتجلي لنا الحقيقه.. حتي و ان ظلم
اهل الأرض فرب السماء هو العدل...*ع

* أثناء مرور شريط طفولته امام عينه تذكر
احدي المرات التي مُنع بها وليد من الحلوي
و ذهب لزين يشكوه و انه يريد الحلوي
فأخذه زين من يده اي غرفته و ازال الغطاء
عن سريره و كشف عن جيب خفي اسفل
فراشه و قد كان يخبيء به الحلوي و اعطاها
لوليد خلصة...

تذكر حين قال لها+

زين : اياك و ان تخبر احد فهذا مكاني

السري و لا يمكن ان اتخلي عنه..+

لمعت برأس وليد انه لربما مازال يحتفظ

بهذا الجيب السري... و لربما به الفلاشه

المطلوبه *+

وليد : معقول... يكون مخبئها في الجيب ده

بس ازاي دا غير اوضته بالكامل.. بس هو
قال ما يستغناش عنه...

انا هدور و خلاص مش هخسر حاجه *+

* مر من امام غرفة زين فوجد تقي بها..
بحث عن وسيله يخرجها بها و بالفعل وجد
*+

وليد : تقي!

تقي : نعم

وليد : لو سمحتي ممكن تعملي فنجان
قهوه

تقي : هو مافيش حد تحت ولا ايه

وليد : لا موجود بس انا سمعت زين بيشكر
في القهوه بتاعتك اوي و الصراحه عندي
فضول ادوقها طبعا لو مافيش مانع

تقي : لا اكيد هعملك

وليد : شكراً....+

+....

* اسرع وليد الي غرفة زين مطمئنا فهو
عطل الكاميرا مسبقاً.. اتجه صوب فراش
زين ازاح الغطاء عنه و بحث و ما لبس ان
وجد الجيب فتحه و وجد بداخله الفلاشه
المطلوبه...*

* لم يستطيع وليد ان يصدق.. مازال زين
الكفل موجود مازال بقلبه و عقله...

نظر مطولا الي الفلاشه و مضي الي
وجهته *

* في اليوم التالي *

+....

منه : انت!

ياسر : ما اعتقدش ان دا الاستقبال الصح

منه : اتفضل... ااا. اهلا زين

زين : ازيم يا منه

منه : بخير اتفضل+

كريم : مين دا منه

منه : دا ياسر يا بابا و معاه حد صاحبه

كريم : اهلا ازيك يا ابني

ياسر : الحمد لله يا عمي... دا زين اعز

اصدقائي

كريم : اهلا نورت يا ابني اتفضلوا

ياسر : انا كنت عاوز حضرتك في موضوع...

كريم : اتفضل

ياسر : الحكايه اني..

* شرح ياسر له الخطه كامله منذ اتفاقه مع

تقي علي الزواج الي الآن و حالة زين

المرضيه لم يخفي شي...*+

كريم بصدمه : ايه اللي بتقوله دا.. يعني

تقي ضحت عشاننا

ياسر : انا عارف انها اتانيه بس انا... مش

عارف ما كانش قدامي حل زين ظا اخويا و

دا مان الحل الوحيد انا واثق ان حبكم لتقي

هيمحي كل دا+

زين : عمي ارجوك اسمعني مافيش قدامي

وقت النهارده هتنتهي المده و ورق الطلاق

هيوصل

كريم : و انت عاوز ايه

زين : عاوز تقى... و مش عاوز غيرها.. عمي
انا مستعد اضحي بحياتي و كل حاحه عندي
بس علشانه بجد انا عمري ما خبيت و لا
هحب زيه.. هي سندي و الفرحة اللي ملت
حياتي بعد اهلي مش عارف اوصلك ازاي
بس اوعدك اني هخليها اسعد انسانه في
الدنيا انا لسه ما كلمتهاش لاني مش عاوز
غير موافقتك+

كريم : و انا ما اقدرش ادبك كلمه غير لما
اعرف رأي بنتي

زين : انا بشوف في عنيتها حب حقيقي و
خوف عليا انا عيشت معاها المده دي و
بقولك ان حيننا دا مافيش زيه ارحوك يا
عمي وافق+

كريم : انا عاوز اشوف بنتي...

زين : حاضر انا هروح اعرفها كل حاجه و

اجيبها لحد هنا هرجعلك بنتك وعد

كريم : و انا مستنيه

زين : متشكر اوي..+

+* * *

ساعي البريد : مدام تقي موجوده

شهد : ايوا اقولها مين

ساعي البريد : الورق دا مبعوت ليها و لازم

يوصل لإيديها

شهد : طيب هاته و انا اديهولها

ساعي البريد : اسف بسدا محتم عليا

اديهولها بنفسي

شهد : ماشي تعالي اوصلك لاوضتها+

ساعي البريد : مدام تقي

تقي : ايوا..

ساعي البريد : الورق دا لحضرتك

تقي : ايه اللي فيه

ساعي البريد : مش عندي علم بس

حضرتك المفروض تمضي هنا

تقي : تمام... شكرا

+..

* فتحت تقي الورق و بصدمه سقطت

الاوراق من يدها جلست علي السرير تبكي...

كيف مر الوقت..

كيف انقضت مهلة حبها بهذه السرعة..

لم تستطع تغييره.. لم تستطع ان تنل حبه

تشعر و كأن اول لقائهما كان أمس و اليوم
طلاقهما

أمسكت الورق برعشه يد متألمه و وضعت
بجواره و اتجهت الي خزانتها تحضر ثيابها...*+
* وصل زين الي القصر و اسرع نحو غرفته
ليجد تقي امامها و بيدها الورق و حقيبته
كبيره بها ملابسها*+

زين بصدمه : تقي!

ايه دا

تقي : ورق الطلاق

زين : اقصد الشنطه

تقي : خلاص هتخلص من المسرحيه دي

يا زين..

الجواز اللي مضايقتك و قارفك هينتهي

زين و عو يمسك زراعاها : ايه دا انتي

شكلك مش واعيه للي بتقوليه

تقي : لا واعيه اوي يا زين خلاص علاقتنا

هتنتهي و اتمني كرهك ليا كمان

زيت بتعجب : كره!!

انتي ازاي بتقولي كره... فكرك اني بكرهك

تقي بصراخ متألم : ايوا اكيد بتكرهني... انك

تكسرني كدا و تفضل مش طايقني و تذكرني

اني فتره و هنتهي دا ليه قول ليه تعمل كدا+

زين بغضب و هو يمسك زراعاها و يقربها

له : عشان بحبك.. بحبك يا تقي

بحبك لدرجة اني مثلت علي الكل اني

ناسيكي فكرك ان برجوع زاكرتي انتي كنتي

اتمسحتي مني

لا انتي اتحفرتي في قلبي..* امسك كفها و
وضعه علي قلبه.. شعرت بدفء يديه يسري
بكامل جسدها و سمعت دقات قلبه
المتسارعه بقلبها لا اذنها *+

انتى كنتى الحاجه لوحيده اللي باقيالى النور
اللى بعد عنى ضلمة سنين... الفرحه اللي
بمجرد ما تبتسمى بتخلي قلبي في مكان
تاني معاكي كنت بحس بآمان و سعادته
مالهمش مثيل كل دا حب و+
كنت خايف اخسرك...+

كنت واثق انى بحبك بس كنت خايف لما
رجعت انك تبعدى... كنت خايف تسيبيني و
تمشي و لما حضنتيني اتأكدت انك
بتحبييني...

بس بردو كنت عارف انك حبيتي زين
الطفل.. اللي نادرا ما يبطلع للدنيا دي

كنت عاوز اوريكي الوحش اللي جوايا كنت
عاوز اشوف لو هتقدري تستحملي زين
القاسي و لا مع اول غضب مني
هتسيبيني...

ماكنتش عاوز اتعلق بيكي و تسيبيني لانك
كنتي عندي حاجة تانيه انتي كلي يا تقي
انا بحبك..

تقي!+

" احنا بنحب بقلوبنا مش بعقلنا

و انا لما حبيتك كنت فاقد للعقل اه

بس قلبي اللي حبك كان موجود و هيفضل

موجود

كنت فاقد الزاكره مش فاقد قلبي

انا حبيتك بقلبي فازاي انساكي "

نظرت له بدموع مقتوله و روح منكسره

صدمه تعلقو وجهها فلا هي سعاذه و لا

استحالت للحزن..

وجدت حبه و فقدت نفسها

أكذب عليها طوال هذه المده.. تعمد جرح و

إيذاؤها فقط حتي لا يتأذي...+

ببطيء انزلت يدها عن قلبه تراجعت بضع

خطوات للخلف و اردفت : ابعده عني...

انت اناني.. جرحتني و هنتني اكثر من مره

الوجع اللي انت سببته عشان ما تتوجعش

دا مش هنساه يا زين * دفعته و اتجهت

لتغادر و لكنه امسك يدها و اردف *

زين : تقي!

ما تسيبينش انا بحبك...

* نظرت له مطولا بألم شعر به و بيدها

المرتعشه انزلت يده و قالت *

تقي : اللي يكذب مره يكذب الف و انت

كذبت عليا في حاجه زي دي..

انت كسرتني يا زين!

بيدها قتلت تلك العبره المتمرده عن احكام

عقلها و قالت : ورق الطلاق عندك وقعت

عليه الباقي عليك بقي

و اه.. انا صلحت صورتك اللي كسرتها لاني

لما بكسر حاجه بصلحها.. بس ما اعتقدش

انك تقدر..+

* تركته و غادرت باكيه *+

* راقب شبحها يتعد و يأخذ معه ضوء

حياته

يري الظلام يعاود محاوطته... يراه قد اضاعها

من يديه... يري دموعها و عينها المتألمه..

يري قلبها المنفطر..

و اخيرا يري وجهه القاسي...*

* بغضب امسك الورق و مزقه الي فتات... و

هو يصرخ و يحطم كل ما حوله

فجأة يرن هاتفه و يجده ياسر *

زين : الو يا ياسر انا مش فاضيلك

ياسر :ازاي زين الوقت جه... احنا محتاجينك

حالا

اغمض عينه بقوه و تذكر انها اللحظة التي

انتظرها منذ عشرين عاما فأجابه

زين : حالا هكون عندكم...+

+_____

وليد : اتفضل يا باشا

عز : براقوا عليك يا بطل...

اه اتأخرت عليا بس معذور.. دي افضل رجال

المافيا ما قدروش يوصلولها

وليد : اظن دي اخر ما يطلب مني.. عاوز

الادله تحتفي

عز بشر : اكيد هتختفي و الفاعل كمان "

اقتلوه "+

* لفظ عز كلمته التي كانت اشاره لرحاله

باطلاق الرصاص علي قلب وليد و لكنها

باتت اشاره لطرف اخر... فجأة وجد عز عدد

من رجال الشرطه يهجمون عليهم و حدث

حلو اوي شكلك متشقلب كدا و مراتك و
ابنك جمبك ميتين و انت يا عيني بتطلع في
الروح...+

شوفت اللعب مع عز النجار وحش
ازاي.. شوفت اخرته هتموت منفجر حته
حته و لا هيعرفوا يلموك و لا تدفن و اخرتك
الزباله * ضحك بشر و ابتعد *

بثم يأتي أحمد مسرعا ينقذ زين و عندما
يحاول مساعدة اخيه يسحبه الناس بعيدا
نظرا لاشتعال البنزين ثم " بووووم "
انفجرت السيارة و اهتزت لها الارض...*+
* صعق وليد مما شاهد... عاودته زكرياته
مع عمه و زوجته و كم كان هو والده بالأصل
غضب وليد بشده و اسرع نحو زين...*+

* اخبر وليد زين بما حدث و انه عمل مع
اكبر عدو له

اعتذر بشده بكي امام اخوه و صديقه شعر
بمدي حقارة ما فعله... توقع ان يضربه زين
ان يهينه و لكنه قابله بعناق الصديق
المشتاق و الأخ المتألم...*

زين : خلاص انسي يا وليد.. انت اخويا يالا..

و الحمدلله انك ما اظيتوش الفلاشه دي
اللي كانت هتدمرني..

لكن الملف دا هيدمره

وليد : ازاي.. و هو قالي انه اسم تمويهي

زين : لا مش تمويهي هو بس حب يخدعك..

دا ملف المافيا الاسبانيه و اللي المفروض
يوصلوا لمصر صفقة اسلحه بقدر كدا..

وليد : عشان كدا كانوا هيتقابلوا في ميناء

بورسعيد+

زين : هو قالك

وليد : لاء.. سمعته هو و رجالته

زين : امال المفروض تديله الفلاشه دي

فين

وليد : في مصنع الحديد و الصلب القديم..

اللي كان تحت ملكيته

زين : يبقي هو لعبها صح.. صفقة الاسلحه

و الفلاشه الاتنين بضربه واحده..

بس دا مستحيل بص هقولك تعمل ايه..

وليد : معاك

زين : اولاه تلبس القميص دا و اقي من

الرصاص

* حاوطهم رجال عز و اشتبكوا معهم
بالأسلحة و اخرين من دونها استطاع ياسر
اصابة المثير منهم

و كذلك وليد

و لكنهما تعجبها من زين الذي خلال ثوان
كان قد قتل جميع من حوله بدم بارد و
قسوه كبيره

لم يرحم احد تعمد القتل و اتجه نحو عز
الذي هرب من امامهم الي الباحة الخلفيه
للمصنع *+

عز : ح.. حلو اوي

زين الطفل كبر و بقي قتال قتله

زين بحقد : بقي كذا مخصوص علشانك

عز : ما اعرفش ان مكاتي عندك كبيره كدا

زين بغضب و هو يرفع سلاحه في وجهه : و

اهو جه دورك يا كلب+

* فجأه ظهرت تقي امام عز مكبله

و امام رأسها المسدس.. صدم زين و تشتت

عقله اخفض يده بسرعه غاضبه *

عز : ايه يا بطل... هي فين الشجاعه... و لا

الحلوه منعتك

زين بغضب : ابعده عنها يا حيوان كلامك

معايا

سيب تقي في حالها

عز بشر : مغفل اوي اللي يبقي ليه عدو

زي و يسيب مراته تخرج منهاره... كنت

عارف اني هستفاد من خطفها عاجلا ام اجلا و

اهو فعلا فادنتي+

تقي بخوف : زين!!

زين بتوتر : اهدي يا تقي مش هيعملك
حاجه

لحق بعم ياسر و وليد

ياسر بصراخ : عزا! سييها

زين : اهدي يا ياسر+

عز : يلا.. حالا ترموا مسدستكم عند رجلي...

و اي حركه كدا او كدا هتكون ميته

و انتوا عارفيني مش بهزر+

زين : طيب اموا مسدستكم * القى كلا

منهم اسلحته عند قدمي عز *+

عز بشر : مغفلين... اطلق الرصاص في

السماء فكانت هذه اشاره لرجاله بالهجوم

عليهم و غادر مسرعا و معه تقي+

* انطلق زين خلفه مسرعه و كان يقتل كل
من يعارض طريقه وكأنه وحش مفترس لا
يعرف معني الرحمه...*+

زين بصراخ اوقف عز قبل ان يركب
مرواحيته: عز!!

التفت له غاضبا : هو انا مش هخلص منك
بقي

زين : اخرس يا جبان... ما هو مش راجل
اللي يستخبي في ست و يداري بيها
لو انت راجل بحق تواهني و لا شكل السن
مأثر عليك و مخوفك+

* غضب عز بشده و اقسم علي قتله... دفع
تقي بغضب بعيدا عنه فسقطت علي
الارض.. ركض زين نحوها ولكن عز قابله

بركله في بطنه... و هجم عليه يناوله من
اللکمات قدر ما استطاع...+

و لكن انقلب السحر علي الساحر عندما
اسقکه زين ارضا بصفعه واحده و جثي
امامه يحطم وجهه باللکمات المحمله بکره
دفنه في قلبه طوال سنين+

بيطيء اخرج عز سلاح خفي في بنطاله و
دفع زين ارضا و اطلق علي صدره... *

تقي بفرع و هي تركض نحوه : زين!!!

دفعها عز بعيدا بقوه و اردف : شوف زين
الهواري العظيم.. مرمي علي الارض نفس
حالة ابوه الغلبان..

فكرني كدا ابوك مات ازاي... ااه منفجر

بوووم+

* انقض عليه زين بقوه و غضب و هو
يصرخ " قااتل .."

الصقه زين بحائط المبني حيث خرق جسده
احد اعمدة الحديد الممتده منه و خرج من
قلبه فأرداه قتيلا...*+

سقط زين مغشيا عليه و هو يردد نفس
الكلمه

اسرعت تقي نحوه و وضعت رأسه علي
قدمها..*+

تقي بذعر : زين!!

زين حبيبي فوق.. انت هتكون بخير ما فيش
حاجه انت قوي

زين مبتسما : تقي مبسوط اني هموت و
انتي جمبك

تقي بدموع : ما تقولش كدا انت هتبقى

كويس

زين : مش مهم.. انا بس عاوزك تسامحيني

تقي.. انا بحبك

تقي و هي تضمه باكيه : و انا بحبك يا زين

و اكرت مما تتخيل.. انا سامحتك انا بس كنت

عاوزه اعاقبك بس عمري ما كنت اسيبك

انت متعرفش حبك في قلبي قد ايه زين انا

مستحيل اسيبك تروح مني+

* ساندته تقي حتي اوقفت و وجدت وليد و

ياسر مقبلان عليها اخذا زين الي سيارة

الاسعاف و انطلقوا الي المشفي *..+

+.....

في المشفي...!"+

حضر الجميع عندما علموا بالأمر و طمأنتهم

تقي ان كل شيء علي ما يرام... و لكنها

صدمت عندما وجدت منه برفقة والديها+

* اندفعت تقي الي حزن والدها و هي

تبكي بشدها.. عانقها كريم بقوة احب حنون

اشتاق الي ابنته *

تقي باكيه : بابا انت وحشتني.. بابا انت

سامحتني صح والله انا بحبكم اوي

كريم بدموع يحجزها : عارف يا بنتي زين

عرفني كل حاجه عرفت انك ضحيتي

علشاننا

اسماء باكيه و هي تضمها : ايه يا بنتي ليه

ماعرفتيناش

تقي : كان مستحيل توافقوا.. انا بس

عاوزاكم تسامحوني عاوزه مكاني في قلوبكم

كريم : مكانك محفوظ يا تقي دا انتي

جوهرتنا..+

* و عادت المياه الي مجاريها..*

*بعد يومين في العناية المشدده.. اعلن زين

عودته *+

انتفضت تقي بسعاده و هي تقول : زين

اخيرا فوقت... انت كويس

زين بعبوس بعد فتره وجيزه من الصمت

: انتي مين يا انسه انا عاوز ماما و بابا

تقي بصدمه : زين!! لا لا والله مستحيل

مش تاني

ضحك زين بشده و هو يقول بنبرته الرجوليه

التي تعشقها : لا ما تخافيش مش تاني..

تقي بدموع هي تعانقه : غبي ما تخضنيش

كدا تاني

زين و هو يحاوط وجهها بيده : غبي بس

بحبك

بادلته تقي ببسمه... و عندها دخلت العائله

تطمئن علي زين+

منه : لاااااا

اخلي و جوز اخلي و فين في المستشفى

ياسر : لا ماكنتش اتوقع كدا من صاحبي

زين : انت هتمشي علي الخط و لا ايه و

بعدين دي مراتي

ياسر و هو يحاوط خصر منه : و دي مراتي و

امشي معاها علي اي خط

زين : ايه دا انت بتحلم

ياسر بضحك : لا يا باشا احنا كتبنا الكتاب و

انت بتحلم

زين : دا انا شكلي نايم من زمان+

وليد : حمدلله علي السلامه يا صاحبي

زين : الله يسلمك

وليد و هو يمسك يد شهد : قوم بقي

عاوزين نتجوز

زين : ايه دا هو انا نمت موسم الافراح و لا

ايه

تقي بضحك : لا بس بعد اللي حصل لكل

واحد منهم حلفوا ليتجوزوا عالطول خايفين

يموتوا من غير جواز....+

* بعد حوااار طووويل من السلامة قطعه

أحمد قائلًا..*+

أحمد : يلا اطمئنا علي زين نمشي بقي و

نسيبه هو و مراته

زين ضاحكا : عين العقل يا عمي...+

* بعد شهر تعافي زين تمام و اقيم حفل

زفاف لكل من شهد و وليد و منه و ياسر

كمان اتفقوا...

و بمفاجأه جميله من زين أقيم لاحقا حفل

زفاف له و تقي و الذي كان حديث البلاد و

حضره رجال الاعمال و المشاهير من

مختلف البلدان..*+

--في حفل زفاف زين و تقي--+

زين و هو يتمايل باحترافية فنان : تقي انا

هقولك علي سر

تقي بهيام : ايه

زين : لا ركزي معايا

تقي بملل : قول+

زين : السر اللي كنت مخبيه انا و ياسر
عليكي و يمكن دي الحقيقه الوحيده اللي
ما قالهاش ليكي اني... كنت في المخبرات
السريه انا و هو...

التحقت بيهم لهدف و هو الانتقام لاهلي و
الاسبوع اللي اختفيته كنت في مهمه سريه..
بس خلاص نظرا لاصابتي و مع قليل من
التحايل انا توبت الحمدلله و سبت الشغلانه
دي+

تقي : ماضيك ما يهمنيش يا زين و اسرارك
عمري ما اتطفل عليها بس يومها كان من
قلقي+

زين : عارف و اوعدك عمري ما اقلقك كدا

تاني يا حبيبيتي * يقبل جبهتها برفق *+

زين ممازحا تقي : فكريني بقي اول مره

رقصنا فيها كانت امتي

تقي ببسمه : يوم ما كنت غيران من حسن

زين : ايوا زي ما غيرتي من ميان كدا

تقي بحده : ايوا غيرت منها و اوعي يا زين

اشوف ظل بنت قريب حتي منك هقتلك

زين بضحك : لا يا باشا انا اقدر بردو

ضحكت تقي و قالت و هي تريح رأسها

علي صدره الحنون : بحبك يا زيني

زين : و هو يعانقها بقوه و انا بحبك يا

حلوتي+

+ _____

تمت بحمد الله تعالى... بقلمی ^^ آية

فتحي ^^

.

.

.

.

.

شكرا بجد لكل متابعيني شكرا من قلبي
لتشجيعكم الجميل و اللي لولاه بعد الله
ماكنتش وصلت لهنأ..

هتوحشوني بجد و هيوحشني تشجيعكم و
تعليقاتكم

ارجوا من الله ان تنال روايتي اعجابكم.. و
منتظره ارائكم في الروايه بعد اكتمالها+

و انتظروني في اعمال تانيه قريب.. احبكم في
الله+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الأول... الجزء الثاني)

* بعد مرور اسبوعان علي زفاف تقي و زين

*

+.....

* تلملت تقي في فراشها بتعب.. نظرت الي

جوارها وجدت زين نائما بهدوء و راحه

اتخذت بعض خصلات شعره موضعها

المفضل علي جبهته تداعب

عينيه... اقتربت بهدوء و حنو تبعتها و لكن

توقفت يداها قبالت وجهه بتوتر تتذكر

ماحدث أمس *

+...Flash Back

تقي بغضب : زين انت حتي ما اتصلتش
تعرفني

زين يحاول تمالك اعصابه : مش مطلوب
مني اعرفك كل خطوه بمعادها مش هتوه

تقي : بس علي الاقل اليوم اللي هتتاخر
فيه تعرفني تطمني عليك مش تقعد برا
لنص الليل و اما اتصل ترد عليا السنيوره

زين بغضب : اه قولتي السنيوره لعلمك
بس السنيوره دي سكرتيرتي و بنت غلبانه و
يتيمه و سبت فوني معاها لان شغل امبارح
كان كثير و مش ناقص تضيع وقت

تقي : يعني انا تضيع وقت !

و كمان مضايق عشانها كدا...

زين بغضب : تقي انا هنام.. مش عاوز
نتخانق

* ذهب الي السرير و القي بجسده عليه

لحقته تقي بغضب و دموع *

زين : مش هتبطلي تعيطي بقي

تقي : انا مش بعيط

زين و هو يلتفت لها و يقربها اليه : مش

هتعرفي تخبي عليا..

تقي بغضب : ابعده كدا لو سمحت

زين و هو يضمها اليه : ما انا مش هسيبك

تمامي زعلانه مني بكرا نتخانق

تقي بدموع : مش هنسي و بكرا هنتخانق

زين و هو يزيل عبراتها : ماشي بس نامي

الوقتي+

+..Back

تقي لنفسها : لا هيقول عليا ايه.. انا مش
هتصالح كدا بسهولة زي كل مره لازم يتعب
شويه +٠

* نهضت تقي و اتجهت صوب حمامها و
بعد فتره خرجت متأنقه بينطالها الأبيض و
بلوزتها الزرقاء القصيره... نظرت الي زين الذي
يبدو عليه اعجابه الشديد بها من ثم نقلت
نظرها بلامبالاه و اتجهت لتقف امام مرأتها
ترتب شعرها... *+

زين : ايه القمر دا

تقي : شكرا..

زين : لسه مضايقه

تقي : شكلك نسيت ان عندنا خناقه

هنكملها و لا ايه

زين و هو يقترب منها : مش مهم انتي
حلوه اوي تقي و هي تبتعد : زين ما
تحاولش مش هعدي الموضوع دا بالساهل
زين و هو يغمض عينيه بغضب : طيب
انتى اللى طلبتى +

* اتجه زين الى حمامها اغتسل و خرج في
كامل وسامته بعطره الذي اثار جنونها و
ثيابه المهنده فكان خاطف للأنظار * +
* نظيت له تقي بغیظ فتجاهلها ببرود و
هرج من الغرفه من ثم اتجه الى شركته * +

تقي بغضب : ماشي يا زين انا مش هعديها
كدا و كمان نازل متشيك

الداده أمينه و هي تطرق الباب : تقي
افتحي يا بنتى انتى كويسه!؟

تقي : اتفضلي يا دادة

أمينه : خير يا بنتي زين نازل متعصب و
مش شاي ف قدامه+

تقي : هو حر انا كويسه

أمينه بتفهم : يا بنتي مهما كان دا جوزك و
بعدين انتي محتاجه حد يرشدك و يوريكي
الطريق الصح احكي لي جايز الست العجوزه
دي تنفحك

تقي بدموع و قد ادركت حاجتها للكلام :
حاضر

+*

روت لها تقي ما حدث خلال تلك الساعات
القليه +*

أمينه بحكمه : طيب انا مش هقولك مين
غلط و مين صح بس عاوزاكي تفكري معايا
و اول اسألتي ليكي انتي بتثقي في زين؟

تقي بسرعه : طبعا انا بثق فيه ثقه عمياء

أمينه : كويس يعني متأكد انه مستحيل

يخونك او يفكر يبص لواحد غيرك

تقي : اكيد بس

أمينه : بس ايه+

تقي : بس انا بغير عليه و دا حقي و لا

ممنوع

أمينه ببسمه : لا حقا بس الغيره بحدود

من حاجات محدده... مش من بنت يتيمه و

غلبانه

تقي : هو انا شوفتها و لا اعرف حتي

اسلوبها معاه ايه يضمني انها غلبانه...+

أمينه : و ايه يضمناك انها العكس.. ها انتي
قولتي اهو لا شوفتيها و لا تعرفي اسلوبها
يبقي ليه تحكمي من مجرد مكالمه..

حببتي جوزك ما شاءالله ربنا موسعها عليه
و رازقه من وسع ابوابه و شغله ماشي تمام
اكيد مش هيروح من ٤ العصر+

تقي : صح.. بس كان يطمني يعرفني انه
هيتأخر

أمينه : الراجل ما يحبس يكون مترقب
يحب ان مراته تكون واثقه فيه و عاطيه له
حريره و انه مايحسش معاها انه في سجن و
لازم تعرف خطواته و تراقبه هو مش عيل
صغير عشان دا كله كذا مش هيرتاح+

مابالك بزين انا مربيه و عارفه طباعه و انتي
دكتوراه عاقله و فاهمه شخصيته اوي و كونه

مايحبش يکون له مدير او حد کلمته تګون
أمر عليه... و مع ذلك حاول يصالحك و
يراضيكي لأنه ييحبك و مش عاوز يتخانق
معاكي+

تقي : كلامك صح.. كفايه انه مارضاش
يخليني انا زعلانه و أجل الخناقه بعدين يتني
كان بياخدني علي قد عقلي

أمينه بضحك : و ماله مش بيراضيكي و
بعدين انتي ما شوفتيش كان مضايق ازاي و
هو ماشي

تقي : ايوا انا غلطت.. طيب أعمل ايه زمانه
متعصب اوي...+

أمينه : تروحي كذا زي القمر علي الشركه و
تحضريه غداء ظريف من ايدك و تراضيه

تقي : حاضر اكيد هيفرح

أمينه : دا اكيد يلا ما تتأخریش

تقي و هي تعانقها : شكرا بجد يا دادة مش

عارفه اشكرك ازاي

أمينه : انك عملي بكلامي مش عاوزه لا

تكثر و لا اقل

تقي بيسمه : حاضر..+

* في شركة زين الهواري *

+.....

* دلف زين الي الشركة كشعله من الغضب

جعلت كل من يراه يرتجف... توجه صوب

مكتبه و جلس بغضب يجتاحه ليجد

مساعدته أمل تطرق الباب ليسمح لها

بالدخول *+

أمل : السلام عليكم

زين : و عليكم السلام اتفضلي يا أمل

أمل : اتفضل يا استاذ زين ملفات اللي
حضرتك طلبت مني اجهزهم عشان اجتماع
بكرا

زين : اه شكرا يا أمل

أمل : لا شكر علي واجب.. بعد اذن
حضرتك

زين : اتفضلي..+

* بعد مرور القليل من الوقت المذحم
بتفكير زين بأمر زوجته و عدم قدرته علي
فهمها او ايجاد مبرر لأفعالها... استدعي زين
أمل إلي مكتبه *+

أمل : نعم.. حضرتك تأمر بآيه

زين بهدوء : الأمر لله اقعدي يا أمل كنت
عاوز أخذ رأيك في حاجه كدا بما انك بنت
متعلمه و واعيه

أمل : حاضر.. اتفضل

زين : هو ايه اللي يخليكم مش مفهومين
كدا

أمل بعدم فهم : احنا مين

زين : انتوا البنات يعني

أدركت أمل ان حديثه عن زوجته
فأردفت : لأننا ببساطه بنحكم قلوبنا و
مشاعرنا و اللي هي من اقل حاجه ممكن
تتأثر و تتغير لدرجة ان ممكن احنا ذات
نفسنا ما نفهمش احنا عاوزين ايه او بنعمل
كدا ليه+

زين بضيق : ايه دا.. ازاي يعني

أمل : ببساطه احنا انفعلاتنا كتيره و أقل
حاجه ممكن تخلينا ننفعل..

الانفعال عندنا مش مجرد عصبية و غضب
بالعكس..

ممکن يكون زعل سعادہ توتر راحہ غیرہ
زين : ايووااا غیرہ لیہ الغیرہ المفرطہ دي +

أمل : عشان احنا ربنا خلقنا كذا العاطفه
عندنا تتحكم أكثر من العقل و لما العطافه
تتحكم بنبدأ نفكر في اتجاه تاني اللي هو لا
ممکن الانسان دا يروح مني... ليہ يتعامل
مع دي و دي ما يتعامل مع رجاله.. دي اكيد
عاوزه تاخده مني و كذا+

زين : بس المفروض في ثقہ

أمل : أكيد... بس دا مالوش علاقہ هي حاجہ
خارجہ عن ارادتنا و ممکن بعد فترہ صغیرہ

اول ما الانفعال دا يروح و نفكر بهدوء نلاقي
ان المة ضوع ماكانش مستاهل...+

زين : انتوا معقدين اوي.. يعني المفروض
اتعامل ازاى الوقتي..

أمل : حاول قدر الامكان ما تقللش من
الغيره دي او حتي تفكر انها هينه... بس حط
نفسك مكانها و هتلاقيك بتعذرها من غير
مبررات...

استخدم الاسلوب الحنون بمعني ذود
اهتمام ذود كلام يطمئن حاوط قلبها و حاول
تفرحها+

زين : حتي لو رفضت

أمل : أكيد هترفض بس مش اكر من
مرتين في التالته هتسامح و هترجع زي الاول
و ممكن هي اللي تعتذر كمان

زين : و انا بقي اقعد اترجاها

أمل : بالعكس.. تراضي بالكلمه الطيبه مش
تترجي بتذلل

زين : اممممم... شكرا يا أمل

أمل : العفو حضرتك دا أقل وا...+

* قطع حديثهم دخول تقي المفاجئ و التي
تبدلت ملامحها من البسمه الي الغضب
الشديد فور ان وقعت غيناها علي أمل
الجالسه قبالة زين و يبدوا انها مندمجان في
الحديث... *

هب كلاهما واقفا و اردف زين : تقي.. خير
في حاجه

تقي بغيره : لا الظاهر اني جيت لي وقت
غلط..

أمل : بعد اذنكم انا همشي..

تقي : و ليه يا حبيبتني ما انا اللي امشي

أمل : لا يا مدام دا مكتبك بعد اذنك..+

اقارب زين بهدوء ترقبا لانفجارها : خير

حصل حاجه

تقي : لا اسفه اني قاطعتكم

* التفتت بغضب لترحل و لكن يد زين

اوقعتها و جذبتها نحوه لتصطدم بصدرة

ليردف *

زين ببسمه جذابه : علي فين العزم

تقي بتوتر : لو سمحت سيبنني امشي

زين : و انتي لحقتي...؟!

دا انتي حتي واحشاني

تقي و قد فقدت كلماتها : اا.. وحشتك

اه!!+

زين : مضايقه ليه بس كده

تقي : لا المفروض اكون فخوره بيك و انت

قاعد تتكلم و مندمج اوي مع الهانم

زين بهدوء : مافيش هنا غير هانم واحده و

هي انتي و بس * امسك كفها يقبل باطنه

بهدوء ليردف و هي ينظر لعيناها بحب *

تقي انتي الوحيده في حياتي... انتي الوحيده

اللي شايفها اصلا ماكانش غيرك و لا في و لا

هيكون+

انتي مراتي و حبيبتي و دنيتي كلها فكرك

هبص برا او هيشغلني كل البنات اللي ما

يجوش جمبك حاجه انتي في وسطهم

ملكه...+

تقي بدموع : بس هما اكيد غينهم عليك و
بيحاولوا ياخدوك مني

زين ببسمه : طيب انتي شوفتي أمل
السكرتيره الوقتي دي هيئة حد عاوز ياخدني
منك

تقي باقتناع : لا دي باين عليها محترمه و
غلبانه+

زين و هو يجفف دمعاتها : اهو شوفتي.. انا
عارف الاشكال اللي قصدك عليها و اقدر
ابعدهم عن حياتنا للأبد

تقي بحب : انا أسفه ضايقتك امبارح و
النهارده و عصبتك من غير سبب

زين : ششششششش ما تعتزريش انا فاهم و
عارف ليه عملتي كدا... * اقترب و طبع قبله

حانيه علي جبينها لتلقي تقي برأسها علي

صدره باكيه بأسف و هي تضمه اليها *+

زين و هو يربت علي رأسها : خلاص بقي يا

حبيبتي ليه الدموع دي.. فوليلي بقي

جبتيلي ايه معاكي +

تقي ببسمه عذبه : غداء حضرته بنفسي

ليك عشان اصالحك..

زين ضاحكا : يا سلام اهو دا الكلام بقي...

تعالى يلا ناكل..

تقي : يلا..+

* جلست تقي الي جواره علي أريكة

صغيره : و تناولوا طعامهم بحب و سعادته..

من ثم عادت تقي الي القصر بفرحه عارمه

بعد ان تركت زوجها محاط بسعادته تكفيه

لقرون... *+

* بقليل من الهدوء و الصبر نستطيع حل
مشاكل عمل الشيطان عليها لقرون... بقليل
من المجهود لمحاولة فهم الآخر و إيجاد
أعذار له تصبح حياتنا أجمل لا يشوبها حزن
٢*...

+_____

أتمني يكون عجبكم احبابي و ما تنسونيش
في الفوت و تقولوا رأيكم الجميل في
الكومنتات دتمم بخير ☺☺+
بقلمي ^^ آيه فتحي ^^

+»»»»

واصل قراءة الجزء التالي

(الفصل الثاني... الجزء الثاني)

* عادت تقي الي القصر و قررت إعداد
مفاجأه صغيره لزين... أعطت جميع الخدم
إجازة و تولت هي مسؤلية إعداد الطعام
فأعدت أشهي الوجبات الي جانب الحلوي
المفضلي لديه... نظرت لطعامها بإعجاب و
صعدت الي غرفتها لتستعد... *+

* بعد قليل وقفت تراقب انعكاسها المزهل
بثوب السهره الأسود المنسدل بطول
جسدها.. و الفاقد للأكمان مما يبرز كتفاها
برقه.. وضعت القليل من مساحيق التجميل
و أسدلت شعرها علي ظهرها تاركه له
العنان.. تطلعت الي نفسها برضا و نزلت إلي
أسفل تنتظر وصول زوجها *+

* اضطربت دقات خافقها عندما سمعت
صوت محرك سيارته يهدأ نظرت إلي الطاولة

المعده بإتقان تزينها بعض الشموع

المعطره و بتلات الزهور الوردية.. *+

* دلف زين الي القصر ليقف متعجبا بذهول

اوقف خطى عقله... نظر بحب لتقي التي

تبدو كأنها أحد حوريات الجنه بادلته تقي

ببسمتها العذبه و اقتربت منه تحدته

بهدوء *+

تقي : ايه رأيك في المفاجأه

زين بإعجاب : حلوه.. حلوه اوي

همس بجوار اذنها: ابهرتيني

تقي و مازالت محتفظه ببسمتها : كويس

انها عجبتك

زين : طيب يلا عاوز انام

تقي بنفي : لا طبعاً.. انت هتبوظ الجدول و

لا ايه

زين و هو يحيط خصرها بيده يقربها له : دا

في جدول كمان

تقي : طبعاً.. و هنبداً برقصه صغنونه جدا

زين : ياريت نخلص بسرعه

تقي : انت مستفز علي فكره

* اتجهت تقي صوب هاتفها معلنه بدأ أغنية

" My Baby You "

و اقتربت من زين وصعت يداه حول خصرها

و برمت زراعاه حول رقبتها برقه أذابته و بدأ

يتمايلان علي لحن الأغنيه بحب *+

زين : انتي عارفه انا بحبك قد ايه

تقي : اللي اعرفه اني بحبك أكثر

زين ببسمه : بس قوليلي ايه سبب التغيير

المفاجيء دا

تقي : ما هو زي ما غلكت لازم أصلح غلطي

و أعوضك بحاجه حلوه هو أه مش كبيره اوي

بس واثقه انها عجبتك

زين : منين الثقه دي كلها

تقي ببسمه : من عينيك

... مع انتهاء الأغنيه اقترب زين و طبع قبله

حانيه علي جبهتها يبثها حبه الصادق ... +

تقي : يلا عشان تأكل

زين : فعلا جعان جدا.. شايف كل أكله

بحبها و مش عارف ابدأ منين

تقي : بألف هنا يارب يعجبك

زين : انتي اللي طبختي !

تقي : اه

زين : يبقي أكيد هيعجبني * يقبل يدها *

تقي بحرج : احم.. كل

زين : حاضر يا طماطم...+

* بعد تناولهما للطعام و الذي نال

استحسان زين و بشده خلدا للنوم بهدوء

مفعم بالحب الصادق الذي مهما تدخلت به

المشاكل فهو قادر علي طردها لا محال *

* مافيش مانع من مفاجأه بسيطه تسبب

أثر حلو في النفوس للممات تمحي كل ذكري

وحشه قبلها تمحي كل اللي فات *

+.....

* في فيلا ياسر المنشاوي *

+.....

ياسر و هو يجلس بجوار منه : كل دا نوم ايه

بقالك كام سنه مانمتيش

منه بنعاس : يعني انا ورايا ايه ثاني غير

النوم

ياسر : افندم... وراكي جوزك تقومي

تحضريله فطار و تجيبهوله علي السريد

منه : دا كان اول اسبوع

ياسر بضحك : و باقي الأيام أنا اللي أحضرك

الفطار

لفت زراعتها حول رقبتة و اردفت ببسمه :

حبيبي علي أساس أنك حضرت الفطار

ياسر و هو يمسك يدها أخذها للخارج :

تعال شوفي بنفسك..+

* تعجبت منه من شكل الطاولة المعده

بإتقان كأنها لأحد المطاعم الفاخره *

منه : ايه دا انت بتعرف تطبخ

ياسر : دوقي و احكمي

منه بمزاح : لا انا مش عاوزه اموت بدري كدا

ياسر : ايه خفة الدم دي يا عسل... لا

هتدوقي و هتاكلي

منه ضاحكه : اكيد هاكل دي امنية حياتي

ياسر : طيب يلا...+

* تذوقت منه الطعام و الذي ذهلت من

طيايته *

منه : ايه دا.. دا انا متجوزه شيف بقي

ياسر : طبعا...

منه : ما تتغرش يا بابا انا بردو طبخي حلو

ياسر : ايوا دا حتي طعم المكرونه
المحروقه لسه في بوقي

منه بغيظ : يا رخم ما انت اللي عملت
متعور و لبختني عنها

ياسر ببرود : طب واللّه كان احلي مقلب

منه : مش وقت برودك عاوزه آكل

ياسر : كلي يا اختي كلي...+

اردف : كنت عاوز اقولك علي حاجه...

منه : ها

ياسر : هو يعتبر سر و انا ما احبش مراتي

تعرف سر عني من حد غريب

منه بجديه : قلقتني خير

ياسر : انا و زين كنا في المخابرات السريه

منه بفرع : ايه... ازاي

ياسر : زين كان.....+

* روي لها ياسر سبب انضمامهم للمخابرات

و حقيقة انفصالهم عنها * +

منه : كل ده و ما قولتليش من الاول ليه

ياسر : كنت متردد و هايف من رد فعلك

كنت بقول دا سر و اتدفن.. بس لنا فكرت

شويه قولت ان حتي لو اتدفن فمراتي لازم

تعرفه لانه مش اي سر و خلاص دا مهم جدا

و لو كنتي عرفتيه من حد تاني ماكنتيش

هتسامحيني...

منه ممسكه بيده : حبيبي انت عملت

الصح و الحمدلله انكم خلصتوا من

الموضوع ده..

شردت قليلا لتردف : يعني علشان كدا
حركة الاختلاس اللي وقعت واحده من
شركات النجار ما اتبلغش عنها لأن الموضوع
كان بتخطيط خفي من منظمه اكبر بكتير

ياسر : ايوا بالظبط

منه : انا ماكنتش هوصل للسبب دا لو
عملت ايه

ياسر بمزاح : سريره بقي +

* الأسرار الهامه و اللي يجيلك مجرد شك
بانها ممكن تأذي حاجه حلوه بينكم لو
اتعرف من الغريب الأولي انك تحكيها انت و
تعترف بيها عشان مهما كانت فأكيد اللي
بيحبك نيقدر و يفهم و تتحل المشكله * +

+.....

بعد مرور شهرين ... "

+.....

لين : يوسف

يوسف : قولي يا حبيبي

لين : انا تخنت صح و بطني كبرت

يوسف : حبيبي انتي مش تخنتي خالص

انتني انفجرتي!

لين ببكاء : انتي بتقولي كدا.. يعني انا بقيت

وحشه.. ما هو ابنك اللي عمل فيا كدا..

ما جاش لسه و خلاني انفجرت و انت بتقولها

في وشي

يوسف بضحك : ايه ده يا هبله انتي

بتعيطي و ايه الشريط دا كله انا بهزر والله

اهدي بقي بلاش دموع طيب اراضيك ازاى

لين بدموع : ما تهزرش كدا تاني دا مش هزار

دمك تقيل اوي علي فكره

يوسف : خلاص بقي يا روعي دا انتي

شكلك بقي احلي

لين بحزن : يعني الاول كنت وحشه

يوسف : لااااا

والله ما اقصد اقولك انا اللي هعيط بس

انتني اسكتي

لين بضحك : والله شكلك يضحك اوي

يوسف : انتي هتجنيني قريب+

* هرمونات الحمل مدمره و دي حقيقه

عيمي بهته دموع و سط ضحكه سعاده

تقلب بحزن و كل دا في خلال ثانيه..

الموضوع صعب بس التأقلم و المراعاة

الحل الوحيد *+

+.....

هبه بدموع : دا كان آخر دكتور و قال نفس

الكلام

حسام : مين قالك لسه دكاتره كتير

هبه بيأس : حسام!

احنا روحنا لأحسن دكاتره في مصر و مافيش

فايده

حسام : ما اياسيش كدا.. صحيح شوفنا

أحسن دكاتره في مصر بس لسه قدامنا

حلول كتير انا هوديكي لأحسن دكتور في

العالم و هنلاقي علاج

هبه : لا مالوش لازمه.. علي ايه البهدله و
النتيجه واحده

حسام : قل يا عبادي الذي اسرفوا علي
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ايه يا هبه مش دي الأيه الاقرب لقلبك و
اللي دايمًا بتقوليهها...+

بكت هبه بحرقه و القت برأسها علي صدره :
بس الموضوع كبير اوي و اقوي مني

حسام و هو يربت علي ظهرها : انا معاكي و
احنا مع بعض مافيش حاجه اقوي مننا

هبه : أنا بحبك اوي.. و عشان كدا بقولك
تسمع كلامي انت من حقك يكون ليك
وريث و ابن ترفع راسك بيه ارجزك يا حسام
اتجوز واحده تانيه و ابدأ معاها من جديد

واحدہ تقدّر تجيبيك الابن اللّٰي تستحقّه

مش عاجزه زي +

حسام بغصب : انتي ازاي تقولي كدا يا

هبه !!

ازاي انا مستحيل ابص لواحدہ غيرك فاهمه

و الابن اللّٰي مش هتكوني امه انا مش عاوزه

فاهماني مش عارف جايه الافكار السلبيه

دي منين بس انا مستحيل امشي ورا

كلامك دا لانه غلط ما اسمعش الكلام ده

تاتي

هبه بدموع : انا أسفه بس بجد عاوزه

أفرحك

حسام بحنو : علي فكره وجودك معايا و

جمبي دا أكبر فرحه يا هبه و مش عاوز

غيرها

* عانقها بهدوء يطمئن خافقها

المضطرب *+

* مشاكل كبرىه جدا هتواجهنا في الحياه

بس مش هنعس بأصعب من المشكله

اللي احنا سببها..

لازم نكون متفاهمين و نقدر نحتوي و نطمئن

و تثق و نتمسك بالشخص اللي قدامنا هو

دا الحب الحقيقي *+

+.....

يارا : أرجوك يا أكرم بلاش

أكرم : مش بإيدي يا يارا والله لو عليا ما

أسيبك أبدا بس غصب عني دا شغلي و

الشغل مافيهوش هزار

يارا : أنا قلقانه عليك اوي مش مطمئنه

أكرم بمزاح : طبيعي تقلقي انتي مش
متعوده لكن مره في مره هتتعودي و انتي
اللي هتشجعيني اني أنزل المهمات دي
يارا بدموع : لا مش هيحصل أنا هخبك
منهم

أكرم ضاحكا : والله بحبك انتي و هبلك دا
* اقترب و طبع قبله علي وجنتها و اردف *
أكرم : خلي بالك من نفسك انا ملها يومين
و هرجع بإذن الله اطمني
يارا : حاضر كل في معادك و النوم و خلي
بالك من نفسك كويس اوي
أكرم بضحك : تمام يا فندم+

* القلق شيء طبيعي في الحب الخوف
حتما موجود بس الاهم ازاي نتغلب عليهم و

نظمن نفسنا و الكرف الأخر ان كل شيء

هيكون بأفضل حال *+

+.....

وليد : شهد انتي بتتكلمي بجد

شهد : اه والله أنا أسفه فيلم الكارتون كان
نازل جديد و ماقدرتش امنع نفسي و نسيت
احضر العشاء

وليد : انا متجوزه طفله..طب والله متجوز
طفله و بتحب الكارتون

شهد : عندي فكره.. هو الفشار يمشي
سريع كدا و حلو و تتفرج علي فيلم و ننام
خفيف

وليد ضاحكا : هتعشيني فشار يا شهد

شهد : ما هو أسرع حاجه

وليد بمزاح : سبحان من صبرني.. طب يلا

بسرعه علي ما اجهز فيلم

شهد بسعاده : شكرا حبيبي..

وليد : لا شكر علي ايه بس..+

* بعض التجاوزات بتخلي الحياه أحلي

أسهل و أبسط ممكن تكون في نظرك

بسيطه بس للطرف الآخر أنقذته *

+

+

رأيكم اتمني يعجبك و ماتنسونيش في

الثوت و الكومنت +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث... الجزء الثاني) "

في صباح اليوم التالي ...+

* استيقظ زين متأخرا و لم يجد تقي بجواره.. بحث عنه في الغرفه فلم يجدها.. نزل الي المطبخ لعلها به و كأن قلبه حدثه عن مكانها.. وجدها واقفه كالملائكه تعد قهوته الصباحيه.. اقترب منها و احاط خصرها بيده و هو يدفن رأسه بعنقها بأريحيه..* +

* كانت تقي تعد القهوه بهدوء تام و سعادته كبيره الا ان اخطفتها من احلامها ذلك الفزع الذي ارتابها كون زين يحتضنها و دون سابق إنذار.. لتشعر بدفيء أنفاسه تلفح رقبتها فابتسمت برقه..* +

زين : يا أحلي صباح

تقي : صباح إيه بس إحنا الظهر

زين : عادي و فيها ايه مايمشيش صباح

تقي : لا طبعا يمشي اللي انت عاوزه هيكون

أدارها زين إلبه يتأمل جمال عينيها ليرد ف :

ما انا مش بحبك من قليل الكلام ليه

مفعوله بردو

تقي بضحك : كويس إني شاطره في حاجه

زين : مراتي شاطره في كل حاجه..

تقي بفرع : القهوه !!

أه باظت عاجبك كدا لو سمحت سيبي بقي

زين ضاحكا : ايه يا مجنونه قلبتي في ثانيه..

تقي : الظاهر انا مش شاطره في كل حاجه و

انت بتجاملني

زين : يظهر كدا

تقي بغيط و هي تدفعه للخارج : اخرج لو

سمحت سيبي اعمل القهوه بقي

زين : يا مجنونه مستني برا ما تتأخرينش+
* أعدت تقي القهوه و الفطور و جلسا بهدوء
الا انه لا راحه تدوم طويلا فقد تلقي زين
اتصالا هاما يوحى بأمر خكير في الشركه
فأسرع متجها إلي عمله تاركا تقي خلفه
حيري... *+

* غاب زين حتي حلول المساء دون خبر او
اتصال.. عاد في منتصف الليل مرهق البال
محمل بالهموم و الأحزان... نظرت تقي اليه
بتمعن و أدركت أن الوضع خطير و أن ما
تعرض له اليوم لم يكن سهلا أبدا.. استقبلته
بهدوء و بسمتها العذبه *+

تقي : خير أتأخرت ليه

زين لغضب : هكون ليه يا تقي يعني ما
أكيد في الشغل

تقي : تيجي نص الليل و بالحاله دي

زين بصوت مرتفع : و مالها حالتي دي مش
عاجباكي و لا مش ماشيه مع هواكي +

* اخفضت تقي بصرها تحتجز عبراتها ثم
اقتربت من زين بصمت أخذت بيده إلي
غرفتهم...

أخرجت له تيشيرت مريحا و بنطال رياضي
وضعتهم بجواره و نذعت عنه جاكيتته من ثم
تركته بهدوء و دلفت إلي الحمام ما هي الا
دقائق و خرجت لتردف بهدوء و نبره حنونه
+*

تقي : أنا جهزتلك حمام دافئ و حطيتلك
الأملاح اللي هتساعدك تسترخي و تشيل
عنك تعب اليوم دا

زين بندم : تقي.. أنا!!

تقي : مش مهم أنا فاهماك.. يلا هيساعدك

ترتاح+

* بعد قليل *

.....

* خرج زين و جلس علي طرف سريره هادئا

و قد زالت عنه علامات الغضب ليجد تقي

بانتظاره بكوب حليب دافئ و قدمته له

ببسمه صغيره *

تقي : اتفضل.. دا هيخليك تنام مرتاحي و

يهدى أعصابك

زين : شكرا...+

* أخذت تقي الكوب من يده و استدارت

لتغادر الغرفه الا ان يد زين أحاكت كفها

بضعف ليردف *

زين : ممكن ما تمشيش

* ابتسمت تقي و وضعت الكوب جانبا و
استجابت لسحب زين لها و هو يريح برأسه
علي صدرها و يحاوطها كأنها ملاذه..*

زين : بتفكريني بأمي

تقي : ازاي!؟

زين : لما كنت اجي مضايق من المدرسه
كانت دايمًا تجيبلي اللبن عشان يهديني و
انام و تسمعني بهدوء

تقي : مهما كبرنا فإحنا هنفضل محتاجين
للحاحات البسيطة دي

زين : أنا خسرت النهارده ثقفه مهمه جدا
بالنسبه لي

و عشان كذا اتعصبت عليكى أنا أسف

تقي : لا يا زين ما تعتزرش أنا مقدره دا
كويس اوي و فاهمه عشان كدا ما جادلتش
و فكرت بأي طريقه أساعدك بيها

زين : حقيقي انا أخذت سعادتِي كلها
بوجودك في حياتي

تقي و هي تربت علي شعره : يلا يا حبيبي
نام و حاول تنسي المشكله دي و الصبح
يكون لقينا حل

زين : أنا بحبك

تقي : و انا بحبك أكثر...+

* صباحا *

+....

* استيقظ زين ليجد تقي مازالت نائمه
طالملائكه نظر لها مطولا و هو يتدارك قيمة

الجوهرة التي منحها الله اياه... صدمته بما
فعلت أمس فقد تمكنت من إخماد شعلة
حريق كان سيستمر مطولا.. هكذا يجب أن
تكون زوجته لقد وفق الله بينهما و أوسي
قواعد المودة و الرحمة ليعمر قلوبهما... * +

تملمت تقي في فراشها و باعدت بين
جفناها ببطيء لترسم بسمتها المعتاده عند
كل صباح و تردف : صباح الخير

زين : صباح القمر

تقي : أحسن ؟

زين : جدا.. تقريبا نسيت كل حاجه و مش
عاوز غير اني أشوفك و بس

تقي بسعاده : الحمدلله .. بس لازم تفطر و
تروح الشغل

زين ببرود : النهارده إجازة

تقي : صح.. خلاص ايه رأيك نفكر و نكلم

لين واحشاني اوي

زين : تمام مافيش مانع بس الأول

تقي : أول ايه

زين : تصبحي عليا

تقي : حصل

زين و هو يشير الي خده : لا.. ما حصلش يا

بيه

تقي بفهم : لا ما هو مش كله مره واحده..

كفايه الكلام المره دي...

زين و هو يقربها له : امممم.. لا مش كفايه

تقي ببسمه و هي تضع يدها علي وجنته

تلعب علي اوتاره الخاطئه : الطمع مش حلو

زين بنبره مغايره : خلاص انا هوريكي الحلو

بقي...+

+* * *

في أحد مساجد الأسكندريه.. ("+

* انتهى حسام من فرض العشاء و سنته
بعدهما بكي مطولا داعيا الله ان يصلح زوجته
او يهديه احد السبل

ليسعد قلبها المرهق.. جلس قليلا شارد
البال في اللاشيء فقط صامت.. فاسترعي
انتباه شيخ المسجد الشيخ علي و قد كان
رجل ذا علم و خلق عاليين قد جعله الله
ركنا آمنا لخائفين من عباده.. *

الشيخ علي : السلام عليكم.. ازيك يا ابني

ابتسم حسام و أردف : الحمد لله بخير

الشيخ علي : هل لي ان اتشرف بأسمك أنا

أول نره أشوفك هنا

حسام : طبعاً.. أنا حسام

الشيخ علي : عاشت الأسامي.. أنا امام

المسجد الشيخ علي

حسام : اتشرفت بمعرفتك يا شيخنا

الشيخ علي : الشرف ليا... خير يا ابني باين

عليك باكي و شارد في ملكوت الله

ابتسم حسام بألم : مافيش حبة مشاكل كدا

ابتسم الشيخ علي بحنو و أردف : طب مش

يمكن العبد لله عنده الحل +

حسام بحرج : اعذرني يعني يا شيخنا اذا كان

أحسن الدكاتره ما عندهموش حل فيإزاي

يعني...

أدرك الشيخ علي نقصه و قال بتفهم : يا
ابني مش كل المشاكل حلها الطب..

حسام بتعجب : امال ايه ؟!

الشيخ علي : في ربنا

حسام : و نعم بالله بس ازاي

الشيخ علي : احكي لي مشكلتك جايز تلاقي
عندي الدواء

حسام و هو يفرغ هم أثقل عاتقه : والله
الموضوع يا شيخنا ان...+

الشيخ علي : مش يمكن دا يكون ابتلاء من
ربنا عشان ترجعله.. او تكون شاهد علي
معجزه كاتبها لك

حسام بإستفهام : مش فاهم

الشيخ علي : بص يا ابني أنا هقولك علي
حل و تجربته و بإذن الله يجيب نتيجته..

حسام بلهفة من عثر علي طوق نجاه : ياريت
يا شيخنا

الشيخ علي : بس هو صعب شويه

حسام : انا مستعد اعمل اي حاجه بس
مشكلتي تتحل

الشيخ علي : انت تصحي انت و مراتك كل
يوم قبل الفجر بساعه يكون نصها قيام ليل
و نصها الثاني استغفار بنية ان ربنا يرزقكم
بالزريه الصالحه و دا لمدة ١٥ يوم متواصلين
و بعدها بإذن الله تشوف النتيجة و صدقيني
مش خسران حاجه+

حسام بسعاده بالغه : حاضر اوعدك من
النهارده هعمل كدا و يارب يجيب نتيجته

الشيخ علي : يارب يا ابني+

* قبل حسام رأسها بسعاده و هو يودعه
طائرا من فرحه مسرها إلي منزله يحمل
الوصفه المفاجئه التي رزقه الله اياها
استجابة لدعائه و رحمة لبكائه *

+_____

* جلست تقي الي جوار زين أمام جهاز
اللابتوب يحاوران لين و يوسف بسعاده و
شوق لهما *

لين بحزن مستطنع : بصي يا تقي عمال
يتريق عليا ازاي ان بطني كبرت و تخنت
تقي : لا ما اسمحلكش احنا مجوزينك
البت تتريق عليها و لا ايه

زين : اصبرلك شهرين بس و انت تتخن
أكثر منها من أكلك و القاعده في البيت

يوسف : انتوا هتتفقوا عليا كلكم و لا ايه

كدا مش عدل

لين : و عدل يعني تقولي تخنتي

يوسف : بردو دا انا سايب شغلي و قاعد

جمبك

تقي : خلاص يا لين سامحيه المره دي

زين : قرررتوا اسم البيبي

يوسف : لو ولد يبقي ياسين

لين : و ان بنت هتبقي تقي

تقي بصدمه : ايه دا بجد

لين : طبعا هو انا هلاقي اغلي من كدا اسم

تقي بسعاده : حبييتي يا لينو

زين : طيب الوقت اتأخر روحوا ناموا

تصبحوا علي خير...+

* لاحظت تقي تبدل ملامح زين بين الحزن

و السعاده.. تدرك تماما اشتياقه لحمل

طفله و تدعوا الله مطولا ان يرزقهم بالزريه

الصالحه... *+

+-----

ملحوظه : الطريقه السابق ذكرها و اللي

اتكلم عنها الشيخ علي مش من تأليفي او

اني بفتي.. دي منقوله عن أحد الشيوخ و انا

حببت اني اوضح اهمية الجانب الديني في

علاج بعض الحالات المشابهه و ان فعلا

باللجوء الي الله تحل كل مشاكلنا...+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع... الجزء الثاني) "

* في الصباح *

+.....

تقي و هي تعدل من ربطة عنقه : زين كنت
عاوزه اطلب طلب

زين و هو يحيط خصرها بيده : انتي تأمري
مش تطلبي

تقي ببسمه : انا كنت عاوزه انزل المول
اشتري شوية حاجات لينا

زين : قوليلي انتي عاوزه ايه و انا ابعث حد
من الحرس يجيبه

تقي : لا أنا عاوزه أتقي بنفسي.. و غير كدا
بقالي كتير اوي ما خرجتش و حاسه بممل
اوي

زين : خلاص يا حبيبتى اخرجى بس بلاش

لوحذك خدي الداده أمينه معاكي

تقى بسعاده : بجد وافقت...

زين : لو مش عاجبك ارفض عادي

تقى : لا لا دا انت كدا حلو اوي

زين ضاحكا : والله انتي اللي حلوه يلا انا

همشي بقي * يقبل وجنتها *

تقى : مع السلامه...

+

تقى : داده أمينه

أمينه : نعم يا بنتي

تقى بتوار : كنت عاوزاكي تيجي معايا

مشوار

أمينه: خير

تقي : لا هو خير بس أنا ما عرفتش زين..

أمينه : ما ينفعش يا بنتي فرضا عرف من

الغريب

تقي : لا لا مش هيعرف... أنا قولتله اني رايحه

المول و فعلا هروح بس في مشوار بسيط

قبله

أمينه : خلاص يا بنتي أنا معاكي أهو

تقي بإمتنان : شكرا بجد+

* بعد قليل عند أحد أطباء النساء... *

.....

الطبيبه : مبروك يا مدام تقي... انتي حامل

أمينه بسعاده بالغه : بجد يا دكتوره دا

حقيقي

بينما لفت تقي يدعا حول بطنها و همست :
كنت متأكده

الطبيب به بسمه : أيا حخ قيقه الجنين في
عمر أسبوع

أمينه و هي تعانق تقي بسعاده : مبروك يا
حبيبتي

تقي بدموع فرحه : الله يبارك فيك.. أخيرا يا
زين هيتحقق حلمك.+

+ * * *

أمينه : ها هتقولي لزين ازاي بقي

تقي : عاوزه حاجه غريبه يفهمها هو من
نفسه

أمينه : يعني مش هتقوليله كدا

تقي : لا بفكر في حاجه تانيه

أمينه : و ايه هي؟

تقي : هقولك.....+

* في المساء *....

....

* عاد زين من عمله متأخرا ليجد القصر
ساكن خافت الاضولء.. علم أن تقي قد
نامت تسلل الي الأعلى خشية ايقاظها و لكن
و بمجرد أن فتح باب غرفته

كانت النفاجأه.. لم يجد تقي و لكن و علي
سريره وجد من الجوارب القطنيه الملونه
بنفس الشكل أحدها له و الثاني لها و الثالث
لطفل !

وجدهم محاطين بحبل صغير من الأنوار
الملونه تتخذ شكل القلب تضيء عتمة
الغرفه

نظر زين حوله بتخبط من فزعه لإدراك ما
يحدث حتي وقعت عينه علي تقي التي
تقدمت منه ببطيء ترتسم علي وجهها
سعاده غامره اقترب و تسمرت علي بعد
سنتيمترات منه ليردف بتلعثم *+

زين : ت.. تقي دا... دا بجد؟!!

تقي : اه بجد جدا كمان

* عانقها زين بقوه رافعا اياها عن الأرض و
هو بدور حول نفسه بسعاده عارمه كطفل
تحققت أهم أمنياته انزلها ببطيء ليحيط
وجهها بكفيه ينظر لعينيها بشغف ممتليء
بالسعاده و بريق أذاب قلبها *+

زين : أنا بجد مشمصدق أنا كنت بدعي ربنا

كل يوم

تقي : و اهو استجاب..

زين : حقيقي أنا مبسوط اوي و نفسي
أعمل حاجات كتير هجيبله كل الألهاب و
أجهزله أوضه مخصصه ليه هعمله في
الحديقه بارك صغير دا.. دا انا لو طولت
أجيبله نجوم السما هجيبيها

تقي ممازحه و هي تضع يدها علي بطنها :
لو هو عاوز القمر

زين بخبث : القمر شايله جواه يطلع بس
بالسلامه و هو يشوفه

احمت وجناتها خجلا من مباغتته هذه
لتخفض رأسها

زين : بتبقي حلوه اوي و انتي طماطمه

تقي و هي تلكزه بكتفه : كده طيب ابعد
بقي عشان استفذتني

زين ضاحكا : لاااا هرمونات حمل من الوقتي

أنا مش حملها

ضحكت تقي ملء قلبها لتأسر قلبه...

قالت و مازال شبح ضحكتها مرتسما علي

ثغرها : ما تقلقش هتتعود

زين و هو يجلس مقابلها علي طرف الفراش

: هشانك هتتعود بحبك

تقي باسمه بخجل : و أنا بعشقتك يا زيني..+

+* * *

* بعد مرور خمسة عشر يوما علي اقتراح

الشيخ علي*

+.....

الطبيبه : سبحان الله دي معجزه

حسام بلهفه : خير

الطبيبه : دا كل الخير.. المدام حامل ألف

مبروك

هبه بدموع : بجد لا انا مش مصدقه انتي

بتتكلمي بجد

حسام بسعاده غامره: الحمدلله شكرا يا

دكتوره

+

* في فيلا حسام الهواري *

.....

هبه باكيه : الحمد لله ربنا بعثلك الشيخ

علي في الوقت دا عشان احنا كنا غافليين

عن الطريق الصح

حسام : فعلا كلامك صح انا مش مصدق

اخيراااا يا هبه أخيرا هبقي أب

هبه : أيوا يا حبيبي هتبقى أحلي بابا في

الكون

حسام و هو يعانقها : و كنتي عاوزاني
أسيبك دا أنا لو علي رقبتني ما اعملها دا
انتي دنيتي خو انا وصلتك بالسهل
هبه و هي تختبأ بين ضلوعه : بحبك..+

+.....

* في المساء أمام التلفاز جلس زين يراقب
طفولة تقي و هي تتفاعل مع أحد أفلام
الكرتون و كأنها في العاشرة من عمرها *

زين : أميرتي

تقي : ها

زين : بفكر أجمع العيله كلها علي الغداء و
اهو بالمره نقولهم الخبر دا

تقي بلهفه : الله دي فكره حلوه اوي

زين : والله كويس انها عجتك.. ايه رأيك
هنكلمهم بكرة و بعده تبقي اللمة

تقي : تمام كويس

تصمت لحظات لتردف : أصل عمي و ماما
سعاد وحشوني اوي

زين : و أنا كمان و لمة الشباب و سهراتنا
تقي بغضب : سهرة مين يا حبيبي.. سهرة
فين دي

زين بتلاعب : يعنيدنا بنخرج نلف و نسهر
عند صحابنا بقي و بلايستشن و كله

تقي بغیظ : لا يا حبيبيدا أيام العزوبيه
المشرده بتاعتكم لكن الوقتي كل راجل

منكم مسؤال عن عيله يبقي تسهروا في
بيتكم

زين ضاحكا : ايه يا مجنونه دا كله امال لو
قولتلك فيها بنات بقي

تقي و هي تمسك ياقت قميصه يتكاير
الشرر من عينيها : ايه يا حبيبي... فيها ايه
سمعني كده

زين بلطف مصطنع : تعرفي عن جوزك
حبيبي كدا

تقي : ما هو علشان عارفاه ما اتهورتش

زين : هتعملي ايه يعني

تقي : لا هعمل كتير

زين : زي !

تقي : مافكرتش لسه بس عارفه اني هعمل

كتير

زين ضاحكا : والله ما كذبت لما قولت

مجنونه

تقي : عاجباك و لا لاء

زين : لا ازاي دي عاجباني اوي

تقي بتوتر : ط.. طيب اتفرج و انت ساكت

* جذبها زين واضعاً رأسها علي صدره يقبله

بحنان *

+

+

* التقت الفتايات بفرحه كبيره بعد اشتياق

كبير و جلست سعاد و لمياء بين أبنائهم

بفرحه تتحلي في أعينهم... بينما تجمع
الشباب علي التزمز من حياة الزوجيه لتلاقي
كلامتهم سخريه الفتيات و ضحك كبار
العائله علي حالهم هذه...+

و علي طاولة العداء.. افرجت أساريهم
بدهشه سعيده عند تلفيهم خبر حمل كلا
من تقي و هبه و انتظارهم لملائكه صغيره
تنير حياتهم و تبعث فيها حياه جديده آملين
أن تحيظهم خيار البركات...*

+

* تجمعت العائله بعد طول غياب و التقى
الأحباب علي أجمل الأسباب...
تلقوا الأخبار و تعالت التهاني لتشع القصر
بأنوار الأمانى...

ملائكه صغيره ستسير حياتهم تحمل
أسمائهم و تزيل عنهم أعبائهم...

تحمل قصصا ذا تسيج خاص يليق بها و ان
واجهت المشاكل فعند كبارهم الخلاص...*

+

أرائكم

فوت + كومننت □

انتظروا البايء الءجاي و حياه جديده بقصه

مختلفه تماما

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس... الجزء الثاني) "

بعد مرور عشرون عام

+.....

إيهاب : أنا سبق و قولتلك إن الموضوع دا

ما يخصكيش بأي وجه كان

هايل أحسنتوا فعلا اللقطه بيرفكت *

يصفق *

لؤي : دا كله بفضلك يا صاحبي.. عمري ما

كنت اتخيل النص ينجح كدا

آسر : المهم هو الأساس

لؤي ضاحكا : ايوا يا مخرجنا الكبير

هتتغدي بقي

آسر : لا يا سيدي ما انت عارف خالتك

ممکن تعلقني لو ماكالتش معاها النهارده

كمان... كفايه بابا عالقول في الشغل

لؤي : ايوا والله ربنا يكون في عونها عليكم

انتوا الاتنين+

آسر و هو يضيق عينيه الزيتونيه : تقصد ايه

لؤي : كل خير والله يلا عشان تلحق الغدا

آسر : ماشي هعديها المره دي بس... بقولك
ما تيجي معايا بدل اكل الشوارع اللي
هتروح تجيبه

لؤي : قال يعني مش ده الأكل اللي عايشين
عليه من يوم ما بدأنا الشغلانه دي
آسر بضحك : اه والله.. طب تعالى بقي
خالتك هتفرح اوي

لؤي : موافق بس عشان خالتي تفرح بس
آسر : يا عم مش عليا دا احنا دافينيه سوا+

" * " * " +

* تتحرك في تخبط و عجله من أمرها...
تتنقل لخفه و ربكه بين الغرف دون تفكير لا
تود سوي إنهاء عملها لتتفرغ لما هو أهم...
لمستقبلها و حلمها الأوحد و الأغلي علي
قلبها الرقيق *

إلين و هي تزيح قطرات العرق الصغيره عن
جبهتها : هووووف.. كدا تمام خلصت شغل
و الشقه بقت بتنور و كدا بقي عمتي
مالهاش حجه تمنعني حيث كدا بقي..
جاياالك يااا مكتبيييي * تضحك بخفه *+

صوت مزعج : إلييين.. انتي يا هم

ايوا هتكوني فين يعني هو انا بشوفك غير
مكفيه علي الورق اللي مالوش ستين لازمه
ده

إلين : الورق اللي مالوش ستين لازمه ده
اللي هيشهرني بكرا و يوفرك اللي عاوزاه يا
عمتي

سماح : ايوا يا اختي ما هو دا اللي مصبرني
عليكي من يوما...+

إلين : و صبرك مش هيضيع إن شاء الله

سماح : انتي قاعده كده ليه خلصتي

شغلك الاول

إلين : اه خلصته

سماح بتعجب : كله!!

إلين بإنشغال : اها كله كله

سماح : الصاله

إلين : خلصتها

سماح: المطبخ

إلين : خلص

سماح : الأوض

إلين : خلصوا.. حتي اتأكدي بنفسك+

* نظرت سماح بتمعن في أرجاء الشقه

المتوسطة الحال تقريبا.. فقط بعض الأرائك

و الكراسي المهترئه و غرفتان صغيرتان نوعا
ما.. صاله تتسع لموضع أكل و تلفاز و
مطبخ صغير علي الأقل يفي بغرضه... فلم
تجد بها ذرة غبار و كأن لها عصا سحريه
تخلصت بها من أعباء عمل يتطلب ساعات
بساعه واحده *+

سماح : طيب يا اختي ياريت يجي بنتيحه و
الا هتتشردى أنا مش هصرف عليكى دا كله
عشان فى الآخر أطلع ب ولا حاجه فاهمانى
تقى بغصه كتمتها فى حلقها : فاهمه يا
عمتى...+

* خرجت سماح و صفعت الباب بقوه لتترك
لإلين مساحتها الخاصه التى سمحت لها بأن
تسند رأسها للخلف علي كرسىها تاركة
لدمعاتها حرية الانهمار و هى تتذكر كيف بدأ
به الأمر و كيف ألفت بها الحياه فى هذه

الشقه التعيسه و التي تشعر بالألم يسكن
أرجائها و القسوه منقوشه بأشع صورها
علي جدرانها القديمه... *+

...Flash Back

+.....

" قبل ثلاثة عشر عاما "

+.....

سماح ببكاء مصطنع و صراخ عال : اخويااا
اخويااا حبيبي فين عملتوا فيه ايه؟
موظف الاستقبال : اهدي يا مدام انتي
عاوزه مين

* أعلمته سماح بعلومات اللازمه عن أخيها
لتأخذ رقم منه رقم الغرفه و الطابق لتسرع

نحوهما فتجد الطبيب يخرج مغلقا الباب

لتردف *+

سماح : دكتور اخويا.. اخويا فين

الطبيب : انتي سماح اخته

سماح : ايوا انا.. انا اخته

الطبيب : أنا أسف إحنا فقدناه و مراته

ادعت سماح الصدمه لتردف بدمع

التماسيح : اخويا!

مش مصدقه !!

طيب و ابنه و بنته

الطبيب بأسى : للأسف الكفل توفاه الله

لكن البنوته لسه في العنايه المركزه دعواتك

ليه.. ربناويصبرك و يقويكي

* تمتت سماح بكلمات غير مفهومه
بشروء تام فقءر الطبیب وضعها و انصرف
عنها فی هءوء تام *+

بعء یومین...*

...

الطبیب : مءام سماح

سماح : خیر یا ءکءور

الطبیب ببشاشه : ألف مبروك البنوته فاقت
و تقءری تاخءیه

امءعض وءه سماح و لكن سرعان ما اءعت

الفرءه لءرءف : بءء یا ءکءور یا ألف برءه

الطبیب : تقءری تاخءیها من النهارءه ءی

كانء وصىة والءها المرءوم و قال انه سايب

ورثتها في البنك علي شكل وديعه هتتفك

بعد ١٥ سنه

سماح بصدمه : ايه اللي انت بتقوله ده

الطبيب : هو قال كدا و دي كانت وصيته

بس سابلك الورقه دي و قال انتي بس اللي

تاخديها كانت في جيبه الظاهر انه كان

حاسس بقرب أجله..+

* أخذت سماح الورقه علي مضمض لتنفرج

أسرارها مع كل حرف يستوعبه عقله فقد

احتوت علي *

السلام عليكم اختي الحبيبه سماح+

أنا عارف اني مقصر معاكي و ناسيكي من

فتره بس المشاكل العائليه دي مش وقتها..

أنا خاسس بشيء مش كويس خالص و

عشان كدا بكتيلك الرساله دي

اولادي أمانه في رقبتك في حال تأذيت انا او
والدتهم دا إن نجوا+

أنا سايب في الشقه بتاعتنا في مصر مبلغ
اتنين مليون تقدري تصرفي منه علي ولادي
لحين فك الوديعة و اللي فيها مالي و ما
أملك هيكون ليكي منه نسبة ٢٠ ٪ و الباقي
للأولاد عشان يستقلوا بحياتهم بقي في وقتها
و بعد ١٥ سنه هيكون وصلوا لسن يكونوا
فاهمين فيه ايه اللي في ايديهم ده+

أخوكي.. يوسف+

* طوت سماح الورق بشكل عشوائي و قد
عبث الشيكان بتلايب عقلها و سولت لها
نفسها ما تغضب به الله و تنتهك به حق
اليتيم لتأخذ إلين و تتجه بها صوب شقتها و
تجعلها كالخادمه لها و لإبنتها

" جميله " و التي تكبر إلين بعامين...

و تأخذ أموالها لتصرفها عليها هي و ابنتها
دون إلين التي أصبحت خادمتهم منذ

شفاءها...*+

* أخبرتها بموت عائلتها في حادث سقوط
طائرهم الخاصه و لم ينجو سواها لتكون هنا
عند عمته تحت رعايتها و إمرتها...
استطاعت منعها عن التعليم و لكن لم
تستطع منعها من أن تحلم و أن تسعى
بإتجاه حلمها الوحيد و ملاذها الأخير... *+

...Back

+.....

.... بفرشة فنان متألم رسمت إلين بسمه
منكسره و بيدها المرهقه من عمل طال
شقاؤه ثلاثة عشر عاماً وأدت دمعها في

منتصف طريقها لتعاود الانكباب علي
مكتبها بأمل يلوح بعيدا ترجو من الله ألا
يكون سرايا و أن تسجد له شاكرة تقول

" قد جعلها ربي حقا "....+

" " " " +

آسر : ماما تعالي شوفي كدا مين معايا

تلتفت له سيده في الاربعينيات لم يمس
الشيب رأسها ترتدي ثوبا صوفيا يظهر هيبتها
كشفت عن بسمه عذبه و هي تردف : لؤي!

ازيك يا حبيبي واحشني

لؤي : و انتي والله يا خالتو قولت أجي آكل
معاكم اقصد نقعد سوا

آسر : كلمة الحق بتطلع الأول يا حضرة

الكاتب

يوكزه لؤي في كتفه قائلا : مالکش دعوه انا
حر مع خالتي القمر دي +

ليقاطعهم صوت رجولي حاد : ايه ده يا تقي
هانم بتتعاكسي في بيتك كدا عادي

تقي بمرح : اعمل ايه يا زين تعالي شوف
العيال دي

زين : يلا منك ليه من هنا عاوزين هواء
تتنفس

آسر : احنا لحقنا دا احنا لسه داخلين و
بعدين لو ما اكلناش في بيتنا هناكل فين

لؤي بخبث : أكل الشوارع في كل حته و لا
ايه +

تقي ضاحكه : شوفت بيستعطفونا ازاي

زين : خلاص هسامحهن المره دي بدل

المرمه اللي عايشين عليها دي

آسر : ايوا بقي يا زين يا حبيبي انت

زين : انت هتدلع و لا ايه

آسر : ايه الأكل جهز طيب يلا يا بابا

* ضحكت تقي منهم و اتجهوا معا صوب

طاولة الطعام*+

+_____

آسر : شاب في العشرين من عمره ذو عيون

زيتونيه و شعر أسود كثيف و بنيه متوسطة

الحجم و ارتفاع شاهق اتخذ من شخصية

والدته المرح عكس والده تماما+

لؤي : فتى في عمر أسر ابن منه و ياسر و
صديق أسر الاقرب عينيه بلون القهوه و
شعره انتظم معها ذو بنيه متوسطة +

إلين : فتاه في الثامنة عشر من عمرها
اتخذت من بياض الثلج بشرتها و عينان
بلون العسل المصفي و شفاه صغيره
مكتنزه متوسطة الطول

+

~ ----- ~

+

أرائكم..

اتمني يكون عجبكم تابعوا معايا في أسرار
كثيره لسه هتتكشف و ما تنسونيش في
القوت +

بقلمي ^^ آيه فتحي ^^ +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس... الجزء الثاني) "

*أعلم انه و ان فشلت اليوم فهناك غد
ينتظرك لتحقيقه *

+

* صباحا مثخنا بصوتها المزعج كان كفيلا
ليعكر صفو نومها.. *

سماح بصوت مرتفع : ما تصحي يا هانم
ياللي نايمه للظهر

إلين بملل : نعم يا عمتي خير انا متأكده
الساعه لسه تسعه

سماح بغیظ : و كمان بتكذبني يا فاشله دا
انتی عایشه من خیری بعد ما فلوس ابوكي
یا اختی خلصت مفکراه كان سايبك اللي
يعيشك ملكه متوجه فوقي یا حلوه و اعرفي
مقامك كويس

بغصة ألم و نظره لو تحركت لقتلتها أردفت
: نعم يا عمتي ايه المطلوب مني

سماح : تقومي تشوفيلك شغل و ما
ترجعيش غير بوظيفه

إلين : ما انتي أكثر واحده عارفه ان
الوظائف قليله مش في ليله و ضحاها هلاقي
واحد

سماح بلؤم : ماكانت في ايدك يا اختي و
انتي اللي عملتي فيها ام العريف و
سيبتيها+

إلين بإنتفاضه : انا كان مستحيل اني أكمل
في وظيفه عند واحد حقير زي ده

سماح : بس دا مديرك يأمر و انتي تنفذي
لكن ازاي النمروده اللي جواكي تسكت

إلين بإحتقان : يأمر و أنفذ في أمور الشغل
لكن تقوليلي أسمع كلامه في طلباته القدره
دي مستحيل انا مش من النوع ده

سماح : طيب يا خلوه يا ام نوع نظيف انزلي
شوفيلك شغلانه نصراف عليكي منها

إلين : حاضر يا عمتي +

* بعد قليل *

....

* خرجت إلين من منزل عمتها بأحد
المناطق الشعبية في القاهرة لتبدأ عناء
رحلتها و يوم طويل يزيد شقاءً تلك
الشمس التي تلفح وجهها و الزحام الذي كاد
أن يخنقها... * +

* بعد مرور وقت طويل من البحث تقريبا
انقضي اليوم بطوله و لم تجد أية وظيفة
تعيلها... أدركت لا محال أنها هالكه اليوم علي
يد عمتها و لكن تأخر الوقت لن يسمح لها
بإطالة مشوارها أكثر ستعود فارغة اليدين
كما رحلت او كما ستبقي... * +

سماح : ها راجعه بشغلانه و لا زي قلتك

إلين يارهاق : زي قلتي

سماح و قد هبت واقفه : ما طول عمرك
كده و هتفضلي علي حالتك دي بقولك ايه
انا مش هستحملك كتير اجيبلك اكل و
لبس منين انا

إلين و هي تشير بإتجاه رهف الجالسه أمامها
: ما رهف قاعده اهي مش بتنزل الجامعه
اليومين دول

ما تنزل تدور معايا علي وظيفه

رهف و قد انتفضت بغیظ : نعم!

انتي عاواني انزل اشتغل لا ده انتي اتجننتي
بقي ما تتكلمي يا ماما

سماح : انتي اتجننتي يا بنت يوسف!

عاوزاني أشغل بنتي عشان تصرف عليكي..

دا انا بنتي دكتوره قد الدنيا

رهف : ثم إني كلها يومين و ارجع الجامعه و

ارتاح من وشك ده+

إلين لإنهاء هذه الفوضى : خلاص يا عمتي

هنزل بكره بردو ادور و بإذن الله هنشر

روايتي قريب و انجح اني اردلك فلوسك

سماح و هي تراقبها تدلف الي غرفتها : علي

الله تتأخري هتكوني مرميه في الشوارع+

* دخلت إلين غرفتها و جلست بتعب علي

سريرها لتردف *

إلين بتقليد : اقولها رهف تشتغل

تقولي ضا انا بنتي ضاكتوراا

شقت وجهها بسمه لطيفه لترفع رأسها الي
السماء و تردف : يارب انت عارف انا قد ايه
بحاجتك دلني علي الطريق+

* أدت إلين فرضها و جلست بإرهاق علي
سريها البالي... أمسكت هاتفها تبحث عن
وظائف فلم تجد اي عروض تناسبها.. و لكن
تعثرت بإحدي المنشورات التي تعد سيره
ذاتيه لأحد الشباب الناجح في سن صغير
فقد تمكن من إخراج عدة أفلام من كتابة
شباب صغير...

قرأت السيره الذاتيه و أحست أن جواب
سؤالها الذي ارهق عقلها عنده.. فبعثت له
إحدي الرسائل *

+* * *

* في فيلا زين الهواري *

+.....

* جلس آسر علي سريره يستدعي نوما
فارقه طويلا لكن دون جدوي.. أمسك هاتفه
بممل ليجد إحدى الرسائل من فتاه لا يعرفها
فتحها بممل ليقرأ+

" السلام عليكم

أنا إالين يوسف

كنت عاوزه اسأل حضرتك إزاي أنجح في
سني الصغيره أنا حياتي صعبه و معاناتي
فيها كتير نفسي أنشر روايتي بس الإحباط و
مشاغل الحياه بتخليني دايمآ أجلها مع ان دا
حلمي من زمان و لما لقيت بوست عن
سيرة حضرتك الذاتيه و عرفت ان في ناس
بتنجح في سن صغيره و كنت طالبه من
حضرتك نصيحه لو أمكن "

قرأ آسر بتأني و استحضرت نصيحته قائلاً : "

و عليكم السلام

المهم يا أنسه لين هو حياتك انتي بمشاغلها

و الأهم هو حلمك و انك تحقيقيه ما
تقوليش انا صغيره قولي أنا مختلفه مش
شرط تمشي علي القاعده طالما القاعده دي
متعاكسه مع حلمك اجتهدي و اعلمي اللي
عليكي عشان مع تقدم العمر ما تندميش
امشي ورا حلمك و اسعي لتحقيقه "+

* حسنا لا ينكر أنه مفقود للقدره علي إعطاء
النصائح المذهله و الحلول الرائعه و لكنه
علي الأقل استطاع الرد بما يفيدها بعض
الشيء... أغلق هاتفه معلنا استسلامه لنوم
اشتاق له مطولا *+ "

+* * *

* تلقت إلين الرد و شعرت بإختراق الكلمات
لخاطرها و أنه عليها تنفيذ هذه النصيحة و
السعي بإتجاه حلمها لتحقيقه بأسرع وقت..
تحمست و سألته ما إن كان بإنكانه
مساعدتها بإعلامها اول خطوات تحقيق
حلمها و ما عي اول الطريق...

أرسلت رسالتها و خلدت للنوم و قد ملاءها

الأمّل بشأن الغد * +

* بعد مرور يومان *

+.....

* في غرفتها تصول و تجول.. ذهابا و إيابا

تكاد رأسها تنفجر من كثرة التفكير ليس

بشأن الوظيفة فقد حصلت علي واحده

بإحدي المطاعم القريبه * +

إلين : هو ازاي يطنشني كده..

هو مفكر نفسه مين المغرور ده

ازاي يهين كرامتي كده مين سمحله

ليكون مفكر اني هسرق نجاحه

لما هو مش عاوز يفيدنا ليه يرد من الاول

لتقف فجأه و تفتح عياها بصدمه لخطورة ما

يحول بخاطرها لتردف : معقول!!

لا لا مش ممكن

لا ممكن..

ياربي معقول مفكرني بجري وراه زي باقي

البنات

لا لا انا مش كده والله و لا هو في دماغي

أصلا+

بس كفايه تفكير انا هنسي الموضوع ده و
هشتغل علي روايتي أنا هنجح بنفسي و
هدور علي الطريق بنفسي و لا الحاجه له +

" الشخصيه التفكيريه البحته دي بتتعب
كتير في حياتها عشان كده لازم نوصل لمرحله
نقول فيها استوووب حياتي اهم من التفكير
في الصغيره و الكبيره و خصوصا المجهول...
+"

* أخذت حقيبتها و اتجهت الي عملها و قد
اعلنت الحرب في نفسها تقسم ان رآته يوما
ما ستجعل رأسه حطاما * +

+* * *

لؤي : ايه يا صاحبي متوتر ليه كده
أسر : الأكونت بتاعي يا سيدي اتهكر و
اتبهدلت علي ما قفلته

لؤي : طيب عادي بتحصل مش حوار يعني

آسر : لا حوار

لؤي : ازاي ده

آسر : يا سيدي علي معلومات كتير عني و

بوستات مهمه

لؤي : خلاص و لا يهكم أكيد مش

معلومات تضرك يعني لو وقعت في إيد حد

آسر بشرود : لا مش للدرجه

لؤي : خلاص فكك بقي و يلا عشان عندنا

شغل

آسر : تمام.. يلا

+.....

رهف : إزيك يا آسر

آسر بعدم اهتمام : الحمد لله مستنيه أسيل

رهف و هي تعيد بعض خصلات شعرها و
ترسم بسمه مصطنعه : اه كالعاده يعني

آسر : عارف انها بتتأخر هليكي اوي معلش
استحملها

رهف بخبث : عشانها أستحمل أي حابه
دي صاحبتني مهما كان

لؤي : بجد اللي زيك نوادر ربنا يديمكم
لبعض

آسر : مش يلا بقي اتأخرنا

لؤي بعملية : أكيد يلا

رهف : مع السلامه

آسر :.....+

رهف في نفسها : ماشي اتجاهل و اتقل
براحتك يا حلو ما هو حقتك يا ابن الأكابر بس
صدقني هتقع تحت جزمتي ما انا ما
استحملتش الهبله اللي فوق دي علي
الفاضي+

+.....

تقي : أسيل!!

اصحي بقي يا بنتي هتتأخري علي الجامعه
أسيل بنعاس : حاضر حاضر..

تقي : بقالك ساعه بتقولي حاضر لكل اللي
يدخل... هو لازم أصحيكي بنفسي

أسيل : يعني مامتي حبيبتني لو ما
صحتنيش مين هيصحيني

تقي : أيوا هتستخدم معايا الكلام المعسول
و هضعف اهو

أسيل بضحكه : لا سلامتك من الضعف يا
سكرتي

تقي : طيب قومي بقي عشان رهف بقالها
ساعه مستنياكي تحت انتي مبهدله البنت
دي معاكي اوي

أسيل : الصراحه اه.. خلاص هقوم أجهز في
ثواني

تقي : تمام يلا يا حلوتي+

لؤي : البنت دي قمر و ايه باقيه علي
العشره كمان شكلها بنت أصول

آسر : طيب يا حنين

لؤي : انت شكلك مش بتحبها

آسر : انت اتجننت يا لؤي ما انت عارف انها

مش زوقي و لا يمكن ابصلها

لؤي : و ليه بقي ناقصها ايه

آسر : مش ناقصها البنت كويسه.. بس انا

عاوز واحده اتعب علشان اوصلها.. من اول

ما اشوفها كده اقول هي دي و اما اقربلها ما

ترضاش بسهولة و تبيع نفسها بالرخيص

للفلوس عاوز بنت غريبه كده لسه ما

قابلتش بمواصفتها

لؤي بتمتمه : والله و لا هتقابل

آسر : بتقول حاجه

لؤي : لا يلا يا روميو+

+-----

□□ التفاعل قل □□

لو الروايه مش كويسه عرفوني او لو في نقد
سلبى اتفضلوا في الكومنتات هكون
مبسوطه و انا بسمع أرائكم جدا والله+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع... الجزء الثاني) "

*حتي و إن ظننت أن حلمك بعيد.. فقط
لوح له و اجعله علي شوق الاقتراب لتحقيقه

*

+

* بعد مرور ستة أشهر *

+.....

إلين : عمتي يا عمتي

انا خلصت كل شغل البيت و عندي بكرا
اجازه من الشغل و كل حاجه تمام ممكن

بقي انام بدري و من غير توتر عشان بكره

مهم اوي بالنسبه ليا

سماح : انا مش عارفه معرض ايه دا يا

اختي اللي ملففك حوالين نفسك كده

إلين : معرض الكتاب!

بكرا روايتي هتتصدر كل العقول و حلمي

هيتحقق و بإذن الله هنجح و اقدر اردلك

حقك

سماح : دا انتي مضطره انا صابره عليكي

لليوم ده بس

إلين : متشكره يا عمتي.. تصبحي علي

خير

سماح : مش عاوزه منك غير الفلوس خلي

خيرك ليكي+

* صباحا *

+...

إلين : يارب علي التوتر انا صاحيه من الفجر
و بجد مش عارفه انام انا حتي ماليش
صاحبه اكلمها تهون عليا..

يلا مش مستاهله مافيش وقت اما اشوف
رهف كده او عكتي لو حد هييجي معايا+

إلين : عمتي.. مش هتيجي معايا

سماح : آجي فين هو مصاريف و خلاص

إلين : طيب و لا انتي يا رهف

رهف : لا انا ماليش في جو الورق ده شقي
طريقك يا حلوه

إلين بغصه : اه.. طيب انا همشي سلام+

* كالعاده لم يرد أحد سلامها لا يعلمون أن
خيركم من بدأ بالسلام و أنه من أداب
المسلم رده.. كيف لهم أن يعلموه و هما
غير مدركين لحق اليتيم الذي أهدرتاه ربما
نسيتا و لكن الله لا ينسي و لا يغفل عما
تفعلان*+

* في معرض الكتاب *

+.....

* واجهت إلين توترها، خوفها،ابتدأها و اولي
خطواتها وحيدته !+

لم يكن معها أحد سوي نفسها خاضت يوما
عصيبا راقبت كبار الكتاب و تهافت القراء
علي مؤلفاتهم تمننت لهم دوام النجاح و ان
تنضم اليهم يوما ما..

راقبت أيضا الجمع القليل الذي التفت الي
روايتها كونها مجهول سعد الي خشبة
المسرح فمن غير المعقول انه تتوقع صراع
القراء عليها!+

كان للدعايات المقامه بإسم روايتها السبب
الأكبر لجذب انتباه المتواجدين نحوها..
سعدت مثيرا لهذا العدد الذي بدى مبشرا
الي حد كبير بنجاح روايتها و نجاحها
الشخصي..*+

..... : أنسه إلين

إلتفت إلين بهدوء لمصدر الصوت لتتبدل
ملامحها الهادئه المبتسمه علي عُجاله
لتصبح أكثر حده و غيظ لترد في محاوله
فاشله لإخفاء غضبها فأخر ما كانت تريد هو
مقابلة هذا الشخص

إلين : أفندم

آسر : ألف مبروك علي نشر روايتك اللي
بالمناسبه عجيني العنوان و البدايه المذهله

إلين : الله يبارك فيك يا أستاذ آسر و شكرا
علي رأيك

آسر : انتي فاكراني!

إلين : أمثالك ما يتنسوش

آسر ببرود : ليه حاسس بنبرة إهانه

إلين بحده : الإهانه هي الليحضرتك عملته
معايا

آسر بإستفزاز : و اللي هو؟!

إلين : انت شخصيه مستفزه

آسر بصدمه : انتي ازاي تتكلمي معايا كده
مش عارفاني ولا إيه+

إلين و قد تقدمت منه خطوتين و ضيقت
عينها العسليه : عارف حتي لو سيادتك
تبقى أكبر رجل مخابرات في العالم و ممكن
تدفي حيه فأنا مش هغير نظرتي عنك و لا
كلامي نبرته هتتغير و لا يهزلي شعره كونك
مين و لا يهمني أعرف لأن الناس بتتعرف
من أفعالها مش من الكلام المتزوق.. بعد
إذتك يااا... آسر * غادرت مغاضبه *

آسر بذهول : إيه!!

هي البنت دي بجد!

آسر من غير أستاذ او حضرتك

بس البت قمر ما أنكرش

إيه الهبل ده !!

هبل ايه بس أنا مش هعديها اللي قالته ده

بس رد فعل متوقع نوعا ما ما هي أكيد

مفكراني اتغريت عليها

بردو البنات اللي مكانها كان زمانهم تحت

رجلي

لا دي غريبه اوي!+

+-----

* عادت إلين إلي بيتها بعد يوم شاق انتهى

بمقابله أزعجت خاطرها و قلبت رواكدها...

دخلت شقة عمته بإحمرار وجهها غضبا و

تجهمه الظاهر لتردف عمته بحنق *

سماح : راجعه و بوزك قد كده يبقي نيلتي

الدنيا و هتترمي في الشوارع+

لم تعيرها إلين إهتمام و دخلت إلي غرفتها

لتجلس علي سريرها بغضب قبضت يدها

علي الفراش لتردف بغیظ : بقي لكل برود و

استفزار جاي يتكلم و بيسأل عمل إليه لا و

کمان يقولي انتي مش عارفاني!

هيكون مين يعني المغرور ده و لا يلزمني في

حاجه اصلا و لا يهمني... ياربي عكرلي مزاجي

علي آخر النهار كده+

* مسحت علي وجهها برفق و اتجهت لأداء

فرضها تتخلص من غضبها و تشكر ربها

علي إكرامه لها و توفيقه المصاحب لها

دوما...*

* انتهت و جلست علي فراشها تستدعي

النوم بعد يوم مرهق انتهى منتصف الليل

ليرن هاتفها بإزعاج و يظهر رقم غير مسجل

لم ترد عدة مرات و بعد ضجر أجابت ليباغته

صوته الذي حفظت نبرته عن ظهر أذن *

آسر : أبدعتي

إلين بإدعاء : انت مين

آسر : انتي مش عارفاني!

غريب دا احنا لسه متخانقين النهارده

إلين : حضرتك ما تهمنيش في حاجه عشان

أتخانق معاك... دا كان مجرد نقاش ما

تخذتش ربع اللي تستاهله فيه+

آسر : طيب ما ترديلي حقي بقي

إلين : ايه حقك ده

آسر : اللي أستاهله شكلك بتنسي كثير

إلين بسخريه : دمك سم و مش ظريف

خالص علي فكره أنا هقفل

آسر ضاحكا : لا استني بس ما قولتش اللي

عاوزه

إلين : و أنا مش عاوزه أسمعہ... * أنہت

+* الإتصال

آسر : اہ یا مجنونہ بتقفلي في وشي لا دا

أنتي شايلہ مني اوي..

اردف مبتسما : و انا ما بحبش حد يشيل

مني يا صغنه و لازم اصفي النيه و لا إيه!؟

* ألقى هاتفه بإهمال و خلد الي النوم تترد

كلماتها بعقله مقلقه نومہ و شاغله

+* فكره

* ألقى إيلين الهاتف بغضب و في عقلها

يتردد صدي كلماته و كيف يقلل مما

بإمكانها إذاقه لترد *

إيلين بحق : مجرد غبي معتوه مفكر نفسه

مين يعني ياربي مستفززز!!+

+* * *

* في الصباح *

+.....

إلين : صباح الخير

سماح بغضب : و هيجي منين الخير باللي

عملتيه امبارح ده يا هانم... انتي مفكره

نفسك في فندق ابوكي تتدخلي وقت ما

تحبي بالخلقه اللي تحبي و اكلمك ما

ترديش انتي هتشوفي نفسك عليا و لا ايه يا

بنت يوسف

إلين في نفسها : كنت عارفه ان الموضوع ده

مش هيعدي

سماح : اللي واخذ عقلك يا اختي

إلين : مافيش.. أنا اسفه يا عمتي ماكانش

ينفع اتجاهل كده بس بجد كنت مرهقه و

أحب اطمنك الحمد لله الوضع كان أفضل

من ممتاز و بتوفيق ربي هتتحقق رغبتك

قريب+

سماح : دا يكون أحسنلك

إلين : انا هنزل الشغل أي حاجه تانيه

سماح : تخلصي و تيجي تنضفي البيت ده

كله كفايه من امبارح علي حاله

إلين : حاضر يا عمتي+

* خرجت إلين و بخاطرها صدي كلمات

عمتها يلاحقها و تتخالط عليها الأفكار لتتبه

بها *+

إلين في نفسها : أيعقل أكون سيندريلا!

بجد ممكن.. ما انا اهو بخدم عمتي و بنتها

الجميله فرقت يعني دي حتي أقسي من

مرات الأب..

طيب دا حتي سيندريلا كانت مرفهه عني
علي الأقل ماكانتش بتتنطط في السوارع
للسغل و في الآخر جه الأمير و أخذها علي
حصانه الأبيض و خلصت من الذل.. لكن أنا
شكلي مطوله فيه شويه شكل الحصان
الأبيض رجله واجعاه و لا حاجه يلا معذور+

* أعمت الأفكار عقلها و عينها بينما تعبر
الطريق ليصم أذنها صوت السياره الـ
ارتفع بشده قبل اصطدامها بها بثوانٍ
لتسقط علي الأرض تسيل دماؤها.. ليكون
آخر ما تراه عيناها السياره البيضاء التي
صدمتها.. حسنا هذه ليست الحصان الأبيض
الذي تمنته!+

حل الظلام ليغشي ستاره عيناها ربما هو
الموت الذي طالما تمنته و ربما هو ضريبة
الشرود بما ليس متاح لها..+

فبالطبع سنعاقب علي حب كل ما هو ليس
لنا ربما بالشوق و ربما برؤيته بيد غيرنا في
كلتا الحالتين سيعصر الألم قلبنا الواهن *

الفصل الثامن... الجزء الثاني) "

* لا تقل أنقذتني.. فقط اعترف أنك من
أوقعتني بفخ قلبك *

+

+.....

* تـرجـل آسـر من سيارته مسرعا بإتجاه إلين
الذي تفاجأ لكونها هي وجدها مغمضة
العينين رأسها ينزف ليسرع بحملها و
وضعها في السيارة و يسرع بها إلي أقرب
مشفي لهم *

* في المشفي *

.....

آسر : خير يا دكتوره طمنييني

الطبييه : اطمن يا استاذ آسر جرح سطحي
و مالحقتش تنزف كتير مجرد جزع في الذراع
الشمال فترة اسبوعين و تبقي تمام.. انا
اديتها مهدء و كلها دقائق و تفوق و دا الدواء
اللي هتحتاجه

آسر : الحمد لله هجيب الدواء و أقدر
أدخلها؟!

الطبييه : طبعا

آسر : متشكر بجد

الطبييه : لا شكر علي واجب دا شغلي+

* بعد دقائق *

+.....

جلس أسد بجوار آلين و اردف : يعني
لسانك مش بيبتل دبش و بتمشي بالبركه
كمان انتي عاوزه تموتي و لا إيه

بس شكلك هادي أوي تصدقي كده أحسن
بدل ما تبصيلي شبه مرات الأب كده..

ضحك ليردف : يااه دا هيبقي في شوية
أكشن لما تعرفي إني اللي أنقذتك و انك
مدينه بحياتك ليا يا صغننه+

* عقدت إلين حاجيها ترمش ببطيء حتي
أضححت الرؤيه لتقع عيناها أول شيء علي
وجهه المبتسم ببرود لتفزح منتفضه في
سريرها برعب و هي تشد علي رأسها *

أسد : حيلك حيلك إيه شوفتي تمساح
إلين مغمضه عينيها بألم امتزج بالغضب :
يا ابني بقي ما تسيبني في حالي

آسر ضاحكا : ابنك ايه يا صغنه انتي شكل
البنج مأثر اوي

إلين بحدہ : انا ما بهزرش معاك

آسر ملوفا بيديه : خلاص خلاص ما
تهزريش

إلين ناظره حولها : أنا فين و إيه اللي جابني
هنا

آسر : انتي يا صغنه كنتي ماشبه و ناسيه
عقلك و عيونك علي المخده و بتعدي
الطريق خبكتي في عربيتي المسكينه
فاضطريت انقذ حياتك و بس+

إلين ساخره : لا ثواني كده

انا ناسيه عقلي و عيوني علي المخده!

انا اللي خبط عربيتك المسكينه!

حضرتك اللي انقذة حياتي!

آسر : هایل حفظتي بالظبط كده يا صغنه و
حاليا انتي مدينه بحياتك ليا * أغنض عينيه
مبتسما بفخر و هو يرجع ظهره للخلف و
يداه معقودتان أمام صدره *+

إلين : اولا كده.. أنا مش ضغننتك و لا

صغنه اصلاا

ثانيا بقي.. انتي بجد شايمني مغفله لدرجة
اصدق و اقولك سيدي المبجل لقد انقذتني
مدينةً أنا بحياتي لك مر تجدني!

آسر : تصدقي الحوار عجبني+

إلين : لا انت بجد مستفز و اسمع يا استاذ

انت ما انقذتنيش و لا الهوا

لتردف بثقه : انت اللي خبطني بعربيتك
المسكينه و اقل واجب عليك انك تجيبي

المستشفى و تعالجي و كرم مني و اتقاذا
لحياتك اني ما اعملش بلاغ في حضرتك
الوقتي و تنورهم في السجن+

* نظر لها مطولا يحاول فهم هذه الهاله
الغريبه المحيطه بها بتمييزه و التي تجعلها
محط فضول و لكن ما استرعي انتباهه هو
ذلك الهيئ الرفيع من الحزن و الذي فرض
سيطرته علي عينيها رغما عنها يعلم أنه
بداخل هذا الكون من الكبرياء و الغضب
يوجد طفله صغيره بقلب ألماسي لم تنجح
مآسي الحياه أن تخدشه فقط دثرته برمال
الالم..

قطع شرودها هذا صوتها الحاد... *

إلين : ايه يا انت روحت فين

آسر : هااا ما.. مافيش

إلين : و حتي لو في ما يهمنيش

آسر : الله هو انا كلمتك يا بنتي انتي عاوزه

مشاكل و خلاص

إلين : انا مش بنتك و لا عاوزه مشاكل

هايي!؟

آسر : هايي!+

إلين : أنا همشي علي كل متشكره و خق

الدواء و كل التكاليف دي هردهالك ما

بحبش أكون مديونه لحد

آسر : مش دا كان واجبي من دقائق

إلين مبتسمه بغيط : من دقائق!+

* توجهت مسرعه نحو الباب تفتحه و لكن

يده كانت أسرع منها إذ امتدت أمام ناظريها

تغلق الباب بشده لينظر إلي عينيها مباشرة

قائلا *+

آسر : اسمعي يا صغننه

أنا متأكد كويس اوي ان جواكي و بعيد أوي
عن دايرة الكبرياء و الغضب اللي قافلاها
عليكي دي في قلب طيب اوي و روح حلوه و
طفله هاديه بعيده عن كل مشاكل العالم ده
و واثق زي ما انا شايفك قدامي الوقتي إني
هوصل للطفله دي و اخرجها للعالم بعيد
عن ضلمة دايرتك المغلقه!+

صدمها كلامه لبرهه لتستجمع شتات
كلماتها و تردف : أنا ما عنديش لا طيبه و لا
حاجه حلوه و الطفله اللي جوايا أفضلها مية
مره انها تفضلي مستخبيه بعيد عن قسوة
العالم المقرف ده و شروره يا أستاذ+

* لبرهه اخترق كلامها قلبها ليصدق أن
بحوزتها من الألم ما لم يذق ربه صمت لا
بشوبه سوي نظراتهم المصطر به و غيانها
الصامده رغم ما لها من حزن ليرخي يده
ببطيء عن الباب مانحا لها حريتها و
مساحتها للبكاء ان فعلت.. يكفي ما قيدت
من دمع الي الآن.*+

* رجه كل خليه بجسدها ان يتعد عن
طريقها أن يفسح لها مجالا لتتنفس فالجو
أصبح خانقا فجأه لا يدري أثر كلماته التي
أيقظت ألم دُفن لسنوات في نقبرة قلبها
اليتيم..

وجدته يزيح يده ببطيء تاىكا عيناه معلقه
بخاصتها لتسرع بفتح الباب متجهه للخارج
متغاضيه عن تلك الضماضه الغليظه حول

رأسها و ذلك الحامل الذي كتف حركة زراعها
او ذلك الدواء الملقى بإهمال علي سريها
تري أيفيد دواء الجسد ان كانت الروح هي
المتعبه! *+*

* نقل بصره الي السريد حيث السريد ليلحظ
الدواء مكانه أسرع بأخذه و انطلق خلفها
مسرعا سأل حارس المشفي فأخبره انها
استقلت سيارة الأجرى التي أشار نحوها
ليسرع إلي سيارته و لاحقها دون علمها *+
* في شقة سماح *+*

+..

سماح بصوت مرتفه : ايبييه اللي هببتيه
داخله عليا بالجيس

إلين : يا عمتي اهدي.. دا مجرد رباط ضغط

مش جبس و لا حاجة انا بخير

سماح : و أنا يهمني في إيه بخير و لا بشر..

بت انتي لو دي حجه عشان الشغل والله ما

يشفعلك عندي

إلين : لا يا عمتي مش حجه دا ذراعي

الشمال يعني بكل بساطه اقدر انظف و

اطبخ

سماح : ايوا كده عارفه لو كان اليمين.. كنتي

هتشتغلي بردو مافيش عندي راحه اخلصي

يلا مش شايفه البيت مقلوب ازاي

إلين بدوار : حاضر.. مش هتأخر+

* كاد أسد يحطم الباب الفاصل بينهم و هو

يستمتع لقسوة هذه العجوز البائسه إلا أنه

خشى أن يجلب لإلين مشاكل أخرى يعلم ما

عليه فعله لذا اکتفي بوضع الدواء أمام
الباب مصحوبا ببطاقه تطمئننها انه لم يتبعها
او يسمع ما حدث و دق الجرس و نزل
مسرعا *+

سماح : روهي شوفي مين ده كمان

إلين : حاضر

* فتحت إلين الباب لتجده الدواء و به بطاقه
كتب عليها " نسيتي الدواء فبعتهولك ما
تنسيش تاخديه "

سماح : ايه واقفه عندك ليه مين ده

إلين : دا حد جابلي الدوا اللي نسيتيه

سماح : نهارك مش فايت انتي كمان

اشتريتي دواء و صرفتي

إلين : لا دا دين عليا للشخص اللي ساعدني

و ما تقلقيش هسدده من معايا بإذن الله

سماح : كتري من ديونك أما نشوف

هتسددي إيه و لا إيه+

* في المساء *

+.....

* انتهت إلين من مهام المنزل بصعوبه لم
تعهدھا ألم رأسھا و زراعھا لا يفارقھا بل اذداد
حدھ و كلمات عمته السامه ترن برأسھا

كالطينين لا تخدم...*

* جلست علي سريرھا بتعب اخذت دوائھا
و ألقت بجانبھا طالبة النوم ليزعجھا صوت
هاتفھا معلنا رقمه علي الشاشه لتتجاهله
لولا انه لا يمل فأجابته بإقتضاب...*

إلين : نعم

آسر : ايه دا حد بيرد علي رقم غريب كده...

لا لا ما تقوليش سجلتي رقمي

إلين بحرج : اااا... لا علي فكره ما سجلتش

الرقم.. و.. اه انا برد كده عاوز ايه

آسر : انتي عرفتيني.. حفظتي صوتي يعني

إلين : ش... شكلك فاضي انا هقفل

آسر ضاحكا : استني يس معلش رخت

شويه

إلين : كتير

آسر : طيب اخدي الدواء

إلين بتوتر : و انت متصل عشان تسأل

آسر : تعرفي تجاوبي+

إلين : مش مضطره

آسر : لو ما اخديتيش الدوا فأحسنلك تاخديه

عشان تخفي بسرعه و تكتبيلنا حاجه

خرافيه زي اللي قدمتيها السنه دي

إلين بصدمه : انت بتقول ايه!؟

آسر : بقول اللي كان المفروض اقوله المره

اللي فاتت بس حضرتك طلعتي عنيفه اوي

و قفلتي في وشي

إلين : يعني انت خلصتها من يومها

آسر : دي مءهله ما قدرتش انام قبل ما

اكملها و اتصلت عشان احكي عليها

سلمت يمناك أبشرك بمستقبل باهر

إلين : شكرا

آسر : ايه دا انتي بتتكلمي بهدوء و رقه زي

تلبنات كده عادي

إلين بغضب : انت هتستظرف بقي

آسر ضاحكا : كنت عارف انك بتمثلي

إلين بحرج من فعله : سلام

آسر : مع السلامه يا صغنه+

إلين بحرج : غبي و تصرفاته مستفذه و ايه

صغنه دي ماكانش فرق سنتين يعني اللي

عاملي عليهم حوار بس بجد فرحت اوي ان

الروايه نجحت و لو في فئه قليله يارب

ساعدني

الفصل التاسع... الجزء الثاني) "

أسيل : رهف انتي ازاى بتقولي كده

رهف : انا بقول الحقيقه و اللي الكل

عارفها و انتي بس اللي رافضه تشوفها

أسيل : مش شايفها بجد يا رھف.. أنا من

بين كل البنات دي+

رھف : بس عشان مش واثقه في نفسك

أسيل : طيب و اعمل ايه يعني

رھف : أسيل حبيبتي انتي حسب و نسب و

جمال و اخلاق ايه اللي يعيبك انتي لازم

تثقي في نفسك و تفتحي عينك علي

الحقيقه

أسيل :يعني دا رأيك

رھف : و مش هيتغير.. حتي رطزي معاه لما

نكون بنتكلم في اي مشروع او حتي و احنا

لوجدنا ازاي كل تركيزه بيبقي عليك انتي

بالأخص+

أسيل: فعلا كنت بلا حظ ده بس دايمًا بكذب

نفسى مش عاوزه أعيش الوهم

رهف بإقناع أبدت براعتها به : دا مش وهم دا

الحب

أسيل : أتمني...

رهف : أمنيتك اتخقت

أسيل : طيب و بعدين يعني هعمل ايه

رهف : هتسمعي كلام رهف الغلبانه

تكسبي

أسيل : أكيد و أنا ليا مين يعني غيرك

أسمعه

رهف : شطوره يا قلبي+

+.....

* استيقظت إلين و أنهت مهامها المنزليه و

جلست بملل بعد ان اخذت إجازة من عملها

لحالتها الصحيه نظرت جوارها لتجد الدواء

علي موضعه و تذكر انها لم تسد دينه بعد
لتسرع بالاتصال بأسر* +

أسر : إيه وحشتك

إلين بتوتر : انت لازم تتراخم يعني

أسر : اصلي مالقيتش سبب غير ده يعني

إلين : اسمعني بهدوء و من غير جدال.. أنا

لازم أديك فلوس الدواء و مش هقبل منك

أي عذر او كلام تراضي... انا هدفع اللي عليا

و ده آخر كلام عندي فلو سمحت بهدوء

تقولي علي الحساب+

أسر ببرود : اوك..

تعجبت إلين فرده جاء عكس المتوقع و لكن

لم يذحج هذا من اصرارها شبرا لتردف :

حلو لازم اقابلك عشان اديك الفلوس انت

فاضي امتي

آسر : مش تقولي من الأول عاوزه تقابليني

إلين بغضب : عاااا انت عاوز تنرفزي و
خلاص ما قولتلك مش عاوزه اشوفك من
الاساس و بردو بتستظرف عندك حل ثاني
بقي عشان اديهملك+

آسر ضاحكا : اهدي يا صغنه خلاص
هبعثلك الحساب و عنوانالكافيه في مسدج
و لو أمكن تتقابل الساعة ٧ دا هيكون أنسب
وقت

إلين : اوك سلام

آسر : سلام

إلين : اه ما تقوليش صغنه ثاني هتندم

آسر بضحك : طaaaaaaaaايب

إلين : ياربي الأراجوز دا طلعلني منين بس+

* مساءً في أحد المقاهي المطله علي النيل

+*

+.....

* وصلت إلين مبكرا بعدة دقائق لتدخل

بهدوء فتجده يجلس بإنتظارها علي احدي

الطاولات المجاوره لنافذه كبيره يظهر منها

+الشفق

تأخذها الصدمه ظنا منها انها تأخرت بحركه

لا إراديه ترفع معصمها قرب ناظريها تتأكد

من عدم تأخرها لتزفر بهدوء مطمئنه بعدم

تأخرها.. تلحظ ابتسامته الساخره من فعلها

لتعلو وجهها علامات الحنق و هي تجلس

أمامه +*

أسر مبتسما : ما اتأخرتيش و لا حاجه

إلين : الظاهر انك هنا من بدري

خضتنيقولت اتأخرت عليك

آسر : لا ما تقلقيش في معادك مضبوط

إلين : كويس بكرة الحاجات المتأخره عن

معادها انتي هنا من زمان و لا ايه

آسر بتوتر : اه كنت قاعد مع صديق و مشي

من شويه

إلين بتفهم : اه تمام...

آسر : تشربي إيه

إلين : مش جايه أشرب

آسر : و مش هتمشي من غير ما تشربي

حاجه دي تبقي قلة ذوق و بخل مني و انا

مش كده+

إلبن بحنق : طيب قهوه ساده

آسر بتعجب : ساده!!

إلين : ايه مالها

آسر مش مُره اوي عليكي

إلين ببسمه ساخره يعلوها الألم : مش أمر
من الأيام

أردف آسر و للمره الثانيه يلّمح تألمها الذي
آرقه : يمكن عندك حق..

* استدعي النادل و أخبره بطلباتهم *+

إلين بهدوء : المهم الفلوس أهيه و شكرا

بجد علي وقوفك جمبي في وقتها.. كان
ممکن تمشي و تطنش بكل سهوله
ماحدثش كان هيحاسبك * مدت يدها بالمال
و هي تسندها علي الطاولة *+

ابتسم أسر و هو يحاوط كفها تاركا
سنتيمترات قليلة تفصل بينهما ثم قلب يده
الفارغه ليردف : ضميري موجود و كان
هبحاسبني و دا أقسي من ألف قاضي و
بعدين.... هي فين دي مافيش حاجة
نظرت إلين بذهول الي يدها ثم يدها لتردف :
ايه ده هي فين بجد كانت في ايدي يمكن
وقعت * تتلفت حولها بربكه *+
أسر ضاحكا و هو يمد يده خلف أذنه و
بحركه سريعه كانت النقوده أمام ناظرها في
يده : ورا ودنك و مخبيها
إلين بتعجب و قد اتسعت عينها : لا.. مش
ممکن انت بتعمل سحر!!
أسر : حاجة بسيطه علي الماشي كده

إلين ببسمه واسعه : الله حلو اوي.. بسيط
ايه بسدا انت لفتني حوالين نفسي عليهم

آسر بهدوء : بتحبي ألعاب الخفه

إلين بسمه : جدااا بتسليني و تبهرني كده

آسر : خلاص هبقي اعملك كام عىض كده

إلين مندفعه : تمام اتفقنا+

* لحظات من الصمت استغلته أعينهم

لتروي عكس ما يبدر منهم من افعال

معاديه لتدرك إلين اندفاعها في الرد و صمتها

الذي طال و هي علي وضعها هذا

ليحتلها التوتر و هي تمسك حقيبة يدها و

تهم بالمغادره... *

إلين : طيب... انا همشي بقي اتأخرت

آسر : ايوا الدنيا ليلت تعالي هوصلك

إلين :لا مالوش لزوم أي تاكسي هر كبه
المواصلات كتيره

آسر : اولاً.. ما اعرفش ليه مصره انك
تطلعيني قليل الزوق

ثانياً.. ما اعرفش ليه مخوناني كده ما
تقلقيش مش هاكلك ما التاكسي اللي
هتركبي معاه غريب بردو مش ابن خالك..
علي الأقل أنا مضمون عنهم+

إبتسمت إلين من لهجته لتردف : هو انت
مش عارف حاجه خالص كده.. و بعدين بقي
ايه مضمون عنهم دي

آسر بثقه : يعني ابن ناس و اتعاملتي
معايا أكثر من مره صحيح بضايك لكن
مش مدمن او مسطول ماشي بليل

إلين : اوك موافقه+

* إنفرجت أساريه و هو يفتح لها باب
سيارته البيضاء لتركب بهدوء الي جواره تراه
يغلق الباب و يلتف و يركب جوارها و يقود
سيارته صامتا تزيح برأسها الي النافذه تلفح
وجهها نسيمات الهواء التي طالما أحببتها
غهي تشعرها بإزاحة هم أثقل كاهلها
لسنوات *+

* قطع الطريق الي منزلها صامتين و حين
وصلا نزل و فتح لها الباب لتخرج منها
صامته و تصعد درج البنايه التي تقطن بها
بخفه غير مدركه لبصره المعلق بها حتي
اختفت عن ناظريه فعاد الي سيارته متجها
صوب فيلتهم ...*+

* قاد بسرعه لعل صفعات الهواء لوجهه
تفيقه من حاله هذا... صورتها لا تغادر ذهنه

اختلافه من نظيراتها و تفرده بغضبها و
شجاعتها في آن واحد
كبريائها الحاد و الذي لا تلبس أن تتنازل عنه
مهما فعل لن تعفو بسهولة...*+
* لا يريد ان يعترف بوجوده لصالته التي
ترفضه!
لم يكن هذه تخيله و لن يرضي بأقل منه
واقعا له
إن كانت هي فلا بد لها ان تأتي كما تخيلها
ذلك و الا لن يهين كرامته دُلا لها لتعطف
عليه

حتي و ان كان الحب فلا حب بدون كرامه و
ما دون ذلك ليس إلا عبثا *+
+_____

* بعد يومين *

+.....

* مّلت إلين من بقائها الخانق في شقة
عمتها و كلامها الذي أصبح كالحبل المحكم
حول رقبتها فاستأنفت عملها سريعا مؤكده
إستطاعتها إكمالها...*

* عندما وصلت إلين إلي عملها وجدت
النظرات الحاقده و المشمئزه و القاتله ان
تحركت تتجه صوبها الهمهمات تعلو حيث
تطأ قدماها إشارات الاتهام تلتف حولها و
كأنها أجزمت بحق أحدهم لا تدري ما السبب
حتي أخبرت إحدي زميلاتها بالعمل علي
مضض أنا المدير يريدتها في مكتبها بشكل
طارئ...*

* تعجبت من تصرفات الكل نحوها و
انصرفت هادئله حتي بلغت مكتب مديرها و
بهدوء دلفت إليه لتجده ينظر لها بحده و
شرار الغضب يتطاير من عينيه..
رجل خمسيني أخفي الجاه سنه ذو ملامح
حاده..

القي احدي الجرائد أمامها علي مكتبها و هو
يردف لغضب * +

المدير : إيه القرف اللي مكتوب هنا ده هااا

ازاي يا أنسه

* أمسكت إلين الجريد بيدين مرتعشتين و
الخوف يغلي فؤادها لتتسع حدقتا عينها و
تحتل الصدمه وجهها مسيطرة عليه و هي
تري صوراً لها مع أسر إحداهـا يمـسك بيدهـا

و الأخرى و كفه محيط وجهها و الأخيره و
هي يفتح لها باب سيارته!+

و كتب أسفلهم علاقه خفيه بين المخرج
المشهور أسر الهواري و فتاه من الطبقة
الفقيهه تري هل أوقعته بشباكها أم أنها
مجرد نزوه!؟+

كالعادة لا تبكي.. و لن تبكي تجمدت مقلتها
منذ زمن فقط الصدمه تكفي لأي شيء
تواجهه الحده و الغضب سيتكفلان بالأمر لا
داعي للبكاء *

الفصل العاشر... الجزء لثاني) "

* رفعت إلين ناظريها عن الجريده و الصدمه
تعلو وجهها لتردف *

إلين : ايه ده... انا ما اعرفش حاجه عن
الصور دي

المدير : لا يا حلوه الشويتين دول مش

هصدقهم بعد كده..

إلين : بس دي الحقيقه والله ما اعرف ايه

ده

المدير : دي حقيقته يا حلوه و انا اللي

صدقت انك مالكيش في الطريق ده و قولت

بلاش انتي و سبتك في حالك

إلين بفزع : ا.. انت تقصد ايه+

المدير بشر و هو يقترب منها : اقصدا ان

المظاهر خداعه و خدعتني... عاملالي فيها

الشريفه

إلين و هي تتراجع للوراء : انت بتقول

ايه.. ابعد عني... انا مش كده والله و لا

اعرف مين اللي عمل الصور دي

المدير و هو يقترب أكثر و يمسكها من
حجابها مقربها من وجهه المقزز : لا الكلام
دا ما عا دس يجيب نتيجه سيبينا نستمتع
شويه كده كده سيرتك بقت علي كل لس...

* قطعت كلمته تلك اللكمه القويه التي
باغتت وجهه من جانبه ليلقي بعيدا علي
الأرض *

* إلتفت كلاهما صوب اللكمه ليجدا آسر
يقف و شرار الغضب يتطاير من عينيه
المركزه علي المدير ليقترب منه بغضب و
يجثو فوقه يسدد له عدة لكمات
متتاليه بقوه و هو يسبه علي قذارة حديثه
عن إلين كانت لكماته كفيله بأن تدمي
وجهه ليبتعد أخيرا مستيقظا علي صراخ
إلين به فقد أشبعه ضربا حتي أنه لم يقوي
علي النهوض *

إلين : خلاص كفايه بقي... دا مش قادر

يتحرك

آسر : صعبان عليكي و الكلام المقرف اللي

سمعته و انه يمد إيده علي حجابك دا عادي

إلين : أكيد لا... انت شوفت الصور

آسر : أنا هنا عشان شوفتها+

...Flash Back

...

* وصل آسر الي موقع التصوير كعادته في

الموعد لاحظ همهمات البعض و لمز الكثير

منهم الذي لم يعيره أية اهتمام... تقدم وسط

نزراتهم الي لؤي الذي استقبله بتوتر ملحوظ

+*

آسر : صباح الخير

لؤي بتوتر : ص... صباح النور

آسر بشك : ايه مالك

لؤي : ل... لا.. مافيش

آسر : يا ابني ما تحاولش تخبي شطاك

مفضوح اوي... قول ايه اللي حصل+

لؤي بقلق و هو يعطيه جريدة اليوم :

اتفضل شوفي دي و انت هتفهم كل حاجه

* أخذ آسر الجريده و تطلع بها و وجهه تعلقه

الصدمة تدريجيا.. نعم هو و إلين من لقاء

أمس و لكنها صور مزيفه لابد أن أحدهم

استغل قيامهم ببعض حركات الخفه ليظهر

الصور بهذه الأوضاع *+

آسر بغضب : ايه ده!!

مين اللي اتجرأ و نشر الصور دي و مينين

جابهها

لؤي : والله ما اعرف انا وصلت علي الاخبار

دي

أحد العاملين : استاذ أسر الصور انتشرت

علي التلفزيون كمان

أسر بذهول : لا دا حد متقصد.. إ.. إلين!!

لؤي اسمعني عاوزك تعرفلي مين الحيوان

اللي نشر الصور دي و لو هتجيبه من تحت

الارض و انا راجعلك حالا

لؤي : حاضر.. بس علي فين

أسر و هو يسرع للخارج : في حد لازم

اشوفه+

+...Bake

آسر : و جيت علي هنا عالطول.. قوت لازم
اكون جمبك في الوقت ده

إلين بغضب : م شكفايه المصايب اللي
وجودك جمبي سببهاالي.. انا هوري وشي
للناس ازاي و.. و عمتي ايه اللي هتعمله فيا

آسر : ممكن تهدي و هنلاقي حل

إلين بصراخ واضعه كفها علي جبهتها :
أهدي ازاي و انا صوري في الجرايد و مع
شاب غريب و الملام اللي مكتوب...+

* نفضت إلين يدها بغضب و هي تلتف
مسرعه يقودها الغضب بإتجاه الباب فتحتة
بحده لتجد كاميرات الصحافه بانتظارها و
الصحافيين بأسئلتهم

المتهاطله عليها كالحجاره.. تقدم أسر أمامها
بسرعه يبعد الأضواء عنها و هو يدفعهم
بعيدا...*+

* جذب إلين من كفها صارخا في الصحافه
بالإبتعاد عن طريقهم و هي كالمغيبه حتي
وصل الي فناء الشركه و قد احتدت الاصوات
من حولهم كعادة الضغط الصحفي الغير
مبرر *+

أحد الصحفيين : أستاذ أسر الهواري اسم
كبير و نجاح مبكر هل كونه زي اقرانه في
الطبقه المخمليه متعدد العلاقات شيء
عادي ام مرفوض في عائلة الهواري كما يزع
عنها

أحد الصحفيين ٢ : استاذ ياسر مين البنت
دي.. و إيه العلاقه اللي تخليكم تقعدوا في
المقهي بالوضع ده

أحد الصحفيين ٣ : أسر الهواري و أملاكه
هل كان من السهل انهم يقعون في شباك
بنت الطبقة الفقيره!؟+

* أظلمت الطرق و سُكرت أبوابها في وجهه
اندفاع الأدرينالين بعروقه أثار ثورة غضب و
جنون عارمه به فلم يجد مفر سوي أن
يلتفت إليهم و يقف أمامهم صلبا كالصخر
ينظر لهم بحده و قد اشتد احكام قبضته
علي كف إلين ليردف *+

أسر بغضب : بس كلمه زياده من اي كلب
منكم في حق مرااتي هكون ماحي اسمه من
علي الأرض

نظرت له إلين بصدمه لا تصدق ما سمعت
للتو

أحد الصحفيين : ازاي.. ازاي مراتك

أحد الصحافيين ٢ : مين هي مراتك يا استاذ
آسر و ازاي و مافيش أي خبر صدر عن
جوازكم

آسر بحده : زي الناس.. مدام إلين مرات آسر
الهوري و لا لازم حياتي تكون حياتي عرضه
ليكم و جوازي بحفله كبيره تملوا فيها
بطونكم... ما ينفعش تكون حفله بسيطه
لظروف خاصه مش مضطر ابررها لكم+
ليردف بصرامه اربعتهم : الوقتي ما
اشوفش كلب منكم هنا و كل الصور
تتمسح و لا يكون ليها أثر كلمه واحده في
حق مراتي ما تلوموش غير نفسكم
فاهمين!!+

* غادر آسر ممسكا بكفها المثلج الي سيارته
و عند اغلقه الباب انفجرت قنبلتها التي
حاولت ضبط مؤقتها قدر المستطاع... *+

إلين بغضب هادر : انت عملت ايه !!

انت ازاي تتجراً و تقول عني مراتك قدام

الناس كلها

ازاي عقلك هيألك الفكره الغيبه دي و اني

هوافق

انت مفكرني شبه اللي تعرفهم بجري ورا

فلوسك و ما هصدق اني ابقى مرات أسر بيه

الهواري!!+

لتشرد بهدوء منهك : ازاي.. ازاي هواجه

عمتي!!

انت خربتھا اكثر.. دمرت سمعتي..

انا متجاوزاك في السر.. ليه بس تعمل كده

ليه حرام عليك انت كبيره علي المشاكل دي

لكن أنا مش قدها+

آسر بهدوء محاولا امتصاص

غضبها : ماكانش في حل ثاني قدامي..

كانوا هيطلعنوا في سمعتك و شرفك لولا انا
قولت كده.. كون انك مرااتي في تجمع عائلي
بعيد عن الناس دا ما يعيبكيش انا حاولت
احافظ عليك

إلين بعتاب : امت حطتني في وش المظفح
و جاي تقول انك حاولت احافظ عليا.. شكرا
علي تدمير كل حاجه !

* غادرت سيارته يقودها الغضب مسرعه
نحو منزل عمته.. أملها الوحيد أن تسبق
الأخبار إليها غافله عن آسر الذي لحق بها
ركضا لكن استوقفه رنين هاتفه ليغيب *

آسر : ألو.. ايوا يا لؤي عرفت مين

لؤي : ايوا.. ه.. هو

آسر : يظهر انه مش هيريح نفسه و لا

يجيبها لبر معايا.. الحقيير!!

أنا هعرفه مقامه بس بعدين

لؤي : و انت مالقيتش حل غير فكرة

الجواز... اوعي تقولي مراتك بجد

آسر بغضب : لؤي انت اتجننت من امتي و

انا بخبي عليك... ما انت عارفني انا عملت

كده عشان سمعة إلين+

لؤي : لينا قاعده و هتفهمني تعرفها مين

يا اللي مش بتخبي عني حاجه!

آسر : ماشي.. بس بقولك " وائل " مش

هيسكت و هيوزع رجالته عاوزين دليل جواز..

فااا

لؤي : فاااا ايه انت ناوي علي ايه

آسر : كل خير بس اسمعني... عاوزك
تجهزلي عقد زواج+

لؤي : آسر!!

انت اتجننت و اهلك.. و لا اهلها

آسر : بالله عليك ما تناقش ساعدني بس
الوقتي و انا هحل كل ده بعدين.. هبعثلك
العنوان اللي تبعثلي عليه العقد بس خلال
دقايق يكون عندي

لؤي : ماشي اما نشوف اخرتها

آسر : سلام. * أغلق هاتفه ليلحق إلين
مسرعا *

* في شقة سماح *

+.....

صوت صفعه قويه هزت جدران الشقه و

صعق من بها

سماح بغضب و صياح و هي تشد علي

حجاب إلين بقسوه : بقي انتي... حته بنت

شوارع تجيبلي العار و تخلي اسمي في

التراب

إلين بتوسل : اسمعيني يا عمتي... والله

الموضوع مش كده خالص افهميني بس+

سماح محتفظه بنفس التردد الصاحب :

عاوزاني اسمعك.. ما كفايه اللي سمعته و

شوفته لحد الوقتي منك و من عمايك

السوده انا قولت يتيمه اربيها و بكره تصرف

و تجيب حق عيشها لكن اسكن معايا بنت

هوا تجيبلي العار لاء لحد هنا و كفايه+

* جرت سماح إلين نحو الباب و هي
تسمعها أبشع الكلم لتفتح باب شقتها و
تلقي إلين أرضا.. ليلتقفها أسر بين يديه و
هو جاٲ علي ركبتيه *

سماح : اهو اللي شبهك جالك يا اختي ما
اشوفش وشك في بيتي تاني ما بعيشش
عندي بنات تجيب العار+

آسر بصراخ و هو يشعر بإنتفاض إلين بين
يديه : انتي ازاي تتكلمي عن مراتي كده انتي
نسييتي نفاءك و حنة الخرابه اللي فرحانه
بيها دي ما يشرفنيش ان مراتي تقربلها
اصلاا

سماح بغیظ : ابقی ورینی مقلب الزباله
اللي هتقعدها فيه اهو يليق بيها حتي *
صفعت الباب بحده *

آسر بغضب يحاول إخفاؤه : إين.. قومي يلا
و لا يهكم الناس دي ما يستاهلوكيش
إين بهدوء ما يسبق العاصفه : ابعده عني و
سييني في حالي

آسر : ازاي أسيبك في الوضع ده

إين بصراخ : وضع ايه ها؟

تقصد ايه؟

مشرده ماليش بيت و لا شغل

و لا سمعتي اللي بقت في التراب

و لا النبذ اللي اتعرضتله أكثر من الأول

وضع إيه بالظبط اللي تقصده+

آسر : إين!

أنا عاذرك عشان عارف اللي بتمري بيه.. بس

دا بسببي و لازم أصلحه

إلين : هتعمل إليه يا تري

لتكون هتمسح كل الصور و الاخبار

و لا هترجعني بيت عمتي

لا لا ما تقوليش هترجع بالزمن و ما تقربش

من حياتي اصلا

أسر و هو يخرج ورق مطويه من جيبه و

معها

قلم يمدهم لها : هعمل ده

إلين بتعجب و هو تأخذ الورق : إيه ده

أسر و هو ينظر لها : عقد جواز!!+

+_____

منتظره رأيكم يهمني ☐☐

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي عشر... الجزء الثاني) "

إلين بغضب هادر و هي تلقي الاوراق

أرضاً : انت اتجننت!

هتكذب الكذبه و تصدقها و لا ايه

أسر محتفظا بهدوئه : إلين افهمي الوضع

اللي احنا فيه مش هيتحل بالعصبية و

النرفزه

إلين : امال هيتحل ازاى بالجواز!؟

أسر : للأسف مافيش حل غير كده..

أنا عرفت مين اللي نشر الصور و الاخبار دي

و الشخص دا مش هيسكت و مش بعيد لو

لقيتي الصحافيين جاين يطالبونا بقسيمة
الجواز+

إلين باستفهام : و هما مالهم بالقسيمة

آسر : عاوزين دليل!

الشخص دا مش هيسكت غير اما يدمر
سمعتي و هو زكي جدا و اكيد عارف ان دي
كذبه مؤقتة فلازم نسبهه بخطوه

إلين بشك : مين الشخص دا

آسر بحيره و شرود : هقولك بس بعدين
مش وقته لازم توقعي علي الورق

إلين باستهزاء : ايوا خسرايه ايه انا سمعتي
باظت و اتطردت في الشارع هتفرق ايه
اتجوزك و لا لاء+

آسر بغضب طال كفته و صوت مرتفع

: انتي ايه!!

معقول بجد ماكنتش متخيلك بالغباء و

الاستهتار ده

هو انا يضرنني في ايه اللي حصل ما معروفه

عن ولاد الزوات علاقتهم.. ها

كان ممكن بكل بساطه اطلع اصدق علي

كلامهم لكن لاء... انا بعمل كده عشان

مصلحة مين

عشان احافظ علي سمعة و شرف مين ها

عشان أخذ حق مين من الست اللي قدام

بيتها قاعدين ها|| ما تردي+

هدئت وتيرة صوته ليردف : أنا مش

شيطان!

انا مش بستغل وضعك بالعكس.. دا حواز
صوري شهرين و هتطلقني.. بعد ما احفظ
سمعتك و اقطع لسان اي حد جاب سيرتك
بالوحش..

شهرين و هديكي حريرتك أنا مش هجبرك
تقضي حياتك مع حد مش موافقه عليه.. *
نظر لعينيها المصدومه ليردف بحده * : أنا
مش هفرض نفسي عليك فاهماني !+

*أطرقت إلين برأسها تتشبع كل خلايا عقلها
بكلماته هذا الغضب و الخوف عليها لا يبدو
مزيفا.. حقا انه يبذل قصاري جهده لإنقاذها
و هي بغضبها تهينه

أمعنت التفكير بكلماته قلبتها بين ثنايا
عقلها لتجد أنه الحل الوحيد أمامهم.. ترفع
عينها بتوتر تنظر لها بهدوء بينما تمسك
الاوراق توقعها.. ثم تعيدها له *+

زفر شهيقا طال مكوته في رثيه ليردف
بأريحيه : الحمد لله كدا نص المشكله
الأصعب اتحل لسه الباقي

إلين : ايه الباقي

نظر لها بترقب : أهلي.. أكيد سمعوا الخبر
من التلفزيون و شافوا الصحفيين و اللي
قوله ليهم

إلين : ياربي.. و انتي هتعمل إيه الوقتي

آسر : مش عارف هنشوف حل بس يلا

قومي يلا معايا

إلين بفزع : ليه و علي فين

آسر : لو خابه قعدتنا علي الارض كدا فأنا

رجلي وجعتني.. و علي البيت عندي مش

مرااتي

إلين : دا علي الورق

آسر : تحبي تقعدني في الشارع ما انا عارف
انه علي الورق شغلي دماغك معايا عشان

ننجز.. الشهرين دول و بعدها مكان ما

تحبي هتكوني

إلين علي مفض : طيب يلا...+

* في السياره *

+.....

* ساد الصمت الأرحاء لا يشوبه سوي

ذبذبات أنفاسهم المتضطر به توتراً و

قلقاً.. قررت إلين أخيراً قطع ذلك الصمت

علها تخفف من حدة توترهما *+

إلين : قررت هتواجه عيلتك ازاي

آسر : لسه.. بس اللي أعرفه اننا أول ما
نوصل هدخلك أوضتي و اقفل عليكي و
هنزل انا اشوف الموضوع ده معاهم

إلين برفض : لا طبعا.. أنا السبب الرئيسي
في كل المشاكل دي و طبيعي أكون معاك و
انت بتواجه عواقبها... أنا مش أنايه للدرجه
دي

نظر لها آسر بتوجس ليردف : إلين ما
تجادليش في الموضوع ده.. أنا مش ضامن رد
فعلي أهلي و مش عاوز حد ياذيكي بكلمه
او تتحطي في موقف وحش+

إلين بهدوء متفاجئ من كلماته : بس..

آسر : أرجوكي.. دا الحل الأنسب..

ليضيف بمرح مبدد ذلك القلق عنهما :

عارفه

إلين : إيه؟!

آسر : عندي اخت صغيرة لسه في اولي
جامعه.. اعتقد في سنك تقريبا

هتحببها اوي هبله كده و بتمشي تننطط في
كل حته واثق هتبقوا صحاب حلوين اوي

إلين بتوجس : ما اعتقدش..+

آسر بانتباه و هو يلتفت نحوها : ليه؟!

إلين : ماحصلش و كان ليا صديقه بجد.. ما
جربتش الشعور ده.. لدرجه فكرت إني مضاده
للصداقه

آسر : لا ما تقوليش كده انتي لسه بس ما
قابلتيش الصديقه الصح اللي تستاهلك..

ليضيف شاردا : احمدي ربنا أحسن ما
يكونلك صديقه و تغدر بيكي في عز
ضعفك+

إلين بتصديق علي كلامه : صح.. عندك حق
الغدر وحش لأنه ما بيجيش غير من
القريبين.. من الظهر

آسر : تفتكري هما اقتصروا الغدر علي
القريبين من القلب ليه

إلين : يمكن عشان احنا ما بنتعشمش في
الغريب.. ما بنعلقش آمالنا علي شماعة
وجوده.. يمكن عشان إحنا متوقعين كل
الخير من أحببنا أما الغريب فمالوش
المكانه اللي تسمحله بالغدر او الخذلان

آسر : عندك حق فعلا..+

* شعرت بهدوء حركة السياره لتنظر أمامها
بدهشه.. هذه إذا فيلا الهواري الفخمه..
نظرت له بتساؤل *

إلين : وصلنا!؟

آسر : وصلنا!+

+.....

* تقدم آسر إيلين بخطوتين عساه يخفف
عنها حدة اللقاء.. ما إن وطأت قدماه الفيلا
ليجد صوت والده الهادر بانتظاره *

زين بغضب : آسر!

ورايا علي أوضة المكتب

*أدرك آسر من نبرة والده و نظرت له أنه
بانتظاره ليخرج إحدى حروف اللغه ليهدم

هذه الفيلا فوق رأسه فأثر الصمت و اتبعه

بهدهوء مشيرا لإلين أن تنتظر مكانها *

تقي بحده : لو سمحتي.. أنا والدة آسر

اتفضلي في الصالون علي ما أجي نتكلم

شويه

* أومئت إلين برأسها و اتجهت صوب ما

تشير اليه تقي و قد تملك الرعب من حنايا

قلبها كيف لا و قد كان الجو مشحوناً

بالغضب و التوتر

* تركتها تقي و لحقت بزوين و آسر *

+

* في حجرة المكتب *

+.....

* دخلت تقي إلي المكتب لتتفاجأ بصوت
صفعة زين لآسر الذي صمّ أذناها و صدم
قلبها *+

زين بغضب : يا خسارة تربيتي و تعبي فيك

ما كنتش أعرف إن ابني الكبير هيكسر
ظهري و يوطي راسي وسط الناس

تقي بلهفه : زين أرجوك إهدي مش كده
آسر مش صغير عشان تضربه

زين : تقي!!

ما تبرريش.. أنا دي أول مره أمد إيدي عليه
بس هو اللي جبرني علي الأسلوب ده

إنتي عارفه بتبرري لإيه.. لجواز يا تقي لجوازه
في السر+

آسر بصدمه صَعَبَ عليه تحملها : أنا أسف
يا بابا.. عارف ان غلطي كبير بس علي الأقل
اسمعني

زين : أسمع إيه لا يمكن حاجه تغفرك
تقي بترجي : خلاص يا زين عشان خاطري
اديله فرصه

زين بنفاد صبر : انطق+

آسر : أنا بحبها!!

و هي كمان.. و تستاهل والله طيبه و جدعه
و عاشت كتير في حياتها

زين بقسوه : أنا ما يهمني ش اللي عاشته..
اللي بيحب بيروح يعرف أهله و يتجوز و
يعلن جوازه مش في الخفى

آسر : ماكنتوش هتوافقوا

تقي : ليه يا ابني.. هو انت كنت سألتنا

آسر : البنت مالهاش أهل.. و عايشه مع
عمتها بتخدمها يعني لا حسب و لا نسب و
لا مال ازاي عيلة الهواري هتسمح لإبنهم
يرتبط ببنت عيله اقل منهم يعتبر علي
الحضيض+

زين بزھول : هو ده تصورك عن أهلك..!؟

انت مفكر إننا ممكن نقف في وش سعادتك
و حبك عشان الشكليات الغبيه دي...
و باللي انت عملته الوقتي ده حليت
المشكلة عيشت بسعاده و لا اتكشفت زي
الحرامي اللي سارق سرقه و ما عرفش
يخبئها...

ليردف بغضب : اطلع برا... و يستحسن
تبعد عن وشي اليومين دول.. انت كل ما

بتتكلم بتغلط و أنا مش ضامن اللي هعمله

معاك+

* خرج آسر من الغرفه طوعا لوالده و يقينا

منه أنه معه حق في كلامه الذي كلما كثر..

كثر معه خطأه

لم يعبأ بتلك الحالسه تقاقل الموت رعبا..

فكك انكلع كعاصفه هوجاء خارج الفيلا *+

هوي زين علي كرسيه بغضب متعب : لأول

مره أمد إيدي عليه

تقي و هي تجلس قبالتة : عارفه و مقدره

حجم الوجع اللي في قلبك بس معلش يا

حبيبي اعتبره طيش لحد ما نفهم الموضوع

بوضوح

زين : طيش ايه بس يا تقي اللي يبهدل

اسم العيله كده+

تقي ببسمه عذبه : كل حاجه هتتحل احنا
هنطلع نصدق علي كلام آسر و نقول فعلا
انه مش حواز سري دي جوازه بحفله علي
الضيقة لظروف خاصه بالبنت و دي حياتنا
الشخصيه اللي ما حدش منهم للي الحق
يعرف عنها خبر واحد

نظر لها زين ليجد حبال الأمل تتدلي من
مقلتيها تشبث بها بكامل قوته ليردف :
كلامك صح ده اللي هيحصل

تقي و هي تحتضن كفه : كله خير.. يلا أنا
هقوم أشوف البنت زمانها ميته من الرعب و
اتكلم معاها

زين بتعجب : ابنك جايب واحده البيت و
انتي عاوزه تكلميه و خايفه عليه كده؟!

تقي : و هو جايب مين يعني دي مراته.. ثم
ان البنت باين عليها غلبانه و مالهاش حد
مش هبقي أنا و الدنيا عليها

اقترب منها زين ببسمته المتعجبه مال علي
جبينها يقبله بامتنان ليردف : كل يوم
بكتشف فيكي حمال من نوع خاص

تقي بخجل : شكرا يا ابو العيال

زين : كبريني بقي و حسسيني اني عجزت

تقي ببسمه : حتي لو عجزت و سنانك
وقعت فانت في عيني زين الرجال اللي مش
هيغيره زمن+

+ _____

رأيكم يهمني ☐

بإذن الله ان التفاعل ذاد هيكون في بارت
مفاجأه قبل المعاد المحدد..

فوت ♥ كومنت... ♥ "+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني عشر... الجزء الثاني) "

* ذهبت تقي الي حيث تركت إلين لتجدها
علي حالها لم تغير من وضعها فقط مطأطأة
الرأس يبدو عليها الخوف و التعب... تقدمت
منها و جلست إلي جوارها بسكينه و وقار *+

تقي : شكلك تعبان

إلين بإلتفاته : ها.. لا لا أبدا أنا كويسه

تبتم

* للوهله الاول انتاب تقي الفزع مما
تري.. هي تألف هذه الملامح هي تعرف هذا
الوجه و لكنها تجهل صاحبه!
نبذت تلك الأفكار الشائكه عن رأسها لتعاود
النظر إليها بانتباه *

تقي بهدوء : بصي.. أنا متفهمه جدا الوضع
اللي دخلتي بيه البيت ده بس صدقيني دا
من النهارده بيتك و احنا عيلتك و ثقنا فيكي
و احنا ما نعرفش غير القليل عنك و
عاوزاكي تكوني قد المسؤليه و الثقه دي +
إلين : يعني مش هتزعلوا من أسر.. والله
مالوش ذنب هو طيب اوي
ابتسمت تقي لتردف : أسر دا روحنا حد
يزعل من روحه!

احنا مش بنزعل او نكره الشخص بذاته إحنا
بنزعل من التصرفات و المواقف اللي
بتخذلنا و بتخسف بعشمننا فيه الأرض بعد
ما كنا طالعين بيه لسابع سماء+

إلين : عندك حق كلامك صح يا...* بترت
كلماتها لجهلها بالتكملة *

تقي بحنو : قوليلي يا ماما.. انا عندي
بنوتع قدك تقريبا

* انتفضت إلين بفزع و اتخذت يداه الكريك
المحفوظ لبعضهما تضغط احدهما علي
الأخري بشده من التوتر

تذكرت تقي حديث أسر عن كونها وحيده
لتضع كفها علي يدي إلين تبعثها إطمئنان
افتقده لأعوام*+

تقي : بصي يا إلين..

تعرفي ان اسمك جميل اوي بيفكرني بحد

عزيز عليا

عاوزاكي تشيلي فكرة الحما القاسيه اللي
هتشغلك خدامه و هتكيدلك المكايد عشان
تطردك من القصر الفخم لفروق رجعيه..

أنا مش كده و انتي هتتعاملني بالحسني و
زيك زي أسيل بنتي تمام

ابتسمت إلين بإنكسار لتردف : تمام

تقي : يلا تعالي هوديكي اوضة أسر

إلين بصدمه : أوضة أسر

تقي بتعجب : أيوا يا بنتي مش مراته

هوديكي فين يعني

إلين بتوتر : اه.. اها ايوا مراته.. يلا

تقي : تعالي.. النهارده ترتاحي هبعثلك الداده
بالأكل و بكرا أفرجك علي القصر

إلين : شكرا

تقي : دي اقل حقوقك و مافيش شكر علي
حق

إلين : تمام...+

+.....

*تناولت إلين طعامها علي اقتضاب لا تعلم
لما يشغل فكرها تأخره الملحوظ لهذا الوقت
المتأخر من الليل هي فقط ترغب في عودته
لتوبخه علي جعلها تجلس في غرفته كل هذه
المده لا شيء آخر ابدأ...*

* أصابها الملل!

لا بل قتلها.. تجولت و ارتاحت و كتبت و
قرأت و هو لم يعد تشعر بالتعب يحاوطها
لتتجه صوب فراشه الوثير الذي ما إن
جلست عليه حتي أحست بنوعمه و راحه لم
تقربها قط.. استلقت بهدوء تتأوه من طيلة
اليوم و التعب الذي لازمه هي فقط تبتغي
القليل من الراحة لم تكن تنتوي النوم بهذا
العمق!*

* قبيل الفجر بسويعات عاد أسر يتخبطه
الألم فمهمته لم تكن بالسهله توجه صوب
غرفته ليدخلها بإرهاق و عينين شبه مغلقه
ما إن رأي الفراش حتي اسرع بالاستلقاء
علي طرفه ليذهب في نوم عميق اشتاق له
مطولا *

+.....

* في صباح اليوم التالي...*

* تململ آسر في فراشه براحه ممتزجه
بأشباح التعب في منطقة شبه الوعي لا
يدري اكان مستيقظا أم لا هو فقط لا يريد
النهوض.. دقائق ليجد يد قويه تسقط علي
وجهه ليفتح عينيه علي مصرعيهما فزعا
ليري كف صغيره و أصابع ناعمه نحيله علي
وجهه لينتفض جالسا بصراخ ظنا انها إحدي
أشباح أفلامه فبالليل لم يكن يوجد سواه
من أين هذه اليد بل السؤال الادهي لمن
هي!!!؟ *+

* فزعت إلين إثر صراخه لتستيقظ جالسه
في مكانها تنظر له ببلاها ليسحره حجابها
المنسدل برفق نتيجة نهوضها المفاجئ
ليسحره شعرها البندقي المذهب المنساب
بنعومه علي ظهرها تتحداه بعض هصلاته
تداعب جبهتها... لتستمر النظرات المختلكه

بين الصدمه الفزع و الاعجاب لتقطعها إلين

صارخه بحده*+

إلين بغضب و هي تضرب أسر بالوساده :

انت ازاي تتجرأ و تنام جمبي ازاي

آسر محاولا الدفاع عن نفسه امام هجومها

الضاري: والله ما شوفتك يا مجنونه.. انا

جيت متأخر و كانت الاوضه ضلمه

إلين بغضب أكبر : ضلمه لدرجة ما

تشوفش الجئه اللي علي السرير

آسر ضاحكا بصخب : جئه!!

يا عيني عليك يا أسر اول ما تنام.. تنام جمب

جئه

إلين بغيظ اذداد من ضحكه : و بتضحك

عليا كمان ما انت مستفز بحق انا هوريك *

لتنهال عليه بالضربات العشوائيه فقط

تبغي معاقبته *+

* نزع أسر الوسه من يدها و قد أشعلت
فتيل غضبه بحركاتها هذه ليلقي بالوساده
أرضا و يمين نحوها مستندا بكتتا يديه علي
السريد و تقبع هي بينهم لتنظر له بفزع و
هي تباعد بين شفاتها لتصرخ به و لكنه بتر
كلماتها بوضعه يده علي فمها مغلقا ايه
بإحكام ليردف بدهه *+

أسر بدهه و عيناه مرتكزتان فقط عليا

عسلتهاها

: بس بقي...!

بس ايه شم بتبطلي.. لا كلام و لا حركة و

الوقتي ضرب في ايه..

انتى ليه عصبية كده.. ليه كل حاجه غضب و
صراخ و انفعال ليه التعامل معاكي صعب
كده

ما تسألنى نفسك الاول ليه نمتى فى سريري
من الاساس... * أبعد يده بهدوء عن فمها
تاركا لها المجال لصب غضبها من جديد *+
إلين بتوتر من قربه و صوت هاديء قليلا :
ما..... ااا... مامتك هي اللي دخلتني اوضتك
و...

قال ايه انى م... مراتك و لازم نقعد فى اوضه
واحد ا.. انا.. دا مش هيحصل

آسر مبتسما بإعجاب لتوترها و حمرة خجلها
الظاهرين لأول مره امام ناظريه : اول مره
اشوفك مكسوفه و متوتره كده * قرب يده
من جبينها يبعد تلك الخصلات الهاربه من

قافلة شعرها.. برفق أعادها إلي قافلتها خلف

اذنها الصغيره *

نقل بصره الي عينيها ليردف بهدوء مبتسم :

شعرك حلو اوي ماشي مع لون عيونك

حاجه كده تهبل+

فزع كلاهما من كلامه ليتنحج أسر بقوه

مبتعدا عنها بسرعه.. و كذلك إلين التي تلون

وجهها بالأحمر القاني يدفعها توترها للبحث

عن حجابها محاوله تغطيته لينظر لها أسر

بتعجب مُعجب ليردف *

أسر : انتي بتغطي شعرك ليه.. انتي مراتي

يعني مش حرام

إلين بغیظ : دا علي الورق..

أسر : و علي اللي في البيت كمان

إلين بتعجب : يعني ايه..

آسر و هو يجلس مقابلا لها : يعني.. انا
قولتلهم اننا متجوزين عن حب و ان...
ألين بغضب متصاعد و عينان متسعه : و
ان ايه كامل كلامك

آسر بتردد : و إن عيلتك مش موجوده و
عشان كده ماكانش في احتمال يوافقوا علي
حوازنا و اننا اضطرينا نعمل كده و بكد
ضمنت ان لو جد جديد بخصوص الاعلام
جوابهم هيكون ان فعلا جوازنا كان في حفله
صغينه لظروف خاصه بيكي+

أنهي آسر كلماته يلحظ المشاعر و التعبيرات
المتدافعه علي وجه إلين و عيناه و التي لم
يغب إحداها عنه لتنتهي هذا الدوامه و تقف
عند الصدمه!+

إلين بتعجب : انت كده صح!!

صح انك عرفتهم اني مقطوعه من الشجره
ماليش حد و لا حسب و لا نسب تتشرف بيه
عائلة الهواري بجلالة قدرها..

صح انك قللت مني قدامهم و زرعت في
قلوبهم شعور الشفقه بدل الكره...

صح انك فهمتني انا مين و انت شايفني
ايه+

أسر بذهول من ردها : إلين.. لا دا مش
قصدي والله

إلين بحدده و شرود : لو سمحت كفايه لحد
هنا... رفعت عيناها المغشيه بستار الجمود
لتقابل خاصته المفعمه بالرجاء و تردف :
انت عملت الصح..

و ده اللي هنمشي عليه شهرين قدام لحد
مل مدة اتفاقنا تنتهي و كل واحد من طريق

و شكرا يا أسر بيه علي إنقاذك لشرف بنت
من الشارع.. بعد اذنك+

* اسرعت إلين من امامه صوب الحمام
لتصفع الباب خلفها بغضب تاركة اياه ينظر
في أثرها بتعجب من هذه الفتاه المختلفه
كليا و فكريا عن أي أخري صادفها ليزفر
بضيق و قلة حيله و ينحني يمسك هاتفه
لإجراء مكالمه ما اعتاد عليها قط!..*

* في شقة سماح *

+.....

رهف بضيق : علي فين يا ماما من بدري

كده

سماح : راичه اصلح اللي هببته علي رأيك

+..Flash Back

اندفعت رهف الي شقتها غاضبه تصرخ
بوالدتها بحده : ماما.. انتي شوفتي الحربايه
اللي مربياها عندنا عملت ايه

سماح بحنق : شوفت و سمعت و جالي
العار لحد بيتي

رهف بغضب : ماما انتي بتفكري في ايه
بس.. انتي مش عارفه البت دي طلعت
متحوزه مين..

دا آسر الهواري من اغني المخرجين في مصر
و ابوه يبقي اغني اغنياء رجال الاعمل انتي
دا كل اللي همك+

سماح بتوتر : انتي متأكده يا بت يا رهف
رهف باقتضاب : الا متأكده دا انا بقالي سنه
بحاول الف عليه و هو ملهي في الهانم اللي
مربينها علي خدمتنا

سماح بتحسر شارد : يالهوي عليا و علي

اللي عملته

رهف بتوتر : ايه يا ماما.. عملتي ايه

سماح : اللي بتقولي عليه ده اللي اتحوزته

جه امبارح و انا بطردها و قعد يشتم و

اتعصب و يقول مراتي و ما مراتي و انا

طردتهم و هزقتهم الاتنين

رهف بصدمه : ايه.. الاتنين!!

طردتي آسر الهواري يا ماما إيه اللي هببتيه

ده

سماح : لا.. ما انا مش هربيها و اصرف عليها

و اما توقعلها اغني الاغنيا اطلع من المولد

بلا حنص.. اصبري بس يطلع عليا النهار و انا

هصلح دا كله و اخذ اللي صرفته عليها

اضعاف مضعفه ٢

رهف بحنق : ماما بعد اللي عملتیه ده..

بلاش أسر يعرف اني بنتك

سماح بتعجب : بتتبري مني

رهف مصححه : لا والله.. بس عشان اعرف

اظبطه

سماح بإستنكار : دا اتجوز انتي هتفضلي

وراه ليه

رهف بخبث : يا ماما يا حبيبتي فتح

دماغك معايا شويه.. انا يستحيل اسيب

حتة الخدامه دي تتهني بالشهد كله.. أسر

ليا و بتاعي أنا و هي بقي آخرها تخدمنا و

تربي في عيالنا

نظرت سماح لها بخبث تؤيد مراد ابنتها و

بشده...+

+_____

أرائكم تهمني و لو في اي نقد متقبلاه و
هيفرحني.. متنسوش الفوت... □+

واصل قراءة الجزء التالي

" الفصل الثالث عشر... الجزء الثاني) "

* توجه أسر إلي عمله مبكرا.. ربما ليس في
الموعد.. و لعله قبله بسويغات.. و لكنه لم
يشأ أن يصتطمم بوالده و هو ما زال علي
حال غضبه هذا.. يعلم والده و يوقن بقلبه و
نقاءه و أنه لن يطيل الغضب.. و لكن عليه
إتقاء شره فليدعه يتناسي كما يشاء.. هو لن
ينسي سيدعي ذلك و حسب *+

* بينما تتصادم أفكاره و تعبت نفسه
بتلابيب عقله.. كان لجسده أيضاً نصيب من
الاصطدام بتلك المرأة العجوز التي كانت
تركض نحوه مخترقه الحرس و ها هي بين

يديه التقفها خشية أن يصيبها مكروه و لكن
عندما رفعت رأسها تطالع عينيه.. كانت
الصدمة سيدت الموقف و هذه المره
اصدرت حكمها بإلقاء تلك السيده بعيدا
عنه.. هذا اقل ما تستحق!! * +

آسر بنفور : اتتي!!

ازاي دخلتي القصر

سماح بمسكنه : عديت بالقوه من الحراس

آسر : طيب برا.. ما اشوفش وشك هنا تاني

سماح ببكاء مصطنع : انت عاوزني امشي و

انا سايبه حته مني هنا.. بنت اخويا و بنتي

قهقه آسر بسخريه : حته منك.. و لا خدامه و

شغاله تصرف عليكوا.. ها

انتي عيشتيها الذل الوان دي كانت مجبسه
ايدھا و تشغليھا بالتانيه.. انتي ازاي قلبك
حجر كده لو زي ما بتقولي بنت اخوكي و
بنتك كنتي حافظتي عليها عيشتيها احسن
عيشه مش استغلتي غياب اهلها و
شغلتيها خدامه عندك و انتي اكيد همك
كله الفلوس!+

سماح بضحكه صاحبه و شر : لا شاطر
بتفهم بسرعه.. فعلا انا كل همي الفلوس ما
هو يا آسر بيه مش هربي اليتيمه دي كل
السنين دي ببلاش و لا إيه

آسر بصدمه : يتيمه!!!

سماح بتأكيد : أيوا يتيمه.. الفلوس اللي
ابوها سابها خلصت من زمان و كان لازمني
خدامه

آسر: اكرسي.. انتي مش عارفه لي حاجه عن

حق اليتيم

سماح : لا و مش عايزه اعرف.. انا عاوزه

الفلوس اللي صرفتها عليها لحد الوقتي..

آسر : فلوسك هتاخدي اضعاف و علي

الجزمه و مش عاوز اشوف وشك هنا تاني

فاهمه تنسي إلين و تبعدني عن طريقها.. و

إلا و ربي هحاسبك علي كل لحظة هوان إلين

عاشتها

سماح بتوجس : انا اخذ فلوسي و لا كأني

أعرفها يا بيه+

دس آسر يده في جيبه و اخرج احدي الاوراق

و معها قلم دون عليها بعض الأرقام و ألقاها

بوجهها ليردف بحنق : خدي دا شيك ب

مليون دولار.. أظن أضعاف اللي صرفتهم

علي مراتي.. و حسك عينك أشوف ظلك في

طريق ليننا

اتسعت مقلاتها بفرع من هول ما سمعت
تتراقص الفرحة في عينيها علي أنغام صوته
لتردف بتلعثم : ح.. حاضر دا انت تأمر يا آسر

بيه

آسر بغضب و احتقار : براا.. يا حرس ارموا

الست دي برا+

* وقف متسع العينين لا يري بهما سوي

أشباح تجسدت بماضٍ أليم قاسته إلين

تحت رحمة هذه القسوه المتجسده بصورة

مرأه بغيضه.. شدد قبضته علي خصلات

شعره تتردد كلماتها في أذنيه " يتيمه " ..

لما لم تخبره قط.. و لم عساها تخبره و هي

تمقته كل المقتم... ارخي ذراعه بخيبة أمل

تصاعدت إلي قلبه لينطلق في طريقه محاولا
إبعاد صورتها و صورة ماضيها عن ناظره *+*

* في تلك الأثناء لم تخلو غرفة أسر من
الإضطرابات فقد كانت إلين قد تناست تماما
كونها جاءت إلي هذا المنزل دون إحضار أي
من ثيابها... وقفت خلف باب الحمام تضرب
الأرض بقدمها غضبا لا تدري ماذا تفعل
فقط لن تخرج هكذا!!!*+*

إلين في نفسها : لا.. مش ممكن ليه كدا!!!؟
أنا مستحيل أخرج كده و مش معايا هدوم و
لا أي حاجة.. طيب هعمل ايه معقول أسر
لسه برا.. و حتي لو مش برا هعمل ايه
يعني.. لا ما انا لازم اتصرف ممكن الاقيه برا و
اخليه يجيبلي اي حاجة+

إلين بنداء : أسر!!

آسر انت برا؟؟

هتفت سيده في مقتبل العقد الخامس : ايوا

يا بنتي

إلين بصدمه : مين.. !

رجاء بهدوء : أنا الداده رجاء يا بنتي آسر بيه

كلمني و بعث معايا هدوم ليكي و قال ما

اسيبيكيش غير لما تكوني جاهزه و مش

محتاجه حاجه و تنزلي معايا تحت

إلين بصدمه : آسر.. آسر عمل كده دا انا

فكرته..

رجاء : هو اختار ليكي فستان الصراحه حلو

اوي و فضفاض كده هتاخدي راحتك فيه

علي الآخر

إلين بخفوت : و اختار كمان !!

رفعت صوتها قليلا لتردف : اه تمام يا دادة

ممکن تديهوني

رجاء : أكيد.. اتفضلي+

تناولت إلين الثوب لتندهش من رفته.. كان

في منتهي الأناقه بلونه الوردي الهاديء و

تلك الورود الثلاث بيضاء اللون علي طرف

أكمامه و حزامه الملتف بنعومه

حول الخصر ليسمح له بالإتساع أسفله الي

حد كبير فكان آخذ و مريح للغايه+

هتفت إلين بسعاده : الله دا حلو اوي

رجاء ببسمه واضحه في صوتها : طيب يلا

البسيه هيبقي يجنن عليكى

إلين بحرج من رد فعلها : حاضر..+

* بسهولة ارتده و قفت تطالع صورتها
بالمرأه للمرة الأولى تكن بهذا الجمال و
التناسق.. نظرت للمرأه بعين يكسوها الحزن
لتردد في نفسها : يظهر ان الفلوس فعلا
بتغير كثير بتدي علي قد ما بتاخذ بتحسن
علي قد ما تدمر.. و يمكن بتجمل!!

خرجت بهدوء لتقف امام رجاء التي فتنت
بجمالها الهاديء الآخاذ +*

رجاء : بسم الله ما شاء الله قمر يا بنتي
والله دا البيه الصغير محظوظ اوي

تلونت وجنتاها بالأحمر القاني لتردف : شكرا
ليكي يا دادة دا من زوقك

رجاء : يلا يا حبيبتي تعالي معايا ننزل..

إلين بتوتر : هو أسر لسه تحت

رجاء ببسمه : لا راح شغله من بدري.. بس ما
تقلقيش هيرجع بسرعه

إلين بحرج : لا.. اقصد عادي يرجع وقت ما
يحب

رجاء بضحك : ما تتحرجيش كده دا جوزك يلا
تعالني +

* سارت إلين بصمت.. محاوله تجاوزها
توترها و قلقها مما هي مقبله عليه.. حتي و
إن كانت والدته بهذه الطيبه و الحنان فإن ما
رأته من والده لم يكن باللحين و يبدو انه لن
يقبلها حقا.. لعدم وجود عائله!!*+

تقي بصدمه : ما شاء الله..

رفعت إلين وجهها لتقابل نظرات الصدمه
التي اعتلت وجه تقي علي الفور تسمعها

تهمس ببعض الكلمات التي لم تتبين

معانيها

تقي بهمس تعلوه الصدمه : لا مش معقول..

شبهها جدا.. و كأنك هي

إلين باستفهام : حضرتك بتقولي حاجه..

اسفه بس مش سمعاكي

افاقت تقي من شرودها علي كلماتها لتهز

رأيها نفيا و تردف : لا.. خالص

إيه حضرتك دي.. ليه التكليف ده

إلين : أسفه ما أقصدش

تقي متفهمه : من غير اعتذار يا إلين..

إلين : حاضر

تقي : يا..؟

إلين بتوجس : يا ما.. ماما

تقي بسعاده.. : تمام اوي.. تعالي معايا أسيل

مستنياكي من بدري+

+.....

لؤي : ايه يا عم المخرج دماغك فين

آسر بشرود : تايه والله

لؤي : ليه بس..و ايه اللي جابك بدري كده

اطلق آسر تنهيده عميقه ليردف : ليه.. عشان

اتخانقت مع بابا امبارح و مش طايق يشوف

وشي في البيت و ايه اللي جابني بدري نفس

السبب الأول

لؤي بتعجب : ليه كده.. دا انتوا زي الفل مع

بعض

آسر بتهكم : اهو علشان واحد زيڪ بصلنا.. يا
ابني ما تفتح دماغك هيكون ليه يعني أكيد
عشان موضوع إلين..+

لؤي بتفهم : اااا.. فهمت طيب احكي لي
بهدوء كده اللي حصل من اوي خناقتك مع
ابوك لحد ما حليت موضوع وائل!!

آسر : طيب.. اصلا لسه قدامنا وقت علي
الشغل.. اسمع بقي..+

* روي له آسر ما ألم به مذ انتهى من نقاشه
مع والده و الذي بدأ بحال و انتهى بأسوء
منها عشرات المرات.. لا يدري أكان سيتقبل
وجود إلين أو لاء.. هو فقط سيبذل قصاري
جهده حتي يجعل الأمر يمر بسلام..*

زفر بحنق لينتقل إلي ما فعله بوائل و كيف
تمكن من حل معضلته..+

+.....Flash Back

خرج أسر من منزلهم متغصن الوجه.. تمكن
الغضب من قلبه هو يسامح في أي شيء إلا
والده!

يعرف تماما أين هو.. مقر عمله و مراقبته له
لن يضيعه الطريق..*+

* وصل أسر إلي احدي أكبر شركات الانتاج
الاعلامي وقف أمامها يطالعها بوجه خالٍ من
التعابير تتناطح برأسه الأفكار الهائمه و
الذكريات الباهته.. دفعها عنه بغضب فقد
دثرها منذ زمن و لا يريد لها أن تعاود الظهور
الآن هذا غير مباح..*+

*كان وائل يعلم بقدوم أسر.. يعلم أنه لن
يظل صامتا عما سببه له من مشاكل و قلبه
لحياته رأسا علي عقب لذا فقد أعطي أمره

للحراس من قبل بأن يتركوه يتقدم في

الشركه كما يشاء و كذا ما حدث *+

* تقدم أسر بغضب حتي وصل إلي مكتب

وائل دفع بابه بغيظ دون استئذان يدرك

تماما أنه بانتظاره و بالفعل كان وائل جالساً

علي مكتبه بأريحيه يرفع ساقه علي مكتبه

و يستند برأسه إلي الخلف..*+

* امتعض وجه أسر و اندفع نحوه كالثور

الهائج لا يدري ما سيفعله به.. أمسكه بعنف

من ياقة قميصه و جذبه نحوه بغضب

ليردف *+

آسر : انت يا حيوان ازاي تجرؤ

وائل بغرور مثلج و هو ينزع يده عنه : إيدك

بس كده.. انت شكلك نسيت انت بتكلم

مين

آسر بغيظ : لا ما نسيتهش أنا بكلم واحد
حقير ما يعرفش الأصل و مالوش غير في
المشاكل

ضحك وائل بشر و تجول أمامه بخيلاء
ليردف : شاطر و كمان رئيس لأكبر شركات
الانتاج الاعلامي في مصر يا مخرجنا+

آسر بغضب : انت عاوز ايه ها؟!!!

فلوس و سيبتلك.. سلطه و إداره و سيبتلك..
و قولت و لا يفرق المهم يبعد بشره.. انت ايه

وائل بحقد دفين طغي علي وجهه : أنا
عملك الأسود اللس مهما روحت او جيت
هياحقك و هيدمرك

آسر : اقسام بالله يا وائل لو قربت من عيلتي
تاني لكون معرفك مقامك الحقيقي و

هتشفو آسر جديد غير الطيب بتاع زمان

+ده

وائل : لا حاليا كفايا عليك خناقتك مع ابوك
و جوازتك السريه من بنت الشوارع.. بس ايه
قمر اختارت صح

لكمه آسر بغضب في وجهه ليمسك بياقة
فميصه و قد احتدت عيناه غضبا : اول و آخر
مره تتكلم عنها يا حيوان دي أنظف منك و
من ألف زيك صدقيني مره تاني و مش
هيكون عندك لسان ترمي بيه سمك+

وائل و هو ينفضه بعيدا عنه : اووو يظهر
الصناره شبكت..علي كل و لا تقلق المره دي
اكتفيننا بالفضيحة الظريفه دي بس الجاي
أثقل اجهز يا... آسر

القي أسر عليه نظره لو تحركت لقتلته علي
الفور ليردف : انا عالطول جاهز لواحد حقود
و واطي زيك * خرج مندفع بغضبه الدفين
غير آبه لرد نظيره *

وائل : والله لندمك علي اليوم اللي اتولدت
فيه لكركهك في حياتك و أكره كل اللي في
حياتك فيك.. اصبر يا ابن الهواري+

+..Back

+ _____

أرائكم تهمني و امتظروا كشف أسرار كتيره
في الفصول القادمه بإذن الله...

بعذر عن عدم قدرتي علي الرد علي
كومنتات البارت اللي فات كان عندي
مشكله في النت اتمني تعزروني ☹☹+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع عشر... الجزء الثاني)"

لؤي : طيب ما كده الموضوع ما انتهاش

آسر : و مش هينتهي بالساهل يا لؤي..

لؤي : و إيه وجه الإفاده من اللي عملته

امبارح ده

آسر : لما يعرف اني كشفت لعبته هيخاف

و هيراجع حساباته هيهدي اللعب علي ما

يتأكد اني ما أعرفش كامل مخططاته

لؤي : أنا معاك فعلا إن وائل لسه بيخاف

منك.. فهمت قصدك يا صاحبي

آسر بشرود : كويس+

لؤي : مالك.. سرحان في ملكوت تاني مع

مين

آسر بتلقائيه : إلين

لؤي بدهشه : نعم!!

آسر بتدارك للموقف : أقصد عرفت عنها
كتير و شاغلني اللي ممكن الحيوان ده
يعمله ليها

لؤي : و إيه اللي عرفتته بقي

آسر بغضب دفين : إلين يتيمه.. و كانت
عايشه خدامه عند عمتها الظالمه طول
سنين فانت

لؤي برق لحالها : دي زمان داقت
المر... هتعمل ايه معاها طيب

آسر بقله حيله : و لا حاجه شهرين و
هطلقها و هحاول اوفرلها شغل كويس و
بيت بعيد عن كلبه الفلوس اللي تبقي
عمتها دي

لؤي : انت مقتنع بالكلام ده و ان انت عاوز

+كده

زفر أسر بحق يجهل ما يعتمل نفسه فقط

أراد أن ينهي هذا الحديث و يبعتها عن

عقلها ليردف: اه.. مقتنع و يلا بقي عندنا

شغل

لؤي : ماشي.. يلا+

+.....

* في فيلا الهواري *

+.....

* تقدمت إلين من طاولة الطعام المعده

بطريقه مبهره متناسقه و كأنها لأحد

المطاعم.. لتجد والد زين جالس بكبرياء

يكسوه الغضب و الي جواره فتاه تبدو في

مثل عمرها.. اشتقت من ملامح والدتها

الكثير لتصبح إحدى النسخ المصغره عنها..
ابتسمت لها بسعاده و اقتربت منها تعانقها
بجنو و هي تعرف عن نفسها * +

أسيل : ازيك يا إلين.. ما شاء الله قمر اوي
إلين بحرج : شكرا انتي اللي عيونك جميله

أسيل : أنا أسيل اخت أسر الصغيره ١٨

سنه

إلين ببسمه : و أنا إلين نفس سنك علي
فكره

أسيل : انتي جامعه ايه؟

إلين بحرج و تلعثم : أصل... يعن..

لاحظت تقي أثر كلمات ابنتها علي إلين
ففهمت ما ترنو اليه فتدخلت لتبعد تلك
الشحنات السالبه عن قلب إلين

تقي : مش وقته يا أسيل الفطار جاهز

أسيل : اه.. يلا يا إلين

أومئت إلين برأسها تفر براحه لإتهاء تلك

اللحظات العصيبه+

تقي و هي تجلس بجوار زين : شوف يا زين

إلين قمر اوي و محترمه جدا

زين بتهكم : أه أخذت بالي

حزنت إلين من ردة فعله لما لا يكون مثل

زوجته حنون رغم تلك الاوضاع المحيطة بهم

تقي بتوتر : تعالي يا إلين.. اقعدني جمبي

همست لها : ما تضايقيش من عمك هو

بس عصبي شويه و مش سهل يتقبل

التغيرات و خصوصا اللي ماكانش متوقعه

أومتت إلین ببسمه منکسره و جلست
تعبت بطعامها+

+.....

رهف : ینهار ایه المبلغ دا کله

سماح : هو انا أي حد و لا إیه دا یعیشنا
الهنا

رهف : اه... دا انتي شم سهله

سماح : امال ایه یا بت

رهف : المهم.. هو عرف ان عندك بنت

سماح : لا.. ماکنتیش هنا لما جه و انا
مافتحتش بؤي بحرف عنك

رهف : کویس اوي... کده هيسهل عليا الف
عليه و هیفضل مکاني في بيت الهواري
محفوظ لحد ما اکرد الخدامه دي+

سماح : طيب ما جايز البت دي تحكيه عننا
و تقوله عنك

رهف بثقه : و يعني مافيش غيري اسمه
رهف!!!

ثم ان البت دي ما بتتكلمش اصلا و عصبيه
زياده عن اللزوم و بالتالي هو اللي هيرميها و
يسهل عليا طردها

سماح : معاكي حق.. المهم بردو تاخدي
إحطياتك و من بkra تكوني في الفيلا و تحاولي
تقابليها بسرعه و تهدديها ما تجيبش
سيرتك+

رهف : و انا ههددها بايه و هي اللي معاها
الجاه و السلطه

سماح : البت دي طيبه اما عارفها و
بكلمتين هتنسي اللي فات و تصعبي

عليها... حاولي تطلعي بفكره شغلي دماغك

معايا..

أمعنت رهف التدقيق في ذطرياتها و تلك

المعلومات المخزنه لديها عليها تجد ما

ينفعها و يطيل يداها

لتلتمع برأسها احدي الافكار التي تناست

وجود بطلها من الأساس لتتنقل بصرها نحو

والدتها بخبث دفين و تردف : لقيتها...

سماح : ايه

رهف : ركزي معايا كده عشان الموضوع

هيتعقد..

سماح : ها قولي...+

+*!...!...*

بعد يوم عمل مرهق جاهد قدر المستطاع
لجعله يطول أكثر حتي لا يلتقي بوالده كما
أراد منه... دلف إلي الفيلا ليجد أنوارها مضائه
علم بكونه ما زال مستيقظا لذا رغب بتأجيل
دخوله له+

تلفت حوله و استقرت عينه علي إحدي
الأشجار العتيقه بحديقة منزلهم و التي
كانت ركنه الهاديء المفضل... كانت ذات
قامه مهيبه و أوراق وفيه تظللله وقت الشده
فإلتجأ إليها عساها تكون عونه في هذه
المحنه.. و مالنا نتعجب إن كان مأوانا
المفضل جماد دون البشر!

علي الأقل لن يفضح السر عند الخصام

و لن يسيء الحديث عند الشجار

لا يؤذي فقط يسحب أحزانك ببطيء

و ينصت إليك بجد.. لا يجيده سواه!!+

ببطيء أكسبه إياه ثقل كاهله من المتاعب..
جلست أسفل شجرته الحنون و أسند رأسها
علي جزعها الحاني رغم قسوته.. رفع رأسه
يطالع السماء بعينان من الحزن أدمعت..
فقدان ثقة والده و تجنبه له لم يكن بالسهل
علي قلبه بل كان أثره دامي غائر!+

لا يعلم من الوقت مضي بينما كان يناجي
ربه بتقلب وجهه في السموات ليقطع عليه
تلك اللحظات الهاديء صوتها المتعجب...+

إلين : أسر!!

التفت نحوها ببطيء ليذهله وجهها الملائكي
الذي انعكس لون ثوبها عليه تبدو في غاية
الجمال و الهدوء لم يكن يتصور أنه أحسن
الإختيار لهذا الحد...+

استردت إلين : انت هنا من امتي

آسر و علي ثغره يلوح شبح ابتسامه بترها
سريعا حتي لا تلاحظها فتغضب : مش

عارف من شويه حلوين كده

إلين و هي تجلس إلي جواره : هو في شويه

حلوين و شويه حلوين

التفت لها متعجبا بل مشككا في هويتها :

انتي بتهزري!!

انتي إلين بجد

ضحكت برقه لتردف : ايوا إلين بجد.. بس

يعني مش معقول هشوفك مهموم و قاعد

وحدك بالشكل ده و أجي أنكد عليك و

أتعصب+

آسر بتعجب : شكرا

إلين : مالك....

التفت لها بتعجب فأردفت بتدارك : قاعد
برا كده و الجو ليل

آسر : بابا مش حابب يشوفني الفتره دي
عشان ما تتخانقش تاني... اردف ببسمه
منكسره و كمان دي طريقته الاقسي عشان
يعاقبني

إلين بحزن : أنا أسفه دا كله بسببي.. واضح
إنكم كنتم عيله سعيده و حياتكم ماشيه
تمام.. أنا اللي جيت بوظتها.. عمتي صدقت
انا نحس و فقر في اي مكان أروحه

آسر بأسى لحالها و غضب لذكر عمته : ما
تقوليش كده بالعكس.. أسيل ماكنتش
لاقيه صحبه صالحه زيك و لا ماما كانت
بتلاقي حد يكون طيب و أمين يقعد معاها و

يكون عون ليها و بابا أكيد حابك بس محتاج

وقت يتقبل التغيير و أنا...+

أطرقت إلين برأسها و قالت متسألها : و

انت؟؟

آسر ممازحا بغرض تغيير موضوع

الحوار : أنا ماكنتش هلاقي حد يتعصب عليا

و نتخانق طول الوقت كده

إلين ببسمه : مش قصدي والله اتعصب

بالشكل ده و عارفه انه مش طبع بنت أبدا...!

بس أحيانا الظروف هي اللي بتصنعنا و

بتغير في طباعنا الأصليه

آسر و قد مسه ألمها : معاكي حق و علي

فكره ما عنديش مانع دا بيخلي الحياه ممتع

كده بدل الملل

إلين : اه يعني حضرتك اتجوزت الأراجوز
اللي يمتعك و يبعد الملل صح

أسر بصدمه : ايه يا بنتي مين اللي ضغط
علي الزرار

إلين ضاحكه : ياريتك تشوف وشك... انت
اتخضيت جامد كده ليه لا بجد حالتك
صعبه+

نظر إليها مطولاً.. ربما غرق في ترددات امواج
ضحكتها المتخبطه و التي ارعدت قلبه
فجعلته يقفز من موضعه مبتهجا.. لاحظت
إلين شروده بها فتنحنحت و أخبرتها أن
يدلف الي الفيلا فقد غفي والده منذ قليل
فأوماً برأسه موافقاً و تقدمها إلي الداخل.....+

+

* في غرفة أسر *

+....

آسر : بصي بقي.. انتي هتنامي علي السرير
و انا علي الكنبه

إلين : بسدي أوضتك.. انت اللي تنام علي
السرير

آسر : لا دا مش هينفع.. اسمعي الكلام

إلين بضيق : و أسمع له بقي

آسر : عشان أنا.. عشان دا لمصلحتك+

تركها واقفه و اتجه صوب خزانته أخذ غاء
وثير من ثم أخذ إحدي الوسائد و استلقي
علي الأريكه المقابله لسريره..

لم تجد مفر من طاعته فتوجهت إلي السريد
و كم كان مريحا لها بعد يوم طويل هي لم
تعتد أبدا علي هذه الراحة من قبل..+

إلين : شكرا

آسر : العفو

إلين : انت لازم تصالح والدك

آسر : أكيد أنا بس مش عارف امتي

إلين : ما تتأخرش.. ما تسيبش فجوة

الخصام توسع بعدين هيصعب عليك قفلها

آسر : يعني فكرك هيوافق يسامحني

إلين : مامتك قالت إنه طيب و بكده أكيد

هيسامحك

+

آسر : صحيح.. انا مشيت و سيبتك لبهم
لوحدك عملوا معاكي ايه

إلين : كل خير.. مامتك طيبه جدا و ماكنتش
متوقعه منها تعاملني بالحنان ده فكرتها
هتهيني و ابقني هنا خدامه زي...

آسر : زي إيه

إلين : مش وقته... المهم و أسيل كمان
طيوبه و من نفس عمري

آسر : الحمد لله ظنيما خابش في
عيلتي... انا اللي خيبت ظنهم فيا+

إلين : بكره بإذن الله كل حاجه هتتصلح ما
تحملش هم

آسر : بإذن الله

إلين : اه.. ما قولتليش مين وائل ده

امتعض وجهه تلبكت كلماته فلم يحسن
اخفاء غضبه و هو يرد : موضوع مش مهم

إلين : ازاي.. دا هو السبب في كل اللي
بيحصلنا ده و تقولي مش مهم

زفر أسر بحنق لم يجد منها مفر.. إذا
سيماطل

آسر : بكرة هبقي اعرفك الوقت اتأخر

إلين : ماشي... بس هتقولي بجد و مش
هتتجج

آسر : اه.. هقولك!!

* أمضي ليلته يتخبط بين النوم و التفكير
الحائر بماذا يخبرها.. و ماذا سيفعل بهذا
الخائن.. والده أمن الممكن أن يسامحه هو
يأمل.. و لكن لا أحد يضمن توافق قدره مع
أماله *

+

+-----

أرائكم...

فوت + كومننت ☐+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس عشر... الجزء الثاني) "

تقي : زين

زين : يا عيون زين

تقي : كنت عاوزاك تحاول تتقبل إلين

زين بغضب مكتوم : تقي!

انا حتي مش قادر اتعصب و اطلع غضبي
عليها.. انتي مش شايفه هي ازاي شبهها

تقي بحزن : لنفس السبب حسيتها دخلت
قلبي كأنها هي نسخه عنها في الشكل و
الطباع

زين : انا ماكنتش اتخيل ان بعد السنين
دي كلها تظهر واحد كأنها نسخه عنها+

تقي : و لا انا.. بس كل شيء وارد

انا شوفت أسر رجع امبارح بدري و لما لقاك
صاحي فضل في الحديقه لوحده.. لحد ما
نمت مش عاوز يكسرلك كلمهز بفعل ممكن
يضايك منه اكرر دا بيحبك اكرر من نفسه

زين : عارف يا تقي بس لازم أشد عليه
عشان يعرف غلطه ما تنسيش ان العقاب دا
ليا قبل ما يكون ليه أنا بس عاوزهم
يتعاقبوا.. اللي حصل حصل و طالما بيحبوا
بعض مش هقف في وشهم انا عاوزهم
يعرفوا ان الطريقه غلط و لكل خطأ حساب

تقي : و انا معاك يا حبيبي

زين و هو يقبل جبينها بحنو : و انا مش
عاوز غير كده...+

* في الصباح الباكر حيث أسدلت الشمس
ستائرهما المذهبه علي الأجواء فبدت قطرات
الندي بديعة المظهر و كأنها لؤلؤ منتور علي
اوراق الشجر تداعب جباهها برقه... بينما
انتشرت العصافير المغرده في حديقة الفيلا
تنشد انشوده بديعه ذهبت بعقل إلين إلي
كون آخر... وقفت تتابع هذا المشهد البديع

الذي بعث في نفسها راحه غير متناهيه من

نافذتها تنظر للمدي البعيد..*+

* لفت انتباهها طيف فتاه تدلف الي الحديقته

بتوتر تبحث بعينها في الأرجاء عن

ضالتها.. تنبهت أكثر إلي هيئتها ليتبين لها

أنها ابنة عمتها " رهف" ..

أسرعت تقي إليها علّها تحتاج أمرا ما.. *+

إلين بتعجب : رهف.. !

رهف بتوتر : إلين.. كويس اني شوفتك

إلين : انتي بتعملي ايه هنا.. خير

رهف : أنا صاحبة أسيل المقربه و دايمًا

بجيلها هنا و نروح سوا علي الجامعه

إلين بتفهم و تعجب من نبرة صوتها المهدبه

معها : اه طيب اتفضلي جوا

رهف برجاء مصطنع : لا استني... انا
عاوزاكي تسمعييني

إلين بتعجب : ماشي.. بس تعالي نقعد
الأول

رهف بدموع باكيه : أرجوكي ما تقوليش
لآسر علي قرابتنا+

إلين بصدمه : تقصدي إيه؟!!

رهف بدموع : أنا هفهمك كل حاجة...

آسر عنده ابن خاله و صحاب من الصغر
اسمه لؤي.. انا.. انا و لؤي بنحب بعض.. و
آسر لما جه عندنا شاف ماما و هي بتطردك
و الصراحه هو اضايق اوي منها و زي ما
تقولي كرهما

إلين : طيب انا ايه دخلي بده كله

رهف : آسر ما يعرفش ان عندك بنت عمه
و اني هي..

و لو حصل و عرف احتمال ما يوافقش اننا
نكون سوا و انا الصراحه من غير لؤي في
حياتي أموت+

إلين : يعني انتي مش عاوزاني اعرف آسر
بقربتنا عشان ما يرفض جوازتك من لؤي
بسبب اللي شافه من عمتي

رهف بدموع كاذبه : ايوا.. ارجوكي يا إلين
توافق... عشان خاطري انا عارفه إني أيتك
كتير بس ارجوكي سامحيني و ما
ترفضيليش الطلب ده.. صدقيني من غير
لؤي حياتي تنتهي

إلين بتعاطف : خلاص يا رھف ما تعیطیش
مش هعرفه بقرابتنا المهم تكوني مع اللي
بتحبیه

رھف و هي تعانقها : شكرا اوي يا لولي..
كنت واثقه ان قلبك طيب و شم هتفضيلي
طلب مصيري زي ده+

إلين بهدوء : اكيد مش هرفضه.. تعالي يلا
جوا علي ما أصحي أسيل
رھف : ماشي يلا..+

في طريقهم للدخل التقت بأسر الذي
تعلقت أنظاره بإلين للحظات ثم نقلها
بتعجب نحو رھف التي احتد غضبها من
نظراته تلك ليردف..

آسر :إلين.. انتي عارفه رھف و لا ايه

إلين بتلعثم : لا.. انا قابلتها برا كانت جايه

لأسيل بس الظاهر هتستني شويه

آسر : اه فهمت.. دي العاده بتاعتها مش

عارف لأمتي هتستحملها يا رهنف ربنا

يعينك

نظرت إلين لرهف التي تعلقت مقلتها بآسر

بنظرات غريبه وقحه و هي تقول بنبره

مدللة+

رهف بدلال : هعمل إيه بقي يا آسر دي

صاحبة عمري و أكيد هتحملها

لا تعلم لما اعتلت قلبها غصه و اعترمت

عقلها غضبها سرعان ما اخمدتها..

أكتفي آسر بيسمه مصطنعه كرد لكلماتها و

اقترب من إلين أحاط وجنتها بكفه مقربا

وجهه من رأسها ليطلع قبله حانيه علي

جبهتها قائلا : مع السلامه يا حبيبتى.. مش
هتأخر في الشغل

و يسرع في خطاه للخارج تاركا خلفه اثنتان
بأحوالهما مختلفتان تختلج قلوبهما همه او
همهتان

خجل قوبل بحسد مهان!+

وقفت إلين كالصنم.. عيناها متسعتان
بخجل كسي وجنتيها من فعلتها التي لم
تتوقعها أبدا و لم تجد لها مبرر في قرارة
نفسها استمرت علي حالها هذه لحظات
غافله عن تلك الثابتين المثبتين عليها
بحقد و حسد يكاد يحرق المكان بمن فيه..+
تنحنحت إلين بحرج لتردف : .. اسفه بس..
رهف بغيظ : لا و لا يهكم انا عارفه عرسان
جداد و كده

إلين : اها.. تعالي هخلي حد من الخدم
يحصرك فطار علي ما أسيل تجهز
رهف معترضه : لا مالوش لزوم... انا..

قاکعت أسيل حديثهم بهتفها المرح : أنا
جهزت و بدري لأول مره في التاريخ
رهف بإبتسامه فاتره : لا دا احنا نحتفل
باليوم ده بقي

أسيل : طبعاً طبعاً.. يلا هنتأخر يا أسناذه
رهف ببسمه : يلا

مرت أسيل بجانب إلين فمالت علي أذنها
تهمس بضحك : شوفت البوسه علي فكره..
ما يبقاش في العلن كده

انتفضت إلين بحرج و كادت ترد لولا أن رهف
سحبت أسيل بسرعه من امامها فكأنهما
رماد تبخر و تركها في غياهب الحرج...+

+.....

أسرع أسر ناحية سيارته و استقلها بفزع مما
أجرم عليه بالداخل.. نعم أجرم في نظرها
انتهك ما لا يسمح لها بالإقتراب منه.. في
نظرها هو مجرم سيعاقب.. إن لم يحضر
الحجج و البراهين التي يقبلها عقلها..+

أخذ يفكر بماذا سيجابوها.. أيخبرها أن جمالها
الساحق هو ما دفعه لذلك.. أم حاجته
لوصالها و استشعار قربها منه... أم أنه فقط
اندفع بتوجيه من قلبي الذي لا يجد مبرر
لعقله...+

تعملقت شكوكه حلو إمكانية خسران ثقتها

به!!

أيعقل أنه هدم جدران الثقة و التي بذل جل

جهده لبناءها.. لم يرغب بالتفكير أكثر من

ذلك فإن استمر علي هذا المنوال حتما

سيفقد صوابه..+

وضع كفه ببطيء علي تلك المضغه النابضه

بين حنايا ضلوعه يستشعر ضرباتها

المتسارعه بعنفوان يأي ان يرحمه شيء.. لا

يدري ما الدافع لهذا كلها.. و كأنه كان مغيبا

عن الحياه و استفاق عليها هي دون

سواها!!+

أخرس تلك الأفكار المتناطحه برأسه و أسرع

بقيادة سيارتها نحو مقر عمله عساها يبعدها

عنه او علّها يبعد ما فعله عنه!+

* * *

* في أحد مقاهي جامعة أسيل *

+.....

جلست أسيل علي إحدى الطاولات المنزیه
بركن بعيد عن الصخب المحيط بالمقهی..
أمامها يكبرها بثلاث أعوام عريض المنكبين
في عينيه تمثلت مياه البحر بغدرها يطالعها
دون خجل يستبيح حرمتها لذاته يتلذذ من
وجوده معها في الخفاء!!+

أسيل : فريد انت بجد بتحبنى

فريد و هو يمسك يدها : انتي لسه مش
وائقه من حبي ليكي.. انتي مش عارفه انا
تعبت قد إيه علي ما وصلتلك يا أسيل..
أنا كنت مستعد أضيع روعي في سبيل إني
أعرفلك طريق بس..

من أول يوم رجلك خطت فيه الجامعه.. من
اول عيونك قابلت عيني و انا مش ناسيهم و
بكل الطرق حاولت أوصلك و
اخيرا.. وصلت+

أطلقت إين تنهيدة راحه و هيام : حقيقي
و انا كمان حبيتك أوي من اول ما شوفتك
شخصيتك حضورك و طباعك و تصرفاتك
كل حاجه كانت بتشدني ليك بس...

فريد بتعجب : بس إيه!!

إين : بس كنت بقول هو إيه اللي هيخليه
يبصلي.. مواهبك ما شاء الله متطوره و
رحلاتك كتير و انا يدوب طلعت للدنيا حياتنا
مختلفه طرقتنا كانت صعب تتقاطع

فريد : و أهى تقاطعت.. الحب مش
بالهوايات او المهارات و لا عمره بالرحلات و
تفاصيل الحياه المشتركه يا أسيل...

الحب لمعة عين لما تشوف مالك مفتاح
قلبيها.. الحب رابط خفي يجمع بين اتنين
متضادين عشان يعملوا المستحيل

الحب دا اجمل شعور ربنا خلقه و المشاعر
مالهاش قيود يا أسيل+

أسيل بدموع متعلقه بأهدابها : حقيقي أنا
محظوظه أوي بيك.. بس ممكن سؤال

فريد : أكيد..

أسيل : ليه بتناديلي بإسمي كثير

فريد : عشان بحبه.. اسمك جميل اوي و
وقعه علي قلبي مميز بحب انهى بيه

أسيل بيسمه حالمه : انا بحبك

فريد : و أنا اتولدت لما حبيتك...+

* بعد قليل عادت أسيل إلي رهف محتفظه

ببسمه عريضه أضاءت وجه فتاه حالمه

وجدت الحب

أقبلت علي صديقتها تعانقها بشده شاكره

لها جهدها العظيم لجمعهما *+

رهف : شايفاكى مبسوطه

أسيل : جدا جدا يا رهف

رهف : يارب تكوني دايمًا كدا.. بس خا

طمينيني اعترف

أسيل بحرج : أيوا اعترف و قالي كلام حلو

اوي

رهف : ايوا يا عم الحبيب.. يلا تستاهلي كل
الخير والله

أسيل : بجد شكرا ليكي.. انتي السبب
رهف بمحبه زائفه : يا حبيبتني انا عملت كل
اللي اقدر عليه عشان افرحك مش عاوزه
غير سعادتك

أسيل : شكرا يا روجي

رهف في نفسها : ما هو لما اخر العنقود
تكون مبسوطه الكبيره بتاعها هيتبسط اكثر
و يرضي عني... و يحن بقي+

* في المساء *

+.....

* كانت إلين قد أفافت من غياهب الحرج
التي التقفت عقلها و قلبها و تركتها شارده

طوال يومها و قد لاحظت تقي ذلك
فأرسلتها إلي جناحها مبكرا علّها ترتاح قبل
وصول زوجها...*

* أخذت تصول و تجول قطعت الغرفه
مرات لا تحصي ذهابا و إيابا تملؤها شحنات
الغضب المندفعه بشده في دمائها... هي
حرفيا تستشيط غضبا أخذت تتمم بكلمات
غاضبه متسائله *

إلين بغيط : اذا ي تجرأ.. دا..دا انا هقتله
ازااي

فكر مجرد تفكير يقرب مني كده و قدام
الناس كمان...

يعني مافيش اي احترام ليا او خصوصياتي..
مممكن يكون استغل اني مش هعرف اضربه
او اتعصب عليه!!

بس هو المفروض محترم... او كان بيمثل..

دا لو مفكر اني هضعف و استكين ليه دا
بيقي بيحلم دا انا هعرفه ازاي يفكر يقربلي
آسر الهواري ده

ان ما ضربت و بوظتله وشه د....+

بترت كلماتها بصدمة كبيرة... اذ كانت تلتفت
بغضب و عنفوان نحو الباب لتجده يُفتح و
يطل من وراءه آسر بدهشه لسماعه آخر
كلماتها.. للمره الأول تلاحظ طول قامته للمره
الاولي تبدو أمامه قزمه...+

تسمر كلاهما و كأن دلواً من الماء المثلح
كُتِبَ علي رأسبهما تطالعه بغضب امتزج
برجفه اعتلتها فور رؤيته و بادلها هو نظرات
التعجب و الترقب لردة فعلها.....

+

+-----

رأيكم يهمني.. أتمني تعجبكم

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس عشر... الجزء الثاني) "

* وقف كلاهما مشدوهاً تلاقت انظارهم
فألجمت كلامتهم و احتل صمت بارد أركان
الغرفة كانت أفكارهم المتلاطمه كأمواج
البحر تبوح بما لا يمكنهما إعلانه... *

إلين لنفسها : ايه ده.. انا مالي اترعشت

كده و الجو بقي حر..

آسر لنفسه : مش باين عليها هتضربني و
لا حاجه دي شكلها تايهه... لا لا وشها اتقلب
و اتعصبت هتنفجر اهي..

لحظه لحظه.. أنا الراجل هنا هخاف منها و لا
إيه مش عشان عصبية حبيتين عشره
هعديها و اخاف منها.. ثم اني ما غلطتش و
دا كرم أخلاق مني إني هبرر لها!!+

* امتعض وجه إلين و ارتسم الغضب علي
قسماتها لتهم بالصراخ في وجهه لولا يده
التي كملت فمها بسرعه و التفاف يده
الاخري حول خصره ليحكم قبضته حولها
هي الآن آسيرته فلا مفر منه... *+

آسر بحدده : و لا كلمه!!

أنا عارف كويس اوي هتقولي ايه.. و
هتتعصبي ليه بس قبل أي كلمه هتقولها

لازم تسكعيني و طبعا دا كرم أخلاق مني إني
هبرر لك حاجة طبيعیه عملتها بس و لا
يهمك مش خساره فيكي...+

نظر آسر لعسلیتاها بامعان متمتع بالصدمه
التي اعتلتهم ممبدهه أي أثر للغضب و هذه
بوادر نجاح له+

آسر و هو محافظ علي وضعهم : عملت كده
اولا عشان احنا لازم نبان قدام الناس عرسان
جداد حبايب دا مبدأيا

و كمان بقي عشان رھف عينها عليا من
زمان و بكده أنا عرفتها إن مالهاش مكان في
حياتي لأنها مليانه بيكي..+

ابعد آسر يداه عنها برفق متطلع بلهفه لنبرة
صوتها التي اشتاقها لا يهमे ما ستفعله فقد

سبق و وجه شراعه حيث يريد لقاربه أن

يسير..

راقب تلك المشاعر المتخبطه في عينيها بين

الصدمه، الشك حتي الحرج من كلماته

لتستقر علي غضبها الذي اعتاده...+

يعني انت واخذني أداه عشان تبعد عنك

الست رهف اللي حاطه عينها عليك.. يعني

انا موجوده لك تقرب وقت ما تحب عشان

تغيظ الست هانم+

تعجب أسر بشده من ردها.. أتغار عليه!!

أم أنه يهزي و هي فقط ترغب بالشجار دون

أي سبب+

آسر بخبث : لتكوني بتغيري عليا

إلين بتلعثم مضكرب و قد اتسعت حدقتا
عيناها : انت ازاي تفكر كده.. انا.. انا هغير
عليك ليه اصلا..

انا بس الموقف ما عجبنيش و اياك تفكر
تكرره تاني

آسر و هو يقترب منها : و لو فكرت..
هتعملي ايه

تراجعت إلين بضع خطوات للوراء و رفعت
سبابتها ملوحيه امامه : آسر أنا بحذرك ما
تقربش مني+

آسر و قد ارتسمت علي محياه ابتسامه
بينما التصقت إلين بأحد جدران الغرفه فمد
زراعه بجوا رأسها فحصرها بين جسده و
الحائط : و انا مش عاوز ابعد

رفعت إلين عيناها له بدهشه بينما تحمدت
الكلمات علي شفتاها فقط تلونت وجنتاها
بالأحمر القاني و أغمضت عيناها برعب
عندما رأته يقترب أكثر منها و يميل علي
أذنها... لم تسمح بالتقدم فقد أحكت قبضتها
و صوبتها بقوه نحو معدته لتسمع صراخه
المدوي..+

أسر بألم و قد انتفض ممسكا بطنه :
يخربيتك يا مجنونه إيه اللي عملتية ده
إلين بنبره منتصره : عشان تبقي ما
تسمعش لتحذيري يا أستاذ و ما تقربش
مني غصب عني تاني

أسر بألم و هو ينظر لها : ايدك ثقيله اوي يا
مجنونه

دا انا كنت هقولك جعان

شهقت إلين بصدمه و جثت علي ركبتيها
بسرعه جواره و هي تضع يدها علي كتفه :
بحد!!

أنا أسفه والله ما كنتش أقصد انا فكرت..
والله ما أقصد تعالي معايا اقعد علي السرير
و أنا هجيبلك الأكل اهو+

ثم أردفت بغضب : و بعدين انت اللي
مجنون في حد يقول جعان بالطريقه دي
نظر لها أسر بتعجب : يا بنتي بقي ارحميني
انتي غريبه اوي كده ليه...

إلين و هي تضرب الارض غضبا : ماشي
الغريبه هتمشي من وشك اهو...

* خرجت غاضبه و أغلقت الباب بقوه خلفها

*

ضحك آسر في نفسه علي هذه التركيبة
الغريبه..+

* نزلت إلين للمطبخ بغضب أحضرت له ما
يؤكل.. لا تعلم لما هي غاضبه و لكن ما تفوه
به عن رعب كان كفيلا لمضايقتها.. هي لا
تغار.. فقط لا تحب أن توضع في موقف كهذا
حاولت خفض وتيرة غضبها و سعدت لها
مدعيه الهدوء.. *

إلين : اتفضل كُـل

آسر : هو انتي خليتي فيا معدة تاكل
إلين : لا ما انا ما نزلتش علي الفاضي..
هتاكل يعني هتاكل ما فيش نقاش و لو
سمحت عاوزه انا

آسر : هو انا ماسكك

إلين : لا بس قوم من علي السرير

آسر و هو يدعي الألم : ربنا علي الظالم و
المفتري+

زفرت إلين بحنق و ألقنت بجانبها علي
السريير بتعب..

آسر بجد : أكلتي؟

إلين بتلعثم : ل.. لا

آسر بطيف غضب : نعم!!

ازاي تقعدي كدا من غير أكل و كمان عاوزه
تنامي!

إلين : مش جعانه

آسر : مش بالجوع في حاجه اسمها صحه..

انتي كده هيغمي عليكي

إلين بسخريه : ما تقلقش مش هيحصل

آسر : و ايه اللي مأكدلك

إلين : متعوده انا مش من البنات المرفهه

اللي لو ما فطرتش تقع من طولها..

انا شوفت المر ألوان.. فكرك ابي ما أكلش دا

هياثر معايا.. كل يا أسر و سبيني الله

يخليك انا+

شرد أسر في كلماتها و تذكر ما قالتها عمته و

كيف استغلت وحدتها و فقدانها لأهلها..

تعجب منها تتحدث بحروف من ألم و

نظرات من آهات إلا أن دمعاتها تأتي مغادرت

جفناها..+

تخلي أسر عن حذره في التعامل معها و

تجنب ما يغضبها و نهض بحده متوجها نحو

الفراش أمسك بذراعها علي حين غفله و

جزبها نحوه بشده فأرداها واقفه تنظر له

بصدمه من فعلته هذه..+

آسر بحده و هو ينظر لعيناها : مافيش
حاجه اسمها سييني..

رفع يده بحنو يبعد خصلاتها المتمرده عن
جبهتها و هو يقول : في ان مراتي مش
هتبات من غير أكل اللي فات حاجه و اللي
جاي حاجه تانيه خالص..

اتني عيشتي اللي فات في ظروف أنا ما
اعرفهاش بس اللي جاي هتعيشيه في
ظروف أنا عارفها كويس اوي و مظبطها
كمان لخدمتك

نظرت إلين بتمعن محاوله إيجاد شبح كذب
في عينيه فلم تجد تعجبت لما يهتم بها لهذا
الحد.. لا يدري ما لكلماته هذه من أثر في
نفسها+

آسر بمرح : يلا يا عصبيه هانم عشان تاكلي

معايا

ابتسمت إلين رغما عنها و هي

تردف : عندك حق في اللقب ده

آسر بهيام في ابتسامتها : ابقى ابتسمي

كتير بعد كده.. بتبقي أحلي

خجلت إلين و اتخذت يداها مسارها

المحفوظ الي خصلات شعرها تعيدها خلف

أذنها

أمسك آسر كفها و سحبها خلفه إلي أريكه

صغيره أمامها طاولة استقر عليها الطعام :

يلا عشان ناكل

ابتسمت إلين و تبعته بهدوء تقاسمه طعامه

لا تدري كيف سيطر عليها هكذا و لكن

كلماته هذه نجحت في إزالة حزن دفين عاود
الظهور بحديثها عن الماضي

+

* بعد مده وجيزه ذهب كل منهما إلي موضع
نومه حاولت إلين النوم و لكن عاودتها ذكرى
وائل لتنتفض جالسها في موضعها بتوتر
لتفرج عن حروف اسمه في اضطراب جلي..*

إلين : أسر

آسر : نعم.. في ايه كابوس

إلين : لا مالحقتش بس..

آسر : بس إيه

إلين : انت ما قولتليش عن وائل

زفر آسر بغضب و اردف : مش وقته يا إلين

نامي

إلين بحده : امبارح بردو قولتلي كده و
وعدتني هتقولي النهارده+

آسر : إلين!

أنا تعبان بجد و مش فايق عاوز انام عشان
شغلي و بكرة اول ما أرجع أفهمك كل الحوار

إلين : صدقني لو ما عرفتش بكرة مش
هيحصل خير

آسر : نامي يا إلين و بلاش اسلوب التهديد
ده

إلين : رخم.. مستفز

آسر : سمعتك..

رفعت إلين الغطاء علي رأسها بحنق و
استسلمت للنوم أخيرا....+

+ _____

* في الصباح *

+.....

استيقظت إلي لتجد الغرفه فارغه.. سبقها
آسر و غادر إلي عمله.. تعلم أنه يحاول
التملص منها و مدارات الحقيقه و لكنها لن
تسمح له بذلك..

إلين بحده : مفكر هتهرب مني يا آسر و كل
يوم نفس الحجه جاي متاخر و عاوز تنام..
بس أنا عارفه كويس اوي أجيبك بدري
ازاي+

+.....

وائل : حلو.. يعني القموره دي يتيمه و
كانت عند عمتهأ خدامه.. شبه أميه مافيش
شهادات.. بس كاتبه و دماغها توزن بلد..
عنديه و و مش بتسكت علي غلط!!

و البيه بتاعنا بقي وقع!

دا شكله واقع بجد و عاجباه التمثيليه دي
بس ازاي أسيبه يستمتع بيها كده من غير ما

يكون لي نصيب.. وحش أسر دا و أناني

بس أنا عارف كويس اوي ازاي أنكد عليه

عيشته و فرحته بالحلوه بتاعته

* ضحك بشر و قد التمتع برأسه إحدي

أفكاره الشيطانيه *

+.....

تقي : هتعرف أسر علي موضوع الحفله

زين : أكيد يا تقي بس مستنيه يجي عشان

نتكلم

تقي بفرحه : بجد يعني أخيرا هيخلص

العقاب

زين : ايوا.. أعتقد كفايه عليه كده و أسر

عاقل و زمانه عرف غلطه

تقي : طيب و إين؟!

زين : مالها

تقي : هت حضر الحفله و لا..

زين : طبعا هت حضرها.. هي مش مراته و لا

إيه

و كمان دي فرصه هاي له إنه يقدمها لكبار

المجتمع و الصحفيين اللي هيكونوا

موجودين هنا

تقي بسعاده : فعلا عندك حق.. دي أحسن

فرصه نشهر بيها جوازهم...

+

* * *

+

* بينما أسر أنهي عمله و أخذ يبحث عن ما
يطيل بقاءه خارج المنزل لأطول أمد.. أضاء
هاتفه برقم إلين فأسرع بالرد *+

آسر : ايوا يا إلين

إلين مدعيه الزعر : آسر!!

تعالى بسرعه هنا بسرعه

آسر بفرع : ايه اللي حصل فى ايه

إلين : تعالى بسرعه يا آسر الحقنى

آسر : انتى فىين

إلين : فى البيت تعالى بسرعه...

آسر : طيب بصي اهدي.. و ثواني و اكون
عندك

إلين : بسرعه أرجوك+

* أسرع آسر نحو الفيلا و عندما وصل ركض
الي الداخل متسائلا عن إلين و علم أنها في
جناحهم أسرع و القلق يلتهم قلبه دون
رحمه.. فتح الباب بقوه مدفعا إلي داخل
الغرفه ليجدها فارغه!

باغتته دفعه خفيفه علي ظهره قدمته بضع
خطوات و صوت الباب من خلفه يوصد
بالمفتاح التفت بسرعه و قلق ليجدها إلين
تغلق الباب و تدير له وجهها يابتسامة نصر
عريضه... *

آسر بلهفه و هو يحيط وجهها بكفيه : إلين
انتي كويسه؟ فيكي حاجه؟ ايه اللي
حصل ؟

تنحنت إلين بحرج و هي تنزل كفه و تأخه
إلي طرف الفراش لتجلس قبالتة و تردف :
أنا أسفه بس دي الطريقه الوحيده اللي بيها
اقدر أخليك تيجي بدري و تقولي علي
موضوع وائل+

اتسعت حدقتا عينيه بدهشه تبعتها وقوفه
منتفضا بغضب و هو يصيح : إلين انتي
اتجننتي.. خلاص للدرجه دي مش قادره
تصبري.. قولتلك هعرفك لزمته ايه اللي
عملته.. انتي ما تعرفيش انا جيت هنا ازاي
و القلق اللي كنت فيه لما سمعت صوتك
مرعوب كده... انتي بجد ما تعرفيش عملي
فيا ايه+

وقفت إلين قبالتة محاوله التمسك بهدوئها
فهي تعلم خطأها : أسفه والله ما كانش
قصدي أقلقك أنا بس كنت عاوزاك تيجي
بدري عشان تلحق تفهمني الموضوع و
ترتاح كويس ما اضغطش عليك أنا أسفه
مسح أسر وجهه و هو يزفر بحنق : خلاص
حصل خير ياريت ما تكرر يهاش تاني
إلين أوعدك.. بس ممكن تفهمني بقي إيه
الموضوع..+

تنهد أسر بألم و توجه صوب الشرفه يتابع
بعينيه اسدال الليل ثوب ظلمته علي
السماء ببطيء عله يذهب بما في قلبه...
إتكأ بكفيه علي سور الشرفه و شرد بعينيه
بعيدا و هو يردف : حاضر هقولك..+

+_____

رأيكم يهمني.. ماتنسوش الفوت بيشجع

+000

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع عشر... الجزء الثاني) "

نظر آسر لإلين الواقفه بجانبه

بتلهف : وائل السيوفي.. صاحب أكبر

شركات الإنتاج الإعلامي حاليا..

اردف بسخريه : و أعز أصدقائي سابقا

اتسعت حدقتا عيناها بدهشه

آسر : أيوا فعلا... دا اعز أصدقائي سابقا كنا

الروح بالروح مع ان مافيش طرف قرابه بس

متربيين مع بعض.. أكل شرب لعب و

حتي مبيت.. كنا اكثر من اخوات لحد ما انا

بدات أشتغل في الاخراج و بعد سنه مسكت

إدارة واحده من أكبر شركات الإنتاج الإعلامي

في مصر... وائل بقي إيدي اليمين و عكازي
اللي بتسند عليه و فجأه كل حاجه
اتغيرت!!+

وائل بقي شخص تاني دايمًا متغصب و
متنمر علي قراراتي المهم يعارضني و دا كان
السبب في فشل حلم عمري اللي هو
بالمناسبه أحد الافلام اللي نسبها بعدين
لشركته...

و يوما اتخانقنا جامد فعلا كانت اول مره
اتعصب و انكسر بالشكل ده..+

وائل بان علي حقيقته شخص حاقد و بيغار
مني و من ناجحي قالي بالحرف " انت
مولود و كل الظروف مأهلاك للنجاح و انا
الفقير لازم ابقى خدامك و طوع أمرك بس لا
انا مش هسكتلك تاني انا خلاص روح
شوفلك خدام تاني.. " +

و رمي قدامي كام ورقه و قالي انه بشوية
احتيال صغيرين و ثقه عمياء و غبيه مني
قدر ينقل ملكية الشركه ليه!!

أنا والله ما زعلت علي تعبي اللي راح هوا و
لا فلوسي اللي سرقها..

أنا زعلت علي سنين عمري اللي ضاعت
هدر علي شخص مريض و علي قلبي اللي
اتكسر و روعي اللي دمرها...

نظر لها بألم جلي مصاحب بدمعات متحجره
في عينيه و أردف : تعرفي انا دخلت في حالة
اكتئاب و فضلت جوالي ٣ شهور منعزل عن
العالم...+

تمعنت إلين في عينيه و قالت : طيب ازاي
ما اتغيرتش و الاحولت لشخص قاسي

ماعندوش رحمه عصبي و بغيض زي ما
بيحصل في أغلب الحالات

إزاي حافظت علي روحك الحلوه

شقت بسمه هادئه وجنته مداعبه نسمات

الهواء ليردف : لأني ماكنتش عاوز

كده... ماكنتش عاوز أظلم ناس مالهاش

ذنب معايا أهلي و صحابي و الناس اللي

بتحبني و قبلهم نفسي..

ما حبيتش أخليه يشوفني مكسور

بالكامل.. انا يمكن جرح قلبي ماخفش لسه

بس مستحيل أخليه و بسبب غدره يغيرني

مع اللي بيحبوني+

شعرت إلين بغصة ألمه في حلقها هي.. و

خناجر الألم الضاربه تخرق قلبها بعنف

شديد أرادت أن تخفف عنه ذلك العناء..

أرادت ان تذهب بحزنه و تعيد له سعادته لم
تدري ماذا تفعل...+

فأحتضنت كفه بيديها الصغيرتان تبته كل ما
يعتمل قلبها من رغبة في مساندته و دعمه..
كانت يداها كالثلج و يده كالجمر المتقد
فأذابت نيرانه ثلج حوائطها+

سرت بجسده رعشه أحسها كزلزال بقلبه
رفع ناظريه نحوها فوجد بعيناها العم و
الملجأ الذي افتقدهما طويلا.. تمعن النظر في
عيناها يستعذب بأذناه صوتها الدافئ و كأنه
يلف قلبه في كنفه الناعم...+

إلين : تعرف إنك قوي جدا.. و انت ما
اتكسرتش و لا هتتكسر.. صدقني

انتي بس اتخذلت من شخص غير سوي و
صدقني دا كان درس من ربنا عشان يقويك

اكثر و يكشفك حقيقة القلوب السوداء

اللي حواليك..+

آسر بهدوء : أنا لسه فاكر كلامك كويس أوي
اننا فعلا ما بنتخذلش غير من القريبين مننا..

عشان فعلا دول اللي بنبقي متوقعين منهم

كثير و كتعشمين فيهم أكثر و للاسف

بيستغلوا العشم ده+

إلين و هي تضغط علي كفه برفق و كأنها

تؤكد صدقها و صدق تعاطفها معه : فعلا و

حقيقي ربنا بيبعتنا لبعض إما دروس أو

عوض و وائل كان درس

قاطعها آسر بإندفاع : و إنتي عوزي

أجفلت إلين من كلماته و ارتج قلبها بين

جنباتها اتسعت عيناها برفق مصاحب ببريق

خاطف نظرت إلي عينيه لتجده يتعلق

بشباك الأمل في عينيها و كأنه يلوذ بها بعيدا
عن وحشة هذا العالم+

أخفضت ناظريها بحرج و كذلك فعل ربما
ندم علي اندفاعه فقرر تغيير مجري الحوار
فتنحى و هو يردد : انتي اقوي مني علي
فكره

تعجبت إلين و سألته : ازاي ده

آسر : و لا مره شوفتك بتعيكي.. في أتعب
المواقف و أبغضها كنت ثابتة دموعك دي
مستحيل تنزل مستحيل تسببي ضعفك
بيان+

إلين بشرود : الدموع مش ضعف يا آسر

تمني لو أدركت وقع ذكرها لإسمه علي
نباضات قلبه التي اضطربت بشدها

استردت إلين : الدموع قوه و راحه و ارتياح
كبير اوي.. الدموع راحه للقلب و للعين و
للروح..

بس لما تطلع قدام الشخص المناسب اللي
يقدرخا و يشوفها دُر مش يعايرك و يعايبك
بيها

و أنا من سنين ما بكيتش عشان ماكانش
جمبي اللي يقدرني و يقدر دموعي+

أسر : و انتي امتي هترتاحي.. أنا شايف
جواكي وجع كبير و سر مكتوم كان سبب في
ألمك سنين نبرة صوتك أحيانا بتتهز
بترددات الوجع امتي هتريحيها امتي
هتبوحي

نظرت لها بخوف من البوح بسر ألامها
لسنوات

فأردفت : كل حاحه بأوان يا أسر.. أكيد
هيجي يوم و ارتاح

آسر : و أنا مستني اليوم ده بفارغ الصبر..
لمح شبح الخوف و الألم في عينها و رجفة
كفيها المحيكان بكفه فأراد ممازحتها قليلا
فأردف+

آسر بمزاح : إيدي حلوه و دافيه كده صح
إلين بتعجب : إيه

نظر أسر لكفيها و أردف : أصل شايفك
متعلقه بيخا أوي و حابه الوضع

شهقت إلين بحرج و هي تترك يده مبتعده
خطوه عنه تتصاعد الدماء لوجنتها فأسرعت
بالتوجه إلي الداخل و هي تقول بغضب
متلعثم : علي فكره انت رخم اوي و انا
الغلطانه

ضحك أسر بشده و هو يتبعها للداخل و
يقول : لا بجد انتي حكايه بس إيدك متلجه
محتاجه تتدفي * أمسك بكفيها بحنو
أحاطهم برفق و رفهم أمام صدره ينظر لهما
بإمعان متجاهلا تمام الدهشه التي ألمت
بمحيها *+

إلين : احم.. مش عارفه ايدي عالطول كده
قرب أسر كفيها لفمه و نفخ فيهما بهواء
صدره الدافيء فارتجف بدنهما الضعيف
بالكامل بين يديه و هو يردف : لازم أعملك
تحاليل و تاخدي فيتامينات عشان تقويكي
أكثر

سحبت إلين كفيها بتوتر و هي قريبه من
الانفجار حرجا لتردف : اه.. طيب ماشي بإذن
الله

ابتسم آسر بشده علي حرجا الظاهر لم يشأ
إحراجه أكثر فإتجه صوب أريكته الوثيره و
ألقي بجانبه عليها بتعب و هو يتابعه تغلق
الأضواء بتوتر و تدثر أسفل الغطاء.. فأطلق
لعينيه العنان لتأخذانه إلي نوم عميق +

+*...*...*

استيقظت إين مبكرا كعادتها فوجدت آسر
يغك في نوم عميق لم تشأ إزعاجه تعلم
بارهاقه الشاق في الأوانه الأخيره.. يبدو
كالملاك المرح كما استيقاظه تمام.. تسلفت
إلي الخارج و نزلت الدرج ببطيه فوجدت
طاولة الطعام معده ليس عليها سوي زين
فقط... أحفلت في باديء الأمر و لكنها تحلت
بالشجاعه فلابد من المواجهه اقتربت و
جلست علي بعد مناسب منها بعدما ألت

تحية الصباح...فالتفت إليها و علي وجهه

بسمه ضيقه و رد تحيتها بهدوء+

إلين : هي ماما تقي و أسيل مش موجودين

زين بهدوء : خرجوا من بدري يجيبوا شوية

طلبات من المول

إلين بتفهم : اهاا.. فهمت

كالرعد فجعتها صوتها الهادر في احدي الخدم

متسائلا عن غياب قهوته الصباحيه اذ نسوا

إعدادها فوجدتها فرثه سانحه لتذيب ذلك

الجليد المتراكم بينهم+

إلين بخوف : أنا هقوم اعملها لحضرتك

زين : لا يا بنتي مافيش داعي

إلين مبتسمه لمناداته تلك : لا دا انا هكون

مبسوطه+

بعد قليل اقتربت إلين بالقهوة التي نالت

إعجاب زين بشده و ثنائها

زين : ما شاء الله شكلك شاطره اوي في

عمايل القهوة

إلين مبتسمه : شكرا

زين : خو فين أسر

آلين بإلتفاتة : نايم فوق..

زين : طيب معلش يا بنتي صحيه عشان

عاوزه في موضوع مهم

انفرجت أساريرها بسعاده و هي تنهض

مردفه : أكيد ثواني و جايه

ابتسم زين لسعادتها الباديه بجلاء لطلبه

الحظيٲ مع ابنه الكبير+

+.....

إلين بفرح و هي تهز كتفه : آسر.. آسر..

اصحي بقي

استدار آسر تململ في نومته و أسقط زراعه

علي كتفها يقربها له : عاوزه ايه يا صغنه

إلين بتوتر : آآآ آسر اصحي

ابتسم في نومته و اردف : لا مش عاوزه

اصحي.. انا عاوز انام

إلين و هي تنزل زراعه : يا آسر بالله عليك

اصحي باباك عاوزك تحت في موضوع مهم

انتفض آسر فزعا : ايه ده.. انتي بتتكلمي

جد

إلين : أه والله

نهض آسر مسرعا صوب الحمام و لكن

اعاقه لكز آلين لكتفه بخفه و هي تردف : ما

تبقاش تستعبط بعد كده و انت عامل نايم
ها..

ضحك آسر بشده و أجابها بخبث : ما هو مش
كل يوم هتصحيني

إلين بحرج : روح يا آسر اجهز عشان ما
اتنرفزش

آسر : لا دا انا بصلبك

ضحكت إلين بخفه و هي تغادر الغرفة...+
نزلت إلين الي زين و أخبرته بقدوم آسر لاحقا
بادلها بالصمت هنيهة حتي وجد آسر يسرع
و هو يقف أمامه بشوق يكاد يقفز من عينيه
المدمعتين+

فتح زين زراعيه كطوق نجاه لولده فاندفع
إلي حضنه باكيا كطفل صغير اشتاق للقاء
والده بعد طول غياب+

شعرت إلين بغصه باكيه في حلقها فسرعان
ما بترتها و هي تتراجع للخلف إلا أن صوت
زين أوقفها+

زين : استني يا إلين.. انتي كمان
هتسمعي الكلام ده..

النهارده في حفله بمناسبة توقيع عقد مع
شركه حليفه و عاوزك يا أسر تحضره انت و
مراتك و دي هتبقلي فرصه كويسه تشهر
بيها جوازكم لان الصحافه و كبار البلد
هيكونوا موجودين و أكيد هتقدم إلين علي
إنها مراتك تمام

آسر بسعاده : اتفقنا

إلين : شكرا لحضرتك

زين : بلاش التكليف ده يا بنتي

آسر : طيب هقطع اللحظه الحلوه دي و
انزل الشغل علي السريع و أجي قبل
الحفله

كادت إلين توقفه إلا أنه مضي مسرعا و لم
ينتبه لمناداتها له+

+_____

رأيكم يهمني +□□□□

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن عشر... الجزء الثاني) "

* غادرها سريعا لم تستطع إخباره بعدم
قدرتها علي الحضور لا تظنها جيده في تحمل
مسؤولية حفل بهذه الأهميه إلي جانب عدم
أمتلاكها لملابس تليق بهذا المقام الجليل...
شردت إلين قليلا لتفريق من غفلتها علي
صوت أسيل المرح *+

أسيل : صباح الخير يا قمرتي

إلين ببسمه : صباح النور...

تقي : صباح الخير يا حبيبتتي.. تعالي شوفي

جبتلك إيه

إلين : ليه بس كده مافيش داعي لده كله

تقي : لا اكيد في داعي أنا جبتلك انتي و

اسيل زي بعض كام فستان حلوين كده

تختاري منهم للحفله

أسيل بهمس : بتوعك أحلي علي فكره

تقي : سمعتك يا لمضه

أسيل : ازاي دا انا صوتي نممنه

نظرت تقي لزين الواقف الي جوارها بحب و

اردفت : ما باباكي علمني مش كده يا زين

تنحى زين و أردف : أكيد.. يلا همشي أنا

بقي

تقي : ما تتاخرش عشان الحفله

زين وهو يقبل رأسها بحنان : ما تقلقيش

هاجي في المعاد+

تذكرت إلين كيف قبلها أسر بنفس الطريقه

فتعملق حرجها و أخفضت رأسها خجل

لتجد صوت أسيل يخترق أذنها بعبت..

أسيل : الظاهر إن أسر ورث الحركه دي من

بابا

نظرت إلين لها بدهشه و حرج فلكزتها في

كتفها بخفه و هي تقول : ياربي منك

فضيعه+

تقي : يلا يا إلين تعالي اتفرجي و اختاريلك

فستان

تقدمت إلين منها و قد نال ذوق تقي
إعجابها بشده فاختارت ثوب أسود رقيق رأته
يمثل حياتها فمالت إليه و استحسنته و قد
كان مناسبا لها...+

* عند الغروب و بينما كان الجميع في حاله
من التخبيط للتحضير للحفل الكبير أرسل
أسر طردا كبيرا لإلين التي تسامته بتعجب و
صعدت إلي جناحهم تفتحه.. فوجدت به ورقه
ثغيره كُتب عليها

" الورد للورد "

تعجبت منه و ظنته باقة ورده او ما شبه
فتحته ليظهر لها ثوب في غاية الجمال و
الرقه مزين ببعض الورد الصغيره في هيئه
تذهب بالألباب *+

+

*ذهلت إلين مما تري كان مبهجا به تبسمت
بسعاده و وضعته أمامها تتبين ما إن كان
يناسبها أم لا قررت إرتداؤه.. فكان كأنه فُصل
لها ضحكت بسعاده و أذت تدور حول نفسها
بفرحه طاغيه..*+

قاطعها صوت طرقات علي الباب تبينت
انهما تقي و أسيل فتحت الباب ببطيء
لتظهر من خلفه و كأنها إحدي الأميرات..
صاحت أسيل بإعجاب

أسيل : وااا ايه الجمال ده.. يجنن جبتيه
امتي و منين

إلين بحرج : أسر بعته من شويه
أسيل : ايوا بقي يا جميل عم روميو راضي
عنك

تقي ببسمه : بس يا بت.. جميل اوي عليكي

يا إلين ما شاء الله..

يلا كملي عشان تلحقي تجهزي نص ساعه

و الضيوف هيوصلوا

إلين : حاضر..+

* بعد قليل وصل أسر إلي الفيلا و سعد إلي

جناحه طرق عدة طرقات حتي أذنت له

بالدخول.. فتح الباب و أطل عليها بكامل

أناقته و عطره الرجولي الذي ذهب بعقلها

كما ذهبت بعقله... تسمر أمامها يطالع

جمالها فيما اختاره لها و الذي اكتمل

بحجابها و بعض المساحيق التجميلية

البسيطة تمني لو لم يفعل ذلك فلا تكن

بهذا الجمال الظاهر للجميع.. تمني لو أخفاها

عن الجميع *+

ابتسمت له و هي تمسك بثوبها و تدور

بسعاده : ايه رأيك

تقدم أسر منها بضع خطوات و أحاط خصرها

بزرعه يقربها له و مال علي وجنتها يقبلها

برقه و هو يردف : جميله اوي كأنك قمر

وسط ليل عتمه

تطلعت الي عينيه بحرج امتزج بسعاده

تقابل نظرات الحب في عينيه.. فأخفضت

نظرها تكذب ما رأته للتو و هي تقول بحرج :

شكرا.. دا زوقك و بالمناسبه عجبني اوي

آسر : يارتنني ما اختارته

إلين : ليه بس دا جميل اوي

آسر ياندفاع : بيكي.. جميل بيكي و الوقتي

كل العيون هتبيكي عليكي و انا شم عاوز حد

يشوفك غيري.. أقصد..

إلين بحرج : لو مش حابه انا هغيره

آسر : لا خليكى كده انتى اللي محلياه
فأحاجه هتلبسيها هتطلع تجنن..

إلين : احم... يلا الضيوف بدأوا يوصلوا

تنحى آسر مردفا و هو يمد زراعه لها لتتعلق
به: اه طبعا يلا

إلين و هي متجهه للأسفل بتوتر ترى الجمع
الغفير من علبة القوم : آسر

آسر : نعم..

إلين : خايفه ابوظ الحفله و ما اقدرش
اتعامل صح

نظر لها آسر نظره ذات معني و اردف :
وجودك فى الحفله هو اللي يخليها تتم

بأنسب شكل ممكن.. و انتي اهم اللي فيها

و اللي مش عاجبه يتفضل برا+

نظرت له يامتنان بينما قاطعتهم أسيل قائله

: احم.. اسفه علي المقاطعه بس احنا في

نص الحفله و دا مش وقته

أسر و هو يقرب إلين له : و انتي مالك يا

بارده دي مراتي

أسيل : عارفه يا حبيبي بس مش في العلن

كده

أسر : طيب يلا من هنا هويانا

سيل : لا انا جابه اتفرج

أسر : براحتك انا هاخذ إلين أقدمها للضيوف

باي يا حلوه

أسيل : مستفز

ضحكت إلين و قالت : و انا كمان بقول كده

آسر : بتقولي ايه

إلين : اااا... كل خير يلا يلا عرفني للمعازيم+

ضحك آسر و اصطحبها في جوله سريعه بين
الطاولات و الحضور يعرفهم إليها و يقدمها
لهم بانها زوجته من ثم اصطحبها إلي وسط
القاعه و وقف بأبهه و عظمه يقول موجهها
نظره للحضور : سيداتي سادتي لكل الحضور
أحب اعرفكم و بكل فخر و سعاده علي "
التفت نحو إلين واقفا قبالتها ليردف " أجمل
إنسانه ربنا خلقها.. علي مصدر الدعم و
الأمان ليا و اللي وقفت جمبي و سمعتني و
قوتني في أضعف حالاتي مراتي إلين

يوسف..+

تعالَت أصوات التصقيف و كلمات الهمهمه
المادحه في جمالها و الغيوره علي أسر منها
بينما اعتلت الصدمه وجه تقى و زين
ينظران لبعضهما بصدمه يحاولان بكل
جهدهما تكذيب ما يفكران به و لكن و إن
استطاعا فهو فقط تكذيب مؤقت.. إذ أن
تكذيب الحقيقه لا يعني محوها+

لؤي بابتسامه : أهلا ازيك يا إين

إين : الحمدلله بخير

لؤي : أنا لؤي ابن خاله أسر و صاحبه و في

مقام اخوكي في اي وقت تحتاجيني

إين بامتنان : شكرا ليك اتشرفت بمعرفتك

لؤي : الشرف ليا.. بعد اذنك عاوز أسر في

كلمتين

إين : أكيد+

سحب لؤي أسر مبتعدا به عدة خطوات
بينما التهت إلين بحديثها مع أسيل ليقول
له : ايه شغل نزار قباني ده

آسر : ايه؟؟

لؤي : الكلمتين اللي بالدنيا اللي قولتهم من
شويه دا ناقص تعترفها بحبك
آسر بتوتر : لا مش للدرجه دي بس لازمأحبك
المسرحيه

لؤي : مسرحية الجواز الشهرينيه..!

انتي مفكرني جاهل و مش عارفك.. دا انت
كتاب مفتوح قدامي انا شوفت عينك و
اللمعه اللي فيها و بصتك ليها يا ابني دا
اكبر من الروايات و الافلام+

سرق آسر نظره لها بينما يردف : لا لا.. انا
اللي ممثل كويس

لؤي بنظره ذات مغزي : خلاص اجابتك
وصلت.. علي كلِّ لو بتحبها اوعي تتخلي
عنها.. خليها تحبك اهتمي بيها و عوضها عن
اليتم اللي عاشته خليك أهلها و وطنها و
آمانها و هي هتكون ليك فعلا ملجأ و سند+
ابتسم لكلامه الذي لامس قلبه ليتجه صوب
إلين و يقف إلي جوارها مبتسما للحضور..
فمالت إلين عليها تهمس و هي تدعي
الابتسام للحاضرين

إلين : أنا اكتشفت حاجه مهمه اوي

آسر بهمس مماثل : إيه هي

إلين : أنا ماليش في جو الحفلات و لا عمري

هحبه

آسر و قد لمعت عيناه : و أنا كمان... تيجي
نهرب و نسيبهم كلهم و رانا يحتفلوا براحتهم

إلين بحماس مماثل : يلا نهرب

أدار آسر وجهه ضاحكا بشده ليمتعض وجهه
فجأه و تنقبض عضلاته بشده لاحظتها إلين
فأمسكت بيده المتكوره بغضب و هي تردف
بقلق : آسر..

انت كويس في ايه

نظرت حيث أشار لتلمح ضاب يماثل عمره و
يظهر عليه الثراء الفاحش في فمه سيجار و
يضحك بسماجه لتعيد نظرها إليه و تسأليه :
مين ده يا آسر+

نطق بإمتعاض و غضب : وائل السيوفي

تظرت صوبه بحقد و كره يتطاير من عينيها و
لكنها قررت الإنتظار لتهدء من روع آسر
فتعلقت بزراعه و ابتعدت به عن الحضور ثم
وقفت قبالاته تحيط وجهه بكلتا يداها مثبتة

نظره علي عينيها لتردف بحنو : آسر..

اسمعني

دا مجرد ذكري سيئه و الذكريات ما بتدفنش
بالساهر و مع أقل ثغره بتطفو علي سطح
الحاضر و ما علينا إلا ان نلاقي الثغره دي و
نقفلها للأبد

رفع آسر كفه يحيط يدها الصغيره ضاغكا
عليها بوجهه بألم ليردف : هحاول يا إلين
ألاقي الثغره دي

هحاول

إلي و هي تبتسم و تأخذ بيده : يلا تعالى
معايا نسأل بابا زين عن سبب وجود الحشره
ده هنا

آسر ضاحكا : حشره!!

إلين ضاحكه : ايوا شبه الحشرات اوي

آسر : يلا نشوف مين دخل الحشره..+

آسر : بابا..

زين : نعم يا آسر خير

آسر و هو يشير نحوه : مين اللي عزم الواطي

ده

زين : اهدي انا بردو اضايقت و لما سالت

قالولي إنه تبع الشركه الحليفه

آسر : لازم يتطرد

زين و هو يربت علي كتف ابنه : لا يا آسر

الصفقه مهمه و ماينفعش نطرد حد تابع

للشركه دي مش من حقنا

انسحبت إلين ببطيء تاركه آسر يجادل والده

و توجهت إلي لؤي بحزم..

إلين : لؤي.. لو سمحت محتاجاك في خدمه

لؤي : اتفضلي يا إلين

إلين : عاوزاك تلهي أسرفي الكلام لأطول
وقت ممكن بحيث ما يلاحظش غيابي.. و أول
ما وائل يصرخ تيجي عليه بسرعه و تنادي
علي الحرس يطلعوه بردا+

لؤي بشك : انتي ناويه علي ايه

إلين و هي تنظر لوائل : ناويه علي كل خير..
هتساعدني

لؤي : أكيد.. يلا هروح لآسرفي..+

إلين : جرسون..

النادل : نعم مدام

إلين : انا عاوزه فنجان قهوه كبيره

النادل : بس احنا بنقدم مشروبات بارده

تخببها قهوه بارده

إلين بحده : لا.. انا عاوزاها قهوه سخنه نازله

من علي النار

النادل : بس دا مش متوفر

إلين بتهديد : تحب أخليك انت كمان مش

متوفر

النادل بخوف : لا يا مدام فورا هتكون القهوه

جاهزه+

بعد دقائق...!

أحضر النادل القهوه الساخنه و قدمها لإلين

التي همت بأخذها و التوجه للوقوف أمام

ناظري وايل بغنج و الذي سرعان ما لاحظ

وجودها و اقترب منها و علي وجهه نظرة

شر...+

وائل بخبث : أهلا مدام آسر الهواري.. أكيد

عارفاني

إلين : آسر ما عرفنيش عليك يبقي اكيد ما
اعرفكش

وائل : ليه ما حكاش عني

إلين : آسر عنده ناس كتيره مهمه في حياته و
حكايات كتيره اوي يمكن كنت أقلهم أهميه
عشان ما يجيبش سيرتك+

امتعض وجهه لإهانتها له فاقترب منها
خطوه لغضب تراجعت عن إثرها للخلف و
ادعت دعسها لطرف ثوبها و اختلال توازنها
لتلقي بفنجان القهوه الساخن علي صدر
قميصه ليحرق ما وقع عليه...

صرخ وائل بغضب و الم فأسرع لؤي بتنفيذ
مخططهم مدعيا الاهتمام به فصاح قائلاً:
الامن..

تعالوا فورا خذوا الإستاذ وايل علي
المستشفى قبل ما الحرق يذيد..

وايل بغضب متالم و هو ينظر لها بحقد : أنا
همشي بس لينا لقاء تاني

آسر : إزاي دا حصل

إلين ببراءه : دوست علي كرف الفستان و
كنت هقع بس مسكت في الكرسي و القهوه
هي اللي وقعت عليه

آسر بقلق : خلاص حصل خير و لا يهمك..
انتي كويسه

تمتعت إلين بقلقه هذا فأحابت : اه الحمد
لله جات بسيطه

آسر : ايوا تعالي ارتاحي شويه قبل ما نكمل
الحفله..+

جلست إلين علي إحدِي الطاولات المعده
بأناقه بينما ذهب أسر لإحضار العصير لها
مع بعض الأدوية

استغل لؤي هذه الفرصه السانحه و اقترب
منها بحماس قائلا : الله عليكِ يا إلين ايوا
كده.. اطرد زي الكلب المبلول

إلين : دا اقل واجب.. يصبر بس

و اه شكرا يا لؤي علي مساعدتك... و اوعدك
إني عساعدك انت و رهف تتجوزوا انا عارفه
انكم بتحبوا بعض أوي رهف اعترفتلي بكل
حاجه..+

اتسعت عيناه بدهشه لما يسمع و تسمر
مكانه و كأن احدهم سكب دلوا من الماء
البارد علي رأسه...+

+-----

أرايكم ما تنسوش الفوت و لو في اي نقد انا

متقبلاه +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع عشر... الجزء الثاني) "

لؤي لنفسه : معقول!!

رهف بتحبني انا.. يعني مش بتحب أسرزي

ما بشوف

يمكن كانت بتعمل كده عشان ما تبينش

حبها... بجد مش قادر استني انا لازم اروح و

اكلمها.. لازم تكون مراتي في اقرب وقت+

لؤي : متشكر اوي يا إلين.. بس ما

تعرفيش هي هتيجي الحفله و لا ايه

إلين : أسيل عزمتهها و زمانها علي وصول

لؤي : اها.. طيب ممكن تيجي معايا
اتقدملها... أعتقد إن هيكون ليكي تأثير
عليها و هتوافق

إلين : أكيد

لؤي : متشكر اوي

إلين : لا عادي علي ايه بس احنا اخوات+

* علت الموسيقى معلنة فقرة الرقصه

الثنائيه *

لؤي : ايوا بقي هنرقص.. تعالي يلا نروح

لآسر

إلين بحرج : ليه يعني

لؤي : ايه مش هنرقصي مع آسر

إلين : لا ماليش في الكلام ده

لؤي بخبث و هو ينظر تجاه أسر : اه يعني
هتسيبيه بقي للي ليها في الكلام ده

إلين : ايه؟

لؤي : بصي كده.. الممثله القمر دي راичه
ترقص معاه و شكله هيوافق

إلين بغضب : دا بُعده و بُعدها وسع كده+

اتجهت إلين بغضب نحو أسر و أمسكت بيد
الممثله التي كانت تمدها له كدعزه منه
للرقص معاه و اردفت و علي وجهها بسمه
مصطنعه امتزجت بالضيق+

إلين : ايه ده ماتعرفيش أسر اتجوز و انا
مراته و دي رقصه للكابلز و اظن يعني الأتلي
و الأحق إنه يرقص مع مراته مش كده يا
حلوه

استحال وجه الممثل له للأحمر من الغضب و
الحنق فأردفت بضيق : اه طبعاً يا حبيبتى
إتفضلي * غادرت غاصبه *+

استدارت إلين بغضب لآسر الذي ارتسمت
علي وجهه الدهشه و هو يتابع ما فعلته للتو
لينفجر ضاحكا في وجهها دون عمد

إلين بضيق : ايه شوفت آراجوز

آسر ضاحكا : لا بس مش مصدق انتي
بتغيري عليا

إلين بتوتر : انا!!!

لا لا... انا ما بغيرش انا

آسر بخبث : ما هو واضح دا انتي كنتي
هتاكلها

إلين بإندفاع : اه اكلها و ابوظلها وشها اللي

زي البهلوان دا

آسر بضحك : لا دا انتي هتتفجري اهدي كده

ماكنتش هوافق اصلا

اقتربت منه بحده : كنت تفكر توافق كده

* استدارت لتغادره و لكن يده التي قبضت

علي كفها منعتهها و سرعان ما لفها ساحبا

إياها لتصطدم بصدرة مقربها له *+

آسر بخبث : راичه فين بس

إلين بتوتر : راичه لأسيل

آسر : ليه هترقصي معاها

إلين بضيق : لا يا ظريف

آسر : خلاص يبقي هترقصي معايا مش

جوزك بردو

لم يدع لها فرصه لتجيبه و سحبها لساحة
الرقص مقربها منها بإحاطة خصرها بكفيه+
شهقت إلين برعب و اردفت : لا يخربيتك
بتعمل إيه

آسر : برقص مع مراتي

إلين : يا حلو مراتك ما بتعرفش ترقص
سيبني بقي هتخرجني اكثر من كده
آسر مبتسما بهدوء : ممكن تبطلي تدوسي
علي رجلي و تقفي عليهم احسن
إلين بصدمه : انت بتقول ايه

* رفعها آسر قليلا و ثبت قدمها علي قدماه
أمسك بكفها الصغير و ثبت كفها علي
خصرها و تمايل معها برقه *

آسر : بقول كده.. اتحركي معايا بسلاسه و
ماتفكر يش كثير اهي فرصه حلوه أعلمك...

إلين بتوتر : بس..

آسر : بس انتي عملتي كده بقصد

إلين بتوتر : هو ايه اللي بقصد

مال علي أذنها يهمس : حرقتي وائل
بقصد

إلين : ايه.. لا مين قالك

آسر : الحفله مافيهاش مشروبات
دافيه.. يعني كلبتيه مخصوص و طرف
فستانك كان ابعده ما يكون عن انك تدوسي
عليه

آلين بدهشه : عبقرى..

صحك آسر و اردف : ايوا شوفتي.. بس

احنا ما اتفقناش نإذي حد

إلين ياندفاع : بس هو أذاك!!

أقصد إنك ماكنتش حابب وجوده في بيتك

فقولت أطرده بطريقه ظريفه

آسر يابتسامه : ظريفه اوي شوفتیه كان

بيصرخ ازاي

إلين : و لا أحسنها بنت القهوه كانت نار

آسر : ايوا.. بس عشاني بلاش كده تاني

ممکن ياذيكي او يتعرضلك و دا أنا مش

هستحمله كله إلا انتي ما عنديش مانع

ياذيني او يعمل ايه هو مش في دماغي بس

لو فكر مجرد تفكير يقربلك ما اعرفش انا

هعمل ايه بس اكيد مش هيكون خير..+

نظرت له مطولا أدهشتها كلماته استلذت
اهتمامه بها و شعوها بالحمايه و الأمن لأول
مره في حياتها.. رات علامات القلق ترتسم
علي محياه فأردات طمأنته

رفعت كفها خلف رأسها مسكنه إبهامها علي
وجنته تردف : مستحيل يقربلي و انت
معايا.. و حتي لو فكر هناصداله سوا و هي
اجبن و اضعف من انه يفكر في أذيتنا ما
تقلقش

تنهد بعمق و فتح عينيه يتمتع بقربها الغير
مقصود : أكيد

استدركت إلين ما فعلته فاعتلي وجهها
الخجل و ارادت تغيير مجري حديثهم
فعاونها عقلها بشر+

إلين فجاه : بس بترقص بمهاره شكلك
متعود ترقص مع البنات.. كام وحده بقي
رقصت معاها قبلي

تعجب أسر بشده من انقلاب حالتها
المفاجئ و اردف : ايه يا بنتي ما كنا
كويسين من شويه

إلؤن بحده : جاوبني كام واحده

آسر : كتير مابعدش

إلين بغضب و غيرهه : اه كتير طيب شوفلك
واحد منهم بقي * ابتعدت عنه فجأه تهم
بالمغادره و لكنه سىعان ما أدارها إليه و
اقترب من أذنها هامسا لها بكلمات أذابت
كتل الغضب التي جثمت علي عقلها *

آسر بهمس دافىء : بس ولا واجده منهم قبل
كده قلبي اللي رقص معاها مش جسمي و

لا واحده شيلتها علي رجلي عشان اقربها
مني و لا واحده منهم كانت اتتي..+

ابتعد ببطيء يقاوم رغبته في عدم الابتعاد
عنها طالبا قربها لينظر الي عيناها المثبته
عليه بدهشه و حرج.. فادرك انه وصل
مبتاغها و اراد الطرق علي الحديد و هو
ساخن كان كالمغيب لا يدري لما يفعله
سبب فقط يقوده قلبه..+

آسر و هو ينظر لعيناها : عيونك حلوه اوي
بريئه بشكل ما يتوصفش فيها مشاعر كتير
مخياها عن الناس بس قدامي مكشوفه..
عصبيتك الزايده بتجنني بس اتعودت عليها
و بقت اساسي في يومي

قربك بيقلب كياني ليه مش عارف و حقيقي
مش عارف ازاي بتعملي كده و اذا كنتي
قاصده او لا بس بجد انتي احلي حاجه

حصلتلي معاكي الدنيا بتتبدل و الأرض
بتزهو معاكي بنسي كل همومي و بتبقي
انتي الشاغل الوحيد+

دق قلبها بعنفوان شديد لم تعهده.. شعرت
بحرج شديد من كلماته التي استلذتها تمت
لو انه اكمل و لو انه لم يتحدث من الاصل
شعور ضاري بالتضارب انقض علي قلبها..
سعاده مندفعه في كامل جسدها تجعلها
تشعر و كأنها تحلق فوق الغيام...أخفقت
نظرها بحرج في محاوله فاشله لمدارة خجلها
الذي امتزج بإبتسامه جميله شقت ثغرها+

قطعت تلك اللحظة من المشاعره
المتضاربه أسيل التي اقتربت منها بضحك
قايله : مش هنا يا عم روميو الناس خلصوا
رقص من ساعه

إلين بحرج : والله ما اعرف أنا همشي..*
اندفعت مبتعده عنه لا تدري لأين فقط تريد
ترك هذا الجو المحرج *

أسر بحنق : تصدقي بالله انا شكلي هوأدك و
اخلىص من رزالتك دي

أسيل و هي تهزكتفاها : رزله.. رزله.. طلقني
مش عاجبك طلقني

أسر و هو يضرب راسها بخفه : والله
مجنونه...+

* بعد قليل *

+.....

اقتربت رهف بكامل زينتها المتانقه من إلين
تحياها مدعيه المحبه
رهف : ازيك يا إلين

إلين بإبتسامه : بخير.. عندي ليكي خبر

يجنن

رهف : ايه بقي فرحيني

اقترب لؤي منها بعشق و هو يردف : أكبر

فرحه.. رهف انا بحبك و من اول مره

شوفتك فيها.. و حقيقي لما إلين قالتلي

انك كمان بتحبيني و موافقه علي جوازنا انا

كنت طاير من الفرحه مش مصدق اه بس

معاكي هتاكد... تتجوزيني يا رهف+

سقطت كلماته علي مسامعها كالصاعق

اضطربت خلجاتها و نظرت نحو إلين

بصدمه لتردف إلين مؤكده : لؤي انسان

شهم و اكيد هيحافظ عليك ما تتكثفيش

انا وعدت اساعد في جوازكم و اهو وفيت

بوعدي و اتمني بجد تعيشوا مبسوطين مع

بعض للابد

أقتربت اسيل بسعاده : لا بجد مش مصدقه

رهف هتتجوز لؤي... الله بجد فرحت اوي

بقي كده يا رخم مانتم من ورايا بس ماشي

آسر : بكلي كولة لسان بقي.. حقيقي

فرحتلكم اوي الف مبروك و صدقيني يا

رهف لؤي مافيش زيه و انت يا لؤي حافظ

عليها رهف ما تتعوضش

* نظرت له إلين شرزا و لكن سرهان ما

اخفت نظراتها.*

لؤي : دي روعي هتوصيني علي روعي يا

آسر

أسيل : طب حاسب بس خف الرومانسيه

شويه+

كانت كلماتهم تعج راسها بجنون صدمتها

فعلة إلين الان انقلب السحر علي الساحر..

الآن انهدمت مخططاتها لم تجد مفر من
الموافقه.. حتي و إن ارادت الرفض فهذا غير
متاح لان عندها ستتكشف كذبتها أمام إلين
و تضيع مخططاتها هباء منثورا

قررت الموافقه سريعا لتنتهي من هذه
الجوله لتخطط لما يليها فلعبتها لم تنتهي
بعد...+

لؤي : موافقه يا رهف

رهف بابتسامه كاذبه : موافقه

أسيل : هيببييه.. سرعوا في الفرغ بقي عاوزه
افرح بيكم بدري

لؤي : اكيد انا بكرا هكلم والدة رهف و اتفق
معاها علي كل حاجه...+

+****

* بعد انتهاء الحفله سعدت إلين الي غرفتها
بدلت ملابسها و ارتدت منامه باللون الوردى
و فردت شعرها في محاوله منه للتنفس كما
تحاول هي منذ كلمات أسر التي أسرتها..
سمعت طرقات أسر الخفيفه علي الباب
فأذنت له بالدخول و اتجهت بتوتر نحو
السريه هاربه من نظراته المتعلقه بها..
ادعت النوم عندما سمحت باب الحمام
يفتح..*+

* تأوهات متالمه صدرت عنه عند جلوسه
علي الاريكه افزعته.. لاتدرى ماذا حدث لها
حاولت التجاهل و لكنها لم تقدر فرفعت
راسها بقلق لتلمحه يغمض عينيه من الالم
ممسكا بظهره فاردفت بقلق *+

إلين : أسر.. انت كويس

أسر بتقطع : اه.. ايوا.. ماتقلقيش

إلين و هو تقترب منه : ما اقلقش ايه بس
انت مش شايف حالتك..* وضعت يدها
علي ظهرها فتالم بشده افزعتها *

إلين : انا اسفه والله ماكنت اقصد اوجعك
نظر لها مطولا ليردف : لا و لا يهمك.. روعي
ناني اكيد مرهقه و انا هنام اهو و بكرة هبقي
أحسن

إلين بحزم : لا انت مش هتنام هنا.. قوم يلا
تعالى

آسر : أجي فين

إلين : علي السرير يلا.. تعالي انت محتاج
تريح ضهرك.. بعدين شكل عضلاتك
متشنجه قوم هعملك مساج جايز ترتاح
شويه

آسر : لا مالوش لزوم هبقي كويس

إلين : لو سمحت ماتجادلش في حاجه
تضرك علي الاقل ريحني في دي و تعالى +
* أذت بيده و أجلسته علي طرف السرير و
اخرجت إحدي المراهم الموضعيه من علبة
الاسعافات الاوليه و اقتربت من ظهره جاثيه
علي ركبته لتتنحج بحرج و هي تردف * +

إلين : لو سمحت.. احم.. ممكن بس تشيل

القميص عشان المرهم

ابتسم آسر لخرجها المبالغ فيه و خلع
قميصه ببطيء و تألم.. توترت إلين قليلا
لرؤيته هكذا و لكنها قررت الإسراع للإنتهاء
مما ورطها قلبها به.. +

وضعت المرهم برفق علي ظهره و بدأت
تمسده محاوله فكر تشنج عضلاته لطالما
فعلت هذا مع عمته التي كانت تامرها به

أمر.. حاولت التخلي عن حرجها قدر الإمكان

داعيه في داخله الا يزيده آسرا+

لا ينكر كانت بارعه حقا في تمسيد ظهره و

لكن لا ينكر تلك الرجفه التي كانت تعتليه

مع كل لمسه متوتر منها لم يشا ان يزيد

من حرجها فإلتزم الصمت إلا من تاوهات

بسيطه.. حتي انتهت من عملها أخيرا.+

إلين : تقدر تلبس التيشيرت المرهف نشف

اسرع اسر بإرتداؤه من ثم ساعدته إلين في

الإستلقاء علي السرير و عدلت له الوسائد

خلف ظهره ليتالم بشده و هو يرخي عضلاته

عليه...

سحبت إلين الغطاء مدثرة اياه به مسحت

علي راسه داعية الله ان يشفيه لاحظت ثقل

جفنيه فأطفأت الانوار و اتجهت الي طرف

الفراش بتعب و القت بجانبها عليه
مستسلمه للنوم..

+

+ _____

فوت + كومت... رايكم في البار١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العشرون... الجزء الثاني) "

بعد سويغات قليلة من نومهم استيقظ أسر

فزعا علي صوت إلين و هي تتململ في

فراشها بغضب و خوف و تصيح قائله

ياسين!!

ياسين ما تسيبش ايدي!!

ياسين!!!!+

أحاطها آسر بزراعاه واضعا رأسها علي صدره
محاولا تكبيل حركتها لإيقاظها بهزها و لكنها
صرحت بإسم " ياسين " من ثم سكنت
حركتها و كأنما مغشي عليها

اضطرب آسر كثيرا لا يدي أيقظها ام يتركها
لحال نومها.. و من هذا ياسين التي كانت
تصرخ بإسمه

أخذ يكفكف حبات العرق المتناثر علي
جبينها برقه و قرر ان يكمل نومه و في
الصباح يحصل علي أجوبته+

* في الصباح المتأخر *

+.....

* استيقظت إلين قبل آسر فتحت عيناها
برفق لتصدم بصدرة العريض النائمه عليه

انتفضت إلين بفرع مبتعده عنه.. مما يقظ

آسر من نومته..*+

آسر : ايه يا إلين في ايه

إلين بغضب : انت اللي في إيه انا جيت هنا

ازاي

آسر بتشاؤب : هنا فين يا بنتي ما انتي نايمه

علي السرير امبارح عادي

إلين : اقصد هنا جمبك اوي كده

ابتسم آسر علي تلعثمها و حرجها البادي له

بوضوح و أردف : اه في حضني يعني

إلين بتوتر : ايا كان... ايه حابني هنا

آسر بجد : كابوس... كنتي بتحلمي بكابوس

امبارح و كانت حركتك عنيفه اوي فحاولت

اهديكي و اسيطر علي حركاتك او اصحيكي

حتي ما صحيتيش و نمتي هنا.. في حضني
الظاهر ارتاحتي باين مش عارف فنمت انا
كمان و انا مرتاح اوي+

إلين بحرج : انا... انا ما ارتاحتش دا من غير
قصد أصلا * نهضت مبتعده *

آسر و قد لحق بها و امسك يدها ليوقفها :
مين ياسن؟!+

التفتت له يعينان متسعتان من الصدمه و
لم تنبس ببنت شفه

آسر و هو يمسك بزراعاها : إلين ردي عليا..
مين ياسين اللي طول الليل بتنادي بإسمه
إلين بحده محاوله مداراة خوفها : و لا حد

هزها بعنف غاضب و لأول مره تري جام
الغضب هذا بعينيه : إلين ما تستعبطيش..
انتي طول الليل بتنادي بإسم راجل غريب و

بتقولي و لا حد ما تعصبينيش و قولي ده

مين

إلين بخوف من غضبه و عيناه القاتمه :

قصه قديمه يا أسر و راحت لحالها

آسر بغضب : لا ماراحتش لحالها طالما لسه

بتجيلك في كوابيسك... و كمان مش عاوزاه

يسيب ايدك إلين انطقي مي...+

قطع حديثهم طرقات تقي علي الباب

مستدعيه آسر لأمر هام...

آسر انا هسيبك الوقتي بس اما ارجع لينا

كلام ما تناميش

نظرت إلين بحوف لمحياه الغاضب.. و راقبت

شبحه ينصرف ثم هوت علي طرف السرير

بضعف منهك...+

+* * *

رهف بغضب : و بس و البيه ما صدق لزق
و جاي كمان شويه عشان يطلبني... ماما
اوعي توافقي

سماح بحنق : انتي مجنونه ازاي ما
اوافقش... دا انتي هتاكلي في طبق من
ذهب.. غني و مال و عز عاوزه ايه تاني

رهف : عاوزه أسر... و مش عاوزه الخدامه
دي تتهني بحبيبي

سماح : الحب يتشري بالفلوس

رهف : و ان كان فأسر اغني و لا عاوزه بنت
يوسف تتهني اكثر مني و تاكل الشهد كله

سماح : والله ما فاهمه دماغك... اعلمي
اللي تعوزيه بس بعد ما تتجوزي لؤي.. ما
انتي لو رفضتي يا خايبه إلين هتشك في
الحوار اللي ألفتيه عليها و هتبقي في خطر

إنها تقول لآسر علي كل حاجه و ساعتها

تبقي لا طولتي آسر و لا لؤي+

رهف بإستدراك لغرض والدتها : فعلا

كلامك مضبوط

سماح : يبقي خلاص تطلعي تقابليه و

تفردى وشك و الفرخ هنعده في اقرب معاد

علي الاقل اما تطلقي هتاخدي من وراه قد

كده يا هبله

رهف : خلاص يا ماما ماشي+

* ذهب لؤي و جلس مع رهف والدتها و لم

يطل فقد أبدتا موافقتهما سريعا و تم

تحديد موعد للزفاف بعد اسبوع *

+* * *

في غرفة أسيل..

+...

أسيل بخفوت : ايوا يا حبيبي وحشتني

فريد : و انتي اكثر ياما نفسي اشوفك بقي

أسيل : والله و انا بس الفتره دي إجازة

فريد : تعالي نتقابل في مطعم او كافيه

أسيل : ما أعتقدش ماما هتوافق

فريد : شوفيلها اي حجه يا أسيل

أسيل : حاضر يا عيوني.. هحاول اتحجج باي

حاجه و نتقابل في اقرب وقت..+

* أغلقت أسيل مسرعه إثر طرق إلين

* لبابها

اسيل : اتفضلي يا روجي

إلين مبتسمه و هي تجلس جوارها : اخبار

سكرة العيله

أسيل بتوتر : بخير

إلين و هي تمسك بيدها : أسيل.. احنا

أصحاب صح

أسيل : و أخوات كمان يا إلين والله

إلين : كويس عشان عاوزه اكلمك في

موضوع

أسيل : اتفضلي...

إلين : أنا بالصدفه و والله ما اقصد اتصنت

سمعت كلامك مع الشخص اللي بتحبيه

حسب ما فهمت و هو عاوزك تقابليه

أسيل بصدمه : ا... انا..

إلين بإندفاع : انا هقولك الحب مش حرام!!

العلاقه اللي بنخبها تحت مسمي الحب
هي اللي حرام يا حبيبتى..

الارتباط ربنا قال و لا تواعدوهن سرا

الصحوبيه ربنا قال و لا متخذات أخذان

و الخدن اللي هو الصديق..+

يعني أي علاقته بين بنت و ولد حرام.. تحبي
أقولك ليه!؟

اولا عشان أكيد واحد منهم قلبه هيميل
سواء كانوا زي الاخوات او اصحاب او بيست
فريند..

واحد من الطرفين قلبه هيميل و هيجب
الطرف الثاني اللي ممكن اوي مايكونش
نصيبه او حتي بيبادله نفس الشهور و
النتيجه!

قلبه هيتجرح و ربنا لما عمل الحدود دي
عملها عشان يحافظ علي قلوبنا سليمه
نقيه..+

ثانيا بقي .. ان في شباب مش كويس بيخدع
البنات بالمسمي ده و هو مش في نيته جواز
أو ارتباط رسمي بيبقي نيته قذره و بعد ما
يجرجر البنت وراه و يقعوا في الذنب اللي
وارد جدا ينتج عنه طفل بريء مالهوش
دعوه باللي غلطوا و وقتها الولد هيخسر
كامل حقوقه صدقيني و عشان كده ربك
حرم العلاقه بين الولد و البنت الا الحلال..+

اللي حتي لو انفصلوا ف البنت ليها كامل
حقوقها و الاطفال كذلك و نسبهم محفوظ و
كرامتها محفوظه و ثقة اهلها فيها محفوظه...
إن كان الشاب ده بيحبك فعلا فلازم تخليه
يتقدملك في اقرب وقت و انهبي معاه الكلام

عشان دا حرام و بتاخدي ذنوب و هو كذلك
استغفري و توي لربنا و هو هيرزقك
بالنصيب الجميل و العوض الحلال خليكي
واثقه من كده يا روعي...+

انا نصحتك عشان انتي اختي و ما أرضاش
اشوفك بتغلطي و أسيبك... انا هديكي وقت
تقتنعي بكلمي و تنهي مع الشاب ده كل
حاجه و لو بيحبك هيتقدملك+

* خرجت إلين من غرفة اسيل تاركة اياها
تبكي دموع الندم و التوبه إلی الله التي
اعتزمت الإقدام عليها *

* * *

قضي أسر عمله الهام مع والده منشغل
البال تقعات الغيره علي قلبه لربما ان قابل
أيا ممن يحمل هذا الإسم لقتله.. حاول

العوده مبكرا قبل ان تنام ليحصد أجوبته
منها و لكنه تاخر قليلا و عاد مسرعا يتوجه
إلي غرفتهم...+

دخل أسر بهدوء ليجد الأضواء مغلقة و إلين
متدثره تحت الغطاء حيث لا يظهر منها إنشا
واحد... يعلم انها تدعي النوم.. تذكر ما فعلته
يوم ارادت ان يخبرها بامر وائل فأسرع بفعل
المثل و أغلق الباب بالمفتاح و تقدم من
الفراش+

إلين لنفسها : ينهار مش فايت.. دا قفل
الباب ليكون هيعمل زي و يجبرني أحكيه
بس أنا مش هفتح بؤي بحرف ها..+

أسر بصوت مسموع : إلين!

انا عارف إنك صاحيه قومي جاوييني

لا رد..

آسر : إالين ما تنرفزينيش انا صابر من
الصبح..

لا رد..

اقترب آسر منها ممسكا زراعها بحدھا
يوقفھا أمامه يتمعن النظر في عينیھا
المضطربه بخوف+

إالين : ايه اللي بتعمله ده.. انت ازاي تشدني
كده

آسر و هو يضغط علي زراعها : انتي
ماسيتيليش طريق غير ده

إالين : آسر ابعده لو سمحت سيبيني في حالي
آسر بغضب مشتعل في عينيه و قد زاد
ضغطه علي زراعها : انا حالك.. فاهمه

و انتي الوقتي لازم تعرفيني مين اللي اسمه
ياسين ده و ليه مش عاوزاه يسيب إيدك
انطقي * يصرخ بحده * +

نفضت إلين يده بعيدا عنها و هي تصرخ
بحده : عاوز تعرفي مين ده.. هتستحمل
الحقيقه

هتستحمل حقيقة انه اخويا الكبير اللي مات
و عنده ٤ سنين بس..!!

تجمعت العبرات في عينيها لأول مره ترفع
حاجزها امامه.. لتردف بغضب و صراخ و
الدموع تنهار من عينيها : هتستحمل حقيقة
اني يتيمه من و انا سنتين... بسبب حادثة
طياره غرقت بابا و ماما و اخويا الوحيد و
سابتني انا أتعذب في الدنيا المقرفه دي!!+

هتستحمل حقيقة ان يتيمه عاشت خدامه
عند عمتها اللي المفروض هي سندها و
القلب الوحيد الباقي من عيلتها..

هتستحمل حقيقة كوابيسي اللي بتنعاد كل
يوم و انا بشوفهم بيغرقوا قدامي و
بيستنجدوا بيا و انا مش قادره أساعدهم

هتستحمل حقيقة اني عشت المر و الهوان
بالوانه خدامه و ربة بيت مسؤله إني أجيب
فلوس لأكلي و أكلها و إن ما جيبتش هبات
من غير أكل...+

هتستحمل حقيقة إني كنت مجبسه و مع
ذلك شيلت شغل البيت كله و طبختها
تاكل ما انا الخدامه اليتيمه بنت اخوها دا لو
كنت بنت غريب كانت رحمتني أكثر من
كده..

هتستحمل حقيقة إني مجبره أضحك و اهزر
و أطيع أوامر بس عشان ما اسمح لدموعي
تنزل قدامهم و أبان ضعيفه و مكسوره+

هتستحمل حقيقة إيه و لا إيه * انهارات
قواها و تحطمت حصونها و سقطت علي
الأرض جالس في موضوع وقوفها تغطي
وجهها بكفيها تبكي بحرقه و نحيب مزق
نياط قلبه... أسرع أسر بالجلوس إلي جوارها
يلف زراعاه حولها محاولا تهدئتها و لكن
حدث العكس فبمجرد أن لامس قلبه الحاني
و ضلوعه العاطفه رأسها و تدفق الحنان
أنهاراً إلي قلبها لفت زراعها حول جزعه و
علت شهقاتها و ازداد نحيبها اضعافا تتشبه
به و تتخلي عن كل ألامها امامه *+

لم تكن تبكي موت اهلها فقط... فقد بكتهم
زمننا ذبح فؤادها حتي جف بئر دمعها.. بل

كانت تبكي كل لحظة الم عاشتها توجب
عليها البكاء لتزفر ألامها فيها و لكن لم
تفعل... كانت تبكي كل علقم ذاقته و كل
ضربه أوجعتها كل فقد و كل جرح كل.. كل
شيء+

كاد قلب أسر يتوقف من ألمه لرؤيتها هكذا
كان يشدد من احتضانها لتشدد من بكاؤها..
رفعها ببطيء و وضعها علي ساقه و اسند
ظهره إلي السرير فألقت برأسها علي كتفه
تتعالى شهقاتها بينما لفت زراعاها بتعلق
حول عنقه... أخذ يمسد ظهرها و يربت عليها
كمن يهديء طفل أخذت منه حلوها.. هي
كذلك أيضا فقد سلبتها الحياه حلوها منذ
الصغر..+

بعد مده لم يحصيها أيأً منهما ربما امتدت
لساعات من البكاء المتواصل و الألم

الشاهق.. تمزق فؤاده لألمها لم يكن يتوقع
بأن ما تدفنه في قلبها بهذا الكم من الألم...
استكانت أخيرا بين أحضانه و رأسها علي
كتفه الذي اصبح قلب لكون آخر+

عندما شعر أسر بإستكانتها و هدوء شهقاتها
و لاحظ انتظام انفاسها علي عنقه علم بأنها
نائمه فمد زراعه بحذر اسفل ساقها و حملها
ببطء رافعا إياها لوضعها علي السرير بحنو
استلقي بجانبها و وضع رأسها علي زراعه..
فتبين له دمعاتها المنهمره اقترب منها
يكفكف عبراتها و طبع قبله هادئه متألمه
علي جبينها و دسها بين ضلوعه
مستسلمين لنوم عميق بعد ليله مريره و
لكن من جمال عقباها الفجر القادم... فكلما
اشتدت الظلمه اعلم ان ضوء الفجر اقترب..

+

+

رأيكم يهمني.. ماتنسوش الفوت بيفرح ☐☐

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي و عشرون... الجزء الثاني) "

* صباحاً... *+

استيقظت إلين و هي تشعر براحه غريبه
بخفه في قلبها لم تعهدھا من قبل.. ببطيء
باعدت بين جفناها لتصطدم عيناها بصدر
أسر إذ كان راسها مستنداً عليه و تلف زراعها
حول جزعه تعجبت من طريقة نومتها ثم
لوهله تذكرت ما حدث ليلة امس و انا تعرت

من ألامها أمامه و وجدت عنده المأمن علي
دمعها فباحث بها...+

ابتسمت برقه و شددت من عناقها له تبثه
شكرها و محبتها و تمتت من بين
خجلها : شكراً.. شكراً علي وقوفك جمبي
امبارح.. شكراً أنك ساعدتني و سمعتني...
شكراً يا أسر+

تفاجأت بشده عندما شعرت به يقبل أعلي
راسها بحنان و هو يردف : دا اقل حاجه
أقدر اعملها لك دا واجب يا إلين و مافيش
شكر علي واجب

اتسعت عيناها بصدمه و خجل فرفعت
راسها تطالع عيناها بتوتر و هي
تردف : آ.. أسر انت صاحي من امتي

آسر بخت و هي يبعد شعرها عن
جبهتها : من ساعة الحزن الحلو اوي
ده.. تعرفي ان ده احلي صباح في حياتي كلها
توترت بشده و خجلت من فعلتها اخفضت
رأسها تواري نظراتها عنه فأمسك ذقنها برقه
بين سبابته و ابهامه يرفع وجهها المنير أمام
عينيه يمعن النظر في تفاصيله و هو يردف
مطمئنا قلبها : إلين.. انتي مراتي يعني
ماعملتيش حاجه غلط او حرام و انا كنت
محتاج الحزن ده أكثر ما انتي محتاجه و
هفضل محتاجه اكثر من حاجتك ليه عشان
ما تخجليش من حقك الطبيعي بعد كده+
ابتسمت بسعاده لامست قلبه فأحاط وجهها
بكفيها و سالها بجديه : انتي أحسن
الوقتي.. حاسه بتعب او حاجه مضايقاكي
لسه

تكلمت بخفوت : لا خالص.. بالعكس انا
احسن بكتير و حاسه زعلي كله راح

تنهد آسر براحه كبيره و كان هما بحمل جبل
انزاح عن كتفيه فإنحني يلثم وجنتها برقه و
شوق و نهض مبتعداً بهدوء ليردف و هو
يقف أمامها يتمتع بحرجها الواضح
بتجلي : هسيبك تنامي اهو ترتاحي
شويه+

إلين بتوتر : احم.. بس انا نمت كفايه كده

آسر : لا نامي كويس و خدي راحتك من
النوم عشان هتخرجي النهارده مع ماما و
أسيل تجيبوا حاجات الفرحة

إلين بتعجب : فرح مين

آسر : انتي ما تعرفيش فرح لؤي و رهف
بعد اسبوع

إلين بسعاده مندفعه : بجد.. فرحتلهم اوي

ربنا يتمم لهم علي خير

نظر لها آسر بحب و أردف : يارب.. يلا ارتاحي

اومات إلين براسها و عند دخوله الحمام

زفرت بقوه تضع يدها علي قلبها الذي

يخفق بشده محاولة التنفس بهدوء عليها

تهده من عنفوان ضرباته و لكنه لا يهدأ لا

تدري ما بها فقررت النوم عليها تتناسي هذا

الضحيج الداخلي فألقت بجانبها علي

الفراش ٢

بعد مده خرج آسر في حلتة الجذابه و عطره

النفاذ

قاطعت إلين خروجه قائله : آسر.

آسر : ايه ده لسه ما نمتيش انتي تعبانه

محتاجه حاجه

إلين : لا أبدا بس كنت عاوزه أقولك خلي
بالك من نفسك و حاول ما تتاخرش النهارده

ابتسم آسر بسعاده بالغه و اردف : حاضر
مع السلامه+

كما اخبرها آسر كانت تقي و أسيل في
انتظارها عند الشفق.. و التقت بهم رهف في
وقت لاحق تجولن كثيرا بحثا عن المميز
لعروسهم الجميله كانت رهف ذات جشع
بادٍ فقد اختارت اغلي المجوهرات و الثياب
علي كلٍ هي لا تدفع من جيبها+
بعد مرور وقت ليس بالقصير...

خرجت رهف لتهااتف والدتها و تعلمها
بتنفيذها للخطة بحذافيرها.. و بعد عدة
دقائق تبعتها إلين و هي ترد علي اتصال
آسر لتتسمر مكانها بصدمه و هي تري

أحدهم يدخل رهف في سياره سوداء
مصفحه رغما عنها و اختفي في لمح
البصر...+

هرعت تصرخ : آسر!!!

آسر الحقني رهف اتخطفت من قدامي

آسر بفزع لصوتها : طيب اهدي بس و
حاوي تفتكري رقم العربيه علي ما اهرف
لؤي و نروح نبليغ الشرطه اهدي احنا
هنرجعها ما تقلقيش+

* في الجهه الاخري *

+....

كانت رهف معصبة العينيم و مكممة الفم
لا تكف عن الحراك بعنف إلي ان سمعت
صوت أحدهم يصيح بغضب هز جدران
المبني المتهالك...+

وائل بغضب و صياح : يا اغبياء..!

مش دي يا متخلفين مش دي

أحد رجاله : يا باشا والله دي اللي في

الصوره

وائل بغضب و هو يخرج احدي الصور : دي

المطلوبه يا بهائم إلين... و لا لازم اكتبلكم

اسمها علي وشها يعني

أحد رجاله : يا باشا انت مشاور الوقتي علي

البنت اللي ورا دي لكن الصوره في الاساس

للبنات اللي خطفناها

وائل بنفاذ صبر : و هو عشان يعني

مالقتش زفت صوره غير دي و شاورت علي

البنت اللي في الخلفيه ما تركزوش و تجيبوا

واحد بدالها+

* كانت رهف تنصت و ضربات قلبها تتزايد

ها هي ذا عثرت علي عدو آخر لإلين

سيساندها في القضاء عليها... حاولت إنزال

الكمامه عن وجهها بشتي الطرق و بالفعل

وصلت لمبتغاهها... * +

رهف بأنفاس متقطعه : لو انت فعلا عاوز

إلين .. فأنا... انا هساعدك

نظر لها وائل بتعجب و اردف : انتي... ليكي

مصلحه من أذيتها

رهف بشر : مصلحه بس دا اكبر مصلحه

كمان

وائل بشك : بس ليه و انتي تبقي مين من

الاساس...+

روت رهف له قصتها و حقدتها الدفين تجاه

إلين و سبب رغبتها في تدميرها... فانكر وائل

رغبته في تدمير آسر خشيته ان تفضحه و ان
يخسر هكذا حليف فأخبرها ففك انه يرغب
في الانتقام لما فعلته في الحفل...+

رهف : خلاص اتفقنا..

وائل: اتفقنا بس خدي الورقه دي اديها لآسر

رهف : فيها ايه

وائل : فيها تحذير كده عشان نحمي

اللعب..

رهف و هي تقرأها : لا شاطر.. يلا انا همشي

بقي

وائل : ازاي بس..الرجاله يوصلوكي

رهف بغنج : متشكره اوي+

* بعيد قليل في فيلا الهواري *

+.....

بينما الفيلا في حاله من الهرج و المرج يحلق
القلق فوق رؤسهم لؤي في حاله من الهياج
الغاضب كيف له ان ينتظر الشرطه حتي تاتي
بها... القلق ينهش قلبه و ما بيده حيله و أسر
يجري اتصالاته محاولا التوصل لاس معلومه
عن موضعها و لكن...+

قطع هذه الحاله صراخ رهف الباكي و هي
تندفع نحو أسيل تحتضنها بقوه...
و كان الزمن توقف ها هي المختطفه عادت
و دون جهد يذكر منهم تتطلع بها الاعين
شاخصة الابصار يتوقون لسماع ما حدث لها
و كيف عادت+

أسيل بلهفه : رهف!!

رهف ايه اللي حصلك اهدي و عرفيني

رهف بیکاء مصطنع : خطفوني کانت
اصواتهم عالیه و تخوف و المكان کانه
مهجور و کانوا بیزعقوا اوي و جابوا سیره
إلین!!

آسر بتلهف : إلین!

رهف : اه.. بس مافهمتش كلامهم و کبیرهم
حط الورقه دي في جیبي و قالی لو ما
وصلتس لإیدک یا آسر هیقتلنی انا خایفه
اوي و مش عاوزه اموت

لؤی : اهدي یا رهف ما حدش یقدر یلمسک
و انا موجود

آسر : هاتي الورقه دي کده+

فتح آسر الورقه و بدأ یقرأ...

" حظها حلو السنیوره مراتک دي... هی
المقصوده و رجالتی یخطفوا واحده تانیه و

الحلوه بتاعتك تنجو.. بس يلا متعوضه انا
رجعتلكم الغلط دي متلزمينيش بس اوعدك
يا ابن الهواري المره الجاي مش هنغلط.. "+
كور آسر الورقه في قبضته بغضب و همس :
وائل..

تقدم بقلق نحو إلين الواقفه بصدمه.. و
امسك بكفاها و اردف بقلق و شوق : مش
قولتلك ماكانش ليه لازمه الحركه دي.. أهو
عاوز ينتقم و ئاذيكي+

* سحبها الي أحضانه بقوه و أحاطها بزراعبه
بتملك و حمايه متجاهلا نظرات الجميع من
حولهم منها الحاقد و المصدوم و منها
المحب لهم و متمني الخير *

شدد آسر من عناقه و هو يهمس لها : بس
انا مش هسمحله.. مش هسمحله يقربلك او

ياذيكى انا هميكي و ان كان عاوز يوصلك
فلازم يعدي عليا الاول يا إلين.. انتي مش
هتبعدي عني من هنا و رايح هتفضلي
جمبي مش هسمحله

شعرت إلين بالحرج من فعلته و لكن
سرعان ما انستها كلماته القلقه تلك حرجها
و أسرعت بلف زراعاها حول جزعه تهمس له
بطمينينه : أكيد مش هتسمحله انا واثقه
فيك و واثقه انك هتحميني يا آسر اوعي
تقلق طول ما احنا سوا لا وائل و لا عشره
زيه يقدرنا ياذونا+

ابتعد آسر متنهدا بألم ينظر لعيناها بشوق
يتسأل في داخله متي احبها بل و كيف و هي
الشاذه عن كل امثله الفتيات.. ارتخت
عضلات ثغره يابتسامه قلقه و التفت للجمع
خلفه يردف : لؤي وصل رهنف لبيتهم

عشان نطمئن عليها و أسيل و إلين ما
يخرجوش تاني من غير حراسه مشدده دا لو
انا مش معاهم مفهوم..+

أوماً الجميع بتفهم و انصرف لؤي بصحبة
رهف بينما سعد كل منهم إلي غرفته يركنون
لنوم عميق بعد يوم طال تعبته...+

دلف أسر الي غرفته بعدما أجري عدة
اتصالات لزيادة الحراسه حول الفيلا ليجد
إلين نائمه بهدوء علي طرف السرير... نظر لها
مطولا يخشي انها تعودت عليه و لا تحبه كما
يعشقها.. اقترب من السرير جلس إلي
جوارها يبعد خصلاتها الثائره عن وجهها و هو
يهمس لها بكلمات تطمينها و انحنى يقبل
جبينها بحنان و هم بالقيام لولا أن إلين
أمسكت بيده+

إلين بهدوء : ما تنامش هناك.. هتتعب أكثر
تعالى على سريرك ده مكانك بعد كده مش
هتتعصب و لا هصرخ فى وشك.. لترد ف
بدموع فى عينيها و مازالت متمسكه بيده :
انا أسفه!

أسفه انى فهمتك غلط و كنت دايمآ أتتعصب
و اغلط فى الكلام.. أسفه انى ماكنتش زوجه
صالحه لو لشهرين.. أسفه انك كنت مضطر
تنام على الكنبه لحد ما ظهرتك تعبك و انت
مش راضى تقولى.. أسفه على مشاكل
الكثيره اللي سببتها لك..+

نظر لها آسر بسعادة محبه و جلس بجوارها
يمسح دمعاتها برقه و هو يمسك وجهها بين
كفيه يتشبه بعسل عينيها مردفا : ما
تعتزريش يا إلين.. انا شايفك اصلح زوجه و
حابب عصبيتك الزايده و كلامك الدبش

اتعودت عليه و كل حركة منك كانت محببه
ليا و عمري ماكرهت حاجه منك.. نومي علي
الكنبه كنت راضي بيه جدا طالما انتي
مرتاحه+

إلين بصدمه : انت ازاي طيب كده.. لو أي
حد مكانك كان طلقني و خلص مني و من
قرفي

آسر و هو يغلق شفتها بسبابته : إلين
بلاش تجيبي سيرة الطلاق الوقتي.. عشان
خاطري بلاش..

و كفايه دموع و زعل بقي روقي كده عشان
تنامي مرتاحة البال

نظرت له بتعجب امتزج بحب دفين رعم
شوق نبت غي قلبها علي حين غره.. أوامأت
برأسها له لينتقل آسر علي الطرف الأخر

للسرير وضع جانبه بهدوء نظر لها علي
يمينه بإبتسامه عذبه يخفي خلفها عذابه
لبعده عنها و لكنه سيتحمل حتي تحبه كما
يفعل..+

* في اليوم التالي *

+...

كانت أسيل تحدث فريد عن انهاء ما بينهم
كما نصحتها إلين و أبرته بأن يأتي لطلب يدها
و لكنه غضب و اعترض بشده متحججا
بعدم جاخزيته للجواز.. فغضبت أسيل و
أردت ان تغلق لولا انه طلب لقاءها للمره
الاخير محاولا تهدئتها و أنه سيعمل بجد
للزواج منها فوافقت علي مقابلهته+

بينما كانت إلين في طريقه لغرفة أسيل
لتأخذ منها ما اقرته.. سمعت حديثها معه و

لم يرتح قلبها فقررت اللحاق بها دون
علمها+

و بالفعل عندما تسللت أسيل للخارج و
بصعوبه شديده من كثرة الحراس.. كانت
إلين خلفها تناست أمر أسر لها بالبقاء
بالمنزل و خرجت وراء أسيل تتبعها فكان
حدثها صادقا..+

و عند أحد التقاطعات الجانبيه المهجوره
وقفت أسيل قبالة فريد بغضب..

فريد و هو يقترب منها و هو يفتح زراعاه :
حبيبتي اللي واحشاني مش مصدق اني
شايك قدامي..

تراجع اسيل للخلف و هي ترفع يدها
أمامه : فريد ما تنساش حدودك

ابتسم بخبث و هو يعود للوراء : ما تقلقيش

فاكرها بس شوقي ليكي كبير

أسيل بحزن : و انا كمان.. بس احنا بنغلط و

لازم نبعد عشان نصح غلطنا و وقت ما

تجهز تيجي تتقدملي

فريد بخبث : ليه..

أسيل بتعجب : هو ايه اللي ليه

فريد و هو يقترب منها : ليه اتقدملك

أسيل : عشان نتجوز مالك يا فريد

فريد و هي يحصرها بينه و بين الحائط : و

ليه كل ده ما نتجوز الوقتي

أسيل ببكاء خائف : انت.. تقصد ايه.. فريد

مالك ابعد

فريد و هو يحاول التهجم عليها : لا مش
هبعده النهارده كفايه كده بعاد و بهادي و
الوقتي خلاص

حاولت أسيل مقاومته و ابعاده عنها تشعر
بالرعب و التقزز يسري بجسدها من
ملامسته لها حاولت دفعه بكل قوتها لكنه
كالصخر لا يتحرك+

لم ينقذها سوي صوت الزجاجه التي كسرت
علي راسها.. تبعتها أخري ثم الثالثه و اذ
بارابعه تسقطه أرضا ينزف الدماء...+

وقفت أسيل بصدمه تنهمر دموعها و هي
تنظر نحو إلين التي نهج بشده و خوف و
الزجاج المكسور يحيط بها... ارتمت أسيل
بين أحضانها تبكي فعانقتها إلين بشده
تطمئننها و سرعان ما سحبتها من يدها

تركضان مبتعدتين عن هذا الحقير المغيب
عن الوعي+

وصلت إلين الي الفيلا متسلله بصحبة أسيل
الصامته بصدمه و سعدتا إلي غرفة أسيل و
اجلستها بهدوء علي السرير لتعانقها بقوه
محاولها طمئنتها.. فانفجرت أسيل ببكاء
مريز مزق نياط قلبها و أخذت شهقاتها
تتعالى و هي تردف : كان عندك حق.. هو
مش بيحبني الحقير الواطي أنا بكرهه..+
استعمت الين لكلماتها حتي انتها و هدأ
بكاؤها فأردفت تطمئنها : الحمدلله انه
كشفه و اني لحقتك في الوقت المناسب...
الحمدلله انك كرهتبه و طلعتيه من قلبك
عشان تعيشي حياتك صح..

أسيل ببكاء : الحمدلله.. انا أسفه

إلين : لا ما تعتزيريش.. استغفري و توبي و

ربنا هيعوضك الخير في قلبك..

أسيل : حاضر+

تركتها إلين تنام قليلا عليها تخذأ و خرجت
بهدوء من غرفتها لتجد أسر يقف أمامها
ينظر لها بغضب و عيناه مشتعله بحمره
مخيفه.. قبض علي يدها بقوه و اسرع بها
نحو غرفتهم دون أن ينطقا بحرف واحد..+

+ _____

فوت و كومننت... رأيكم يهمني ☺☺+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني و عشرون... الجزء الثاني) "

بقوه دفعها أسر داخل غرفتهم متناسيا
صراخه خلفها طلبا منها ان يسمعها و اغلق

الباب التفت لها بجام غضبه و قبض علي
كتفيها بعيني مظلمتين يهزها بقوه صارخا
في وجهها..+

آسر : انا مش قولت مافيش خروج غير
بحراسه... انا قولت كده و لا لاء

إلين بخوف : اه بس

آسر بصراخ : مابسش.. ازاي إلين هانم
تسمع كلكتي لا تعاند و تكابر و تروح تعمل
العكس تاخذ اختي و تهرب من الحراس
شبه اللي سارقه

اتسعت عيناها بصدمه و ومض بريق الدمع
بهم و هي تردف : آسر.. بس اسمعني
افهم

آسر : انا فاهم كويس اوي... فاهم انكم
خرجتوا من ورا الحراسه و رميتي كلامي ورا

ضهرك و نسيتي انك في خطر يا هانم فرضا
كان قدر الحيوان ده يوصلك كان هيجرالي
ايه.. * صرخ بحده * +

انفجرت إلين هاتفه في وجهه بغضبها
المعتاد و الذي طالما حاولت كبته : بس
بقي.. كفايه اتهامات انا عارفه اني في خطر و
عارفه انك حذرتني من الخروج لوحدي بس
أسيل كانت في خطر أكبر.. في واحد حيوان
ضحك عليها و لعب بعقلها و قلبها و خلاها
تروح تقابله بحجة انهم هينها اللي بينهم +

و هناك حاول يتعدي عليها لولا اني كنت
وراها و قدرت اضربه بالإزاز و خليته يغمي
عليه و هربنا من هناك و الله اعلم زمانه
فاق و حضرتك بدل ما تكون جمب اختك
تنصحها و تقف جمبها و بدل ما تاخذ بايدي
اللي رعشتها ما وقفتش من ساعة ما

ضربته بيها * مدت يداها أمامه و دموعها

تهطل بالم من كلماته *

و تحضنها بكفك و تبطبط عليها و تطمني
اني عملت الصبح و انه هياخذ عقابه و ان ربنا
جماني أحسن من الف حراسه عشان انا بنقذ
انسانه بريئه بس لااا+

تتعصب و تشك و تقول اللي يجي في بالك
من غير تفكير بسبب اللي عملته و لا إنك
تسمعني للأسف انت واخذ عني فكره و
مش هتغيرها حتي لو انا اتغيرت
عشانك.. * نظرت له بألم و غادرت الغرفه
مسرعه بغضب *

وقف أسر مذهولا من قوله و كيف حدث هذا
كله و انه شبهها بالسارق و ظلمها بكلامه
منذ متي و هو يغضب بهذه الطريقه... نعم

منذ أصبحت في خطر لا يبتكع تقبل فكرة
رحيلها.. و لكنه هاقد عاونها علي الرحيل...+

مسح أسر وجهه و هو يزفر بحنق من
فعلته.. اندفع خلفها و أمسك يدها ينادي
بإسمها فاستدارات له و علي وجهه الجمود
الذي اعتادت علي رسمه جفت عبراتها من
جديد و أردفت بحده تقتله+

إلين : أخط أولى إنك تكون جمبها و تطمئنها
خدها في حضنك و طبطب عليها

نظرت لها بلوم و أردفت : ما تخذلهاش

أفلتت يدها و غادرته متألمه+

أدرك أن جبر خاطرها و مراضتها طريق وعر
عليه خوضه بأسرع وقت قبل أن يزيد الزمن
من فجوة الجفاء بينهم.. فأسرع بالتجوه إلي
غرفة أسيل طرق بابها و دخل..+

أسر و هو يضمها إلي قلبه : ليه بس الزعل
ده كله

أسيل بيكاء حاد : أنا غلطت يا أسر و وجعت
نفسى بنفسى

أسر و هو يربت على ظهرها : الغلط يتصلح
و الوجع الزمن هيداويه

أسيل : بس أنا خونت ثقتكم فيا

أسر : ماتجاهريش بالذنب و أرجعي ابني
الثقه دي من تاني و حافظي عليها

أسيل : تفتكر هنجح

أسر بطمئنيه : أميرتي يستحيل تفشل

عانقته أسيل بقوه و هي تردف : بس ممكن
يرجع ينتقم

آسر : اللي زيه جبان لا بعد حد هيخاف
يقربلك بعد اللي هيجراله

أسيل : ايه!!

آسر : و لا حاجه هحجز في القسم في كام يوم
حلوين مع كام علقه مطبوطه و انسيه
خالص.. أنا هاخذلك حقا تالت و متلت ما
تقلقيش

عانقته أسيل و هدأت أنفاسه بأمان جواره و
عندما اطمأن من نومها خرج بهدوء إلي
عنيده الثائره..+

جلست إلين في الحديقه تقبض علي قلبها
بقبضه من حديد و هي تردف بألم : و انت
بتوجعني ليه ها..

يكونلي إيه هو عشان أزعل او اتوجع من
كلامه و ظنه فيا... أنا طول عمري ماحدث
يهمني.. اشمعنا هو

صوت القلب بداخلها مجيبا : عشان هو
جوزك و بتحبيه

إلين برفض مفزوع : لا.. لا انا مش بحبه.. انا
بس اتعودت عليه

قلبها : لإمتي هتفضلي تنكري و انتي
بتتوجعي بنكرانك ده

إلين بألم : بس هو مش بيحبني..

قلبها : مجنونه انتي.. عندك خال أهبل او
حاجه

ازاي مش بيحبك و كل تصرفاته بتنبض
بعشق كل نظره كل لهفه و اللي قاله ده كله

من خوفه عليكي و انتي عارفه كده كويس
اوي

إلين : بس لو بيحبني كان هيسمعني و
يديني فرصه.. انت اسكت خالص أنا عارفه
انا بعمل ايه كلها شهر و أخلص من الوضع
المريب ده+

صعدت إلي غرفتها و قد اخذت قرارها و
ارتسم الجمود علي وجهها فتحت الباب و
تقدمت عدة خطوات أغلقته و اكملت
سيرها نحو السرير إلا أنها تفاجأت بآسر الذي
سحبها نحوه بشده مفاجأه فشهقت برعب و
تعثرت و هي تقف علي قدميها لتقف علي
طرف ثوبها فتراجع للخلف فاقده لتوازنها و
توزانه ليسقطا علي الأرض و هو فوقها...+

إلين بفرع : اه.. في ايه

أسر بإضطراب : ما أعرفش كان المفروض
أشدك و أحاصرك بيني انا و الحيط ده
عشان اثبتك و اقدر أكلمك

إلين بتعجب و هي تسند رأسها إلي الأرض :
بجد من كل عقلك.

أسر ببراءه : اه والله.. بس الظاهر دوستي
علي فستانك المره دي بجد

إلين بحرج : اه يظهر كده.. نظرت له فوجدته
تائها في عينيها يتمعن النظر فيهما بعشق..

توترت و علت ضربات قلبها فأردفت بتلعثم
و هي تدفعه في صدره برفق : لو سمحت
ابعد كده عاوزه أقوم..

أمسك أسر بكفها و رفعه يقبل باطنه بحنان
و هو يقول : مش قبل ما تسمعييني يا إلين

إلين بحرج : مش عاوزه أسمع حاجه كفايه

ال....+

بترت كلماتها عندما تفاحأت برأسه تهوي
علي عنقها دافناً إياها به يحبس برئتيه عقبه
الذي يعشقه و هو يردف بتيه : لا يا إلين
هتسمعيني.. أنا لازم اوضحلك والله دا كله
من قلقي عليكي مجرد فكرة ان ممكن
يحصلك حاجه قتلتنني في الثانيه ألف مره..
مش قادر أتخيل بعدك أو ان يحصلك حاجه
وحشه.. أنا غلطت لما ما سمعتكيش بس
غضبي و خوفي عليكي عموني.. انتي مقطة
ضعفي و خوفي..+

سامحيني المره دي و قدرني الحاله اللي انا
كنت فيها أنا بجد أضبع من غيرك و حتي
زعلك مني ده بيضيعيني.. كان لازم
تسمعيني و مافيش حل غير ده

سامحيني يا إلين أنا ما قصدت ش حرف من

اللي قولته+

أخذ يقبل عنقه برقه نادما علي ما فعله

حتي وصل إلي وجنتها يلثمها بحنو معتذر

عما بدر منه رفع عينيه ينظر لعسلتها

ليجدهما مغروقتان بالدموع و الحمره

تكسي وجنتيها نظرت له بألم مزق نياط

قلبه

فرجع إبهامه يمسح دمعاتها و هو يردف :

سامحيني يا صغنه+

ابتسمت برقه و أردفت : مش هتظن فيا

تاني يا أسر.. انت ما تعرفش كلامك وجعني

ازاي

آسر : أوعدك.. و صدقيني وجعك كان زي

السكاكين في قلبي..

إلين بإبتسامه : خلاص سامحتك..

آسر بسعاده و هو يعانقها بقوه : كنت عارف
اني مش ههون علي الصغنه بتاعتي...

لفت إلين زراعها حول عنقه تدفيء قلبها
بدفيء صدره الحاني.. عدة لحظات و أردفت :
آسر

آسر : امممم

إلين : إحنا مش هننام علي الأرض صح

آسر : ما هو كله من فستانك

ضربته بخفه و هي تدفعه بعيدا عنها و
وقفت و قالت بغنج : فستاني و أنا حره
فيه..* لم تنتظر رده و اتجهت صوب الحمام
و أغلقت الباب خلفه مبتسمه علي جنونها
معه *

نهض أسر و علي وجهه ابتسامه العاشق..
جلس علي الأريكه انتظر خروجها بجمالها
المعتاد بتلك المنامات الهادئه... و توجه إلي
الحمام و خرج بعد قليل بشورت قطني
خفيف و استلقي إلي جوارها+

إلين بحرج من هيئته : انت بتعمل ايه

آسر ببرود : بنام

إلين : كده!

آسر بخبث : إزاي..

إلرن : يعني.. من غير

آسر و هو يشدها نحوه لتنصطدم بصدرة
العاري واضعا زراعه أسفل رأسها و الآخر
علي خصرها يقربها له و هو يردف : ااااه..
فهمت من غير ما أخذك في حضني عشان

الكوابيس.. ما تقلقش يا حبيبتى مش

هتحرك من جمبك ا

تجمدت إلين فى موضعها تشعر بالحرج

الشديد من فعلته همت بالإعتراض و لكن

أسر قاكعها قائلًا و هو يقبل جبهتها : نامى

يا إلين خلىنا نرتاح كفايه كده النهارده

أنصتت له و أخيرا أرخت رأسها فوق زراعته و

لفت زراعاها حول جزعه بأمان و حب لتنعم

بنوم هنيء لم ترى مثله من قبل...+

+* * *

* بعد مرور اسبوع خال من الأحداث الهامه

إلا تقارب إلين و أسر عن قبل... أسيل

اقتربت من الله أكثر تعافت جراحها و بقي

الأثر درس أبدي

حان موعد زفاق لؤي و رهف و حضر
الجميع إلي القاعه... *+

دلف أسر برففة إلين متأخران عن الحضور
كانت معلق زراعها بزراعته بأمان و أحاطها هو
ببسماته بينما كانت رهف تراقبهم بحقد و
غيره تقدم أسر من العروستن مهنتًا بينما
ارتسمت ابتسامه صفراء علي ثغر رهف...
بينما اتسعت حدقتا عين سماح و هي تري
جمال إلين و سعادتها برفقة زوجها أسر+
مالت سماح علي رخف تهمس : شوفتي
العزيا خايبه عامل فيها ايه

رهف : شوفت.. بس ما تقلقيش بكرا
انسيتها العز ده كله سيببها تتمتعها يومين..

سماح : متأكده هتعرفي تاخديه منها

رهف : أكيد... عندك شك

سماح : الصراحه اه شوفيه بيبصلها ازاي..

باينه بيحبها

رهف بضيق : ايه يا ماما انت مع مين

سماح : ملاحظه بس يا بت.. بس سايفه

متجاهلاني ازاي

رهف : شكلها نست و سامحت.. بس انا لا

بنسي و لا بسامح+

* انتهى حفل الزفاف سريعا وسط بهجة

الجميع عدا العروس... فقد كانت تفكر في

خطه لإلهاء لؤي عنها هذه الليله لم تلحظ

سعادته الكبيره بها و كأنه امتلك الكون

بزمومه...*

بعد الحفل سحب أسر إلين في رحله مجهولة

المصدر رغم إلحاحها الشديد لتعرف إلا أنه

أصر علي جعلها مفاجأه لها...و قد نجح+

بعد قليل من الوقت مر ثقيل علي كليهما
بتتوق آسر لردة فعلها و مراقبتها له سرا
منتظره مفاجأته..

ترجل آسر من سيارته و التف إلي ناحيتها و
ساعدها علي النزول بلباقه شديده قبل كفها
و علقه بزراعه و توجهها معاً نحو حديقه أقل
ما يقال عنها أنها خلابه

خالیه من البشر إلهما!

مفعمه بحياة الأشجار و الطيور المغرده

منيره بضوء القمر و لثلاثة النجوم+

تتوسطها طاولة دائريه معده بعشاء فخم
علي ضوء الشموع المعطره.. ما إن وقعت
عينا إلين علي هذا الجمال الخلاب.. حتي
اغرورقت بدموع الفرحة تنظر له بسعاده
كبيره.. بادلها بنظره شغوف و هو يرفع إبهامه

يمسد وجنتها بنعومه يمنع دماغاتها من
الهطول مردفا بهمس : مش النهارده
خالص..+

صحابها نحو الطاولة... سحب لها الكرسي
فجلست من ثم توجه و جلس أمامها يبادلها
البسمه بسمات و الحب أشواق.. انتهى من
طعامها الخفيف و عندها توقف أسر و
سحبها من يدها إلي منطقه واسعه و تراجع
للخلف عدة خطوات و هو يمد يده لها كدعوه
للرقص ابتسمت و أعطتها كفها برقه فأخرج
إحدي أجهزة التحكم عن بعد و ضغط زر و
عندها تعالت الموسيقى بأغنية " لو علي
قلبي "+

قربها إليه يحيط خصرها بكفه و الأخره
معلقه في الهواء تعانق كفها الصغير أخذا

يتمايلان بسلاسه علي أنغام الأغنيه و
السعه تتقاذ من أعينهم..

انتهت الأغنيه فتوقف أسر عن الرقص و
أسند جبينه بجبينها و هو يحيط وجنتيها
بكفيه يقول بصوت متحشرج محب :
بحبك+

رفعت إلين عينيها له بدهشه تلتمع عيناها
بالحب و السعاده ليتها فيهما و هو يردف :
بحبك.. بحبك من أول ما شوفتك و كنتي
كارهاني... بحبك من أول ما سمعت رنة
صوتك في وداني... بحبك رغم كل المشاكل
اللي عدينا بيها

بحبك يا نور حياتي و فرحة قلبي و هدي
طريقي

بحبك يا صغنه+

ابتسمت إلين بدموع و سعادته كبيره معلقه
عينها بعاشقتها تتمعن النظر فيهما تشبع
قلبها المضطرب تتناطح ضرباته بقوه و
عنفوان+

حاولت أن تتحدث فأوقفها سبابته الموضوع
فوق شفيتها يغلقهما و هو يردف : مش
عاوزك تتسرعي.. فكري كويس فينا و في
حبي ليكي و في حياتنا سوا فكري في قلبي
المشتاق لقلبك و نفيه تكوني بتبادليه نخس
الشعور.. و خليك فاكراه اني مستنيكي و
هستناكي العمر كله يا حب قلبي الأبدي+

أومات إلين برأسها مع ابتسامتها التي
تذهب بعقله فأنحني أسر يقبل وجنتها
بحب كبير فعانقته إلين تبثه امتنانها و
سعادتها بقربه الذي يبعث الطمأنينه في
فؤادها....+

+* * *

جلست رھف علي فراشها تطالع بحقد لؤي
المستلقي بجوارها غارقا في نوم عميق إثر
المخدر الذي وضعتہ بطعامه... أمسكت
بھاتفها بغل و هاتفت وائل +

وائل : عاوزہ ايه في نص الليل كده

رھف : أنا هقتل البت دي.. انا ماعدتش
طايقاها و انت ساكت من غير و لا حرکہ

وائل : بقولك ايه.. اھدي و ما تبوظيش اللي
بعمله و إن كان علي القتل.. فعندك طريقه
حلوه اوي تقتليها بيھا و هي حيه

رھف بتوجس : ايه!!

وائل : الخيانه..

رھف : الخيانه.. ازاي دي

وائل : أنا عاوزك بكرا تروحي لإلين و تلعبني
في دماغه يعني جوزها مخرج و مية واحده
تتمناه و طول النهار مع بنات أشكال و ألوان
و سيبني الباقي عليا..

رهف بخبث : بس كده.. تأمر بس عاوزه ننجز
انا مش هستحملها كتير

وائل : و انا مستعجل أكثر منك

+



+

رأيكم... فوت ☐☐

+

واصل قراءة الجزء التالي

" الفصل الثالث و عشرون... الجزء الثاني) "

في اليوم التالي..

بينما كان آسر في عمله قدمت رھف إلى
منزلهم بحجة زياره أسيل و لغياب لؤي عن
المنزل +

رھف : ايه ده يا أسيل سيبتو بعض

أسيل بهدوء : اه و مش عاوزه افكر في

الموضوع تاني

رھف : بس دا كان بي...

أسيل بحده : كان بيحب نفسه و نزواته كان

شخص حقير و أناني و اللي احنا عملناه كان

غلط... المفروض كنتي تنصحيني بدل ما

تغرقيني

رھف بتوتر : و انا هعرف منين انه واطي و

ندل انا فكرته بيحبك من كلامه و قولت

أوفق بينكم

أسيل : شكرا يا ستي بس التوفيق ما
بيجيش في حاجه حرام و أنا غلطت و أديني
بتعاقب+

رهف محاوله تهدتتها : خلاص يا حبيبتي
اهدي حصل خير... انا لو طولته هقتله

أسيل : و لا كأنه اتوجد أصلا يا رهف اللي
زيه مالهم أهميه في حياتنا و لا نفتكرهم
حتي

رهف و هي تربت علي كفها : خلاص يا
حبيبتي اللي يريحك هعمله

أسيل : شكرا... أنا عاوزه انام شويه بعد اذنك

رهف بحرج : اه اكيد... أنا راичه لإلين+

إلين : أهلا يا رهف ازيك

رهف : بخير

إلين : بس مش غريبه تسيبي بيتك تاني

يوم الفرح

رهف بتمسكن : والله هعمل ايه ما بحبش

اقعد لوحد و لؤي خرج النهارده لشغل مهم

إلين : شغل ايه اللي يخرجه في يوم زي ده

رهف : شغل مع آسر.. قالي عندهم تصوير

النهارده و في نجمات مهمين حاضرين

إلين : اه...+

رهف بخبث : لؤي وراي صورهم.. يالهوي

قمر قمر كده و قالي ان كلهم بيحجروا ورا آسر

مش عارفه ازاي سايبه يا إلين وسطهم

إلين بثقه : أنا واثقه من آسر و انه لو وسط

مليون قمر منهم مش هيبص لأي واحد

فيهم

رهف : ايوا.. بس اهو راجل بردو و الرجاله
عيونهم زايله و بيحبوا لمة البنات حواليههم

إلين بتوتر : أسر مش كده و لو سمحتي يا
رهف بلاش كلام في الموضوع ده

رهف : بخبث... طيب اللي يريحك أنا
همشي.. و اتمني أسر ما يتأخرش لتبقي
كملت+

ألقت جملتها الأخيره و غادرت الفيلا...
لتشتعل إلين بنيران الغيره التي حاولت
إطفاءها بشتي الطرق و لكنها فشلت و ما
زاد قلقها هو تأخر أسر.. فأذت تقنع نفسها
بأنها مرهق في عملها و أخذت تحضر له
عشاء شهى تذييل به عبيء أفكارها هذه..+
وصل أسر متأخرا و صعد إلي غرفته وجد
إلين تجلي علي طاولة صغيره بجوار الشرفه

و الموضوع عليها طعامه المفضل تنظر له
باشتياق فنهضت تنزع عنه جاكيته و هي
تردف : اخيرا جيت اتأخرت عليا قلققتني و
الأكل قرب يبرد

أسر و هو يحيط بخصرها يقبل ثغرها بحنو :
أسف يا حبيبتي كان عندي شغل مهم اوي
نظرت إلين إلي ياقة قميصه بأعين شاخصه
يتدافع الغضب إلي عروقها تتشنج عضلاتها
علي إثره+

أحس أسر بتشنجها هذا فرع رأسها ينظر لها
فوجدتها تمسك بياقة قميصه تشد عليها
حتي كادت تمزقها أخفض بصره إلي يدها
فوجد أثر لأحمر شفاه علي قميصه أجفل
أسر مما رأي و نظر إلي إلين التي أصبحت
كبركان علي وشك الثوران+

إلين بغضب و هي تدفعه بعيدا عنها : هو

ده الشغل المهم اوي يا استاذ أسر

دفعته في صدره بكلتا يديها و هي تردف

بغضب و دموع : انت ازاي تتجرأ و تخوني..

ازااااااي

دا أنا أمنتك علي حياتي و قلبي و وثقت

فيك..

أنا شوفتك غير الكل و حافظت عليك و

علي بيتك و أهلك و انت تخوني

صرخت بكلماتها بحده فحاول أسر أن

يمسك يداها ليوقفها عن ضربه و لكنها

نفضت يده عنها بتقزز و هي تقول بغضب+

إلين بغضب و تقزز : ابعده إيدك القذره دي

عني.. الإيد اللي لمست غيري ما تقربش

مني و لا تلمسني فاهم

آسر : إلين انا والله ما اعرف ازاي ده جه

علي قميصي

إلين بصراخ حاد : اقولك انا يا محترم.. و انت

بتخوني جه و انت بتخوني و انت مقضيها

براحتك بإسم الشغل...

لتردف ببكاء مرير : انا.. انا بكرهك من كل

قلبي و عمري ما كرهت حد قدك... انت

أحقر شخص حقير قابله في حياتي

خفت وجهها بعشوائيه و هي تلتقط أنفاسها

بصعوبه لتردف : أنا يستحيل أعيش لحظه

واحد معاك.. طلقني!!+

انتفض آسر بغضب فور نطقها لكلماتها هذه

و التفت نحوها يمسك زراعها و هو يهزها

بعنف غاضب : ايه!!

اتجننتي.. طلاق ما فيش

انا ما بطلقش انا و اياكي يا إلين تجيبي
السيره دي علي لسانك تاني

إلين و هي تنفض زراعاها من يديه بغضب :
اقسم بالله قدامك يومين يا تطلقني يا
أكون رافعه عليك قضية خلع و ساعتها
هخلص منك و من قرفك انت ازاي تتحكم
فيت كده باي حق..

انت حتي خذلتني.. خنت ثقتي فيك أنا
بكرهك+

تراجع أسر للخلف عدة خطوات بينما
يطالعهما بصدمه تتدافع الأفكار إلي رأسه ما
بين غضب و حزن و خذلان هي من لا يثق
به.. كيف تحكم عليه من مجرد علامات..
كيف تكرهه و تطلب قطع وصاله بهذه
السهوله رفع عينيه يطالع عسليتها
المغرقتان بالدموع و وجهها المنتعطفخ من

البكاء بنظرات غامضه ليردف : انتي

ماكنتيش بتثقي فيا من الأساس +

خرج من الغرفه يثفق الباب خلفه بغضب
وقفت إلين تنظر حولها علي الغرفه المزينه
و كيف أعدت له الطعام بحب و تءكرت
كلمات رهف مع علامات أحمر الشفاه لتنهار
علي الأرض جوار الفراش تدفن رأسها به في
محاولة فاشله لكتمان شهقاتها المتألمه
حتي غفت مكانها..+

نزل آسر بغضب و تيه يعتليان عقله وصل
إلي شجرته العتيقه و صرخ بحده و صوت
ممزق و هو يردف بألم

ازاي يا إلين.. ازاي ما تسمعينيش و لا تثقي
فيا دا انا حبيتك بكل قلبي

ازاي تفكري تسيبيني و تمشي بكل سهوله
كده..

بس.. ازاي.. ازاي القرف ده جه علي قميصي
انا مش فاكر أي حاجه

انا لازم أعرف لازم اوصل للحقيقه... أنا لازم
أثبتلها إنها عمرها ما وثقت فيا مش انا اللي
خنت..+

عاد آسر لغرفته فوجد إلين نائمه علي
الأرض جوار السرير فأسرع نحوها يتفقدتها
فوجدتها نائمه حملها بهدوء و وضعها علي
السرير جفف أثر عبراتها و اتجه صوب
الأريكة محاولا النوم+

* صباحا... *

+.....

استيقظت إلين لتجد أسر يخرج من الحمام
متوجها نحو خزائنه فهبت واقفه أمامه تردف
بحق : طلقني يا أسر أحسنك

حاول كبت غضبه ليردف ببرود : لا

إلين بغضب : انت اللي جنيت علي نفسك
صدقني أنا قد كلمتي قدامك يومين مش
أكثر أنا حتي مش عارفه ازاي هعيشهم
معاك

نظر لها بعتاب يراقبها تدلف الحمام بغضب
كبير و قهر بادٍ علي ملامحها...+

* مر اليوم الأول بين تجاهلها لبعضهما
البعض يتألم كل منهما علي ما آل إليه
حالهما نظرات الألم و الكره في عيني إلين
قابعتين.. تقابلها نظرات أسر اللائمه*+

في المساء..+

تقي : زين.. انا مش قادره أصبر لازم أسألها

زين : هتقولياها إيه يعني يا تقي

تقي : هسألها عن عيلتها او ماضيها لازم

أتأكد حدئي كل يوم يذيد

زين : حاولي ما تضغطيش عليها يا تقي

تقي : أكيد انا بس عاوزه اطمئن+

+.....

تقي : إلين

إلين : نعم يا ماما

تقي : كنت عاوزاكي في موضوع يا حبيبتي

إلين : أكيد إيفضلي

تقي : تعالي نتمشي في الحديقه و احنا

بنتكلم

إلين مبتسمه بهتان : تمام+

تقي : كنت عاوزاكي تكلميني شويه عن

أهلك دا لو مافيهاش ازعاج او تدخل في

خصوصياتك

شحب وجه إلين و اعتصر الألم قلبها لتردف

بتوتر : لا مافيش أي إزعاج..

تقي : الحمد لله.. فضفضيلي يا بنتي

هترتاحي

إلين بشرود : مافيش أكثر من إني يتيمه من

و انا عندي سنتين.. ماما.. بابا و أخويا الكبير..

ياسين

كنت بحبه أوي.. بس ربنا حابهم أكثر و

قربهم ليه بدري..+

أجفلت تقي بتوتر عند سماعها ما قصت

لتسألها بتلعثم : هما اتوفوا ازاي

إلين : حادثة طياره و غرقوا في البحر.. أنا كنت
الوحيدة اللي نجت من عيلتي و عمتي هي
اللي كفلتني بعد موت أهلي

تخبطت الأفكار بشده في رأس تقي ما بين
داعم و نقيض.. إنها نفس الحادثة عادت
لتطفو علي السطح و لكن لم يكن لعمتها
وجود في القصة القديمه+

تقي و هي تعانقها : أنا أسفه يا حبيبتي

إلين بغصه بكاء تكتمها : لا و لا يهملك أنا
عارفه إنهم في مكان أحسن الوقتي

تقي بحرج : طيب ممكن عنوان عمته..

إلين بتوجس : خير

تقي : خير إنشاء الله.. انا بس عاوزه أشكرها
علي رعايتها ليكي و انها ربت بنت جميله و
طيبه زيك كده

إلين : شكرا..+

أملتها إلين العنوان و سعدت إلي غرفتها
التي أصبحت بالنسبه لها جحيم طول
تواجدها معه+

فتحت الباب لتجد الغرفه فارغه من طيفه
تأخر بعمله اليوم أيضا.. إذا فقد استمتع
بتقبلها الحقيقه و ها هو يمضي وقتا جيدا
بعيدا عنها.. فلينعم بيوميه اذا+

جلست علي السرير تقرأ إحدى الكتب.. لم
تم هي لا تنتظره بالطبع فقط تريد القراءه
لبعض الوقت.. فتح أسر الباب و قد كان في
حاله يرثي لها ثيابه رثه كالأسمال و شعره
مبعثر.. عيناه حمراوان و علي وجهه بعض
الكدمات... مهدد الكتفين يحمل سترته في
يده المضمده مستنداً بيده الأخرى علي
مقبض الباب..+

فزعت إلين لرؤيته هكذا.. أين كان و لما هو
علي هذه الحال نظرت له مطولا بتعجب و
ألم لحالت هبت واقفه تقترب منه و لكن
سرعان ما بترت خطواته و هي تنظر له
بجمود مغلف بالقسوه

اقترب منها يهم بالحديث إليها تشقق وجه
بعلامات الخذلان و الألم لتبتعد عنه بغضب
مسرعه و تدفن نفسها تحت غطاء السرير
تكتم دمعاتها و شهقات قلبها المنتحب
عنه..+

وقف يطالعها عليها تستدير لها.. عليها تعطيه
أمل فراقها ليس بالهين علي قلبه.. ما أبشع
القسوه عندما تأتي من قلب أحببناه.. و ما
أغلظ الصمت عند حاجتنا للكلام كلاهما
كالصخر تجثم فوق القلب فلا تتزحزح

ليرتاح.. و لا تقضي عليه فيتوقف ألمه

للأبد..+

اختفي داخل الحمام يطالع هيئته الرثه في
المرأه يضع كفه علي قلبه الممزق لا يصدق
كيف ظلمته اغتسل و عاد لينام علي الأريكه
بعد يوم شاق من الملاكمه التي أفرغ بها
جام غضبه و حزنه+

+

سماح : يا دي النور يا ست هانم

تقي بوقار : دا نورك يا سماح... أنا عاوزه

أعرف كل حاجه عن إاين و عيلتها

سماح : خير يا ستنا.. البت عملت حاجه و لا

ايه

تقي : مش مهم السبب.. انا عاوزه أعرف
الحقيقه و أصل إلين و فصلها و ازاي أهلها
اتوفوا و اتنقلت كفالتها ليكي

سماح : كله بحسابه بردو يا ست تقي و
انتي أهل الكرم

تقي : اللي تطلبية هتاخديه بس لو كذبتني
صدقيني مش هتشوفي نور الشمس تاني..+

سماح بتوجس : و أنا هكذب ليه..

الحكاية و مافيهها إن إلين تبقي بنت أخويا
يوسف

تقي مقاطعه بلهفه : يوسف إيه

سماح : يوسف الدمياطي.. أخويا كان
مستقر في الامارات و نزل اتجوز من مصر و
سافروا تاني

تقي بصدمه : انتي... انتي كذابه يوسف

مالوش اخوات هو قالنا..

سماح بتعجب : قالكم.. ازاي

تقي : انا مرات اخو مراته " لين الهواري "

تبقي مراته و هو لما اتجوزها قالنا انه

مالوش اخوات.. قولتلك ما تكذبيش عليا+

سماح بحقد و خوف : والله ما بكذب.. ما

هو المحروس كان طول عمره ناسيني

عشان اخوات يدوب في الرضاعه

كاذات عيناها تخرج من محجريهما من

الصدمه : و ازاي.. ازاي إلين تبقي بنته و

بينته اسمها تقي

سماح : يا ست هانم... الصراحه كده انا

خوفت أمانة أخويا تقع في ايد أهل مراته و أنا

ما أضمنهمش و لا أعرفهم فغيرت اسم

البنت

لتردف بدموع تماسيح : انا كنت عاوزه
احافظ ع بنتنا من المجهول ماكنتش اعرف
انكم أهلها+

تقي بدموع : يعني إلين هي تقي بنت
يوسف و لين أنا مش مصدقه ازاي بعد

السنين دي كلها

سماح : والله دي الحقيقه يا ستنا و كاذبت

بحرف

تقي مدعيه التماسك : خلاص يا سماح
مصدقائي.. خدي الشيك علي بياض اکتبي
المبلغ اللي تعوزيه بس بشرط

التمعت عينا سماح بجشع و هي تردف :

أوامرك يا ست هانم

تقي بحزم : تنسي إلين و تقطعي كامل
علاقتك بيها هي خلاص بقت في بيت أهلها و
بيت حوزها مش عاوزه حاجه تربطها بيكي
سماح بإندفاع و هي تخطف الشيك من يد
تقي : بس كده أوامرك تتنفذ كلها يا هانم
تعجبت تقي من طريقتها و تأكدت ظنونها
بشأن هذه العجوز المشؤمه يبدو أن إلين
عانت كثيرا في صغرها لابد أن تعوضها.. يجب
أن تخبرها بحقيقة نسبها و أهلها... و أنها الآن
في مكانها الصحيح تماما..

+

+ _____

رأيكم يهمني... ☐

حاولوا تفهموا معايا القرابه الغريبه دي ☐☐+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع و عشرون... الجزء الثاني) "

زين : يعني فعلا إلين بنتهم...

تقي بدموع : ايوا.. انا قلبي قالي كده من

اول ما شوفتها يستحيل الشبه دا يطلع

صدفه

زين : و الوقتي

تقي : احنا لازم نعرفها

زين : هي هتتحمل

تقي : دي هتفرح اوي.. انها لقت أصل

عيلتها و انها تنتمي اعيلة الهواري هتفرح

لما تلاقي صور و زكريات أهلها

زين : خلاص.. نعرفها+

* عند الغروب جمع زين العائله في غرفة
الصالون دون ذكر أسباب فور دخول إلين
نهضت تقي و عانقتها بحنو كبير و أجلستها
جوارها و عيناها ممتلئه بالدموع *

إلين : خيرا ماما.. انتي كويسه

تقي : ايوا يا حبيبتي.. احنا جمعناكم
النهارده عشان أقولكم علي سر المفترض
انه اندفن من زمان

آسر بجمود : سر ايه

تقي : حقيقة نسب إلين

تطلعت إلين لها بصدمه و نقلت نظرها إلي
آسر فوجدت عيناها مثبتة عليها أدرات رأسها
بسرعه و نفور لتردف : و هو ايه السر ده+

تقي : إلين تبقي بنت عمتمكم لين

إلين صدمه : ايه..!

تقي : اهدي يا حبيبتني هفهمك..

لين تبقي بنت عم زين و هي في مقام اخته
متربين سوا و باباكي لما جه اتقدملها كان
نازل اجازة من الامارات و اتجوزوا و
سافروا..+

زين : و حصلت ظروف بعد ولادتك
بسنتين و عرضت حياتكم للخطر و لأن
معروف ان مامتك لين بنت عيلة الهواري
فكان في خطر علي حياتك إنتي و ياسين في
حال موتهم فإضطر يوسف انه ينقل
كفالتكم لعمتك اللي هي اخته من
الرضاعه...+

إلين بصدمة : انا مش فاهمه

حاجه.. ظروف ايه دي

زين : والدك كان عقد صفقه و طلعت مع
أعضاء مافيا و لما انسحب هددوه بالقتل
فعشان كده كان نازل مصر و عارف انكم في
خطر فأخذ إحتياطاته اللي تخليكم في أمان
مع اخته اللي تقريبا ماحدث يعرف عنها
غيره هو..+

إلين هدوء غريب تتناطح الافكار في راسها
تحاول استيعاب كم الحقائق المتدافعه
إليها نظؤت لآسر الذي لم يخرك عينه عنها
بجمود خال من المشاعر تمن لو كانت بين
يديه الآن يهون عليها صدمته او يهديء من
صخب أفكارها.. أخفضت رأسها و هي تجد
تقي تعانقها بحب+

تقي : انتي بنتنا و اخيرا رجعتي لحضن
أهلك.. رجعتي لعيلتك يا حبيبتى.. تعرفي

إنك شبه مامتك أوي.. أنا كنت دايمًا

حساكي هي

إلين بدموع متحجره تأبي الهطول : بجد.. أنا

عاوزه أشوفهم

عانقتها تقي و هي تردف : حاضر أنا

هوريكى كل حاجه هعرفك كل زكرياتهم يا

روحي

تشبثت إلين بها بصمت قاتل....+

+*****

أمضت إلين ما بقي من يومعا برفقة تقي

تصحبها بين زكريات والديها بكت كثيرًا في

حضانها كانت تشتاق لحنان الأم و هاقد

وجدته.. تأكدت من الشبه بينها و بين والدتها

و تأملت والدها بعين المشتاق و كان زين

جوارها يروي هذا الشوق و يكمنن هذا
القلب اليتيم بأنه وجد أب...+

افتقدت أسر بينهم تعلم أنه و إن كان
موجود فم اكانت يده لتفارق يداها.. تذكرت
فعلته و لعنت قلبها اشتعل الغيظ به انتهت
مهلته و لم يطلقها بعد ستذهب لتكلبه آخر
مره.. فخوفها من فقدان هذه العائله لن
يتحقق فهي ابنتهم من الأساس..+

صعدت إلين إلي غرفتهم فوجدت أسر
يجلس علي كرسية الهزاز يريح ظهره عليه
مغمض العينين.. فصفقت الباب بقوه و
تقدمت منه بغضب و هتفت+

إلين : انت يا أستاذ

رفع أسر رأسه ببطية لتقابل عيناه المرهقه
عينها المشتعله بحده أجفلت حين رآته هل
كان يبكي

نفضت قلقها و اردفت بحزم : شكلك
نسيت المهمله اللي اديتها لك خلصت
طلقني+

نهض أسر عن كرسيه بملل و اقترب منها
حتي أصبح لا يفصل بينهم سوي عدت
انشات وضع يداه في جيبه و نظر لعينها
بعمق مغلف بالجمود و كأنه يحفرهما في
قلبه للمره الأخيره و أردف بهدوء قاتل+

آسر : حاضر... هطلقك

أطلق أسر كلماته و وقف يتابع توالي
المشاعر المضطربه ما بين الصدمه ، الألم و
الخذلان علي عينها المعلقه بعينيها

المظلّمه حتّى رمشت عدّة مرّات و هي
تخض ناظرّيها مواريه دمعاته عنه فأردف
بهدوء حازم و هو يمد يده بهاتفه لها : بس
الأول تشوفي الفيديو ده و بعدها هطلقك+

نظرت له بتعجب و أخذت الهاتف ليبدأ
الفيديو و يظهر فيه آسر و هو يوضح للمثله
القابعه أمامه كيفية أداء أحد المشاهد و
فجأه ارتطم بها أحد العاملين بالموقع
فدفعها لتسقط علي كتف آسر الذي أبعدها
بسرعه و سألها ان كانت بخير غير مدرك
للعلامه التي تركها أحمر الشفاه الخاص بها
علي قميصه نظرت إلي الوقت فوجدته في
نفس يوم شجارهم قبل عودته بما يقل عن
الساعه...+

اتسعت حدقتا عينيها بشده و تصاعدت
أنفاسها و هي تري ظلمها لآسر يتجسد

أمامها متراقص و صدي كلماتها السامه
يخترق أذانها أكلقت دمعاتها و هي تردف
بتلعثم و قد سقط الهاتف من يدها : انت
ليه ماورتنيش الفيديو قبل كده ليه

آسر بجمود و استخفاف : كنت مفكر انك
لما تهدي و غضبك يروح هترجعلك ثقتك
فيا و تقولي ان أكيد في حاجه غلط.. ابتسم
بمراره و هو يردف : بس الظاهر ماكانش في
ثقه من الأساس و سهل تسيبيني و
ماعديش طايقاني و انا حقير.. و انا مش
هجبك تعيشي مع واحد حقير و مش
بتطيقه و ليكي اللي طلبتيه+

انفجرت إلين باكيه من كلماته و ما تحمله
من ألم يتحشرج به صوته كانت هي السبب
الوحيد لها لتتعلق بزراعه و هي تردف
برجاء : آسر لا أرجوك ما تقولش كده أنا

أسفه أنا فعلا ظلمتك بس انا والله بثق

+فيك

نفض يدها بقوه و هو يصرخ غاضبا : بتثقي

فيا..

انني بتكذبي عليا و لا علي نفسك ها..

مفكراني عيل هتضحكي عليه بكلمتين انني

ماكلفتيش خاكرك حتي تسأليني و لا

تسمعي مني لا حكمتي و نفذتي في نفس

الوقت هي دي الثقة

دي يستحيل تكون ثقه

إلين باكيه و قد هاودتك التعلق بزراعه :

والله انا بثق فيك بس شيطانب عماني آسر

أنا ماقدرتش استحمل فكرتك خنت الثقة

دي... لو انت مكاني كنت عملت ايه

أمسكها من زراعاها بقوه و غضب ليردف :
بس و لا كلمه مش عاوز أسمع صوتك كفايه
كده و لا حرف

نفضها بعيدا عنها فأسقطها علي السرير و
غادر الغرفه بغضب..+

نهضت إلين مسرعه خلفه غير أبهه لاي
شيء لا تري سواه يبتعد و يتركها.. خرج أسر
من الفيلا يسير بغضب مندفع و أصدر
أوامره للحرس بمنعها من اللحاق به فحاول
الحراس ذلك و لكن إلين أخذت تصيخ بهم
و تملص من أيديهم حتي استطاعت الفرار
منهم و لحقت به جريا تصرخ بإسمه ..+

فوقف في منتصف الطريق و التفت لها و ما
كاد ينطق بحرف حتي صدمته شاحنه
مسرعه رفعته عاليا و سقط مرتطما بقوه
بالطريق و فرت هاربه ا

تسمرت إلين مكانها من هول ما رأته.. فأسر
ملقي علي الأرض بلا حراك و الدماء تندفع
حول رأسه و مرفقيه مغمض العينين
لسكون تام... ركضت إلين نحوه و هي تصرخ
بإسمه.. و قعت جواره فحملت رأسه و
وضعت علي ساقيتها تضمها إلي صدرها بألم
و هي تصيح به : أسر... أسر اصحي فتح
هينيك أسر أرجوك.. أرجوك ما تسيبنيش
زيهم.. أنا أسفه والله أسفه مش هكرر غلكي
تاني.. مش هعمل أي حاجه تزعلك مني أنا
أسفه قوم+

إنحت برأسها تسنده علي عنقه و قد
أغرقت يداها بدماءه فصرخت بإسمه بألم و
هي تري حرسهم يحملونه بهرع إلي إحدي
سياراتهم جلست في مقعد الخلفي و هو
ممدد علي ساقيتها و رأسها يقبع في أحضانها

متشبهه به بأمل متعلق بنبضه المنخفض
أسفل شفتاها...

+

بعد قليل كان آسر تحت أيدي الأطباء يرحاه
الله و تقف العائله في الخارج و معهم رهف
تساند اسيل و لؤي إلي جوار زين...+

بكت تقي قلقها علي ابنها دموع حارقه بينما
تسمرت إلين واضعه كفها علي الزجاج
الدائري للغرفه حيث آسر تنهال دموعها
ببطيء و مع كل دمعه تدرك انها السبب..
تتذكر فعلتها و عدم ثقته بها.. تتذكر خذلانها
له و هو من أحبها+

وقفت ساكنه لا تردد سوي " أرجوك.. أرجوك
ما تسينيش زيهم "

كررتها طوال فترة غيابه في الداخل حتي خرج
الأطباء بعد ساعتان مرتا عليهم كأنهم الدهر
بطوله+

تقي بلهفه : ابني.. ابني كويس صح

الطبيب : والله يا مدام احنا عملنا اللي علينا
بس هو حاليا في غيبوبه و ما نعرفش هيفوق
امتني.. و المشكله انه كان متعرض لمه
نفسيه قبل الحادته و ما إتعالجش و نتمني
دا ما يآثرش عليه بالسلب زي ما متوقع...

تقي بكاء : لا لا ابني هيرجع هيكون كويس
انا واثقه منه آسر قوي و مش هيسيبني

الطبيب : بدعواتكم بإذن الله هيرجع ٣

الآن هي السبب بما هو عليه يقينا.. الآن
ينهش الندم قلبها.. و ما ابشعه شعور..
فلايفيد ما ستفعل و لا بإمكانك إرجاع
الماضي لتصلح ما فعلت!

سألتها مقاكعه بإندفاع : أقدر أشوفه
الطبيب بالثفاته : اه بس يفضل شخص
واحد..

تراجعت إلين للخلف و اردفت : إفضلي
انتي يا ماما الأول

نظرت تقي لها بإمتنان و دلفت إليه.. أمضت
بجواره الليله بطولها و بقيت إلين تنتظره في
الخارج رفضت الرحيل رفضا قاطعا و
اكتست بالصمت حتي حل الصباح و قد
جف دمعها و شحب وجهها و اصفر لونه+

خرجت تقي مرهقه عند زيارة زين لهم و
الذي لم يستطيع اقناع إلين بالعوده فهي
ستبقي معه الي حين عودته للمنزل.. فلا
منزل بدونه و لا حياه+

اقتربت إلين من غرفته ببدن هزل و يدان
مرتعشه تفتح الباب بخوف من رؤيته
بالأحري من مواجهته.. تقدمت للداخل بضع
خطوات تكتم شهقات بكائها عند رؤيته بهذا
الضعف الذي لم تعهده عليه.. فقد كان
مفعم بالنشاك يضج بالحياه باسم الثغر
لامع العينين و ها هو منطفيء تماما...+

جلست الي جواره و أحاكت كفه المثلج
بكفيها المشتعلان بالندم.. ابتسمت بالم و
اردفت : أول مره تكون إيدي دافيه كده.. و
إيدك هي اللي بارده..

أنا بردت قلبك و تلجت روحك الطيبه بغبائي
و بظلمي ليك.. عشان خاطري ارجع إيدي
الدافيه دي بالوجع مش بدفاك.. و انا مش
عاوزه غير دفاك انت+

قربت كفه من فمها تنفخ فيه بهواء صدره
المتوجع و تقبله برقه و هي تردف : علي
فكره انا مش عاجبني شغل تبديل الأدوار
ده.. انا عاوزاك انت فوق بقي و ارجعلي.. انا
تغبت اوي من غيرك و عارفه اني ظلمتك و
صدقني الندم بياكل قلبي كل يوم و ضميري
بيأنبني و بيوجع في قلبي انا.. انا مش قادره+

لم تجد جواب كما توقعت نحن لسنا في
فيلم هنا فلتفق و تعلم أننا عندما نؤذي قلباً
أحبنا بصدق فإننا نؤذي أنفسنا أولاً..

قامت تصلي و تضرع الي ربها داعية ان
يشفي زوجها مترجيه بشده مسلمه املها و
قلبها له ا

+..... ..

رهف بغضب : انت مجنون!!

اتفاقنا كان علي إلين مش علي آسر

وائل : انا حر ثم ان انتقامي من الاتنين و
أولاهم آسر

رهف بغضب : يعني انت استغلّيتني.. انا
مش هسمحلك تعمل كده تاني أنا هعرف
الكل هنا بحقيقتك و انك السبب في حادثة
آسر اللي لو جراه حاجه انا مش هعديهالك
وائل بفحيح : اقسم بالله يا بت انتي لو ده
حصل لأكون دافنك في أرضك.. همحكي من
علي وش الارض و مش هسيبك أتر..

فاعقلي كده يا حلوه عشان ما تخسريش
حياتك و لو فكرتي بس تفتحي بؤك هنفذ
تهديدي و انا مراقبك كويس اوي فاهمه+

ارتعبت رهف من كلماته هي تثق بأنها
ستصبح فعلا ان أغضبتة فأثرت المماطلة و
آطاعة ما يرغب به حتي تنجو بنفسها :
خلاص.. مش هقول حاجه لحد

وائل : شطوره...

+

+* * *

بعد مرور اسبوع من المعاناه و السهر و
الكثير من البكاء و الالم.. و اطنان من الندم و
الحسره... من رؤيتها زوجها كجئه متنفسه لا
غير.. انتهت من صلاة الضحي و جلست إلي

جوار تنتظر وصول زين و تقي و اسيل و هي

تمسح علي رأسه متمته بعض الأدعيه..

أمسكت بكفه تربت عليها و تقبله بحنو كما

اعتادت كل يوم و هي تحدته+

إلين : لسه مخاصمني و مش عاوز ترجع..

أنا بجد تعبت سندي راح و ظهري اتكسر من

بعذك.. شوف احنا كنا فين و بقينا فين

بسبب غلط غبي مني

أنا أسفه.. أوعدك ما عدتش هغلط تاني و

احكم من طرف واحد.. اوعدك ماعدتش

هزعلك و لا هخانقك

اوعدك ماعدتش هتعصب تاني و لا اغضب+

أنا مش عاوزه غيرك.. تعرف لما كلبت

الطلاق ماكنتش عاوزه اطلق أبدا.. انا كنت

عاوزه أشوف تمسكك بيا و حفاظك عليا.. و

لما وافقت قلبي اتكسر و كان الدنيا كلها
اسودت في وشي... تعرف لما سمعت حقيقة
أهلي كنت ببصلك عشان انتي كل اهلي..
كنت محتاجك جمبي تسندي و تحتويني
علي ما أعدي من الصدمه دي.. بس للاسف
أنا اللي صدمتك..+

أنا اسفه يا حبيبي أسفه.. أنا بحبك ارجعلي
عشان خاطري و اوعدك هحافظ عليك و
علي قلبك أنا بحبك يا أسر..* انكبت علي
كفه تبكي بنحيب لتتوقف فحأه حين
شعرت بلمس ضعيف علي رأسها.. رفعت
ناظريها له فوجدت عيناه تنظران لها بوهن..
لقد عاد أخيرا..+

اندفعت إلين ملقيه بنفسها علي صدره
تعانقه بقوه و قد إزداد بكاؤها حده بالم
امتزج بالسعاده أصدر أسر آه تألم فابتعدت

بخوف عليه و أخذت تتحسس صدره و
ضماذ زراعه تتأكد من أنه بخير فرفع يده و
وضعه علي وجنتها بضعف لتدس وجهها بها
تقبلها بألم و دموعها تهطل بحراره..+
نظرت له بشوق و أردفت : الحمد لله انك
رجعتلي.. كنت عارفه انك مش هتسيبني
ابتسم أسر بوهن و حاولت التحدث
فأسرعت بإسكاته و استدعت الطبيب الذي
تزامن حضوره مع عائلة الهواري...

+

+ _____

رأيكم يهمني ما تنسوش الفوت بيشرح

+000

رأيكم..؟!

أنزل اخر فصلين " الخاتمه " يوم الاثنين

و لا فصل واحد يوم الأحد و الاخير يوم

الثلاثاء؟؟

٤

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس و عشرون... الجزء الثاني) "

بعد إطمئنان العائلة علي أسر و وافق

الطبيب علي خروجه من المشفى كانت

إلين تتحاشي النظر إلي عينيه خايفه من

رؤية النفور و الألم بهما مجددا... لاحظ أسر

هذه الحال التي آلت لها أمورها.. كما لم
يخفي عنه هزالها البادي بتجلي
امامه.. نقص وزنها و شحب لونها و انتفخت
عينها من البكاء.. لقد تمت معاقبتها
بقسوه شديده...+

تقي : إين

إين يالتفاتة : ها.. نعم يا ماما

تقي : تعالي اسندي جوزك لأوضتكم يا
حبيبتي

إين بتوتر : حاضر

اقتربت منه و أحاطت جزعه بزراعاها
المرتجفه و وضعت زراعه علي رقبتها و
ساندته حتي وصلوا إلي غرفتهم.. ساعدته
علي التمدد و عدلت الوسائد خلف ظهره
أعطته دوائه و هي تتحاشي اتصال نظراتهم

مباشرة خجله بالطبع من فعلته لا تدرىما

سيكون رده لكنها تخشاه..+

همت بالإبتعاد لكنه أمسك بكفها و سحبها

لتجلس إلي جواره و اصطدمت عيناها

ببعض.. تلاقى نظراتهما بعد اسبوع غياب و

عوده مبهمة الملامح+

نظر لها بشوق كبير و عتاب لإهمالها ذاتها

خلال غيابه بينما لم تتحمل نظراته و

انهملت دمعاتها بشده تتعالي شهقاتها

بإشتياق حاولت كتمها بكفها الطليق فقربها

آسر له و أسند رأسها علي صدره بحنان

فاحتد بكاؤها حده و ألم تتشبث كأنه سراب

آيل للزوال+

أخذ يربت علي رأسها بحنان مطمئنا إياها و

هو يردف : خلاص يا حبيبتي ما تعيطيش

كده.. أنا كويس أهو ليه الدموع دي كلها

هزت إلين رأسها نفيا و هي تقول : انت
مش كويس.. أنا اذيتك و جرحت قلبك.. أنا
السبب في اللي حصلك أنا ما استاهلش
تحبني كده

آسر بحزم : إلين أنا نسيت اللي
حصل.. خلينا نبدأ صفحه جديده.. ما
تلوميش نفسك اللوم مش هيرجع الزمن
رفعت إلين رأسها اليه و أحطت وجه بكفيها
و هي تردف : أوعدك اني مش هزعلك تاني
و لا عمري هغلط معاك او اتعصب انا.. أنا
بحبك اوي يا آسر اوعي تسيبني

ابتسامه سعيده شقت ثغره و لمعه عاشقه
تعلقت بعيناه و هو يضمها له بفرح كبير
لاعترافها الذي أطرب قلبه حبا و قال : و أنا
كمان بحبك يا صغنه

ابتسمت بخفه و هي تضمه إليه بحب و

سعاده...+

+.....

في اليوم التالي..+

نزلت إلين الدرج بخفه سعيده بعدما
إطمأنت علي أسر و انه نائم بعمق لتحذ
إحدي الفتيات التي يبدو عليها الرقه و
الجمال الهاديء تجلس الي جوار تقي.. ألفت
السلام و الجلست قبالتهم+

تقي : صباح الخير يا حبيبتى.. أعرفك بنت
عمك سيدره

نظرت إلين لها بدهشه و أردفت : بنت
عمي..!

تقي : أيوا عمك وليد اللي كلمتك عنه
امبارح دي بنته سيدره

ابتسمت إلين بفرح و هي تقترب من سيده
تعانقها بحب بادلتها سيده اياه برقه و فرح
كبيرين..

سيده : ازيك يا إلين.. ما شاء الله جميله
جدا

إلين بحرج : بخير الحمد لله انتي الجميله+

تقي : اومال فين معاذ

سيده : معاذ جاي بيركن العربيه برا..

تقي : اه

التفتت الي إلين و أردفت : معاذ أخو

سيده.. ابن عمك بردو

ابتسمت إلين بتفهم

تقي بإبتسامه و هي تنظر لأسيل التي

اقترب و جلست جوار إلين : تعرفي.. معاذ و

أسيل كانوا دائما يلعبوا و هما صغيرين و
معاذ كان دائما يدافع عنها من باقي الاولاد في
المدرسه

أجفلت أسيل فهي قد تناست معاذ بعد
عناء طال ساعدها علي ذلك وجود فريد
بحياتها فالحب لا يطرده سوي الحب..

ماكان ينبغي ان تعود ذكراه

أسيل بإندفاع : هو معاذ جاي..٢

معاذ : لا.. هو جه خلاص

هبت أسيل واقفه تطالعه بشده و قد
عاودت زكري الطفوله تقتحم قلبها ظننه
حب المراهقه فلما ينتفض قلبها لرؤياه...

معاذ : ازيك يا مجنونتي

أسيل بتوتر لذكره لقبها : الحمدلله

لم يخفي علي معاذ حزنها و بهتان لونها و
توترها الشديد من رؤيه و لكن أثر الصمت
كعاداته+

لؤي : ازيكم يا جماعه

تقي : بخير يا حبيبي اقعد.. رهنف عامله ايه

أجفلت سيدره لذكر زوجة من فطر قلبها
الصغير علي حبه ظنت أن قصتها ستوافق
قصة والدتها و لكن النهايات لم تتفق فقد
تزوج عزيز القلب بعزیزته

لؤي : كويسه الحمد لله

ازيك يا سيدره سيدره بتوتر : بخير..

لؤي : دايمًا بخير+

لم يكن لؤي يعلم بالنيران المتقدمه في
صدرها.. فهو لا يعلم بالحب المكنون في

قلبها.. أيكن جرمها الوحيده أنها أخفته بل
بالعكس فهذا أفضل ما فعلت فلو إبدته
لقابل الرفض من لؤي و كانت ستعاني
المُذَّين مُر حبه

و مُر جرح كرامتها أمامه..!+

أسيل : بعد إذنكم.. هقوم ارتاح شويه في
اوضتي

معاذ : مالك تعبانه.. فيكي حاجه

أسيل بتوتر : لا شوية ارهاق * غادرت
مسرعه *

إلين : أنا هقوم اطمن عليها

تقي : ماشي يا حبيبتني+

إلين : ايه ده قمرتي بتعيط ليه

أسيل : ما فيش تعبانه شويه بس

إلين : لا قوليلي مالك..

أسيل : انتي مش هتسيبيني غير لما تعرفي

صح

إلين : صح

أسيل : معاذ..

إلين : ماله

أسيل : انا و هو كنا صحاب اوي في طفولتنا

و كنا قريبين من بعض جدا و زي ما ماما

قالت كان دايم ايدافع عني و يحميني.. كان

بيعمل اي حاجه تفرحني و انا كنت متعلقه

بيه جدا و حبيته و حبيته اهتمامه كنت

شايفه المنقذ بتاعي..+

بس في يوم في أول الثانويه جه و قالي إنه

بيحب بنت و مختار ازاي يعترف لها و انه

محتاج يعرف حبة معلومات عن البنات

عشان يقربلها اكثر.. طبعاً وقتها قصر
أحلامي وقع علي دماغي و كانت اول مره
قلبي ينكسر فيها.. و الصراحه انا كنت بقنع
نفسى انى بحب فريد بس عشان انساه و
أعيش حياتي زي ما هو عاش..+

و بعدها عالطول نقلنا بالراح كبير منى علي
ماما و بابا و بعدنا عن العيله فتره كبيره..
كنت مقتنعه فيها انى نجحت فى نسيانه بس
الحقيقه اللي ظهرت اول ما شوفته قدامى
انى فشلت بشكل بشع و ان قلبي لسه بين
ايديه مش عاوزه اشوفه تانى يا إلين انا تعبت
منه+

عانتها إلين بحنو تردف : خلاص يا حبيبتى
اهدي أكيد زياره مؤقتة و هيمشى و انتى
لازم تواجهي الواقع عشان تتخطى حاجز
الخوف ده

أسيل : هحاول اتحمل يا إلين... هحاول+

* في المساء *

...

تقي : والله يا سيدره الشهرين اللي
هتقعدوهم معانا هيبقوا احلي ايام

سيدرته : ربنا يخليكي يا طنط.. أنا جيت
عشان حابه اتعرف اكثر علي إلين و اكون
جمبها

تقي : ربنا يبارك فيكي يا بنتي

معاذ : طيب أنا هطلع اعمل اتصال مهم+

خرج معاذ للحديقه ليجد اسيل جالسه علي
احدي الكراسي.. تقدم منها و جلس الي
جوارها فزعت اسيل من وجوده و لكنها
حاولت التماسك و أكملت شرودها

معاذ : ايه مجنوتي سرحانه في ايه

أسيل : لا و لا حاجه

معاذ : أسيل مش عليا الكلام ده أنا عارفك
كويس من لما كنا صغيرين و عارف الزعل و
السكون اللي انتي فيه دا مش طبيعي

أسيل : الايام بتغير

معاذ : مين مزعلك و بلاش كلام الناس
العاقله

ابتسمت بخفه و هي تردف : لا عاقله
عاجب و لا هبله

معاذ بغضب : ما تهزريش و تبعدني عن
الموضوع قوليلي مين مزعلك و انا همحيه
من علي الأرض+

نظرت له بأمل و لكن سرعان ما دثرته و هي

تردف : سيبك أنا زي الفل اهو.. بس ما

قولتليش اعترفت للبنت اللي بتحبها.. احنا

نقلنا بسرعه و ماعرفتش أكلمك تاني أظمن

علي الأوضاع

معاذ بتوتر : لا.. لا ما اعترفتش لسه

أسيل : ليه

معاذ : حصلت ظروف كده بعدتنا عن بعض

شويه

تهللت ملامحها و لكن سرعان ما عاد الاسي

لها عندما سمعت كلماته

معاذ : بس قابلتها تاني و بإذن الله نقرب

اكثر و أعترفلها و ساعتها هتجوزها و مش

هخلي أي حاجه تضرها طول ما انا معاها

أسيل بغصه في حلقها : اها.. ربنا يوفقك...

بعد اذنك

أسرعت بالرحيل دون انتظار جوابه خشية ان

يري عبراتها المتألمه..+

+*****

بعد مرور شهر..+

تعافي أسر تماما و عاد إلى حياته الطبيعیه

بعدهما تحسنت علاقته بالین كثيرا فهي لم

تتركه للحظه و اعتنت به في أشد حالاته

مرضا..

ما زالت رهف تضع المهدئات في طعام لؤي

لتتخلص من تعلقه بها و تتهرب منه و

مازالت تنجح..

ذادت العلاقة قربا بين إلين و سيدرہ.. ما زال
معاذ في محاوله لفهم سبب تجنب أسيل له
فقرر أن يحدث إلين+

معاذ : لو سمحتي يا إلين كنت عاوزك في
موضوع

إلين : اتفضل

معاذ : ممكن ثواني برا

إلين : أكيد

معاذ : شكرا.. كنت عاوز اسالك لو تعرفي ليه
أسيل مضايقه مني و بتتجنبني

إلين بتوتر : ازاي.. انا مش شايفه كده

خالص

معاذ : لا بالعكس.. كلامنا قليل اوي و
بتتجنب انها تبص في عيني عشان انا بفهمها

من عينيها بس هي اللي مش عارفه
تفهمني و لا بتديني فرصه أفهمها+

إلين : تقصد إليه..

معاذ : أنا من فتره قبل ما عمي زين ينقل..
كنت قولت لأسيل ان في بنت بحبها و مش
عارف اعترفها ازاي و كنت طلبت
مساعدها.. البنت دي أسيل

بس وقتها نقلوا و ماعرفتش أوصلها تاني و
لما قابلتها الفتره دي و الأمل اتجدد جوايا
لقيت منها نفور و صدّ عجزني أني اقولها اي
حاجه او أكلمها حتي

إلين بسعاده : بجد.. انت بتحب أسيل

معاذ باستغراب : اه.. بس ليه الدهذه دي

إلين لأصل يعني... بص اللي أقدر اقوله و
متأكد منه إن أسيل مش بتتجنبك و لا

بتكرهك بالعكس.. انت بس حاول تكلمها و

تعترفها

معاذ : هحاول في اقرب وقت..+

آسر : إلين!!

ايه اللي موقفك هنا

إلين : واقفه مع معاذ بنتكلم في موضوع

آسر : و الموضوع دا ما ينفعش غير

لوحديكم

معاذ : أصله خاص شويه يا آسر

آسر بغضب : خاااص قولتلي.. طيب يا هانم

ما أشوفكيش واقفه لوحديك معاه تاتي و لا

أي راجل فاهمه

إلين : بس.. دا

آسر و هو يسحبها للداخل : مابسش..

امشي يا إلين+

دخل آسر للغرفه يسحب إلين خلفه بغضب

و أغلق الباب... لتقترب إلين منه و تحيط

عنقه بكفاها مردفه بغنج : إيه ده حبيبي

بيغير

تعجب آسر من تصرفها و أشاح بوجهه بعيدا

عنها و هو يقول : لا.. انا ما بغيرش

إلين بضحك : ايوا انت بتولع.. دا انت كنت

هتتفجر في وشه

آسر: دا اقل واجب و لا عاوزاني لما اشوف

مراتي واقفه مع راجل لوحدهم أسكت و

أسيبهم يكملوا الموضوع الخاص

إلين : لا ازاي تيجي و تزق و تغير طبعاً

آسر و هو يقربها لها : موضوع خاص ايه ده

اللي من ورايا

إلين : احم.. ما قولنا خاص

ضغط آسر علي خصرها بقوه يردف : ما
تجربيش تختبري صبري و قولي يا صغننه+

إلين مبتسمه : طيب هقول ما تزوقش

كده..

روت إلين ما أخبرها به معاذ و اسيل فسعد
به كثيرا و استبشر خيرا بأن الله سيعوض
أخته اخيرا بشخص يحبها و يقدرها.. و ما
اجمل عوض الله إذا جاء بعد تعب..

+

+ _____

رأيكم يهمني.. ما تنسوش الفوت+

واصل قراءة الجزء التالي

الخاتمه... الجزء الثاني) "

وائل : لا طلعتي شاطره بجد

رهف بتوتر و هي تتلفت حولها : اخلص يا

وائل و قول جايني هنا ليه

وائل : عاوزك تاخدي إلين المول بس مش

لوحدكم

رهف : ليه

وائل : مش مهم المهم انك تنفذي كلامي..

و بعدها هبعثلك اسم الفرع اللي تاخديها

ليه

رهف بحنق : علي الأقل فهمني ليه مش

لوحدنا...

وائل : عشان اللي بخطط له لما ينفذ الشك
ما يبقاش فيكي و انا عارفك مع اول قلم
هتعترفي.. فأحسنلك تاخدي أسيل معاكي
بت هبله و يضحك عليها باقل حاجه مش
هتبقي عقبه في طريقنا+

رهف : خلاص اتفقنا بس ياريت خطتك
تنجح المره دي و اخلص بقي من اللي
اسمها إلين دي و إلا مش هيحصل طيب
وائل بغضب : انتي هنا تنفذي ما تهدديش
فاهمه لأوديكي ورا الشمس فوقتي كده يا
حلوه

نظرت له رهف بإشمئزاز و غادرت بسرعه
وائل بهمس : عيشي لك يومين يخلص
دورك و تشبعي دود الارض بعدها+

+* * *

رهف : إيه رأيكم يا بنات نروح المول
النهارده

أسيل بفرحه : اه ياريت يلا

إلين : انتي ما بتصدقي خروجه و خلاص

أسيل : ايوا مش بحب جو البيت

رهف : خلاص نروح احنا التلاته

إلين : و سيدره

سيدره بيسمه : لا لا.. أنا ما بحبش اخرج

عكس اسيل كده

ابتسمت و اسرت في نفسها عدم الرغبه في

التواجد مع رهف رفقا بقلبها و كم من

بسمه أظهرناها و في باطن قلوبنا يقبع الألم

متربعا...+

إلين : خلاص هقعد معاكي أنا مش

محتاجه حاجه

رهف بإندفاع : لا.. لازم تيجي

إلين بتعجب : إيه

رهف بتوتر : أصل الخروجه من غيرك

بتبقي وحشه اوي.. أكيد في حاجه محتاجاها

إلين بحرج من إلحاحها : خلاص تمام يلا..+

في المول.. وصلت رهف رسالة وائل بأن

تصحب إلين إلي قسم الملابس و منه إلي

حجرة البروفه رقم ٢

و جري الأمر كما حُطط له و ما إن أغلقت

إلين باب البروفه حتي انبعث غاز مخدر و

فتح أحدهم باب موجود في أحد جدران

الغرفه و سحب إلين بهدوء و ألقي بها في

سياره مصفحه و انطلق بها مبتعداها+

بعد قليل بينما كان آسر منهمكا في عمله رن

هاتفه برساله نصيه من مجهول

فتجاهلها.. إلا أنه استمر بالرنين و ما إن

أجاب آسر حتي أغلق الاتصال.. فتح آسر

الرسائل و وجد ما جعله يرتعد خوفا..+

" وحشتني يا ابن الهواري.. اتمني انك تكون

فوقت من الضربه اللي فاتت عشان الضربه

دي صعبه حبتين...+

يا تري مراتك الحلوه جمبك.. لا.. طيب فين..

في البيت.. لا بردو.. لا كده تخاف و تقلق

هساعدك و أفكر معاك.. معايا و بين إيديا..

اه.. في أوضه ضلمه و كلها ثعابين محجوزه و

كل ما تتأخر كل ما أقفاص الثعابين بتقرب

تتفتح.. اه بردو

لا دا انت كده تخاف و تقلق اكثر أيوا زي ما

حصلك الوقتي..+

يلا يا ابن الهواري اطلع اجري في الشوارع زي
المجنون و ما تقلقش شويه كده و ابعتلك
علامه تدلك علي طريقه و هناخدها تدريجي
أهو نضيع وقت و تتسلي شويه و اه
مانتساش انك في صراع مع الزمن ممكن لما
توصلي ما تلاقيش غير بواقي مراتك و
ساعتها مش هتقول للثعابين طلعوها
بالشفا يا صاحبي "+

اندفع الإدرينالين يغذي عروقه حتي كادت
تنفجر من الغضب و الهلع.. ألقى هاتفع
بقوه ضاربا به عرض الحائط و هو يصرخ
باسمه فاقترب منه لؤي يساله عم الم به

لؤي بهلع : في ايه يا أسر

آسر بغضب و هو يشد علي خصلات
شعره : الواطي.. خطف إلين و حابسها مع

تعاين و إن ما لحقتهاش هيخليها عشا ليهم

الندل

لؤي : طيب استني انت رايح فين

أسر : هدور عليها هو قال هيديني علامات

علي مكانهم

لؤي : يعني هو عايز يلعب.. خلاص خلي

اللعب علي أصوله.. الحق انت مراتك و انا

هتصرف و أجي وراك+

+* * *

جلست سيدره بين الازهار تسقيها الماء و

تبكيها الماء ايضا.. هي لا تختلف عنهم في

شيء رقيقه هشه عطوفه علي الجميع

فياضه بعبق الكرم و الحنان و لكن.. ما كان

جزاء صبرها الإحسان.. بل كان زول مرادها و

ذهاب نعيمها و كسر لقلبها..+

لا تعلم أن ما كُسر اليوم سيجبره الله غدا

و انا ما ضاع في الحاضر سيعود في

المستقبل

و أن الله عند ظن العبد فيه فلنحسن ظننا

به+

عاد لؤي الي البيت مسرعا فمر عليها و

وجدها تبكي رق لحالها و همها حزنها توجه

إليه بهدوء عكس ما يشغل باله من

صراعات+

لؤي : ايه يا سيدره مالك

سيدره بفزع : لا و لا حاجه انا بخير

لؤي : و هو اللي بخير يبكي

سيدره : أكيد دا من أجمل خيرات الله علينا

البكا كفايه فيه راحه لقلوبنا

نظر لها بتمعن و سرعان ما تدارك نفسه و
أخفض بصره و هو يردف : ربنا يريح قلبك
و يرزقني باليقين اللي ماليه انا و كل
متمني..

سيدرہ بخرج : يارب

لؤي :طيب ممكن طلب عشان تريحي
قلبي و بالي

سيدرہ : أكيد

لؤي : عاوزك تدخلي جوا معايا و تسمعي
اللي هقوله بتركيز و تتساعدوا انه يتنفذ

سيدرہ بقلق : خير

لؤي : خير.. هفهمك اما ندخل يلا+

دخل لؤي الي الفيلا ليتفاجأ برهف تندفع
نحوه متعلقه به و هي تبكي مردفه : لؤي..

إلين اتخطفت كانت معانا و فجأه

مالقينهاش

ربت لؤي علي ظهرها بحنو و هو يردف :

اقعدي بس و فهميني اللي حصل

جلس الجميع يترقب حديث رهف و ينصته

بإنتباه حتي انتهت فهب لؤي واقفا و قال

بحزم : انا لازم اتحرك.. أنا ذودت الحراسه

علي الفيلا.. و ماحدث منكم يتحرك من

مكانه لحد ما أرجع حتي لو اتأخرت أسر

بيدور علي إلين ما تقلقوش و انا راичله و

هساعده هنرجع إلين و نيجي بس المهم

تحافظوا علي نفسكم كويس+

أوماً الجميع بتفهم و راقبوا لؤي يغادرهم

بتوتر لا يختلف عن حالهم شيء..+

+* * *

استقل آسر سيارته و القلق ينهش قلبه
انطلق مسرعا نحو احد المصانع المهجوره
علها به و لكن وميض هاتفه برساله من
المجهول اوقفه بغتة نظر في الهاتف بتوتر
ليقرأ

" ما اتأخرتش عليك أهو.. أولا مراتك مش في
المدينه حواليك ٣ مناطق أرياف موجوده في
واحد منهم يلا اجري اختار و سيب الحظ
يلعب "

ضرب آسر بغضب علي مقود السياره و
اسرع بالتوجه نحو الريف الاقرب له و عندما
وصل علي أبوابه أضاء هاتفه برساله أخري
من المجهول.. اوقف السياره بلهفه و قرأ..
" مقدر حالتك و انت بتجري زي جريان
الميه في النهر عشان كده عملتك كوبري "

قرأ أسر رسالته للمره الثانيه و قد مر أمامه
خريطة الأرياف الثلاثه.. نعم.. انه ريف واحد
منهم الذي يتوجب عليه عبور كوبري ليصل
إليه

تمكن من حل لغزه بسهوله و انطلق إلي
الريف المقصود و لسخرية القدر كان الأبعد
عنه!+

انطلق أسر مسرعا يقطع الطريق كالفهد
يدفعه الغضب و الخوف عليها نعم هو
يخاف و بشده عليها إن مسها سوء سيحرق
الارض و اليابس هكذا هو المحب لمحجوبه
مدافع..+

دلف إلي الريف مندفعاً لا يدري إلي أين يتجه
استقر علي السير في الطريق الرئيسي بعيداً
عن المنعطفات حتي لا يضيع وقته أكثر..+

أضاء هاتفه للمره الثالثه بالرساله الثالثه من
سلسله المجهول قرأ بوهن و قد استمسك
القلق بتلابيب قلبه+

" حمدلله علي سلامتک يا ابن الهواري.. بس
لسه في دواء يلزمتک.. دواء لقلبتک.. قربت
توصله بس مش قبل ما تحل اللغز ده
باقيلک خطوه لو عدیت المرحله دي و
توصلی لمراتک الحلوه و اه... بعنتک صوره
لتعابیني الجميله اتمني تعجبک "

نظر آسر في الصوره فأصابه الفزع يري أمامه
اقفاص هشه تحوي بجوفها ثعابين مفترسه
متنوعه في الاحجام و الاشكال و الخطوره بي
العاصر و السام مظهرها المتعطش للدماء
أفزعه فكيف بصغيرته التي تقبع امامها
وجها لوجه+

أخذ يفكر في فحوي رسالته و كيفية فك
شفراتها.. اخبره بأنه متبقي له خطوه واحده
إن تمكن من حلها.. خطوه و يصل إلي
صغيرته و هي دواء القلب المشتاق لها..
شدد علي خصلاته شعره و هي يحاول
التركيز علي كلماته حتي وقعت عينه علي
كلمة

" دواء "

الدواء.. الصيدليه.. لابد من ذلك الدواء مكانه
الصيدليه إذا هي علي مقربه من أحد
الصيدليات.. و لحسن حظه أنه ريف فقير
الموارد لا يوجد به سوي صيدليه وحيده في
وسطه إنطلق مسرعا نحوها متغاضيا عن
قوانين الزمن يدق قلبه بعنف حتي كاد
يحطم ضلوعه+

قارب أسر علي الوصول إلي الصيدليه و عينه
تاره علي الطريق و تاره أخري علي الهاتف
ينتظر رسالته الأخير.. وقف امام الصيدليه لا
يدري إلي اين يذهب.. لا يعرف الطرق و لا
شبهات الأماكن و عندما اضاء الهاتف امسك
به مسرعا يقرأ بتوتر+

" لا شاطر بجد.. عبقرى

حليت ألغازى كلها و باقى الأخير...

طبعاً أنت فى الجو الليلى الظريفه محتاج
قعدة انس فى بيت هادى قدام دفايتك و
معاك مراتك حبيبتك و بتاكلوا ذره مشوى
يدفى قلوبكم و تحكوا عن طموحاتكم...

بس ما تحلمش كتير ممكن مراتك تخرج
من اللعبة قريب اوى الصراحه تعابىنى

صعبانين عليه و كلها خمس دقائق و افتح
الاقفاص.. و مراتك قولها باي "+

صرخ أسر بحده يكاد عقله يتوقف لا يدري
بما يفكر فقط الاسود يغشي عيناه.. قرأ
الرساله مرتين و في الثالثه فقد امله بالفهم
أرجع رأسه للخلف بتعب و نظر من النافذه
فوجد حقل ذره يبعد عنه تقاطع واحد.. الآن
حل لغزه.. هو علي مقربه بحقل الذره
سيبحث إذا عن المنزل المتواجد بحقل
الذره+

انطلق مسرعا يقطع الطريق حتي وصل إلي
حقل الذره و في آخره وجد منزل صغير مكون
من طابق واحد و أضوائه جميعها مغلقة..
ترجل من سيارته بخوف و غضب و اسرع
يركض نحو الباب يفتح و ما إن دلف حتي

أغلق الباب بقوه و وجد نفسه في سداسي

عجيب من الأبواب المتشابهه!!+

وقف في منتصف الابواب يتلفت حوله و

يصرخ بجنون مناديا علي إين.. ليصدع

صوت وائل الجهوري من المكبرات المركبه

في كل ركن من اركان السداسي..+

وائل : ماغلطتش لما قولت إن الحب نقطه

ضعفك و قدرت استغلها صح.. قهقهه بشر و

أردف

يلا يا ابن الهواري لاقى الباب الوحيد الحقيقي

من ال ٦ أبواب اللي قدامك و باقيلك دقيقه

واحد و عشان اكون كريم معاك هسمعك

صوت مراتك للمره الأخيره+

انقطع صوت وائل ليحل محله صرخات إلين
الفزعه و هي تنادي بإسمه باحثه عن الأمان
فيه..

اضطرب أسر و هو يحاول تهدئتها غير مدرك
انها لا تسمعه.. اخذ يرتطم بالابواب واحد تلو
الآخر و كلما ارتطم بأحدها يظهر أنه مرآه لا
أكثر وضعت في نظام هندسي دقيق لتعكس
الباب الوحيد الصحيح و عندما وقف امامه
أسرع بخلع سترته و اخرج قداحه من جيبه
الخلفي و أشعل النار بها و اندفع نحو الباب
يرعبه صرخة إلين عندما أطلق وائل سراح
ثعابينه المندفعه نحوها..+

و ما إن دلف أسر للحجره التي تتواجد بها
رافعا الستره المشتعله امامه اندفع نحوها و
وقف امامها يلوح بالستره في وجه الثعابين

التي تراجعت خوفا من النيران فتعلقت إلين
بجزعه و هي تبكي برعب

وضع زراعه علي زراعه الملتف علي جزعه و
قبض عليه بقوه يثبتها به بينما تسحب
ملتصقين بالحائط لا يفصل بينهما و بين
الثعابين سوي سترته المضيئه بالنيران و
عندما خرج من الغرفه ألقى بسترته علي
الثعابين و اغلق الباب بسرعه...+

إلتفت إلي إلين الواقفه أمامه تغطي وجهها
بكفيه تبكي بحرقه و خوف ضمها إليه
فتعلقت به و تعالت شهقاته بذعر و الم
حتي إنتظمت انفاسها و سقطت بين زراعيه
فاقده للوعي في الوقت ذاته الذي داهمت
الشرطه في المكان و برفقتهم لؤي ينهج...+

لؤي بأنفاس متقطعه : وائل.. كان في اوضه
ملحقه بالبیت ده و اما كشفته هرب من في
الأراضي

أسر بغضب و هو يضع إلين في سيارة لؤي :
بسرعه خد إلين للمستشفي و انا همسكه و
احصلكم

احد الضباط : احنا بالفعل نشرنا دوريه في
الاراضي دي و المجاوره و اكيد حاصرناه
او ما أسر براسه و اندفع يتخلل الحقول
المظلمه سمع صوت ركض قريب فسار
بإتجاهه جمع في يده بعض الذره و انطلق
خلف وائل و قد لمح

و عندما اقترب منه ألقى بالذره نحو قدمه
فأسقطه أرضا و انقض عليه يمسك بياقة
قميصه يوقفه امامه+

انهال عليه باللكمات لا يري أمامه سوي
شيطان يجب القضاء عليه.. حاول وائل
التصدي له و مهاجمته و بالفعل نجح فهو
ليس باللهين.. لكن أسر عاد و أسقطه إرضا و
ركع بقربه يغرق وجهه باللكمات و
الصفعات بينما يفرغ شحنة الغضب الذي
اعتمل بقلبه و هو يصرخ عليه+
حتي وصلت الشرطه و انتشلته كالجثث من
بين يدي أسر..

آسر بغضب و هو يندفع نحو وائل : سيبوني
اقتله المجرم ده لازم يموت

احد الضباط : آسر.. دا شغلنا و احنا
هنتصرف معاه و ما تقلقش مش هيعدي
منها المره دي.. انت الاحسن تروح لمراتك
الوقتي هي محتاجاك أكثر..

مسح أسر علي وجهه يزيل عنه وعثاء
الغضب و اندفع نحو سيارته يقودها بجنون
متلهف حتي بلغ المشفي و اقترب من
غرفة إلين بتوجس.. قطع تقدمه خروج
الطبيب فسأله بقلق : هي.. كويسه طمني
عليها+

الطبيب : ايوا بخير مجرد صدمه سببت لها
إغمائه بسيطه و هي الوقتي فاقت
آسر : يعني أقدر أشوفها

الطبيب : اكيد

نسي أسر ان يشكره و إسرع نحو إلين
الجالسه بوهن تنظر للحائط المقابل لها
بصمت.. اقترب أسر منها ببطيء فالتفتت
تعانق عينيه.. انهالت دمعاتها و هو يضمها

إلي صدره تدفن وجهه به متعلقه به تبكي
من هول ما رأته..+

إلين بيبكاء : كنت خايفه اوي.. كنت
محتاجاك جمبي يا أسر.. كان شكلهم يربع..
كنت هموت

آسر و هو يمسك بوجهها يبعد الدمع عنه:
ششششش ما تقوليش كده خلاص.. الازمه
عدت انا يستحيل اسيبك في حاجتي و ما
اكونش معاكي.. عارف إني اتأخرت أنا اسف
يا حبيبتي بس اوعدك من هنا و رايح مش
هتخافي تاني مش هتشفوني غير الأمان

إلين و هي تستند علي كتفه : طول ما انت
معايا انا مطمئنه

آسر و هو يربت علي ظهرها : و أنا دايمًا
معاكي..+

هاتفها مازحا : عرفتني بقي إيه لازمه الولاعه

في جيبي و انا ما بدخنش

ابتسمت بخفه علي كلماته فقد صدق في

عادته الغريبه التي لم تجد لها تفسير الي

الآن و لكن وجدت لها نفع علي الاقل

+

+* * *

_ فيلا الهواري.. اليوم التالي من عودة إلين..+

الضابط : حضرتك المدام رهف

رهف بتوتر : ايوا انا

الضابط : معانا مزكرة اعتقال باسم

حضرتك.. لو سمحتي اتفضلي معانا

لؤي باندفاع : ازاي.. ايه التهمه

الضابط : وائل السيوفي اعترف انها كانت
شريكته في كل مخططاته و انها هي اللي
ساعدته في خطف إلين بأخذها للمول

رهف : كداب.. انا حتي ما اعرفوش

الضابط : الإنكر مش هيفيدك يا مدام.. احنا
معانا أدله صور و فيديوهات ليكم و
إتفاقاتكم و كل مكالمتكم متسجله+

أعطي لؤي احد الهواتف و هو

يكمل : اتفضل يا استاذ لؤي.. دا الدليل

طالع لؤي فحوي الفيديو بصدمه اذ يحتوي
علي اتفاقيهم الاخير بشأن خطف إلين..+

لؤي بصدمه و ألم : انتي يا رهف ليه تعملي
كده ايه دا انتي كنت ملاكي

رهف بغضب و صياح : انت اللي غبي و
ملاك.. فكرتني بحبك و دبستني معاك في

جوازه مقرفه اضطررتي اكمل مع واحد حقير

زي وائل و كل ده عشان اوصل

لآسر... يستحيل أسيب اليتيمه دي تاخده

مني آسر ملكي أنا و ماكنش قدامي غير اني

اخلك منها.. و انت كمان كنت بحطلك

منوم و مهدئات علي أمل اني اخلك منك و

من الجوازه دي و افوق لحبيبي بس للاسف

عمرك ط..+

بتر كلماته صفة لؤي المدويه علي وجهها و

التي اسقطتها أرضا ليردف : بس كفايه

مش عاوز اسمع صوتك و انا اللي فكرتك

ملاك و انتي شيطانه مش عارف ازاي

إتخدعت فيكي.. انتي أحقر واحده علي وش

الارض..

حضرة الضابط من فضل خودها و مش عاوز

أشوف وشها تاني.. نور الشمس ما تلمحوش

التفت لها ليكمل : اللي زيك الحقد عاميهم
و كل همها يدمروا غيرهم... اللي زيك
مايستاهلوش نور الشمس +

وضع الضابط الأصفاد في كفيها بينما تتوعد
للجميع بالهباء المنثور و اختفي بها عن
الاعين المندهشه و المتالمه... سقط لؤي
علي احد الكراسي دافنا وجهه بين كفيه
بتألم

آسر و هو يربت علي كتفه : خير يا صاحبي
بكرا ربنا يعوضك

إلين بندم : ماكنتش أتخيلها بالشكل ده.. انا
اسفه يا لؤي اني ورطك في الجوازه دي

لؤي : لا ما تقوليش كده.. انا بس محتاج
الوقت و هبقي كويس

لم تستطع سيده منع نفسها من الكلام

مندفعه : صدقني ما حرم إلا ليرزق

و ما منع إلا ليعطي و بكرا ربنا يعوضك خير

و افضل

نظر لها بتمعن و قد لامست كلماتها قلبه و

داوت ما به من الم...+

+* * *

في اليوم التالي...+

+.....

إلين : اه يا أسيل انا كنت مخطوفه و

نسيت اقولك علي خبر حلو اوي

أسيل مبتسمه : خير فرحيني..

إلين : انا غرفت البنت اللي معاذ بيحبها

أسيل بتوتر و قد اختفت بسمتها : اها...

اممم... مين

إلين : البنت.. هي....

معاذ مقاطعا : انتي..!

اتسعت حدقتها بشده و نظرت لها في ذهول

معاذ : ايوا.. انتي اللي اتسرعتي و نقلتي و

ما قدرتش اعترفلك

انتي اللي طول عمري بدافع عنها و بحميها

عشان اللي ياذيكي بيقتلني

أسيل انا بحبك... تتجوزيني ا

هزت أسيل رأسها بالموافقه بينما عيناها

تبكي بسعاده غامره و عندها اندفع الجميع

الي غرفتها باوراق الزينه و البالونات

محتفلين بهذا الاعتراف المنتظر...

+

* * *

+

+

بصوت إلين : و بعد شهر من اعتراف معاذ
لأسيل..

اتجوزوا اخيرا بعد قصة حب و انتظار داموا
لزمان طويل...+

لؤي أخيرا فتح قلبه لسيدره و ادي لقلبه
فرصه يتعرف فيها علي حبه الحقيقي بعد
ما أيقن إن رهِف كانت مجرد إعجاب..

طبعا سيدره وافقت و طارت من الفرحة
اكيد ازاي ما تفرحش بجبر ربنا ليها..+

وائل اتحكم عليه بالمؤبد بتهمة الخطف و
الشروع في القتل

رهدف اتسجنت عشر سنين لتورطها معاه و
اعتقد الفتره دي كفيله تعرفها غلطها و
قيمة الانسان اللي كان معاها...

عمتي سماح زعلت شويه بس كالمتوقع
الفلوس و متاع الدنيا لاهيها+

أنا بقي معايا ضيف صغنون منتظر و ولي
عهد جديد لعيلة الهواري و اخيرا هحقق
لحبيبي أسر اكبر أمانيه... أفلتت قلمها بهدوء
مرهق و هي تحيط بطنها بحنان+

آسر و هو يقبل كفها و يعانق بطنها بكفه
الأخر : بس انتي يا صغنه أكبر امانى قلبي..

+

+ _____

♡ تمت بحمد الله تعالى ♡

بقلمي ^ آيه فتحي +^